

مجلة متخصصة تصدر أربع مرات في السنة
تحت إشراف وزارة الثقافة
الناشر: دار نشر دار الفكر
الرياض: المملكة العربية السعودية

شوال ١٤٠٢ هـ / يوليو ١٩٨٢ م

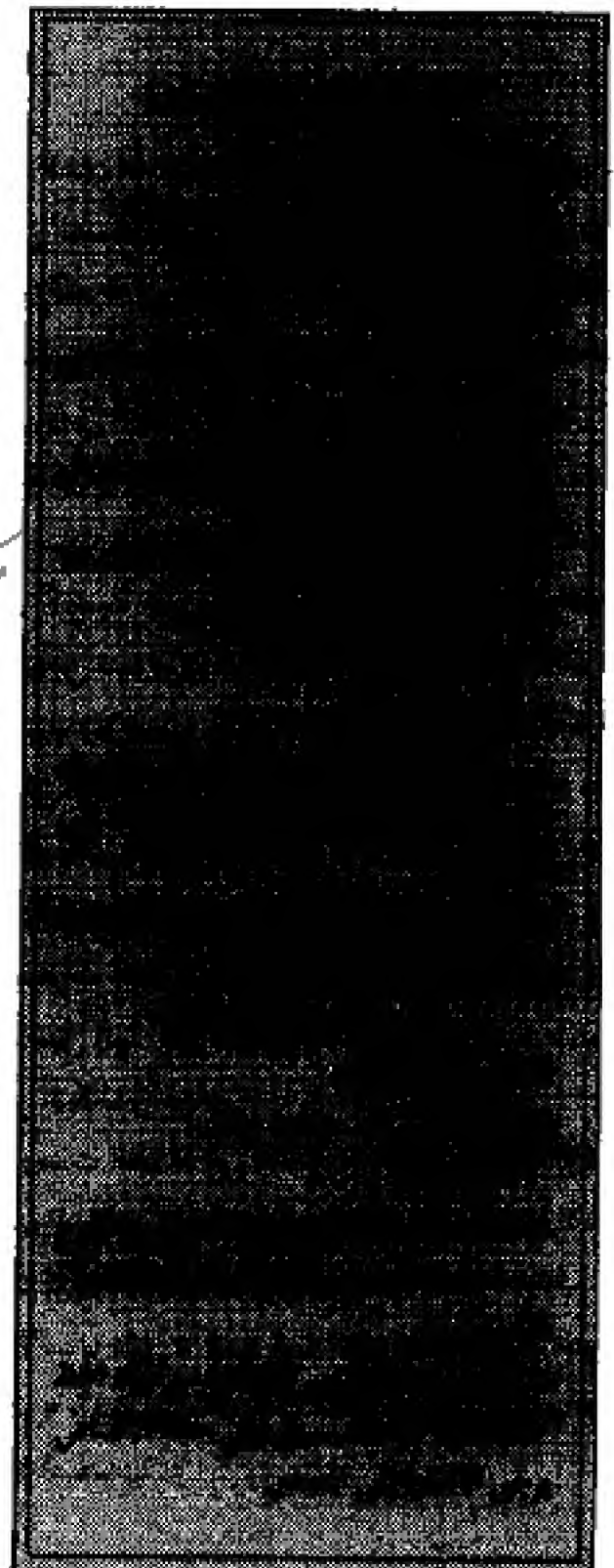
العدد الثاني

(١٠)

المجلد الثالث

المحتويات

| | | |
|-----------|------------------------|--|
| ١٧٠ - ١٦٢ | علي إبراهيم التلي | مستقبل الكتاب الطبع |
| ١٧٨ - ١٧١ | محمد علي بن زواي | الصفحات القليلة في الكتب ومراكز المعلومات |
| ١٨٤ - ١٧٩ | محمد الحاج بكري | وسيلة نظر حول كتابة البحث العلمي |
| | | المخطوطات |
| ١٩٥ - ١٨٥ | بهي الجبوري | مقتل سعيد بن جبير بعد من مخطوطة كتاب الحسن |
| | | لأبي العرب التلي |
| ١٩٨ - ١٩٦ | صلاح الدين التلي | نصوص من كتاب مفرد (سيرة المولود للشعبي) |
| | | عن كتب التراث |
| ٢٠٤ - ١٩٩ | إبراهيم السامرائي | كتاب الخراج ومبادئ الكتاب لقائمة بن جعفر |
| ٢١٠ - ٢٠٦ | محمد عبد الشفيق حسن | مذكرات الحاج أحمد شرف الزهاوي |
| ٢١٥ - ٢١١ | عماد يوحنا | التدريس التعليم الحديث في مدارس ومؤسسات مولانا |
| | | في الحسن لأبي مرقوق التلي |
| | | المتن في صفة الشعر للشعبي |
| ٢٢٩ - ٢١٦ | محمد مصطفى عذارة | كتاب العدد |
| ٢٢٣ - ٢٢٠ | محمد بسام ملص | كتب الأطفال في الدول النامية لأن بيلوسكي |
| ٢٢٨ - ٢٢٤ | | كتب حليمة |
| | | العرض والتعليق |
| ٢٧٣ - ٢٦١ | روكس بن زائد | أبو الطيب التلي في آثار الفارسيين لعبد الله الجبوري |
| ٢٧٩ - ٢٧٤ | محمد ردوي | الأهمش الفري لأحد الفريب |
| ٢٨١ - ٢٨٠ | عبد العزيز الرفاعي | التزامن بين الحروب الصليبية وألف ليلة وليلة |
| ٢٨٥ - ٢٨٢ | علي القاسمي | الجهود اللغوية خلال القرن الرابع عشر الهجري لعفيف عبد الرحمن |
| ٢٨٩ - ٢٨٦ | حشمت قاسم | لغات في المكتبة والبحث والمصادر لعبد مجاز الخطيب |
| ٢٩٣ - ٢٩٠ | إبراهيم محمد أبو النجا | محمد عبد العظيم عبد الله حياته وأدبه ليوستف نوفل |
| ٣٠٤ - ٢٩٤ | | أخبار ثقافية |
| ٣١٥ - ٣٠٥ | | رسالة الجزائر الثقافية |
| ٣٢١ - ٣١٦ | | رسالة مصر الثقافية |



مستقبل الكتاب المطبوع

علي إبراهيم النملة

مقدمة :

منذ أن هدى الله الإنسان للكتابة كوسيلة لتثبيت المعلومات ونقلها من المصدر إلى وثائق يتوقع منها الدوام أكثر من دوام المعلومات والمعرفة في صدور بني آدم، منذ ذلك الحين والكتابة تسير في تطور ملحوظ يزداد وينقص حسب المؤثرات العلمية المحيطة به. ومن الكتابة يأتي اشتقاق الكتاب - على اعتبار أن أصل الاشتقاق هو المصدر بدلاً من الفعل - وهو المادة التي يكتب عليها، وقد مرت هذه المادة بأشكال مختلفة انتهت إلى الاختصار على الورق كوسيلة لحمل المعرفة. ولفظ الكتاب ورد في القرآن الكريم في مواطن متعددة ولأغراض مختلفة فهو تارة القرآن الكريم، وأخرى التوراة والإنجيل، وثالثة الخطاب المرسل وهكذا فالقرآن الكريم يطلق الكتاب على كل ما حوى معلومات بين طياته ومن هذا الإطلاق يأتي لفظ الكتاب في هذه المقالة ليدل على جميع ما حل المعرفة من الكتاب - المتعارف عليه - إلى الدورية، إلى الأفلام والمصغرات الفلمية ونحوها. وليس هذا الإطلاق وليد هذه المقالة بل قد سبق إليها كثيراً خاصة عند الحديث عن جميع ما يحمل المعلومات من أشكال وأحجام.

منذ أن وصلت الطباعة إلى الشكل المتعارف عليه الآن ابتداءً من مساهمة اليابانيين والصينيين والكوريين وأخيراً الألمان والإصدارات تترى حتى وصلت إلى أعداد تكاد تكون خيالية إذا ما تصفح الإنسان دليل «كتب تحت الطبع» الذي يصدر سنوياً عن «باوكر» ويشمل ما هو تحت الطبع عالمياً من الكتب فقط ماصدر منها وما سيصدر.

• تخرج في كلية اللغة العربية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
بالمدينة المنورة، يحضر للدكتوراه في المكتبات والمعلومات بجامعة كيس وستون
رذريف في ولاية أوهايو بالولايات المتحدة الأمريكية.

الوقت - مقارنة بالسابق - والجهد البشري فصار الكتاب سهل الحمل سهل القراءة سريع الوصول إلى يد القارئ سهل الحفظ والتخزين. وهذا بدوره ساعد على تنشيط حركة التأليف مما ساعد على نمو العلوم وتطورها ووصولها إلى ما وصلت إليه اليوم حتى أصبح تأليف الكتاب عند العلماء سمة ترفع العالم درجات في مكانته العلمية ومنزلته المادية وسمته الأدبية فسادت في أوساط العلماء عبارة تدل على أن من لا يؤلف كما الميت، وصار من لا يؤلف مشكوك في قدرته العلمية على مواصلة انتمائه إلى الوسط العلمي الذي ينتمي إليه.

ويستمر الكتاب المنهل الرئيسي للثقافة والفكر إلى القرن الحادي عشر الهجري - السابع عشر الميلادي - عندما ظهرت فكرة الدوريات في الأوساط العلمية وأصبحت منافساً قوياً للكتاب دعت إلى القول بأن الكتاب يكاد يزول كظاهرة مسيطرة على نقل المعلومات وأنه أصبح قليل التأثير لعوامل تشمل التكلفة، وعدم الاستمرارية العلمية لمضمون الكتاب وطول مدة التأليف مما سنعرض له في قسم العقبات التي تعترض الكتاب المطبوع. ومع هذه النظرة للكتاب فهو لا يزال أحد مصادر المعرفة الرئيسية ولا يزال يتبوأ المركز الأول في معظم الأوساط العلمية حتى يصل عدد الكتب التي صدرت وستصدر في عامي ١٤٠١ - ١٤٠٢ هـ - ١٩٨١ - ١٩٨٢ م ما يقارب الستة ملايين وخمسة آلاف كتاب عالمياً (٦٥٠.٠٠٠) (١). ويبقى الكتاب المصدر الرئيسي للطالب في مدرسته وكتيبته إذ أن الكتب المدرسية لا تزال الصبغة الغالبة في عملية التدريس في المدارس مختلفة المراحل، مع الاستعانة أحياناً - بالمقالات المنشورة في الدوريات، ولكن هذه الاستعانة وإن زاد التركيز عليها في مراحل الدراسات العليا إلا أنها تقل في المراحل الدراسية الأخرى. وقد وصل عدد الكتب المدرسية التي صدرت في سنة واحدة ١٣٥٠.٠٠٠ كتاب في الولايات المتحدة وحدها. وفي هذا الرقم مبالغة واضحة ولعل المقصود هو عدد النسخ التي طبعت لا عدد العناوين (٢).

الدوريات :

في القرن الحادي عشر الهجري / السابع عشر الميلادي / ظهرت مجموعة من العلماء في بريطانيا بفكرة جديدة قامت على التجمع في جلسات غير رسمية تتبادل فيها الآراء وتناقش فيها

هذه المقالة مناقشة هذه الظاهرة العجيبة مع التطرق للعقبات التي تقف دون نقل المعلومات وحفظها بالطرق الرسمية ثم محاولة الوصول إلى حلول لهذه العقبات وما يمكن أن يطبق منه في مجتمعنا من هذه الحلول. وسنبداً في الكتاب المتعارف عليه ثم الدوريات مع محاولتنا التركيز على الإصدارات العلمية في العلوم الطبيعية والعلوم التطبيقية.

الكتاب :

كانت الصدور هي الوسيلة الوحيدة لحفظ المعلومات ولكن مع الخوف من ضياعها بفقد حاملها دعت الضرورة إلى الكتابة. وفي الإسلام كان الحرص على حفظ القرآن الكريم أحد الدوافع الرئيسية إلى التحول إلى الكتابة. فكان الوراقون يمضون الوقت الطويل في نقل المعرفة على الورق، وعند مراجعة ما كان يمر به الوراقون من جهد في نقل المعلومات ندرك اليوم ذلك الفضل الكبير الذي ساهم به هؤلاء في النهضة العلمية التي شملت العالم الإسلامي عصر النهضة العلمية - للمسلمين ثم تعدته - عن طريق الترجمة - إلى العالم الآخر الذي تبناه وقام بتطويره.

ومن المشاكل التي واجهت الوراقين والعلماء على حد سواء هي حجم الكتب التي كانت تصدر آنذاك. والتراث الإسلامي مليء بقصص القوافل من الكتب التي كانت تقطع الأرض شرقاً وغرباً وكأنها مانسيه اليوم بالكمبيوتر المتحركة.

وفي عصر النهضة الإسلامية يتزايد الاهتمام به لدرجة أن أحد الخلفاء - ولعله المأمون العباسي - كان يمنح المؤلف وزن مؤلفه ذهباً، مع اعتبار أن الكتاب مخطوط لا مطبوع مما يزيد في وزنه. وسواء صحت هذه الرواية أو داخلها شيء من المبالغة فإنها دليل على قوة حركة التأليف والانتاج الفكري والعلمي التي كانت سمة من سمات ذلك العصر. ولم يكن هناك اتفاق ولو عرفياً على حجم الكتاب من ناحية الطول والعرض أو طريقة الخط فتجد أن الأحجام تختلف اختلافاً اربك عملية الترفيف والتخزين. وبما أن المخطوطات تختلف لذا نجد أحياناً ما يكتبه وراق في مئة صفحة يكتبه آخر في مئة وخمسين صفحة وقد دعا هذا إلى استغلال الكتاب لحيز كان من الممكن أن يشغل أقل منه. هذا بالإضافة إلى أن ثمن الكتاب لم يكن باليسير مما أوجد معضلة في الأوساط الثقافية دعت إلى حل شامل - ويشهد القرن العاشر الهجري - الخامس عشر الميلادي - اللامسات الأولى للطباعة لتساعد على اختصار حجم الكتاب مع ملئه بالمعلومات وتساعد على اختصار

مشاكل الكتاب المطبوع :

هذا التوسع في استخدام الكتاب وطباعة الدوريات المتخصصة يعتبر ظاهرة طيبة نتيجة لتطور العلوم وتوسعها، وهي ظاهرة صحية من حيث نشر المعلومات وإتاحة الفرصة للجميع للاطلاع بغض النظر عن الخلفية العلمية والاجتماعية والمادية، وذلك عن طريق افتتاح المكتبات العامة، الجامعية، المدرسية، المتخصصة، والشخصية، فصار المرء يجد ضالته في المكتبة، وإن لم يجدها طلبها فأحضرت له في مدة زمنية متعارف عليها. وتزداد طلبات المطالعين إلى أن تصل إلى الحد الذي يجعل المكتبة تتوقف متعشرة لعدم استطاعتها تلبية جميع الرغبات عن طريق التزويد، فظهرت فكرة الشبكة المكتبية كما ظهرت فكرة تبادل الوثائق خلال الاستعارة المشتركة والتي تلبى الرغبة وتقلل من التكلفة ولا تتطلب مكاناً. إلا أن هذه الحلول لم تمنع من استفحال المشكلة التي يمكن تلخيصها في النقاط التالية:

١ - المكان : وصل التسابق في اقتناء الكتب إلى درجة الاهتمام بعدد المجلدات التي تحتويها المكتبة من كتب ودوريات وغيرها، وأصبح العدد مقياساً لعظمة المكتبة وقدرتها على تلبية رغبات مطالعيها. هذا التسابق حدا ببعض القائمين على المكتبات في مجتمعاتنا إلى التزود بما لا تزود به مكتبة لها طابعها الجامعي، أو المدرسي أو التخصصي، وقد رسم القائمون على المكتبات خطة أرادوا منها بلوغ عدد معين في زمن معين. هذه النظرة المشكوك فيها علمياً أوجدت مشكلة مستعصية أمام هذا الجمع الهائل من المجلدات ففصت بها المكتبات وصارت مشكلة المكان عائقاً رئيسياً في وصول المكتبة إلى هدف من أهدافها الأساسية وهو خدمة المطالع، فلجأ بعض القائمين على المكتبات إلى حلول مؤقتة تلخصت في العزوف عن التزويد لفترة من الزمن إلى أن يوجد المكان المناسب، وحل آخر هو اتباع وسيلة التخلص من بعض المجلدات التي قد يبدو عليها أنها تحظت مرحلة معينة من الزمن يعتقد فيها أن الإقبال عليها من قبل القراء بدأ يهبط، وقد حُددت هذه المرحلة الزمنية بفترات تختلف باختلاف العلوم.

٢ - تبعثر المعلومات وتشتتها : بسبب الانفراج في التخصص ازدادت المعلومات انتشاراً وإنتاجاً وطباعة، هذه الظاهرة أوجدت مشكلة جديدة تلك هي المطالع نفسه ذلك الذي يريد أن يكون على اطلاع مستمر مباشر على ما يصدر في حقله على الأقل، فوجد نفسه أمام أعداد هائلة من المجلدات لا تسمح له

المعلومات وقد أطلقت على نفسها الجمعية الملكية. كان الطابع السائد لدى هذه الجمعية هو أن يقوم العالم بطبع ما يريد مناقشته وتوزيعه على أتباعه ليقرأوه ومن ثم يدوا آراءهم فيه وعليه فإن إنتاج العلماء كان يوزع مسبقاً قبل الاجتماع^(٣). لاقت هذه الفكرة الاستحسان من قبل علماء ذلك العصر فتوسعت الجمعية وتفرعت واستحدثت جمعيات أخرى على شاكها، وقد عمدت هذه الجمعيات إلى طباعة ما يدور فيها من نقاش وما يقدم إليها من مقالات على شكل «كتاب» دوري تطور حتى غلب عليه طابع الاعتياد في طريقة النشر والإصدار، وصار يطلق عليه الدورية. ومنه إطلاق المجلة أو السلسلة على اختلاف بين علماء المعلومات حول إطلاق الدورية والمجلة والسلسلة على شكل ومضمون واحد.

ومع أن عمر الدوريات يناهز المئتي عام إلا أنها انتشرت انتشاراً - نافس الكتاب منافسة ملحوظة، خاصة في مجالي العلوم الطبيعية والعلوم التطبيقية التي تعتمد في نشر معلوماتها على الاختصار في النص والسرعة الفائقة في التقدم والفهم والتغير وهكذا صار عدد الدوريات في علم واحد فقط يفوق أن يستوعبه العالم أو أن يلقي عليه نظرة ولو سريعة. وقد ظهر ضمن العلوم ذاتها تخصصات تطلبت هي في دورها صدور دوريات تتحدث بلسانها. ففي علوم المكتبات والمعلومات - وهو ذلك العلم الجديد - تجد دوريات متعددة في أغراضها لو صنفنا لغتها بما يقارب الخمسين دورية فمنها المتخصصة بإدارة المكتبات، ومنها المتخصصة بالمكتبات المدرسية، ومنها مايركز على المكتبات الجامعية، ومنها مايعنى بالمكتبات المتخصصة، ومنها مايتهم بتعليم علوم المكتبات، ومنها المتخصصة بمكتبات البحث، ومنها مايتهم بالمكتبات العامة، ومنها مايركز على التزويد، ومنها مايعنى بالآلية في المكتبات، ومنها مايعنى بمكتبات المناطق النامية، ومنها مايتهم بالفهرسة والتصنيف، ومنها المتخصصة في حفظ ورعاية الكتب، ومنها مايتهم بالتحويل الذي يطرأ على المكتبات.. وهكذا.

* لمزيد من المعلومات حول التطور التاريخي للدوريات يرجى الرجوع إلى كتاب شعبان عبد العزيز خليفة. الدوريات في المكتبات ومراكز المعلومات. القاهرة: العربي للنشر والتوزيع، (١٣٩٩هـ) ٢٠١٧م، ص ٢٠ - ٢٩.

٤ - التأخير في توصيل المعلومات : وذلك بسبب التأخر في طباعة الكتب والدوريات. فالكتاب - خاصة المؤلف لا المجمع - يتطلب وقتاً طويلاً في تأليفه، ودفعه إلى المطبعة بعد قبوله من الناشر، تصحيحه فتور به، حتى لقد قيل إن الكتاب لا تتم طباعته حتى تكون عصارته الفكرية قد استنفذت بطرق أخرى غير رسمية مثل الاتصال المباشر بالمؤلف أو المؤلفين وتبادل المعلومات معهم، أما في مجال الدوريات فإن المقالة تأخذ وقتاً لطباعتها حيث تخضع لعوامل التأليف ثم لعوامل مناسبة لمواد وأهداف الدوريات، وهذا يتطلب قيام لجنة خاصة مهمتها الحكم على المقالات بعد قراءتها، وقد ترفضها دورياً ما ليرسلها المؤلف إلى دوريات أخرى فتمت بترك المراحل مرة أخرى، ومع أن مدة التأخير تختلف باختلاف العلوم إلا أنه يمكن إجمال القول بأن معدل التأخير يصل إلى اثني عشر شهراً منذ قبول المقالة حتى طباعتها. ثم إنها تتطلب وقتاً لشهرتها علمياً عن طريق الرجوع إليها أوصلها بعضهم إلى الستين بعد أن تصدر. ولعل هذا التأخير يتضح ضرره في العلوم الطبيعية والتطبيقية أكثر من العلوم الإنسانية والاجتماعية وفي كل ضرر. (١)

٥ - نمو المعلومات : نمو المعلومات وتطورها يتطلب المزيد من الطباعة والانتاج وقد ظهر هذا ملموساً في الآونة الأخيرة حتى أطلق على هذه الظاهرة عبارات «تفجر المعلومات، تضخم المعلومات، أو تلوث الطباعة والنشر» هذا النمو أدى بأحد المهتمين بالمعلومات إلى الوصول بنتيجة أن الانتاج العلمي - فقط - يتضاعف كل عشر إلى خمس عشرة سنة (٢)، ومع ما في هذا من المبالغة التي ينقصها الإثبات العلمي، إلا أن الذي يكاد يتفق عليه هو أن انتاج المعلومات يزداد بنسبة ٥٪ سنوياً أي ما يعادل ٥٠٪ كل عشر سنين أو ٧٥٪ كل خمس عشرة سنة وأن العالم يصدر ما مجموعه (٧٠٠٠) دوريات في العلوم الطبيعية والتطبيقية فقط.

لنأخذ مثلاً على النمو «الخلاصات الكيميائية» وهو مرجع يقوم على استخلاص ما يصدر في العلوم الكيميائية وما اشتق منها منذ عام ١٣٢٧هـ / ١٩٠٧م فقد مرت هذه الخلاصات بالمراحل التالية: (٣).

ظروفه الوقتية والمادية والاستيعابية من الاطلاع عليها جميعاً وإرضاء شغفه العلمي، فإن اشترى كتاباً في موضوع ما وجد العشرات التي تتحدث عن نفس الموضوع ولكنها قد تفوق ما اشتراه علمياً وزمناً، وإن اشترك في دورية ما وجد أن ماتفطيه لا يكفي ما يتطلع إليه، مع أنه لا يستطيع الاشتراك في جميع الدوريات، وإن استعان بالمكتبة طال عليه الأمد وهو يصدد كتاب أو دوريتين. هذه الظاهرة أوجدت شيئاً من عدم الارتياح عند العلماء فبدأوا يبحثون عن بديل لها يتيح لهم اشباع رغباتهم العلمية. (٤)

٣ - التكلفة المادية : وقف تعدد الكتب والدوريات حجر عثرة في طريق العلماء، وليست المكتبات بأقل حظاً من العلماء أنفسهم، فالمكتبة ذاتها عانت ولا تزال تعاني من هذا التعدد في الإصدار، مما أدى إلى الدعوة لزيادة ميزانية قسم التزويد، واضطرت أقسام التزويد مع ما لها من زيادة في ميزانيتها أن تطلب مبالغ استثنائية لتقوم بحل ما استجد من إصدارات وطلبات. هذا من ناحية، أما من الناحية الأخرى فهي تلحم الزيادة الملحوظة في أسعار الورق، التجليد، طريقة الطباعة، التوزيع، الدعاية واليد العاملة خاصة في الثلاثين سنة الماضية. وفي السنوات من ١٣٩٥ - ١٤٠٠هـ تضاعفت قيمة الورق حتى وصلت في بعض المناطق إلى ثلاثة أضعاف ما كانت عليه قبل ١٣٩٥هـ. ولو بحثنا عن مثال على ذلك لأخذنا ما أنفقتة جمعية علم النفس الأمريكية - وهي جمعية من تلكم الجمعيات التي تعنى بطباعة نتاج اعضائها - لنجد أنها أنفقت على الورق ما مقداره (١٠٢٧٢٦٠) ريالاً أو ما يعادل (٣٠٠٠٠) دولار فقط، وفي عام ١٣٩٥هـ أنفقت ما مقداره (١٣٦٩٦٨٠) ريالاً أو ما يعادل (٤٠٠٠٠) دولار، أما في عام ١٤٠٠هـ فقد قدرت نفقاتها على الورق بمبلغ مقداره (٢٧٣٩٣٦٠) ريالاً أو ما يعادل (٨٠٠٠٠) دولار، هذا مع ملاحظة أن هذه المبالغ لا تشمل ما استجدت طباعته من دوريات وكتب أما في حقل الطب فنجد أن معدل ثمن الكتاب كان (٤٢٣٦) ريالاً أو ما يعادل (١٢٣٧) دولاراً عام ١٣٨٦هـ وقد وصل إلى (٦٤٧٥) ريالاً أو ما يعادل (١٨٩١) دولاراً عام ١٣٩٥هـ. أما معدل الاشتراك السنوي في دورية في الكيمياء أو الفيزياء فقد ارتفع من (٦٧٥٦) ريالاً أو ما يعادل (١٩٧٣) دولاراً عام ١٣٨٦هـ إلى ما مقداره (٢٢٤٠٢) ريالاً أو ما يعادل (٦٥٥٧) دولاراً. (٥)

والانتشار وثالث قد ينظر إليه على أنه الحل الشامل ولكنه لا يخلو من عقبات تقف أمام تطبيقه ومحاولة تعميمه على المؤسسات العلمية:

١ - أحد هذه الحلول يقوم على الاعتماد على الإفرادية في المقالات، ويتم هذا من خلال ارسال الناشر إلى المشتركين قائمة بالمقالات المتوفرة لديه ليترك الفرصة للمشارك أن يختار المقالة أو المقالات التي تهمة ومن ثم يعيد القائمة للناشر ليقوم الناشر بدوره بارسال المطلوب من المقالات. (١) هذه الوسيلة وإن كانت سوف تقضي على مشكلة نمو وازدياد المعلومات إلا أنها ستسبب مشكلة أخرى تلك المتمثلة في تأخر وصول المعلومات لمريديها، إذ أن الطريقة التي تُتبع بها هذه الوسيلة تفرض التأخر ولا تعدو أن تكون احتيالياً مؤقتاً ينتفع به أولئك الذين لا ينظرون إلى أن مسألة الوقت يمكن أن تكون عائقاً في سبيل حصولهم على تلك النوعية المطلوبة.

٢ - وحل آخر يتمثل في اللجوء إلى المصغرات الفلمية في تخزين المعلومات كخطوة متوسطة بين الكتاب المطبوع والكتاب المخزون آلياً. (٢) هذه الوسيلة ستقضي على مشكلتين مجتمعيتين.

الأولى : مشكلة المكان حيث سيكون تخزين المجلدات التي قد تصل إلى المليون مجلد في مساحة لا تتعدى درجاً من أدراج طاولة المكتب كما أن الموسوعة المكونة من أربعة وعشرين مجلداً بمعدل (١٠٥٠) صفحة للمجلد الواحد أي بما مجموعه (٢٥٢٠٠) صفحة والتي تشغل ما يقارب ١١٠م من الرفوف - يمكن تصغيرها لتصل إلى حجم علبة الكبريت! (٣) مع ملاحظة سهولة حملها وقلة تكلفة نقلها من مكان إلى آخر وإن بُدء، هذه خطوة بين بين لأنها ليست بالسهولة التي تبدو لأول وهلة، فالمبالغة في الحجم تبدو واضحة بالإضافة إلى أن هذه المصغرات الفلمية تحتاج إلى جهاز قارئ، والقارئ - إلى اليوم - جهاز له من النقل والحجم ما يشغل حيزاً لا يستهان به مع اعتبار أن الوصول إلى الصفحة أو الصفحات المطلوبة يتطلب من المرء المرور على جميع الصفحات التي تسبقها وإن كان المرور سريعاً إلا أنه له تأثيره في مسألة الوقت، وفي مثال الموسوعة أعلاه، إذا أراد القارئ أن يصل إلى معلومة في حرف الصاد فلا بد من أن يمر على الصفحات التي تغطي الحروف الثمانية عشر التي تسبق الصاد، فإذا فرضنا أن لكل حرف ما معدله (٩٠٠) صفحة، على اعتبار تقسيم (٢٥٢٠٠) صفحة على حروف الهجاء بالتساوي، فإن القارئ

| العدد | المدة | الفترة | المعدل السنوي |
|----------------|--------|-------------|---------------|
| المليون الأول | ٢٠ سنة | ١٣٢٧ - ١٣٥٧ | ٣٣٣٣ |
| المليون الثاني | ١٨ سنة | ١٣٥٨ - ١٣٧٥ | ٥٥٥٥ |
| المليون الثالث | ٨ سنين | ١٣٧٦ - ١٣٨٣ | ١٢٥٠٠ |
| المليون الرابع | ٤ سنين | ١٣٨٤ - ١٣٨٧ | ٢٥٠٠٠ |
| المليون الخامس | ٣ سنين | ١٣٨٨ - ١٣٩٠ | ٣٣٣٣٣ |
| المليون السادس | ١٢ سنة | ١٣٩١ - ١٤٠٢ | ٤١٦٦٦ |
| المليون السابع | | | |
| المليون الثامن | | | |
| المليون التاسع | | | |
| المليون العاشر | | | |

علماً أن هذه الخلاصات تشمل المقالات المشبوهة في الدوريات، الكتب، وسجلات الاختراع من ناحية، ولكنها لا تشمل كل ما يصدر عالمياً إذ أن لها مثلتين واحدة بريطانية والأخرى المانية مما يحدث شيئاً من التكرار في تغطية المعلومات، وقد حدا هذا بالقائمين على هذه المؤسسات إلى إيجاد وسائل للتنسيق بينها.

ولعله من المفيد أن نذكر أن نمو المعلومات هنا مع ماله من نظرة إيجابية دالة على تطور المعرفة ذاتها إلا أنه ومع تعدد المصادر في علم معين تقل النوعية كلما ازدادت الكمية، فيجد المطالع نفسه أمام أكوام من المقالات والمؤلفات لا يخرج منها بالعصارة التي يبحث عنها، وهذه العصارة قد تصل إلى صفحات. وللتوسع في هذه الناحية لا يوضحها ميل المحلل إلى القول بأنه مع زيادة المطبوعات من كتب ودوريات في فن واحد من الفنون، هناك إغراء واضح لملاء الفراغ الذي التزمت به هذه المطبوعات ونتيجة لهذا نجد أن النوعية تهمل أو تنزع على أعداد دورية أو فصول الكتاب وبملاء الفراغ بما قد يصدق عليه «الحشو الذي يغلب عليه الضعف وقلة الفائدة» ولذا فإن النوعية تقل بالمقارنة (٤) ولا تعني قلتها أنها تنزل في المقياس الرسمي بل هي ترتفع إذا أخذت بذاتها، ولكنها عندما تقارن بالكمية يلاحظ أن الكمية ترتفع ارتفاعاً مستمراً وبخطوات مندفعة، بينما تبقى النوعية محافظة على مقياسها في الارتفاع الذي يتمشى مع الظروف المحيطة بالعلم والعلماء من نواح اجتماعية ونفسية واقتصادية وسياسية ونحوها. فالنمو من هذه الناحية مرتبط بالظروف المحيطة بالعلم والعلماء.

الحلول المقترحة :

ما الحلول التالية إلا محاولات للقضاء، أو التغلب على بعض المشاكل التي جرى ذكرها مسبقاً فهناك حل للمكان وآخر للبثرة

٣ - الحل الثالث بيد في وجود علامات - اليوم - تشير إلى التغيرات في أسلوب وطريقة الاتصال العلمي. هذه العلامات قد تظهر من خلال اتجاه المهتمين بالمعلومات إلى استعمال الحاسب الآلي كأحد الحلول لمواجهة المشاكل الآنفة ذكرها^(١٣). وتعود فكرة الحاسب الآلي من حيث استعماله في استرجاع المعلومات إلى «السبعينات» من القرن الماضي ١٣٧٠ - ١٣٧٩ هـ. في ذلك الوقت ظهرت فكرة أنظمة المعلومات وكان أول من تبناها في المجتمع الغربي مركز الوثائق بوزارة الدفاع الأمريكية، ومكتبه الطب الوطني. ولعل أهم تطور في استعمال الحاسب الآلي ما حصل في العقد الماضي ١٣٩١ - ١٤٠٠ هـ في مجال تحويل المعلومات من نموذج ملحوظ في إنشاء قواعد المعلومات الجغرافية حتى وصلت في الولايات المتحدة وحدها إلى ١٠٠٠ قاعدة معلومات عام ١٤٠٠ هـ^(١٤)، وقد مرت فكرة استعمال الحاسب الآلي بمراحل وأطوار كان لها من المعوقات ما يمكن حصره في عوامل منها: طول الوقت في الإجابة على المسألة العلمية، عدم قدرة «المطالع» على الاطلاع السريع على محتويات النظام، عدم قدرة «المطالع» على تطوير طريقة معينة تمكنه من الاستمرارية في استعمالها، وأخيراً عدم استطاعة «المطالع» ذاته التحكم في النظام لذا لا بد له من اللجوء إلى متخصص بالمعلومات لحل هذه المشكلة. ومع هذه المعوقات الوقتية نجد أن استعمال الحاسب الآلي سوف يقضي - تقريباً - على تلك العقبات التي سبق ذكرها عند الحديث عن الكتاب المطبوع. فتلك العقبات ما هي إلا فوائد في هذا المجال.

١ - البعثرة وتشتت المعلومات في كتب ودوريات متعددة سوف تزول لأن المطالع سوف يحصل على ما يريد مختصر جداً إذ عليه أن يستعمل تلك المفاتيح في جهاز الحاسب الآلي ليحصل على ما يريد، فإن أحب أن يخرج هذه المعلومة أو تلك فإنه باستطاعته ذلك آلياً. ومن جهاز طابع قريب منه.

٢ - سنتفي مشكلة التأخر، إذ حال حصول العالم على فكرة وجود معلومة معينة فما عليه إلا التوجه للجهاز ليبحثها مخزنة فيستطيع الاستفادة - وربما الإفادة - منها دون الحاجة إلى الانتظار شهراً تصل إلى السنة.

٣ - المسافة التي تحتاجها المعلومة لتصل إلى طالبها سوف تقصر قصراً ملحوظاً، كما أن الخوف من ضياع المعلومات المرسلة بالبريد سيزول لأن البريد لن يكون وسيلة لإبصال المعلومات، وإنما ستحل محله الأقمار الصناعية والأمواج الصغيرة ونحوها.

لا بد وأن يمر - سريعاً - على (١٦٢٠٠) صفحة حتى يصل إلى حرف الصاد. فإن كان الجهاز القاريء مما يدار باليد فإن هذا سيضاعف من المجهود، وقد يبعث على الملل و يكفي أن يتخيل القاريء نفسه أمام الموسوعة المطبوعة فينتزع منها ذلك المجلد الذي يحتوي حرف الصاد ومن ثم وبسرعة فطرية يقلب الصفحات إلى أن يصل إلى ضالته، ثم يتخيل نفسه أمام الجهاز القاريء يديره بيده حتى يصل إلى ضالته. ومع هذا فإن الاستعمال اليدوي في المصغرات الفلمية يكاد أن يختفي من الأسواق والمكتبات بعد وصول فكرة الضغط اليسير على مفاتيح خاصة تجعل المصغر الفلمي يدور تلقائياً حتى يصل إلى الموضوع المطلوب.

المشكلة الثانية التي ستقضي عليها المصغرات الفلمية هي مشكلة التكلفة إذ أن ثمن الموسوعة المذكورة أعلاه سيختلف اختلافاً جذرياً عندما تنقل على المصغرات الفلمية، وعليه فإن تكلفتها وتكلفة ما يتبع تخزينها من مكان وإضاءة وتهوية أقل بكثير من الموسوعة المطبوعة. وتكلفة المليون مجلد والتي ستشغل حيزاً يعادل درجاً من أدراج طاولة المكتب كذلك له تأثيره على المكان والإضاءة والتهوية ونحوها: إلا أننا مع نظرة عملية هنا نجد أن هذا ينطبق على المصغرات الفلمية وحدها ولا يشمل الأجهزة القارئة والطابعة وهي تلك الأجهزة التي لا بد من تواجدها في المكتبة ولا بد أن تتبع المصغرات الفلمية أينما ذهبت، إذ بدونها لا يمكن بشكل من الأشكال الحصول المباشر على المعلومات. هذه الأجهزة ذات قيمة مكلفة، كما أن صيانتها تتطلب الاستمرارية في تخصيص ميزانية خاصة لها، وعطلها بين الفنية والأخرى أمر مسلم به ويستدعي وجود متخصص فني لإصلاح العطب مما قد يؤدي إلى عدم جدوى الاستفادة منها حتى تتم عملية إصلاحها، أما طريقة استعمال هذه الأجهزة مع بساطتها فهي غير واضحة لجميع رواد المكتبة فتحتاج إلى إيضاح من أمين المكتبة، ولا ينتظر من أمين المكتبة أن يوضح طريقة الاستعمال لكل قاريء لذا يلجأ إلى كتابة المعلومات التوضيحية على جانب من جوانب الجهاز ليترك القاريء في دوامة محاولاً حلّ ألغاز هذه التعليمات - وهي عادة مختصرة - مما يجعله ينفق وقتاً أكثر من المتوقع للحصول على ما يريد، وهذا بدوره قد يدعو إلى تعدد الحاجة إلى الأجهزة القارئة مما قد يتطلب التوسع في التكلفة ومن ثم التوسع في الحيز المكاني، وإذا علمنا أن الجهاز القاريء في تطور تقني مستمر علمنا أن على المكتبة أن تعاصر هذا التطور وتسير معه مما قد يزيد في التكلفة عند استبدال القديم بالحديث.

١ - المشاكل التقنية

ب - المشاكل الفكرية أو العقلية

ج - المشاكل الاجتماعية

المشاكل التقنية تلخص في مشكلة مدى إمكانية التطبيق وليس في إمكانية التطبيق والمثال على ذلك نظرياً وجود نظام واحد يخزن السجلات البليوغرافية (المقالات أو الكتب) في ملف واحد لكل سجل بليوغرافي في نظام واحد، أما مهمة الأنظمة الأخرى فتقتصر على الإشارة إلى النظام الذي يحتوي السجل البليوغرافي، إذا كانت لا تحتويه هي، وفي هذا تجب للكرار بين الأنظمة، وعملية هذه الفكرة تقوم على توحيد الأنظمة والتنسيق بينها بحيث تتعاون على فكرة تخزين المعلومات ومداها لكل نظام، ولعل هذا لا يقتصر على منطقة بذاتها بل يعم جميع المناطق المتحدثة بنفس اللغة (العربية هنا) وعليه فإن جميع الأجهزة لابد أن تكون قابلة لتقبل المعلومات وتخويلها من نظام لآخر فيما لو امتلأت الوحدات واضطرت لتحويل المعلومات إلى وحدات أخرى لديها الفراغ الكافي لتحمل ما يحول إليها، ويتبع هذا إمكانية الوحدات ذاتها وقدرتها على أن تكون موضعاً للثقة وضمان عدم ضياع المعلومات بعد فترة محددة.

أما المشاكل العقلية أو الفكرية فيمكن أن تدخل تحت الفئات التالية:

- ١ - الحاجة إلى التساوق في مفردات الفهرسة
- ٢ - الحاجة إلى التساوق في لغة المسألة
- ٣ - الحاجة إلى تكييف اللغة الطبيعية في معظم الأنظمة
- ٤ - معوقات اللغة الطبيعية عند التفكير في عمليات شبكات الأنظمة العالمية.

والمشاكل الاجتماعية يمكن تلخيصها في أن اتباع نظام الحاسب الآلي سوف يواجه عقبات مثل موقف الناشرين والمطابع من هذا النظام، إذ أنه سوف يقضي على فكرة المطابع ودور النشر على الشكل التي هي عليه الآن وعليه فإن طباعة الكتب والدوريات ستأخذ شكلاً آخر يؤثر على سوق الكتاب، كما أن الاشتراك في الدوريات سوف يأخذ طابعاً آخر في التسجيل وتقبل الاشتراكات. كما أن اعتماد نظام الحاسب الآلي سوف يُعَمِّد فكرة حقوق الطبع، على ما هي عليه الآن من تعقيد: إذ أن الحاسب الآلي لا ينظر إلى فكرة حقوق الطبع بعين الاعتبار، والمجال فيه واسع مفتوح لاستصدار الأعداد الضخمة

٤ - العلماء - وخاصة الباحثون منهم - يريدون دائماً أن يكونوا قريين من مصادر المعلومات أو من «مخازنها» ليصبحوا بقرهم هذا على اطلاع دائم مستمر على مسيرة العلم، وبواسطة الحاسب الآلي لن تبقى هذه الحاجة إذ يكفي أن يوفر للعالم جهاز الحاسب الآلي في مكانه الثاني ليكون على اطلاع مستمر دائم لما يصدر في حقله.

٥ - الاتصال والتعاون المباشر «غير الرسمي» سوف يزداد وسيكون بإمكان علماء حقل من الحقول الاتصال ببعضهم البعض ولو لم يكونوا قريين في مواقعهم، وهذا بدوره سيساعد على نمو التأليف والتعاون فيه، كما أنه ظاهرة كتابة المقالات والكتب بواسطة أكثر من مؤلف واحد سوف تزداد مما يضيف على المؤلفات «من مقالات أو كتب» العلمية المشتركة بين العلماء المشهود لهم بالسبق وإن لم يكونوا متقاربين.

٦ - وأخيراً التكلفة ستقل عند الاستعمال إذ من المعلوم أن تطبيق فكرة الحاسب الآلي بدأت غالية نسبياً ولكنها بدأت بالنزول الملحوظ، فبعد أن كانت عملية البحث عن المعلومة تكلف (٣٥٦١/١٦) ريالاً أو ما يعادل (١٠٤٠) دولاراً عام ١٣٨٨هـ/١٩٦٨م وصلت إلى (٢٤٣/١٢) ريالاً أو ما يعادل (٧١) دولاراً عام ١٣٩٥هـ/١٩٧٥م مارة بالمراحل التالية: (ثمن البحث في الساعة) (١^٥).

| السنة | بالريال | بالدولار |
|-------|---------|----------|
| ١٣٨٨ | ٣٥٦١/١٦ | ١٠٤٠ |
| ١٣٨٩ | ٨٣٥/٥٠ | ٢٤٤ |
| ١٣٩٠ | ٣١٥/١٥ | ١٣٠ |
| ١٣٩١ | ٣٤٢/٤٢ | ١٠٠ |
| ١٣٩٢ | ٢٩٤/١٨ | ٨٦ |
| ١٣٩٣ | ٢٦٧/٠٩ | ٧٨ |
| ١٣٩٤ | ٢٥٦/٨٢ | ٧٥ |
| ١٣٩٥ | ٢٤٣/١٢ | ٧١ |

وتستمر التكلفة في التنازل وإن بدأ عليه البطء نسبياً إلا أنه في تنازل مستمر بحيث يصبح في إمكان المكتبات الاستفادة من هذا الأسلوب.

والحديث عن تطبيق الحاسب الآلي لابد أن يجرى إلى تلكم المشاكل التي تعترى التطبيق إذ أنه ليست بتلكم البساطة التي يتخيلها المرء، فالجلوس أمام هذا الجهاز لن يحقق تلكم الفوائد المذكورة آنفاً إلا بعد مرور هذا النظام بالمشاكل التالية والتي يمكن جمعها في ثلاث فئات:

وعاداتنا وتعاليمنا ومستقبلنا خلال هذا المنطلق إذ يهنا مستقبلنا قبل مستقبل التقنية، وعليه فإن الخوف الذي يتسرب من خلال هذا التفاؤل يجب ألا يرد إذا أقمنا الشخصية العربية الإسلامية في مسألة التنبؤ والتطبيق. ولعل إحدى النقاط التي أريد أن أصل إليها أن التفاؤل في تطبيق هذا النظام القائم على القضاء على الكتاب المطبوع والاكتفاء بالأعمال على الشاشة قد لا يصل إلى تصور ذلك الشخص المسلم الذي يريد أن يأخذ الكتاب بين يديه - القرآن - ليقرأ آيات منه قبل أن تقوم الصلاة أو قبل أن تغرب شمس رمضان، أو قبل أن يهيم بالنوم، وهكذا، إذ لا يتوقع منه أن ينقل شاشته معه أينما كان وحيثما أراد. فهذا مثال قريب المثال قد يتبعه أو يقوم عليه أمثلة أخرى تتفق جميعها في غلط واحد وهو المحاولة الصادقة الجادة للابقاء على هذا الكتاب وعدم السماح لأى وسيلة، يمكن أن يستشف منها محاولة القضاء عليه، بالقبول.

ونقطة أخرى يجب التوقف عندها بحذر وهي أنه مادام شغلنا الشاغل في هذه الحياة هو عبادة الله سبحانه فإن أي وسيلة تساعد على هذه الغاية مرغوبة مدعو لها مادامت لا تتعارض مع التعاليم ولا توجد عدم انسجام في المجتمع العربي الإسلامي، ولعل اتباع نظام الحاسب الآلي - ليس في مجتمعنا فقط بل في جميع المجتمعات - قد يساعد على الارتقاء في نسبة البطالة، لا البطالة في القوى العاملة فحسب بل البطالة في التفكير والابداع في العلوم ذاتها لا في وسائل نقلها وتمويلها. وهذه إحدى المشاكل التي تواجه استخدام الحاسب الآلي في صنوف الحياة ومتطلباتها، والتفصيل في هذه الظاهرة قد لا يناسب الغرض من هذه المقالة، إلا أن التوقف عندها يحتم على المراء التفكير بنتائج تطبيق هذه الظاهرة على الأمة ومستقبلها بحيث لا يؤثر هذا النظام في تطبيقه على محاولة التنسيق في القوى البشرية والفكرية والعلمية التي تتوفر لدى الأمة العربية والإسلامية عموماً والتي تحتاج إلى شيء من التنسيق في توزيع هذه القوى ليمت التوازن في عملية تقسيمها وتوزيعها بين المناطق المحتاجة لها مما ليس هذا مجال التوسع فيه فكرة وموضوعاً. ■■■

■■■ للتوسع في هذه الفكرة يرجى الرجوع إلى:

١ - محمد علي القليبي، «التكنولوجيا هي الاستثمار الجديد» في حوار أجراه القليبي مع عبد العزيز ضياء رئيس لجنة الدولة التابعة في الحوار النقضي «التكنولوجي» مع الدول الصنعة. المدينة المنورة ١٤٢٩ هـ (الخبير ٣ ربيع الثاني ١٤٢٠ هـ): ٧.

٢ - علي إبراهيم الفللة، «عوامل بلزوم مراعاتها عند التخطيط لبرامج المكتبات والمعلومات في المناطق النامية»، عالم الكتب ٣ (العدد الأول، رجب ١٤٢٠ هـ).

العديدة من «النسخ» دون الرجوع إلى أذن المؤلف أو الناشر. (١٦) أما التزام العلماء بمبادئ حقوق الطبع فهي ناحية أدبية تزداد وتنقص حسب تمسك العالم والتزامه، ولا يتوقع فيها أن يكون العلماء جميعهم على مستوى من التمسك والالتزام بحقوق الطبع، وإن التزم العلماء بحقوق الطبع فهناك غيرهم ممن سيجدها فرصة سانحة للإحتجار بأفكار الآخرين علمياً وأدبياً ومادياً. ■■

وقد يدخل في المشاكل الاجتماعية، المشاكل النفسية عندما نأخذ العلماء كل على حدة فنجد - مع أن العلماء مبالون إلى حب النمو والارتقاء بالعلوم - أن فكرة تبني النظام غير المطبوع قد تجد شيئاً من الرفض لعدم ألفة العلماء للنظام الجديد، ويمكن التخلص من هذه المشكلة بالتدريج إلى أن هذا النظام الجديد إنما يُبنى لأجيال العلماء القادمة وليس لجيل العلماء المعاصرين، ف نظام الحاسب الآلي سيكون مألوفاً لدى علماء الأجيال القادمة كما الألفية التي نجدها اليوم لدى جميع الناس لفكرة جهاز الهاتف - مثلاً - مع ما يدخل عليه تدريجياً من تطوير، ثم إن الأجيال القادمة سوف تتاح لها الفرصة للتعرف على هذه الأنظمة وهي على مقاعد الدراسة مما يدفع إلى الوصول إلى نتيجة أن علماء الربع الثاني من القرن الخامس عشر ربما لا يقبلون هذا النظام فحسب، بل إنهم سوف يطالبون بتبنيه وتعميمه. (١٧)

خاتمة:

الكتاب المطبوع - بعمومه - أصبح بشكل عقبة في طريق الحصول على المعلومات فلا بد من بديل لهذه الظاهرة، والبديل الذي يمكن أن يقضي على عقبات الكتاب المطبوع يكمن في استخدام الحاسب الآلي بعد التغلب على العقبات التي تعترض مدى امكانية التطبيق لا امكانية التطبيق. وتعميم هذا النظام - الذي قد يفرض نفسه - على مجتمعنا يجب أن يمر بمراحل في منتهى الدقة والتحليل لئلا ننجس على أنفسنا ومعتقداتنا في سبيل الحصول على التقنية العلمية التي قد تغلب عليها المادية في تطبيقها فاستخدام الحاسب الآلي يجب أن يقتصر أولاً وقبل كل شيء على العلوم الطبيعية والتطبيقية، كما أنه يجب ألا يكون في مستوى التفاؤل الذي عرضت به هذه المقالة عندما نصل إلى تسريبه للعلوم الإنسانية خاصة، إذ نحن لا نهدف إلى تطبيق التقنية بمخاديرها وإنما نهدف إلى تطبيق ما يتلاءم منها مع بيئتنا

■ لزبد من معالجة فكرة حقوق الطبع يرجى الرجوع إلى العدد الرابع من المجلد الثاني من مجلة عالم الكتب (ربيع الثاني ١٤٢٠ هـ) فقد خصص هذا العدد بأكمله لهذه الفكرة.

المراجع

- of *Scientific Information*, ed. by Stacey B. Day. New York: Kranger, Basel, 1975. pp. 149-158.
9. Ziman, J.M. (1980). "The Prolification of Scientific Literature: A Natural Process". *Science* 208 369-371, April 25, 1980): 369-371.
10. King, Linda S. (1975). "The Future of Chemical Information".
11. Kuney, J.H. (1970). "New Development in Primary Journal Publication". *Journal of Chemical Documentation*. 10:42-46.
12. Bush, V. (1945). "As we May Think". *the Atlantic Monthly* 176:101-108.
13. Barker, D.B, F.A. Tate, and R.J. Rowlett, JR. (1971). "Changing Patterns in the International Communication of Chemical Research and Technology." *Journal of Chemical Documentation*. 11:90-98.
14. Doszkocs, T.E., Barbara A. Rapp, and H.M. Schoolman (1980). "Automated Information Retrieval in Science and Technology". *Science* 208:25-30.
15. Lancaster, F.W. (1978). *Toward Paper less Information Systems*.
16. Ibid.
17. Ibid.
1. *Books In Print (1981-1982)*. New York: Bowker, 1981 2 Vols.
2. *Encyclopedia International*. (1978). Lexicon V. 15. p. 66.
3. Crane, Diana (1972). *Invisible Colleges: Diffusin of Knowledge in Scientific Communities*. Chicago: University of Chicago, 1972.
4. Lancaster, F.W. (1978). *Toward Paperless Information Systems*. New York: Academic Press, 1978. pp. 65-103.
5. "Are Books Too Expensive?" *Nature* 284 (April 24, 1980): 649.
6. Lancaster, F.W. (1978) *Toward Paperless Information Systems*.
7. Price, D.J. de Solla. (1969). "The Structure of Publication in Science and Technology." in *Factors in the Transfer of Technology*. ed. by W.H. Gruber and D.G. Marquis. Cambridge, Mass.: MIT, 1969. pp.91-104.
8. King, Linda S. (1975). "The Future of Chemical Information". in *Communication*

لتجديد اشتراكك في عالم الكتب
ابتداء من العدد الأول من المجلد الثالث (رجب ١٤٠٢ هـ)
بادر بالكتابة إلى دار ثقيب للنشر والتأليف
(الرياض: ص. ب. ١٥٩٠) طالباً تجديد الاشتراك
مع تسديد القيمة وهي (١٠٠) ريال سعودي أو ما يعادلها

المصغرات الفلمية في المكتبات ومراكز المعلومات

محمد علي برناوي

مقدمة :

لاشك أن المصغرات الفلمية هي إحدى أوعية الفكر الانساني التي بدأت تغزو المكتبات ومراكز المعلومات لتأخذ مكانها بين الأوعية التقليدية. ونظرا لأهميتها فقد ظهرت بعض الدراسات الحديثة التي تناولت أهميتها في مواجهة ذلك الانفجار الهائل المتمثل في المطبوعات.

وسوف أحاول هنا بمقدور الامكان أن أعطي في بحثي هذا فكرة موجزة عن المصغرات الفلمية وتاريخها الهدف منها وأشكالها وأنواعها واستخدامها وأخيرا صيانتها في المكتبات ومراكز المعلومات.

تطور أوعية الفكر والمعلومات :

بدأ الانسان بتوثيق وتسجيل أفكاره وتجاربه ومعارفه ومشاهداته منذ أكثر من خمسة آلاف سنة بنقشها على جدران الكهوف التي يسكنها، ثم استخدم المواد المتاحة التي عرفها فيما بعد مثل العظام وجلود الحيوانات والألواح الطينية وأوراق البردى وفي عام ١٠٥ للميلاد ابتكر الصينيون صناعة الورق ثم انتقلت هذه الصناعة إلى بغداد عام ٧٥٧ للميلاد أي بعد سبعة قرون من الزمن وهكذا وعن طريق العرب عبرت صناعة الورق إلى أوروبا وبالذات إلى اسبانيا وذلك في عام ١١٥٠ للميلاد^(١).

ومن هنا حل الورق محل جميع وسائل التسجيل الاخرى خاصة بعد ابتكار الطباعة ومع عهد النهضة الجديدة في أوروبا بدأت تزداد حركة النشر والتسجيل.

• بكالوريوس إدارة من جامعة الملك عبد العزيز في جدة. ماجستير مكتبات من قسم المكتبات بكلية الآداب جامعة الملك عبد العزيز في جدة، مدير الخدمة المكتبية في عمادة شؤون المكتبات بجامعة الملك عبد العزيز بجدة.

عن طريق حفظ الأصل واستعمال النسخ المصورة لأغراض البحث والاسترجاع.

٣ - توفير الأمن والطمانية بالنسبة للوثائق السرية والتي يخشى عليها من الافشاء وذلك بواسطة تسجيلها على مصغرات فيلمية وحفظها في خزائن حديدية لدى المسؤولين الذين لهم حق الاطلاع واعداد الأصول الاصلية.

٤ - تأكيد أهميتها كوعاء جديد للفكر الانسانى وتأكيد بقائها وقيمتها الدائمة.

٥ - تعويد الانسان على التعايش مع هذه التكنولوجيا والاعتماد عليها باعتبارها جزءا ضروريا في حياته. (٦).

٦ - سهولة استرجاع المعلومات المسجلة على المصغرات الفيلمية يدويا وآليا.

٧ - سهولة استنساخ الوثائق التى يصعب نسخها يدويا مثل الخرائط والرسومات الدقيقة التى تحتاج عملية نسخ صورة منها إلى شهور عديدة.

٨ - باعتبارها وسيلة سريعة واقتصادية لتسجيل ونشر وتوزيع المعلومات المسجلة على أوراق كبيرة الحجم مثل الدوريات.

٩ - حماية الوثائق الهامة من اخطار الحرائق التى تصيب بعض المباني وتدمرها. فمن الممكن حفظ صور المصغرات الفيلمية الأصلية في خزائن ضد الحريق. (٧)

ثالثا : نشأة المصغرات الفيلمية :

لقد أدت الحروب العالمية التى قامت في السابق إلى تلف كثير من الوثائق والكتب وقد أجبر هذا المفكرين على حل مشاكلهم الفنية بطرق جديدة أدت إلى التفكير في إيجاد وسائل للحفظ أكثر مرونة بالتنوير والاختراع ومن هنا ظهرت المصغرات الفيلمية.

ولو حاولنا تتبع تاريخ الكتابة المصغرة في العالم فسوف نجد كما يقول استيفنز Stevens أن الفضل في معرفتها يعود إلى أن الحفريات في نينوى والتي قام بها (لايارد) والتي أدت إلى اكتشاف ألواح طينية عليها كتابات تحتاج إلى مجهر لقراءتها وهناك وثائق تاريخية تثبت اقتراح استخدام النصوص المصغرة لأغراض دراسية وذلك في المراسلات المتبادلة بين السير جون هيرشل وعديله جون ستورات عام ١٨٥٣م.

وأمام هذه الحقائق بدأ الانسان يفكر في مواجهة هذا التزايد في الانتاج الفكرى الذى تنبأ به العالم جوزيف هنرى (٨) J. Henry عام ١٨٥١ فذكر بان التقديرات الاحصائية أثبتت أن ما ينشر سنويا من مصادر المعلومات يبلغ حوالي عشرين ألف من المجلدات بما فيها النشرات (٩).

ولقد صدر الاعتراف بذلك لأول مرة من جانب الدوريات العلمية التى كانت تمثل الوسيلة الوحيدة التقليدية لتسجيل ثمار البحث العلمى ونشره وتم التسليم بان الأوعية المكتبية التقليدية كانت محدودة في قدرتها على مواجهة الكثير من هذه المشكلات الجديدة.

ودفع هذا الاعتراف العام إلى بذل الجهود من أجل التغلب على مظاهر القصور وذلك باستخدام الوسائل والاجهزة الأكثر مرونة ومنها المصغرات الفيلمية (١٠).

تعريف المصغرات الفيلمية :

«هي عبارة عن وسائط تستنسخ عليها الكتب أو الدوريات أو الوثائق بصورة مصغرة جدا بحيث لا يمكن قراءتها في حجمها المصغر بالعين المجردة ولكن بالإمكان تكبيرها واعادتها إلى حجمها الطبيعى واستنساخ صور ورقية منها بواسطة أجهزة القراءة والاستنساخ الخاص بكل نظام من انظمتها» (١١).

والمصغرات الفيلمية من المواد البصرية التى بدأ الاهتمام بها بعد الحرب العالمية الثانية وتعتبر من الوسائل الحديثة لتسجيل المعرفة البشرية.

المهدف من المصغرات الفيلمية في المكتبات ومراكز المعلومات

إن المهدف من استخدام المصغرات الفيلمية هو عمل صورة مصغرة من المواد الكتابية مثل المخطوطات والكتب والدوريات والوثائق وغير ذلك للأسباب التالية:

١ - توفير المكان والحيز المخصص للحفظ التقليدي وذلك بنسبة تصل من ٩٥% إلى ٩٩.٩٩% بواسطة تقليل حجم الوثائق والأرفف والأدراج المخصصة لحفظها.

٢ - حماية الوثائق الحيوية والمخطوطات النادرة من الاستهلاك السريع والتقدم بفعل الاستعمال وكذلك من المؤثرات الطبيعية

١٩٣٨م حينما قامت جامعة هارفارد بمشروع تصوير الصحف الأجنبية وإنشاء (University Microfilms)

أشكال المصغرات الفيلمية :

وتنقسم المصغرات الفيلمية إلى نوعين نوع متصل ونوع غير متصل واستجابة لمتطلبات استخدام الميكروفيلم في عمليات التسجيل والحفظ والاسترجاع فقد أدى ذلك إلى تطوير واستحداث العديد من أشكال المصغرات الفيلمية لتناسب مع هذه المتطلبات. نعرض لها فيما يلي.

أولاً : الاشكال الملفوفة (البكرات) :

وهذا الشكل ينفع لتسجيل المعلومات ذات الكميات الكبيرة وترتب وفقاً لمطلق معين ثم تسجل بعد ذلك بالترتيب نفسه على فيلم أو أكثر من الافلام الملفوفة ذات العرض الذي يتناسب مع مساحة الوثائق المسجلة. وهذه الاشكال هي الأكثر شيوعاً لملاءمتها لتسجيل الوثائق التي تتعلق بموضوع واحد على فيلم واحد متصل. ويتم اختيار مقاس الفيلم طبقاً للغرض المستخدم وحجم الوثيقة وطبيعتها ونوع جهاز الاسترجاع. وعوامل أخرى ككثافة الخط ومدى وضوحه ونسب التصغير. ويوجد نوعان من الافلام الملفوفة أحدهما مثقب والآخري بدون ثقب لزيادة مساحة السطح الفعال.

ثانياً : الأشكال المسطحة Flat Form

وتعتبر هذه من الاشكال غير المتصلة وتستخدم لخدمة أغراض معينة وتحتوي أشكالها إما على صورة واحدة أو أكثر مسجلة على شريحة مسطحة. وقد تكون هذه الشرائح محفوظة داخل قطعتين رقيقتين من البلاستيك الشفاف كما هو في نظام الجاكييت وبدون غلاف يحميها كما هو الحال في نظام الميكروفيش^(١).

أما التصوير المصغر المعروف حالياً فيرجع الفضل في تحقيقه إلى العالم الانجليزي جون بينجامين دانس (John-Bern Jamin Dancer) الذي قام بتجارب عديدة قبيل منتصف القرن التاسع عشر وبالتحديد عام ١٨٣٩م إذ قام بتسجيل أول صورة مصغرة وذلك بنسبة ١٦٠ : ١^(٢).

وقام بعد ذلك العالم الفرنسي لويس داجير (Daguerre) بتجارب عدة وجدت حماساً ودعماً إبان الحرب الفرنسية البروسية وكان أول استخدام للميكروفيلم هو فيما قام به العالم الفرنسي رنيه داجرون بتسجيل ٣٥ مليون رسالة على الميكروفيلم في مدة ٨ أسابيع أثناء الحرب الفرنسية البروسية (١٨٧٠ - ١٨٧١) وقد نقلت هذه الرسائل بواسطة الحمام الزاجل لصعوبة الموضع آنذاك.

ومنذ عام ١٨٨٧ وحتى العشرينات من هذا القرن لم تحدث أي تطورات ذات شأن يذكر في هذا المجال ولكن بعد ذلك بدأت تظهر أهمية الميكروفيلم باعتباره اختراع متطور وانتجت من أجله الكثير من التجهيزات.

ويتجبر ظهور روتري كميраз Rotary Cameras من أبرز العلامات على طريق الميكروفيلم ففي عام ١٩٢٥ سجل الامريكي جورج ماكارثي^(٣) George Macarthy اختراعه آلة تسجيل الشيكات وقد ساعده في هذا بعض المهندسين وقد صممت لتصوير الشيكات الملغاة منعاً للفسح. وكان هذا الجهاز ضخماً وغير متقن بالإضافة إلى بعض العيوب الأخرى من بينها عدم وضوح صور الشيكات الملونة والامضاءات وخاصة اللون الأزرق، وقد أبدى بعض المسؤولين في البنوك اهتماماً كبيراً بالجهاز الجديد، إلا أن عدداً ضئيلاً منهم هو الذي أقدم على شرائه^(٤).

واستطاع جون مكارثي أن يقنع شركة ايتسمان كوداك بتسويق آلة تصوير الشيكات، ولكن شركة كوداك أسست شركة جديدة خصصت كلها لأغراض الميكروفيلم وخدماته باسم ريكورداك. (Recordak)

وفي عام ١٩٣٥ قامت شركة ريكورداك بصنع كميرا ميكروفيلم ٣٥ مم ثم قامت الشركة نفسها بتوصية من مكتبة نيويورك العامة بتصوير ونشر مجموعة من جريدة نيويورك تايمز على المصغرات الفيلمية.

وتعود البداية الحقيقية لنشر المصغرات الفيلمية إلى عام

ومن أنواع الاشكال المسطحة :

Aperture Card

١ - البطاقة ذات الفتحة

وهي عبارة عن بطاقة مساحتها تساوي ٣٢٠×٨٢×٥٥ مم و ١٨٧ مم أي بطاقة بطاقات التثقيب القياسية التي تستخدم في المعالجة الآلية للمعلومات والتي تحتوي على ٨٠ عموداً.

وهذه البطاقة المذكورة فتحة مستطيلة تتوسط عرض البطاقة وتقع ما بين العمودين ٥٣، ٧٦ وتثبت على هذه الفتحة صورة واحدة مصغرة من فيلم عرض ٣٥ مم وتغطي بطبقة رقيقة من البوليستر لحمايتها من الأتربة والخدش وتستخدم الأعمدة من ١ - ٢٥، ٧٨ - ٨٠ في تثقيب المعلومات الخاصة بالوثيقة التي تضمها لأغراض خدمة الاسترجاع الآلي للمعلومات.

ولتحقيق قضية تكامل المعلومات فقد نشأت فكرة تعديل شكل فتحة البطاقة بالإضافة إلى زيادة عدد الفتحات بها بحيث يمكن أن تحمل البطاقة شريحة من الأفلام ١٦ مم بطول ١٩ مم أو شريحتين طول كل منها ٤٥ مم أو ثلاثة أشرطة طول كل منها ٤٤ أو ٥٧ أو ٧٦، أو ١٠٧ مم أو تحمل البطاقة شريطاً من فيلم ١٦ مم مع شريط من فيلم ٣٥ مم من نفس الطول^(١٢).

ويستخدم هذا الشكل في تسجيل اللوحات الهندسية في أغلب الأحيان.

٤ - حافظة الصور الدقيقة (الجاكيت) Jacket

هي عبارة عن جيب من قطعتين مستطيلتي الشكل من البوليستر ملتصحتين من الجانب الأربعة لكل منها فتحة جانبية تستخدم في ادخال شريط من فيلم إما يدوياً أو آلياً. وتنتج الجاكيت بأبعاد متعددة ومنها ١٨٧×٣٢٥×٨٢ مم و ١٠٥×١٤٨×٣١ مم.

وتحفظ الجاكيت الصور الميكروفلمية من الخدش والتلف حيث تسمح شفافيتها بقراءة وطبع التسجيلات دون حاجة إلى اخراج الفيلم من الجاكيت.

وتستخدم في مجال التسجيل الميكروفلمي للمعلومات التي تتطلب الاضافة والتعديل بصفة مستمرة وهي وسيلة عملية لتقديم مرجع سريع للبيانات. ونظام الجاكيت يناسب مراكز تنظيم المعلومات ذات الكميات الضخمة مثل سجل العملاء وملفات العاملين وسجلات المستشفيات.

Microfiche

٥ - الميكروفيش

مع بداية القرن الحالي بدأ استخدام هذا النوع إلا أنه لم يجد رواجاً إلا في العهد القريب جداً وفي بعض مكتبات دول أوروبا وفي فرنسا على وجه الخصوص وكلمة (Fiche) بالفرنسية معناها بطاقة^(١٣) وهي عبارة عن مجموعة صور مصغرة ومرتبعة في صفوف وأعمدة على بطاقات فهرس المكتبة وفي أعلى كل بطاقة مساحة تخصص لكتابة عنوان يقرأ بالعين المجردة ويعرف بمحتويات الميكروفيش.

ومساحاتها مختلفة منها ١٠٥×١٤٨ مم أو ٥٥×٨٢×١٨٧ مم أو ٥×١٢٥ مم والمساحة الأولى أكثر شيوعاً.

أما عدد اللقطات فهي

٥ صفوف × ٦ صور = ٣٠ صورة

أو ٥ صفوف × ١٢ صورة = ٦٠ صورة

أو ٧ صفوف × ٧ صور = ٤٩ صورة

أو ٧ صفوف × ١٤ صورة = ٩٨ صورة

Micro-Film Strips

٢ - الشرائط الميكروفلمية

بما أن الشريط الميكروفلمي عبارة عن جزء من فيلم عرض ١٦ مم أو ٣٥ مم لا يقل طوله عن ١٥٥ مم ولا يزيد عن ٢٢٨ مم يبدأ بجزء غير حساس ويبدأ التسجيل على الشريط بعنوان للشعيريف بمحتوياته كما ينتهي بلقطة عليها النهاية وتسجل الصورة المصغرة على شرائط الأفلام بالطريقة البسيطة وفي أي الاتجاهين الموازي أو المتعامد مع اتجاه طول الفيلم وتحفظ الشرائط في غُلب أو حوافظ أو ألبومات خاصة.

Film Chip

٣ - قطعة من فيلم

وهي قطع صغيرة من فيلم عرض ١٦ مم أو ٣٥ مم بطول لا يزيد على ٧٦ مم مسجل عليها صورة مصغرة تحمل إحدى الشفرات

استخدام المصغرات الفلمية :

إن ازدياد حجم الوثائق والدوريات ونشأة مشاكل استرجاعها وكلفة الأرشفة ودواعي الأمن كل ذلك جعلنا نستخدم نظم المصغرات الفلمية وأكثر ما تستخدم في الحكومات والجيش والخدمات العامة ووكالات الأنباء والتجارة والبنوك والهندسة والادارات والشرطة وتسجيل العقارات والمحاكم ومراكز البحوث والجامعات والمكتبات العامة والمستشفيات وغير ذلك. وقد أثبتت الدراسات أن استخدام المصغرات الفلمية في مراكز المعلومات يرفع من كفاءة نظم المعلومات ويجعلها أكثر قدرة على أداء مهام الحفظ والتنظيم والاسترجاع^(١٥) كما ثبت أيضاً أن المادة التي تصنع منها المصغرات الفلمية أقوى وأطول عمراً من المواد العادية للكتب والوثائق وبالتالي فالمصغرات الفلمية يمكن أن تعيش أكثر من مائة عام كما يمكن تجديدها بسهولة لكي تعيش إلى مدة أطول كما أن التصوير على الميكروفيلم ضماناً ضد الفقد والتلف والأخطار المتعددة حيث من السهل الاحتفاظ بالأصل في مكان آمن بعيد عن التداول وطرح النسخ المستنسخة للاستخدام كما أن استخدام المصغرات الفلمية يوفر حيزاً كبيراً حيث أن الفيلم الذي طوله قدم يمكن أن يحمل ٢٠٠٠ إلى ٣٠٠٠ لقطة (صورة) صفحة عادية^(١٦).

استخدام المصغرات الفلمية في الحاسبات الآلية

وتستخدم المصغرات الفلمية في تسجيل مخرجات الحاسبات الالكترونية Outputs كما تستخدم أيضاً كمدخلات للحاسبات الالكترونية Outputs وهناك مصطلحين عن الاستعمال في هذا المجال هما 1- COM (Computer Output Microfilming)

ويعنى التسجيل الميكروفيلى لمخرجات الحاسبات الالكترونية ويتم هذا التسجيل مباشرة على الميكروفيلم أو على شريط ممغنط أو أسطوانة ممغنطة تنقل بعد ذلك إلى الميكروفيلم ونأخذ المخرجات الميكروفيلمية عن أشكال منها الملفوف أو الميكروفيش أو أوراق التصوير الحساس.

2-CIM (Computer input Microfilming)

وبعض المدخلات الميكروفيلمية للحاسبات الالكترونية ويؤدي استخدام المصغرات الفلمية كمدخلات أو مخرجات

وتستعمل لتسجيل الصور المصغرة لمجموعة من الوثائق أو المعلومات أو البيانات التي يربطها موضوع واحد حيث استخدم خلال السنوات الأخيرة كوسيلة لحل المشاكل المتزايدة في مجالات الفهرسة والنشر والتوزيع نظراً لأن الميكروفيش يمكن أن يغطي احتياجات توزيع المعلومات الفنية بصورة لا يمكن توافرها بالنسبة لأشكال الميكروفيلم الأخرى من حيث السهولة والسرعة وقد وجدت بعض المؤسسات الكبيرة في الميكروفيش وسطاً سهلاً للتداول يمكن من توزيع التقارير وكتب التعليمات والمطبوعات الأخرى ذات الوزن الكبير التي يصعب توزيعها عن طريق البريد بالإضافة إلى قلة التكلفة^(١٧).

٦ - البطاقات الورقية للمصغرات Micro-opaque Card

هي بطاقة ورقية من ورق التصوير الحساس ذات لون أبيض ويتم إنتاجها عن طريق طبع الميكروفيش أو الجاكت بطريقة التلامس في شكل صفوف وأعمدة وهذه البطاقة عادة تستخدم في مجال نشر وتوزيع الدوريات كبيرة الحجم نظراً لفوائدها الاقتصادية في عمليات النقل والحفظ.

٧ - الشريط الورقي للمصغرات Micro-Tape

يعد هذا الشريط بواسطة الطبع المتصل وذلك من الميكروفيلم الملفوف بإنتاج نسخة موجبة على بكرة من ورق التصوير المعطى من الخلف بمادة لاصقة ثم يقطع الفيلم إلى شرائح ويلصق كل شريط على بطاقة من بطاقات الفهرس العادية وذلك لسهولة التعديل والتغيير عن طريق استبدال جزء منه وتستخدم في ملفات الشخصيات.

٨ - الاترافيش Ultrafiche

هي عبارة عن شريحة فلمية متناهية في الصغر وهي أحدث ما توصلت إليه التكنولوجيا وذلك بنسبة ١:١٥٠ ويسجل عليها أكثر من ٣٠٠٠ لقطة ومساحتها تساوى ١٠٥×٨٨ مم وتحفظ بين طبقتين من البلاستيك الشفاف وتستخدم لها أجهزة قراءة خاصة تتوفر فيها قوة تكبير عالية جداً.

الأجزاء السابقة على النص والحالية من الصور أى في بداية الفيلم.
وهناك مؤثرات أخرى وهي:-

١ - بصمات الأصابع والغبار

لذلك ينبغي تناول الفيلم وهو في وضع رأسى و يوصى بتنظيفه عقب كل استعمال بالمحاليل المعدة لهذا الغرض علماً بأن بصمات الأصابع ذات تأثير مدمر على الفيلم إذ تتفاعل مع المحاليل المستخدمة في معالجة الفيلم.
كما ينبغي إزالة الأتربة من على الفيلم بتنظيفه بالمحلول الخاص^(١٩) لذا يجب مراعاة النظافة والعناية التامة عند استعمالها كما يفضل استعمال القفازات البلاستيكية عند الاستخدام وذلك لمنع أثر البصمات.

٢ - الحرارة والرطوبة

ينبغي أن تحفظ المصغرات الفيلمية تحت درجة حرارة معتدلة فدرجة الحرارة المنخفضة جداً تجعلها تنكس ربيماً ارتفاعها يجعلها هشه لذا يوصى أن تحفظ في درجة حرارة ٧٠ فهرنهايت و يراعى أن تكون الدرجة ثابتة فالتذبذب فيها يتلفها وكذلك يجب ابعاد المصغرات الفيلمية عن ما يشع منها حرارة عالية. وبالنسبة للرطوبة ينبغي أن تحفظ أيضاً تحت درجة رطوبة محدودة فدرجة الرطوبة العالية تجعل الاحماض تتفاعل بل وربما تلتصق الشرائح مع بعضها لذا ينبغي أن تظل في حدود ٤٠٪ على ألا تزيد عن ٦٠٪ ولا تقل عن ٣٠٪ فدرجات الرطوبة التى تزيد عن ٦٠٪ يترتب عليها عادة نمو الفطر (العفن) الذى لن يلبث نموه وانتشاره السريع على سطح الميكروفيلم أن يتلف الصورة وحين تقل الرطوبة النسبية لمدة طويلة عن ٣٠٪ يصبح الفيلم عرضة للجفاف والالتواء والقابلية للتقصف وإذا حفظت المصغرات الفيلمية في مكتبة يتوفر فيها تكييف الهواء بشرط القدرة على التحكم في نسبة الرطوبة كما ذكر سابقاً فإنه من الأفضل جعل المصغرات الفيلمية تتعرض للتبوية.

للحساسيات الالكترونية إلى الاستغلال الأمثل لقدرة وحدة التشغيل المركزية. Central Processing Unit
حيث أن أجهزة المدخلات والمخرجات الميكروفيلمية للحاسبات الالكترونية تعتبر من الوحدات السريعة بالمقارنة إلى العديد من المدخلات والمخرجات الأخرى مثل الأشرطة الممغنطة والبطاقات والأشرطة الورقية والقيمة الحقيقية لما تم من تزاوج بين الميكروفيلم والحاسبات الالكترونية هو تلك النتائج الباهرة التى تم إنجازها في عمليات الاسترجاع الآلى للمعلومات المسجلة على ميكروفيلم وهناك طريقتان لاسترجاع المعلومات الميكروفيلمية.
١ - الاسترجاع المرئى.

و يتم عن طريق القراءة بالعين المجردة للتسجيلات أثناء مرورها على شاشة القراءة.

٢ - الاسترجاع الآلى

حيث يلحق بجهاز القراءة وحدة ذات مفاتيح تقوم بالاسترجاع الآلى للتسجيل المطلوب وعرضه على الشاشة.
وهناك عدة نظم للاسترجاع الآلى تختلف تبعاً لنوع المصغرات الفيلمية المستخدمة^(١٧).

صيانة وحفظ المصغرات الفيلمية:

يقصد بالصيانة خلق بيئة خالية من العوامل المتلفة للمصغرات الفيلمية كالتحكم في درجات الحرارة والرطوبة ونزع الغازات الضارة التى تلوث هواء المكتبة ومقاومة الآفات وغير ذلك.
وقد توصل بعد الدراسة إلى افلام الاستيات

Acetate base Microfilm

و يتوقع أن تعيش قرونا ولكن يظهر على بعضها بقع صغيرة Microfilm Spots وهي تمثل أعراض التقادم (Aging Blemishes) كما أطلقوا عليها الحصبة (Measles) وتظهر في المناطق الاستوائية أكثر من المناطق المعتدلة لذلك فإن تخزين الافلام والصور والشرائح الملونة يكون في أكياس من البلاستيك وفي دوايب معدنية عند درجة حرارة ورطوبة منخفضة نسبياً علماً بأن افلام الاستيات تتحلل عند درجة حرارة ٩٠ ف ورطوبة ٩٠٪ في الجو الاستوائي حتى الجفاف منه فإن الحرارة الزائدة تلتف الاساس البلاستيكي والجيلا تينى المنطى للأفلام^(١٨) واتضح أن وجود تلك البقع لا يؤثر في قابلية الفيلم حين استخدامه واتضح أيضاً أن هذه البقع إنما تظهر في

٣- الماء

المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم. العدد الرابع من المجلة
الثاني يونية ١٩٨٠م

شلبسى، السيد. استخدام التقنيات الحديثة في
مجال المعلومات. القاهرة: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم
١٩٧٧م.

عبد الله، محمد الغزالي وإبراهيم البداح. المصغرات
الفلمية واستخدامها ودراسة تطبيقية وتجربة المعهد في هذا المجال.
من بحوث ندوة ونظم المعلومات والميكرو فيلم من ٢٧ - ٣٠ صفر
١٤٠١ هـ. ص ١٠٩ - ١٤١.

عبد الهادي، محمد فتحي. مراكز المعلومات الصحفية -
الرياض: دار المريخ ١٩٦٥م

المعكرش، عبد الرحمن، خطوات ما قبل التصوير. من بحوث
ندوة نظم المعلومات والميكرو فيلم من ٢٧ - ٣٠ صفر ١٤٠١ هـ. ص
٨٥ - ١٠٨.

عمر، أحمد أنور. مصادر المعلومات في المكتبات. ط ٢
الرياض، دار المريخ ١٤٠٠ هـ.

قاسم، نزار محمد علي وآخرون، اختيار المواد، بغداد،
الجامعة المستنصرية ١٩٧٩م

القاضي، صلاح. المرجع في الميكرو فيلم. القاهرة، مكتبة
الانجلو المصرية (١٩٧٦) ٢ ج.

كنت، آلن. ثورة المعلومات، استخدام الحاسبات الالكترونية
في اختزان المعلومات واسترجاعها، ترجمة حشمت قاسم وشوقي
سالم، الكويت: وكالة المطبوعات (١٩٧٣م)

محمود، حسام الدين عبد الحميد. تكنولوجيا صيانة وترميم
المقتنيات الثقافية مخطوطات مطبوعات وثائق تسجيلات القاهرة:
الهيئة المصرية العامة للكتاب.

المركز العربي للتطوير الاداري، ندوة الادارة التنفيذية -
لندن - ١/٢٧/٧٩م المصغرات الفلمية.

المملكة العربية السعودية - معهد الإدارة العامة - مكتبة
الادارة - المصغرات الفلمية بقلم محمد الغزالي - العدد الأول من
السنة الخامسة صفر ١٣٩٧ هـ.

الموسوي، مصطفى المرتضى وآخرون. الوثائق، بغداد،
الجامعة المستنصرية ١٩٧٩.

ميلاد، سلوى علي، الارشيف ماهيته وإدارته، القاهرة دار
الثقافة للطباعة والنشر ١٩٧٦م.

من أشد الأخطار فاعلية ما ينجم عن تكاثف بخار الماء
العالق بالجو على السطح المعرض له من جسم الفيلم وهذه مشكلة
من مشكلات الحفظ وخاصة حين تتعطل أجهزة التدفئة أو
التكييف عموماً لمدة طويلة أثناء الليل أو العطلات كما يجب
العناية بأبعاد المصغرات الفلمية عن الماء أياً كان مصدره داخل
المكتبة.

٤ - الحريق

إن جميع الافلام المستعملة قبل عام ١٩٥٠م كانت مصنوعة
من مادة نترات الفضة المعروفة بقابليتها الشديدة للاشتعال كما أنها
من المواد الكيماوية القابلة للتحلل ببطء خلال فترة زمنية معينة.
وقد تم القضاء على هذه المشكلة باستخدام قاعدة ثابتة فأصبح
بالامكان الآن حفظها لفترات زمنية غير محدودة دون أن تتحلل أما
الفيلم المستعمل الآن فيصنع من قاعدة بلاستيكية مستخلصة من
مادة السللوز.

وهناك نوع من الافلام تكفل طريقة صنعه المقاومة ضد
الحريق في درجات حرارة عالية نسبياً بدون أن تتأثر (لكن ليست
المناعة الكاملة) (٢).

٥ - سوء الاستخدام

مثل عدم لف الفيلم بصورة صحيحة داخل البكرة مما يؤدي
إلى تلف التنوعات الموجودة على حافتي الفيلم وللتأكد من سلامة
أجهزة العرض قبل استعمال الفيلم وغير ذلك.

قائمة المراجع العربية :

بدر، أحمد حشمت محمد علي قاسم. المكتبات المتخصصة
إدارتها وتنظيمها. وخدماتها. الكويت: وكالة المطبوعات
١٩٧٢م.

سليمان، محمد إبراهيم. المصغرات الفلمية في مراكز
المعلومات من المجلة العربية للمعلومات، إدارة التوثيق والمعلومات -

المراجع الانجليزية

- (١) السعودية - معهد الادارة العامة - بحث ندوة نظم المعلومات والميكروفيلم. ص ٢٧. ١٤١١. ١١١.
- (٢) من المهتمين بالخدمة المكتبية في الولايات المتحدة الامم يكية وكان يعمل سكرتيرا في مؤسسة «مسيح سونيا»
- (٣) كنت، آلن. ثورة المعلومات استخدام الحاسبات الالكترونية في اختزال المعلومات واسترجاعها - ترجمة حشمت قاسم وشوقي سالم، الكويت، وكالة المطبوعات ص ٩.
- (٤) المرجع السابق ص ١١
- (٥) قاسم، نزار محمد علي وآخرون. اختيار المواد المكتبية. بغداد، الجامعة المستنصرية ١٩٧٩م ص ٧٣.
- (٦) السعودية - معهد الادارة العامة المرجع السابق ص ١٥٣
- (٧) قاسم، نزار محمد علي المرجع السابق ص ١٥٣
- (٨) قاضى، صلاح. المرجع في الميكروفيلم. القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية (١٩٧٦)
- (٩) هزلف حسابات في بنك نيويورك.
- (١٠) قاضى، صلاح (في المقدمة) المرجع السابق.
- (١١) محمد الفزالي عبد الله مرجع سابق ص ١١٥
- (١٢) قاضى، صلاح المرجع السابق ص ٩.
- (١٣) محمد الفزالي عبد الله مرجع سابق ص ١١٧
- (١٤) قاضى، صلاح المرجع السابق ص ١٥.
- (١٥) محمد فتحى عبد الهادى، مراكز المعلومات المرجع السابق. ص ١٧٣
- (١٦) شلي، السيدى السيد المرجع السابق ص ١٨٢.
- (١٧) سليمان، محمد ابراهيم المجلة العربية للمطبوعات. مرجع سابق ص ٦٤.
- (١٨) حسام الدين عبد الحسيد محمود. تكنولوجيا صيانة وترميم المكتبات الثقافية مخطوطات. مطبوعات. وثائق. تسجيلات. ص ١٩٢
- (١٩) عبد الرحمن العركشى. مرجع سابق ص ١٥٢.
- (٢٠) عمر، أنور. المرجع السابق. ص ٢٤٣.

Fothergiu, Richard and Ianbutchart.
Non-Book Materials in libraries. London,
Clive Bingley, 1978.

Hawken, W.
Enlarged prints from Library Micro Forms.
Chicago Library Technology Project 1963.

Kujoh, Jean Spealman
Reading in Nonbook Librarianship. The
Scarecrow Press Inc. 1968.

Shoree, Louis
Audiovisual Librarianship. Libraries
Unlimited, Inc. 1973.

Luther, F.
Microfilm; A history, 1939-1960.

Amapolisl Marylon, N.M.A. 1959.



اطلب هذه السلاسل

• المكتبة الصغيرة

• السلسلة الشعرية

• مكتبة الدراسات

• المصانيع

من:

دار الرفاعي

للنشر والطباعة والتوزيع

الرياض

ص ب/ ١٥٩٠

ت ٤٧٧٧٢٦٩

وجهة نظر حول كتابة البحث العلمي

سعد الحاج بكرو

إذا كانت مهمة البحث العلمي هي تطوير المعارف بشتى أنواعها، فإن مساهمة أي بحث في هذا التطوير مرهونة بقدرة على تقديم نفسه والتعريف بعلمه وعرض حصيلة نتائجه. والوسيلة إلى كل ذلك هي الكتابة، وهذه الوسيلة دور كبير في تحديد قيمة البحث الذي تسعى إلى التعبير عنه. ففهما كان البحث مهماً في نتائجه فإن كتابته بأسلوب غير مناسب تؤدي إلى تشويه وغياب بريقه. ومهما كان البحث محدوداً في عطائه فإن عرضه بالشكل الذي يظهر هذا العطاء يكسبه المكانة التي يسعى إليها. من هنا تأتي أهمية كتابة البحث العلمي.

تقدم هذه المقالة مجموعة ملاحظات وآراء وقواعد حول كتابة البحث العلمي. في هذه المجموعة ما هو بدئي أو مألوف وفيها ما هو حصيلة خبرات أدت إلى تكوين آراء محددة، والغاية من وضعها معاً هي الخروج بوجهة نظر متكاملة حول كتابة البحث العلمي. تبدأ المقالة أولاً بالحديث عن الكتابة بوصفها وسيلة اتصال بين باحث أو كاتب لديه ما يقول وقارئ يريد أن يطلع. يلي ذلك مناقشة لمسألتي وضوح كتابة البحث العلمي وموضوعيته، ثم محاولة وضع بعض الملاحظات حول جمع وتخصير البحث للكتابة، وأخيراً مناقشة ما يجب أن يكون عليه هيكل الكتابة واستعراض الخطوات التي يجب اتباعها أثناء عملية الكتابة.

بين الكاتب والقارئ

إن الكتابة أساساً هي وسيلة نقل أو إرسال معلومات إلى الآخرين. وتشمل وسيلة الإرسال هذه، تحويل المعاني المطلوب نقلها إلى حروف متتالية، تعطي كلمات متسلسلة، تحاول النطق بتلك المعاني. وبالطبع لا تحقق الغاية من إرسال المعلومات دون أن يكون هناك استقبال للمادة المرسل. وعملية استقبال الكتابة هي بالطبع القراءة، لكن هذه العملية تختلف عن الكتابة في أنها تسير بالإتجاه المعاكس. فهي تتلقى الحروف والكلمات المكتوبة

• دكتوراه في هندسة الأنظمة، أستاذ مساعد - كلية الهندسة جامعة الملك سعود بالرياض.

والهادفة. وعلى الكاتب في سبيل تحقيق هذا الهدف لقراءته أن يسعى إلى تقديم موضوعه بأسلوب يتصف بصفتين أساسيتين هما: الوضوح، والموضوعية.

ولنبداً أولاً بمناقشة مسألة وضوح البحث. ولابد من القول هنا أنّ الشرط الأول في سبيل تحقيق ذلك هو أن يكون مضمون البحث واضحاً، فلا يمكن التعبير عن البحث أو عرضه بشكل كلامي واضح ما لم تكن مادة البحث نفسها واضحة وجلية. ويشمل وضوح مادة البحث التحديد الواضح لأربعة عوامل هي:

١ - موضوع البحث وأهميته والهدف منه وما قيل فيه سابقاً.

٢ - الطرق والأساليب المتبعة في عملية البحث ومدى صلاحيتها من أجل الوصول إلى الهدف المنشود.

٣ - خطوات البحث والنتائج التي تمّ التوصل إليها.

٤ - مناقشة وتحليل الجوانب الإيجابية والسلبية للنتائج من حيث أثرها على المواضيع المتعلقة بها، والفوائد الناتجة عنها، ومدى تناسب هذه الآثار والفوائد مع الهدف المرسوم.

عندما تصبح العوامل الأربعة السابقة الذكر، بالنسبة لأي بحث مهما كان موضوعه أو حجمه، محددة وواضحة، يكون البحث قد نضج وأصبح صالحاً للعرض. عندئذ يأتي الشرط الثاني لتحقيق الوضوح المطلوب للبحث، وهذا الشرط هو محاولة تحقيق وضوح العرض. ويشمل وضوح العرض مراعاة العوامل التالية:

١ - تقسيم البحث إلى أقسام متسلسلة تسمح بتدرج نقل المعلومات من الإطار العام إلى الإطار الخاص، ومن الأمور البسيطة إلى أفكار أكثر تعقيداً. فثل هذا التدرج والربط يتناسب مع إيقاع الفهم للعقل البشري، كما أنه يفيد في حصر المعلومات ضمن إطار معين وتجنب تكرارها.

٢ - الحرص في صياغة الجمل واختيار الكلمات من أجل نقل أفكار البحث بدقة تجنباً لأي غموض.

٣ - لأن الجمل هي الجرعات التي يتلقاها القارئ وهو ينهل من معلومات البحث، فإن مراعاة وضع هذه الجرعات في حجم معقولة يسهل على القارئ متابعة القراءة والأخذ من منهل البحث.

٤ - تحديد مدلولات المصطلحات والرموز المستخدمة منعاُ لحدوث أي التباس في المعاني المقصودة.

في محاولة لفهم المعلومات والمعاني المقصودة. فالكتابة هي وسيلة إعطاء المعارف والقراءة هي وسيلة أخذها.

وبين مُرسِل المعارف ومستقبلها أو الكاتب والقارئ علاقة خاصة تشابه، إلى حد ما، في لغة التجارة العلاقة بين البائع والمشتري. فعلى الكاتب أن يقدم مالهديه بأسلوب يرضي رغبة القارئ في الاطلاع كما يفعل البائع وهو يعرض بضاعته على المشترين. ولئن كان التعامل التجاري الناجح يقضي بمراعاة حاجات الزبون، فإن الكتابة الناجحة تقتضي أيضاً مراعاة متطلبات القارئ. فهو زبون تجارة المعرفة وعلى الكاتب، وهو أحد أصحاب هذه التجارة أن يعامله على هذا الأساس.

ولمناقشة متطلبات القارئ لابد أولاً من تحديد هويته لأن التعرف عليه يسهل فهم حاجاته. ويمكن القول بصورة عامة، أنّ قارئ البحث العلمي هو القارئ المتخصص الذي يبحث عن المزيد من المعرفة في مجال تخصصه. ولكن لابد هنا من الإشارة إلى أنّ بعض البحوث العلمية تثير رغبة القارئ غير المتخصص في الاطلاع، وبخاصة في المجالات التي يكون فيها ارتباط البحث مع المجتمع ارتباطاً وثيقاً ومباشراً كما هو الحال في مجال الاكتشافات الطبية والدراسات الاجتماعية الحديثة والتطورات التكنولوجية التي تدخل حياة كل فرد.

ولاشك بالطبع أن ما يطلبه القارئ المتخصص يختلف تماماً عما يطلبه القارئ غير المتخصص. فلئن كان ما يهم الأول يشمل كل ما يتعلق بالبحث فإن ما يهم الثاني يتجه نحو نتائج البحث ومجالات تأثيرها العام. وإذا كان الأول يفهم أسس موضوع البحث ويستطيع التعامل مع مصطلحاته، فإن الثاني مجرد من الإثنيين ممأ. وعلى ذلك فإ يكتب للقارئ المتخصص لا يكتب لغيره. ولاشك أنّ الكتابة للقارئ غير المتخصص تحتاج إلى نظرة شمولية مختصرة للموضوع ولغة مبسطة بعيدة عن المصطلحات. ولأن القارئ غير المتخصص هو عادة باحث يشارك في تطوير موضوعات البحوث التي يقرأها، فهو لذلك القارئ الأكثر أهمية في مجال البحث العلمي، وعلى ذلك فهو هدف ما تبقى من هذه المقالة.

وضوح البحث

لاشك أنّ هدف قارئ البحث العلمي هو الحصول على معلومات جديدة موثقة ومفيدة أو مثيرة للمناقشة العلمية المتزنة

موضوعية العرض

بعد مناقشة مسألة وضوح البحث لابد من التوجه نحو معالجة قضية الموضوعية في نقل البحث، وهي باختصار الأمانة في نقل المعلومات دون إثارة أو مبالغة. وتعطي الموضوعية في كتابة البحث وزناً علمياً للنتائج المستخلصة. ومن أجل تحقيق هذه الموضوعية يجب أخذ الملاحظات التالية بعين الاعتبار:

١ - البعد عن أسلوب المغالطة... ويعتمد مثل هذا الأسلوب عادة على التركيز على معلومات ومناقشات منقوصة وإهمال النظر إلى جميع جوانب الموضوع. ويكون هدف مثل هذا العمل عادة محاولة تغطية بعض الأمور وتوجيه رأي القارئ باتجاه معين. وكثيراً ما يظهر مثل هذا الأسلوب في كتابات بعض الصحفيين. ولاشك أن نظرة قارئ البحث العلمي التحليلية للكلمات تكشف مثل هذا الأسلوب وتشكك في قيمة نتائجه ومناقشاته.

٢ - تجنب الكتابة المتوترة.. وهي مجموعة كلمات مختارة تعتمد على اللف والدوران والمراوغة دون أن تعطي معنى أو فكرة واضحة. وكثيراً ما يعتمد الدبلوماسيون على هذا الأسلوب حين يتحدثون في موضوع لا يريدون مواجهته مباشرة. وفي هذا المجال قال رئيس وزراء الصين الراحل شو إن لاي عن هنري كيسنجر الوزير الأمريكي السابق: إنه الرجل الذي يستطيع التحدث تسعين دقيقة دون أن يقول شيئاً.

٣ - تفادي الأسلوب الدعائي.. ويعمل مثل هذا الأسلوب على استغلال المشاعر واستخدام الكلمات الأدبية الزخرفية في سبيل الترويج لفكرة أو نتيجة دون وجود أدلة قاطعة تدعم مثل هذه الكلمات.

٤ - تجنب الكتابة الذاتية.. وهي التي تركز غالباً على التسليم بمنطلقات لا تقبل المناقشة ومن هذا النوع الكتابات التي تصدر عن الكتاب الملتزمين بوجهات نظر أو مبادئ معينة. وقد ترضي هذه الكتابة أصحاب المبدأ، لكنها قطعاً تثير رفض معارضيها، وتؤثر في النتيجة بشكل سلبي على المحايدين. فإذا كان موضوع البحث مثلاً هو إجراء مقارنة بين اتجاهين متناقضين، وكانت الأدلة كلها في صف الاتجاه الذي يميل الباحث إليه، فإن النقل الموضوعي الرزين لهذه النتائج يدعم هذا الاتجاه بين قراء مجموعة الوسط وحتى بين أولئك الذين يتعاطفون مع الاتجاه المعارض.

التحضير للكتابة

ومن المناقشة العامة لمسألتي وضوح كتابة البحث العلمي وموضوعيته إلى أمور أكثر جدية في هذا المجال وهي: تحضير البحث للكتابة ثم خطوات الكتابة نفسها. ولنبداً أولاً بمناقشة مسألة تحضير البحث للكتابة، والتي تبدأ عادة مع بداية عمليات البحث ولا تنتهي إلا بانتهائه. لأنَّ خطى البحث تتضمن جمع المعلومات واستنباط الأفكار والنتائج وكذلك تقوم وتحليل هذه النتائج، فإنَّ تحضير البحث للكتابة يشمل محاولة احتواء كل ما تعطيه هذه المراحل. وأفضل ما يسهل هذا الاحتواء هو التنظيم والتبويب. ولعل في النقاط التالية ما يلقي الضوء على ما يجب عمله في سبيل التحضير للكتابة:

١ - لابد من الاهتمام بمصادر المعلومات التي يعتمد عليها البحث. وقد تكون هذه المصادر كتباً أو مقالات علمية أو نشرات أو مقابلات أو مخطوطات وما إلى ذلك، وعلى الباحث أن يعمل على تصنيف هذه المراجع وتلخيص المعلومات والأفكار والملاحظات المأخوذة منها.

٢ - يجب تسجيل النتائج المستخلصة في حينها بأسلوب يسهل العودة إليها أثناء عملية البحث ويسهل كذلك عرضها أثناء تنفيذ خطوات الكتابة الشاملة للبحث. ومن الأساليب المتبعة في تسجيل النتائج بأسلوب منظم استخدام الجداول التي تفيد في تصنيف الأرقام والاحصائيات أو تلخيص المقارنات التي تنتج عن البحث. ومن هذه الأساليب أيضاً وضع النتائج على هيئة خطوط أو منحنيات بيانية تصور العلاقات القائمة بين عوامل البحث في المجالات المطلوبة. وتستخدم المخططات والصور الفوتوغرافية في بعض الأحيان للمساهمة في توضيح النتائج، ومثال ذلك مخططات التركيبات الهندسية، والصور التي تكشف مائري تحت المجهر أو صور المخطوطات القديمة والكثير من الحالات الأخرى.

٣ - ولابد بالإضافة إلى ما سبق من حفظ الأفكار والتعليقات والتفسيرات التي يستنبطها الباحث أثناء عملية البحث والتي قد تفيد في تحليل نتائج البحث وتقويمه ولاشك أن ترتيب وتبويب هذه المعاني والأفكار يسهل فرزها والعودة إليها عند الحاجة.

ومن الأمور المفيدة في دعم نتائج البحث وتحضيره للكتابة العمل على إلقاء محاضرة أو أكثر حوله أمام بعض المتخصصين.

٣ - ويلبي قسم عرض مادة البحث، قسم خاص توزع فيه خلاصة النتائج في أسطر قليلة. ولا بد من البعد في هذه الخلاصة عن وضع أية معلومات أو تفصيلات جديدة لأنّ مثل ذلك خاص بقسم مادة البحث، ذلك أنّ الخلاصة هي توجيه الانتباه إلى الفوائد الأساسية التي اعطاها البحث.

٤ - قد يتعرض الباحث أثناء عمله إلى دراسة موضوعات ذات تأثير غير مباشر على البحث، أو قد تتجمع لديه بعض التفصيلات التي تخدم مادة البحث ولكن بأسلوب غير مباشر. ويمكن وضع مثل هذه المعلومات في قسم خاص غالباً ما يسمى بالملحق أو الملاحق و يأتي هذا القسم عادة بعد خلاصة البحث. ولا بد من الإشارة إلى التفصيلات الموجودة فيه في مكانها المناسب من مادة البحث.

٥ - أما القسم الأخير فهو القسم الخاص بمراجع البحث. ويحتوي هذا القسم على قوائم بأسماء المراجع من كتب ونشرات ومقالات وأسماء مؤلفيها وتواريخ صدورها. وتجري عادة الإشارة إلى كل مرجع من هذه المراجع ضمن مادة البحث. وتعني الإشارة إلى مرجع معين أنّ تفصيلات الموضوع المذكور في ذلك المكان من مادة البحث موجودة في المرجع المشار إليه. وتصنف المراجع عادة بحسب موضوعها أو اسم مؤلفها أو ترتيب ورودها في عرض مادة البحث.

خطوات الكتابة

نأتي الآن إلى مناقشة مسألة خطوات الكتابة. فبعد اعتماد الهيكل العام المقترح للبحث، ونقسم مادته الأساسية إلى الفصول والبنود المطلوبة، وتجهيز كل ماورد في المناقشة السابقة حول التمهيد للكتابة، تبدأ عملية تحويل مافي البحث من أفكار ومعار إلى كلمات متسلسلة تنطق عن الأفكار والمعاني وتعبّر عنها ضمن إطار الهيكل العام والتقسيمات الموضوعية. ويجب في هذا المجال مراعاة العوامل الأربعة الواردة سابقاً في مناقشة مسألة وضوح العرض. ولكي تكون مناقشة قضية خطوات الكتابة ذات صيغة عملية، نفرض الآن أننا بصدد كتابة أحد فصول مادة البحث. المتوقع في هذه المرحلة أن يكون هذا الفصل مقسماً إلى بنود متسلسلة تحتوي على معلومات الفصل بالأسلوب المتدرج الذي يحقق الوضوح المطلوب.

فثل هذا العمل يدفع إلى محاولة ترتيب أفكار البحث واختبار هذا الترتيب عملياً، كما أنّه يثير المناقشات حول نقاط الغموض أو الضعف فيه بحيث يمكن تفادي مثل ذلك عند كتابته بشكله النهائي.

هيكل الكتابة

ننتقل الآن من الحديث عن تحضير البحث للكتابة إلى المرحلة التالية وهي مناقشة هيكل الكتابة وخطواتها. وتشمل هذه المناقشة إلقاء نظرة على ما يجب أن تكون عليه تقسيمات الهيكل العام للبحث ثم مناقشة خطوات عرض هذه التقسيمات وتفرعها إلى بنود ثم فقرات تتكون من عدد من الجمل، وأخيراً محاولة إلقاء الضوء على بعض الملاحظات العامة المساعدة.

كما ذكرنا في مناقشة مسألة وضوح البحث فإنّ الهيكل العام للبحث يجب أن يتصف بالتدرج. ولعل التقسيم العام التالي يساهم في هذا الاتجاه:

١ - يجب أن يحوي الهيكل أولاً على ملخص شامل للبحث لا يتجاوز عدة أسطر أو صفحة واحدة على الأكثر بحيث تُعطى فيه لمحة سريعة عن موضوع البحث وخطوات تنفيذه، والنتائج الأساسية التي حققتها. ومن المفيد في نهاية الملخص وضع اسم الموضوع العام الذي ينتمي إليه البحث، فثل ذلك يسهل تصنيفه في المكتبات وفي قواميس البحوث. وقد تنتمي بعض البحوث إلى أكثر من موضوع عام واحد، عندئذ يجب ذكر هذه المواضيع كي يتم تصنيفها جميعاً.

٢ - بعد الملخص يأتي دور القسم الخاص بعرض مادة البحث ويجب هنا تقسيم هذا العرض إلى فصول وبنود بحيث تراعى في هذا التقسيم العوامل الأربعة الواردة فيما تقدم في مناقشة مسألة وضوح مادة البحث. ويجب أن يشكل الفصل ضمن مادة البحث جزءاً متكاملاً منها كأن يحتوي الفصل الأول مثلاً على تحديد لموضوع البحث وأهميته والهدف منه وما قبل فيه سابقاً. ويجب أن يشكل البند أيضاً جزءاً متكاملاً من الفصل كأن يحتوي أحد بنود الفصل المقترح مثلاً على نظرة إلى أهمية الموضوع المطلوب. ولا بد من ترقيم فصول البحث وكذلك ترقيم بنود كل فصل بأسلوب متكامل، فإذا كان رقم الفصل الأول هو (١) فإن رقم البند الأول منه هو (١ - ١)

محتويات الجملة الواحدة وفيما يلي أهم هذه الإشارات واستخداماتها.

- (أ) النقطة (.) ويجب استخدامها للفصل بين الجمل المستقلة.
- (ب) الفاصلة والنقطة (؛) وتستخدم لتقسيم الجملة التي تحتوي على معنيين مترابطين حيث توضع للفصل بين هذين المعنيين.
- (ج) الفاصلة (،) وتستخدم أيضاً لتقسيم الجملة الواحدة. وتعمل هذه الإشارة على توجيه القارئ في قراءة الجملة بالأسلوب الذي يراه الكاتب ويساعد هذا في فهم المعنى المقصود.
- (د) النقطتان (:) ويجري استخدام هذه الإشارة عند تقديم مجموعة من العوامل التي تنتمي إلى مصدر محدد.

وهناك أيضاً إشارات أخرى يمكن استخدامها. ويلاحظ في كثير من الكتابات العربية استخدام الفاصلة للفصل بين الجمل وعدم استخدام النقطة إلا في نهاية الفقرة. مثل ذلك يجد من قدرة الكاتب على تقسيم جملة بالأسلوب الذي يساعد القارئ على فهم المعنى المقصود.

٣ - وبالإضافة إلى ما سبق يجب ملاحظة ألا يتجاوز طول الجملة الواحدة ذات المعنى المحدد الثلاثين كلمة. فقد وجد أن الجمل الأطول من ذلك يمكن أن تشكل اختناقاً في الفهم. وفي الوقت نفسه يجب تجنب الجمل القصيرة جداً والتي لا تتجاوز الخمس كلمات، فنادرًا ما نستطيع مثل هذه الجمل التعبير عن معنى محدد. ولابد أيضاً من البعد عن الجمل التي تكرر في معناها مجلاً سبقها ضمن الفقرة الواحدة.

وأخيراً وبعد ما سبق من ملاحظات حول تكوين الجمل، هناك بعض الأمور العامة التي يساعد أخذها بعين الاعتبار على إخراج كتابة أفضل للبحث العلمي، ومن أهم هذه الأمور مايلي:

١ - عند استخدام الأشكال والصور والجداول والخطوط البيانية في وضع النتائج، لابد من وصف هذه الأشكال بجمل مختصرة إلى جانب كل منها، بحيث تعطي النظرة إليها توضيحاً عاماً لما تعنيه. وبالطبع فإن هذا لا يغني عن شرحها أيضاً بالتفصيل ضمن النص المكتوب.

٢ - عند استخدام بعض مصطلحات ورموز علمية غير مألوفة أو غير واضحة للقارئ، يمكن إعطاء تفسير لها بطريقتين. وتشمل الطريقة الأولى حصر جميع المصطلحات والرموز إلى جانب معانيها في قائمة تلي ملخص البحث مباشرة. أما الطريقة الثانية فتقتضي بضرورة توضيح كل رمز أو مصطلح عند وروده للمرة الأولى.

وقبل البدء في كتابة البند الأول من الفصل يجب كتابة فقرة أو أكثر لربط الفصل مع ماسبقه والتمهيد لمحتوياته. وبعد الانتهاء من كل بنود الفصل، لابد من كتابة فقرة أخرى لوصف محتويات الفصل بموضوع الفصل الذي يليه. ويعزز أسلوب البداية والنهاية هذا استقلال الفصل، حيث أنه يوضح دوره والهدف منه ضمن فكرة تكامل الموضوع الذي يخدمه البحث. ويمكن استخدام هذا الأسلوب أيضاً على مستوى البند، خصوصاً إذا كان البند طويلاً ومتفرعاً إلى بنود أخرى.

ولكن كيف يتم تقسيم البنود إلى فقرات. وهذه بدورها إلى جمل. وما هو الشكل المناسب للجملة التي تعتبر الجرعة التي يتلقاها القارئ أثناء القراءة.

يشمل ما يحتويه البند عادة مجموعة معلومات، ويجب عرض هذه المعلومات وربطها مع ما قبلها وما يليها من خلال عدد من الأفكار المتسلسلة. ودور فقرات النص هنا هو شرح هذه الأفكار بحيث تعطي كل فقرة عرضاً واضحاً لفكرة محددة، وبحيث يظهر هذا العرض كون الفكرة مكتملة لما سبقها وممهدة لما سيأتي. ومن العسير تحقيق مثل ذلك ضمن جملة واحدة أو جرعة واحدة، خصوصاً إذا كانت الفكرة تتسم بالتعقيد. لذا فإن عوامل وضوح العرض الواردة سابقاً توصي بوجود جعل الجرعات التي يتلقاها القارئ معقولة الحجم بحيث لا يأخذ الجرعة التالية دون أن يكون عقله قد استوعب التي سبقها. وعلى ذلك لابد من عرض الفقرات من خلال جمل تتحقق فيها هذه الغاية.

وإذا كان دور الفقرة هو عرض فكرة محددة، فإن الجملة هي الوحدة الأساسية التي تنفذ هذا العرض. ويتلخص دورها في أنها تعمل على نقل معنى محدد يساهم في العرض المتكامل للفكرة المطلوبة. أما وسائل الجمل في نقل المعاني فهي الكلمات المتاحة في لغة الكتابة، والرموز المستخدمة ضمن نطاق البحث. ولعل في الملاحظات التالية ما يساعد في تكوين جمل تريح القارئ في الأخذ من منهل البحث:

١ - إختيار الكلمات السهلة التي لا يحتمل اللبس في تفسيرها. وتوضيح الكلمات الصعبة أو الغامضة، إذا كان لابد من استخدامها. وتجنب تكرار الكلمات حرصاً على إيقاع العرض، وذلك في حالة امكانية إيجاد كلمات بديلة، وإذا كان ذلك لا يؤثر على وضوح المعنى المقصود.

٢ - استخدام إشارات الفصل بين الجمل، وكذلك بين


يترك بين كل سطرين سطر فارغ وعلى أن يترك الوجه الخلفي لكل ورقة فارغاً أيضاً. فتل ذلك يسهل إجراء ما يقتضى من تعديل أثناء المراجعات المتكررة.

والآن وبعد كل ما تقدم من ملاحظات ومناقشات فقد يجد قارئ هذه المقالة نفسه متفقاً مع بعض نقاطها وربما مختلفاً مع بعضها الآخر. وقد يجد أيضاً أن بعضها بدوي أو أنه معروف. ولكن من المرجح أن تكون حصيلة وضع كل ما سبق معاً قد أثار انتباه القارئ إلى بعض ما يجب الاهتمام به، عندما يتوجه إلى كتابة بحثه العلمية. وإذا كان مثل ذلك قد حدث، فإن هدف المقالة يكون قد تحقق.

٣ - يجب إجراء عدة مراجعات للنص أثناء الكتابة. ومن المفيد في كل مراجعة أن يُقرأ النص بصوت عال، فتل هذه القراءة تكشف عيوب الكتابة من حيث قواعد اللغة ووضوح المعنى وطول الجمل واستخدام اشارات الفصل وتكرار الكلمات.

٤ - من المفيد بعد اتمام كتابة البحث الابتعاد عنه عدة أيام ثم إعادة مراجعته ككل بحيث يضع الكاتب نفسه مكان القارئ المتوقع. فتل هذه المراجعة النهائية تكشف المزيد من العيوب التي لابد للكاتب من أن يعمل على تصحيحها كي يخرج النص قليل الثغرات والاطاء.

٥ - يفضل إجراء كتابة مسودة البحث بقلم رصاص على أن

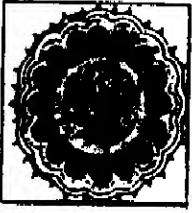


المكتبة الصغيرة
تمد جسراً للثقافة العربية
في شبه القارة الهندية الباكستانية
تقدم لكم: كتابها الجديد:
أبو العلاء اللاهوري
من قلم الدكتور: ظهور أحمد أظهر
استاذ الدراسات العربية
جامعة بنجاب باكستان

**إنه ظريف حقاً ..
مع انه عالم جليل ..**



**لقاء
بين
العلم والفكاهة
في شخصية فذة:
الأبي ظريف**
ترجم: الدكتور أحمد الضبيب
العدد ٣٥
من سلسلة: المكتبة الصغيرة
التي تصدرها دار السرفاجي
للنشر والطباعة والتوزيع
الرياض - ص.ب. ١٥٩٠ - ت. ٧٧٧٤٢٩



المخطوطات

مقتل سعيد بن جبير

فصل من مخطوطة كتاب المهدي لأبي العرب التميمي

المؤلف :

مؤلف الكتاب أبو العرب محمد بن أحمد بن تميم بن تمام بن تميم التميمي، من أسرة عربية عريقة بالقيروان، كان جده تمام بن تميم التميمي من أمراء أفريقية كان أميراً على تونس لمحمد بن مقاتل العكي، وكان العكي قد ولي أفريقية سنة ١٨١هـ. ولاء هارون الرشيد، ولم يكن محمود السيرة فاضطرب أمره واختلف عليه جنده، ومن قبيح سيرته أنه ضرب البهلول بن راشد العابد النوع بالسياط ظلماً وحسبه فكان ذلك سبب موته، وقد اقتطع أرزاق الجند وأساء السيرة فيهم وفي الرعية فثار عليه الناس وخرج عليه تمام بن تميم التميمي جد أبي العرب سنة ١٨٣هـ.

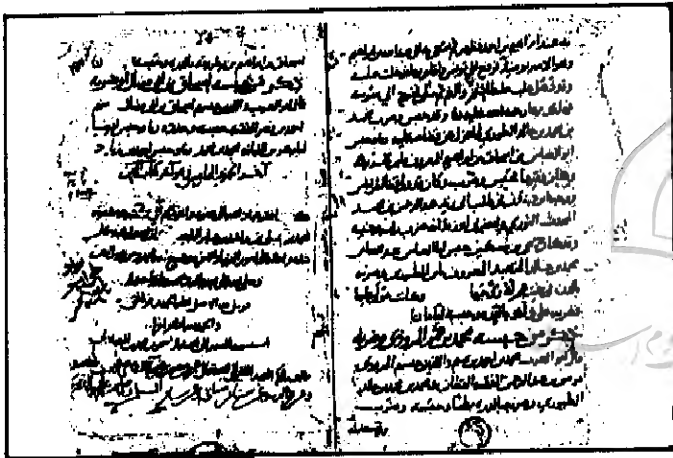
زحف تمام في جماعة من القواد والأجناد من أهل الشام وخراسان من تونس متوجهاً إلى القيروان، فخرج إليه العكي فتقاتلا فانهمز العكي ورجع إلى القيروان فتحصن في داره، وأقبل تمام فنزل بمسكبه خلف باب أبي الربيع فلما أصبح فتحت له الأبواب فدخل القيروان في أواخر رمضان سنة ١٨٣هـ، ثم أقرن العكي على دمه وأهله وماله وأخرجه من القيروان متوجهاً إلى طرابلس، ثم ولي تمام أمر أفريقية وكان ثائراً متغلباً من غير عهد من الخليفة هارون الرشيد. ثم نهض إليه إبراهيم بن الأغلب من الزاب وكان أميراً عليه، فلما علم تمام بمسير إبراهيم سار إلى تونس فدخل ابن الأغلب القيروان وأعاد العكي إليها رغم كره الناس له، وأقبل تمام من تونس بمسكبه عظيم والتقى بإبراهيم ومن معه فتقاتلوا قتالاً شديداً فانهمز تمام ورجع إلى تونس، ثم طلب تمام الأمان فأمنه إبراهيم وأقبل به إلى القيروان ثم سيره إلى بغداد فأتى في السجن^(١).

يحيى الجبوري

• دكتوراه في الأدب العربي، عمل في التدريس في جامعة بغداد، ويحصل حالياً أستاذاً في كلية الآداب والعلوم الاجتماعية بجامعة قطر، كما يرأس تحرير مجلة كلية الآداب.

شيخاً^(١)). وأخذ عن أبي العرب جمهرة من التلاميذ منهم: أبو محمد ابن أبي زيد وأبو الحسن بن زياد والحسن بن سعيد الخراط والحسن بن مسعود وابناء زياد السروي ومحمد بن حسن النزويلى ومحمد بن الحارث الحشنى، وإبنا أبي العرب أبو العباس تمام وأبو جعفر تميم، وغيرهم كثير وصفهم ابن الدباغ بقوله: (وأم لا يحصون)^(٢).

كان أبو العرب من جلة علماء عصره، ذكر القاضى عياض في الفقهاء المالكية فقال: كان حافظاً لمذهب مالك مفتياً عالماً غلب عليه علم الحديث والرجال^(٣) وقد أثنى العلماء والمؤلفون عليه وأشادوا بعلمه وفضله وتواضعه وإثاره وتأليفه فقالوا: ^(٤) «كان فقيهاً صالحاً متواضعاً كثير الإيثار من عسره، ثقة ثبات، صحيح



التقييد ضابط الرواية كثير التأليف والمشايع»، وقالوا: «كان أبو العرب إمام عصره وواحد دهره، دأب في طلب العلم وبرع فيه براعة فاق فيه من تقدمه من رجال أفر يقية، وهورافع لواء التاريخ بافر يقية مع تقدمه في علم الأثر وبصره بالفقه ومعاني الحديث»^(٥)، وكان لشدة إقباله على العلم أن نسخ بخط يده ثلاثة آلاف وخمسمائة كتاب.

شهد أبو العرب الاضطرابات السياسية التي نشأت بسبب قيام الدولة الشيعية في أفر يقية، والتعصب المذهبي الذي ساد بحيث أدى إلى قتل العلماء وترويعهم وحينئذ ثار أبو يزيد صاحب الحمار على العبيدين ناصره علماء القيروان ومنهم أن حققوا بعض التقدم تعرضت صفوفهم إلى التفرق على أثر تخلى أبي يزيد عنهم. وكان لأبى العرب في هذه الآونة مكانة كبيرة ومنزلة مكيمة توضحها الرواية التالية التي ساقها ابن الدباغ: ^(٦) «قال أبو

أما والد أبى العرب أحمد بن تميم فقد حرص على طلب العلم فحضر دروس العلماء وسمع من شجرة وسليمان بن عمران وبكر بن حاد^(٧).

أما أبو العرب فقد كان منذ صغره محبا للعلم شغوفا به على الرغم من رغبة أسرته في تنشئه نشأة الامراء والسلاطين، فكان أبو العرب عازفا عن الترف كارها لحياة العلية منذ الصغر، وفي الرواية التي ساقها ابن الدباغ على لسان أبى العرب بيان لمدى تعلقه بالمعلم وإقباله على الدرس وحرصه على ملازمة العلماء قال^(٨):

«أتيت يوما وأنا حدث إلى دار محمد بن يحيى بن السلام فرأيت عنده الطلبة ورأيت أمرا أعجبنى وركبت إليه نفسى، فعاودت الموضع وكنت آتى إليه والطرطور على رأسي ونعلى أحر في رجلى في زى أبناء السلاطين، وكان الطلبة ينقبضون منى من أجل ذلك الزى، فقال لى رجل يوما بجوارى لا تنزى بهذا الزى فليس هو زى طلبة العلم وأهله وزهدينى، فرجعت إلى أمى فقلت: نلبس الرداء وثيابا تشاكل لباس أهل العلم والتجار، فأبت علي وقالست: إنما تكون مثل آبائك وأعمامك، فاحتلت حتى اشترت ثيابا وجعلتها عند صباغ في باب أبى الربيع، فكنت إذا أتيت من القصر القديم أتيت بذلك الزى الذى تحب أمى والذى، فإذا وصلت إلى باب أبى الربيع ودخلت حانوت الصباغ جعلتها ولبست الثياب الأخرى، فكنت كلما ترددت فعلت ذلك. ثم قال لى رجل من أصحابى: أراك تأتى هذا المجلس فتسمع فيه العلم ولا تكتب شيئا مما تسمع يكون عندك، ما هذا حقيقة طالب العلم، فقلت له: والذى راغب عن هذا وعن المونة عليه وما مكنتى من شيء أشتري به الرق، فقال لى: أنا أعطيك جلدا تكتب لنفسك وتكتب لى جلدا عوضا منه، فرضيت له بذلك، فكنت أكتب لنفسى ما شئت وأكتب له في جلوده ما يحب حتى يسر الله عز وجل ما اشترت به الرق وما قويت به على طلب العلم».

أخذ أبو العرب العلم عن جلة من علماء عصره ومن جماعة من أصحاب سحنون وأكثر رجال أفر يقية مثل يحيى بن عمر وأبى داود العطار وعيسى بن مسكين ومحمد بن مسكين وعبد الله بن أحمد بن طالب القاضي وعبد الجبار بن خالد السرى وابن عياش وسهل الفرياني وحاس بن مروان وحبيب بن نصر وجبله بن حمود الصدفى وأحمد بن أبى سليمان وسعيد بن اسحاق وسليمان بن سالم وسعيد بن محمد بن الحداد وأحمد بن معتب ومحمد بن القطان وغيرهم كثير، فقد بلغت عدة شيوخه مائة وخمسة وعشرين

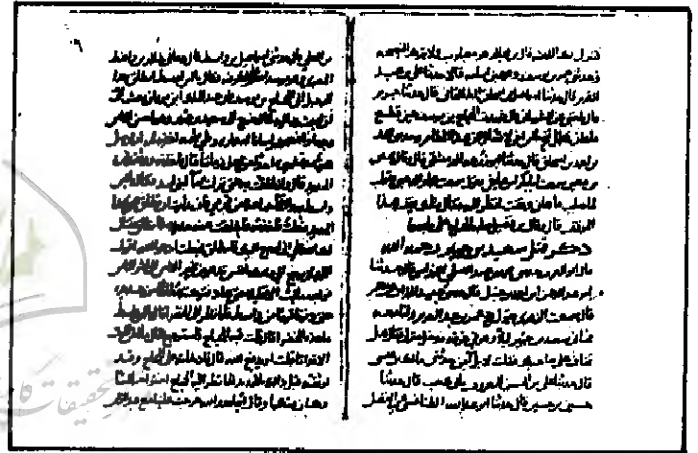
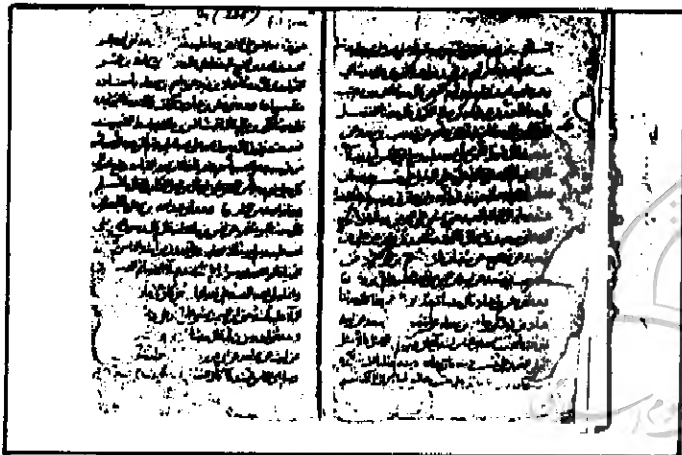
وقوله : (١٣)

إذا انقطع الصديق بغير عذر فزاد الله عليه انقطاعا
الى يوم السناء بلا رجوع وان دام الرجوع فلا انقطاعا
إذا ولتي أخوك فلو كان عنه وذلك وراء ما ولاك بأعسا
وإذا وراء ما رث نكتم ولا نكتم لمن لم يفرغ من اجتماعا

وألف أبو العرب كتابا كثيرة مفيدة وكان موفقا في تأليفه فن
كتبه: (١٤)

- ١ - كتاب طبقات علماء افر بيقية (١٥)
- ٢ - كتاب عباد افر بيقية.
- ٣ - كتاب سند حديث مالك.
- ٤ - كتاب التاريخ (في سبعة عشر جزءا) (١٦)
- ٥ - كتاب مناقب تميم.

الحسن بن سعيد الخراط الفقيه: لما بلغني أن الفقهاء قد تجمعوا في
الجامع في تدبير الخروج إلى المهدي في أيام أبي يزيد، بكرت إلى
الجامع فأصبحت أبا العرب ابن تميم وأبا الفضل المحسبي القطان
وأبا اسحاق السبائي ومروان بن نصر وغيرهم جلوسا عند المنبر،
فتكلموا في الخروج على بنى عبيد، فاختلفوا وتناظروا، حتى قال
أبو العرب بن تميم: اسكتوا، فسكت الناس، فقال: حدثني
عيسى بن مسكين عن محمد بن عبد الله الجرجاني باسناده إلى
النسبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: (يكون آخر الزمان قوم يقال
لهم الرافضة فإذا ادركتموهم فاقتلوهم فانهم كفار)، فلما أتم
الحديث كبر الناس وعلت اصواتهم في الجامع حتى ارتجحت حتى
خرجوا لقتال بنى عبيد. وهذا يدل على كمال عدالته وصحة
نقله، ولولا ذلك ما اتفقوا بعد الاختلاف على الخروج على من



- ٦ - كتاب موت العلماء (في جزئين)
- ٧ - كتاب المحن (١٧)
- ٨ - كتاب فضائل مالك.
- ٩ - كتاب فضائل سحنون (١٨)
- ١٠ - كتاب الطهارة والوضوء (١٩)
- ١١ - كتاب الجنائز وذكر الموت وعذاب القبر (٢٠)
- ١٢ - كتاب في الصلاة.
- ١٣ - كتاب عوالي حديثه (٢١)
- ١٤ - كتاب ثقات المحدثين وضعافهم

وكانت وفاة أبي العرب في ذى القعدة سنة ثلاث وثلاثين
وثلاثمائة ٣٣٣هـ (٢٢) ودفن بباب سلم عند قبر شقران
بالقيروان، صلى عليه اسحاق بن أبي الوليد صاحب الصلاة
والخطبة في جمع عظيم، وقيل إن قبره مزار (٢٣).

ذكر ولم يتخلف من الفقهاء والصلحاء أحد». ولما خرج أبو
العرب لقتال العبيدين سمع الناس منه كتابي الامامة لمحمد بن
سحنون، فكان يقول «والله لسمع هذين الكتابين علي هنا أفضل
من كل ما كتبت» قال ابن الدباغ: «يريد لكثرة من سمعه من
الخلق الذين اجتمعوا إليه في سماع ذلك من علماء
وغيرهم» (٢٤).

وكان أبو العرب قد حبس وقيد مع ابنه وامتنح بسبب بنى
الأغلب (٢٥). وكذلك قيل أن أبا العرب شاعر ونقلت عنه بعض
الأبيات والقطع التي هي مجرد نظم مما يعرف بشعر العلماء، فن
ذلك قوله: (٢٦).

صممت حيلتي وفل اصطباري والى الله اشكو كل ما يسي
وهن العظم بعد ما كان ضلبي وفقدت الشباب أى شباب

كتاب المحن ومنهج المؤلف :

وقد يلجأ المؤلف أحيانا إلى ذكر ملخص للحالات التي مرت في الفصول السابقة فيذكر في الورقة (١٧٥ ب) من ضرب من أئمة الدين وخيار الأمة من أهل مدينة النبي صلى الله عليه وسلم، ومضى في تعداد من ضرب من أهل المدينة من ذكر خبرهم مفصلا قبل فيقول: «ضرب سعيد بن المسيب القرشي على البيعة في أيام عبد الله بن الزبير، مرة على البيعة وأخرى في أيام عبد الملك بن مروان إذا أراد أن يبايع لابنه الوليد، وقد ذكرنا قصته كلها» ثم يذكر محن بقية الفقهاء الذين ضربوا وسبب ضربهم مستنقلا من أهل المدينة إلى أهل الكوفة إلى أهل البصرة إلى أهل الشام ثم اليمن وغيرها من البلدان، وقد يذكر من سبق ذكره أو من لم يسبق ذكره في الكتاب.

ويعتمد المؤلف على الرواية ويعنى عناية كبيرة بالسند، وقد يذكر الخبر من طريقين أو أكثر ويوضح التباين بين رواية وأخرى إذا كان بينهما زيادة أو اختلاف أو فروق، وقد يروى الخبر الوارد من أسانيد عدة فيوحد بين الروايات، يقول في ذكر من قتل من الصحابة والتابعين ووجوه الناس يوم الحرة، بعد أن يذكر الأسانيد ومن حدثه بخبر هذا اليوم بما يزيد عن أربعة عشر راويا، يقول (الورقة ٥١ ب): «فكل قد حدثني بهذا الحديث مطابقة وبعضهم أوعى له من بعض، وغير هؤلاء الذين سميت كل قد حدثني أيضا وزاد بعضهم على بعض فكتبت كل ما حدثوني».

ولم يكن اعتماد المؤلف على الرواية فقط، بل كان يرجع إلى الكتب وينقل منها، وكان أمينا في الإشارة إلى تلك الكتب التي يرجع إليها، أو إذا كان محدثا استقى من الكتب يذكر ذلك و يبين نسبة الكتاب إلى صاحبه يقول (في الورقة ٥٨ ب) في تسمية من قتل بالحرة من قریش والأنصار وغيرهم: «قال أبو العرب عماد بن أحمد بن تميم: قرأت على أبي عثمان أحمد بن عثمان المتوكل العماني عن بكر بن عبد الوهاب عن محمد بن عمر الوقدي، قال: قرأت كتاب إبراهيم بن اسماعيل بن حبيبة تسمية من قتل بالحرة، وأخبرني إبراهيم أن الكتاب كتاب داود بن الحصين مولى آل عثمان بن عفان».

وفي خبر ضرب علي بن عبد الله بن عباس ينقل المؤلف من كتاب ويذكر الرواية وما فيها من سند (الورقة ١١٥ أ): «قال أبو العرب: قرأت في كتاب، قال حدثنا سليمان بن عاصم قال: حدثنا يزيد بن أبي داود قال: أخذ علي بن عبد الله بن عباس فضرب...»، وفي خبر محمد بن الحنفية يرجع المؤلف إلى كتاب

يتناول الكتاب موضوع المحن كما جاءت في الأحاديث النبوية وأقوال الصحابة والتابعين، ثم يعرض لما نزل بالصحابة والزهاد والفقهاء والعباد والقادة والولاة والمحدثين والقراء من محن، مثل الترويع والسجن والتعذيب والتغريب والقتل والصلب والقطع وغير ذلك. ويتناول مقاتل الخلفاء: عمر بن الخطاب وعثمان بن عفان وعلي بن أبي طالب بالتفصيل، ويتبع التسلسل التاريخي في ذكر من نزلت بهم المحن منذ عهد الصحابة حتى زمن المتوكل العباسي، ويتناول بالتفصيل محنة القول بخلق القرآن وما نزل بالامام أحمد بن حنبل والفقهاء الذين لم يقولوا بخلق القرآن من بلاء وشدة وضرب وحبس وتعذيب وقتل، ويضيف الكتاب إلى المعلومات التاريخية والتراجم تفصيلا تخل به المصادر، وقد يحىء بمعلومات جديدة ينفرد بها.

يحدد المؤلف منهجه في أول الكتاب بعد أن يذكر الأحاديث النبوية التي وردت في ذكر المحنة والبلاء والعذاب والفتن، ثم يذكر بمناسبة احاديث المحن والقتل، الفتنة التي أدت إلى مقتل الخليفة عثمان بن عفان، ثم يعود إليها ثانية بالتفصيل بعد ذكر مقتل عمر بن الخطاب، قلت يحدد المؤلف منهجه بعد المقدمة العامة في المحن فيقول (الورقة ٥ ب):

«وأنا ذاكر بعد هذا من ابتلى بأن قتل أو حبس أو ضرب أو تهدد في صدر هذه الأمة وخيارهم، أبدأ في ذلك بمن قتل من الصحابة والتابعين وتابعهم إلى عصرنا هذا، بالرواية عن أهل العلم الذين سمعت منهم، وبالله أستعين وهو حسبنا ونعم الوكيل». وبعد ذلك يذكر مقتل عمر بن الخطاب، حتى إذا بلغ الجزء الثالث من الكتاب (الورقة ٧٥ ب) يعود فيبين طبيعة الموضوعات التي تتناولها الفصول التي تليه، فيقول: «ذكر سبب قتل عبد الله بن عمر بن الخطاب رحمه الله، ومن قتل من الصحابة والتابعين، وذكر من امتحن ومن ضرب ومن حبس من علماء الناس وأشرفهم وخيارهم، تأليف أبي العرب محمد بن أحمد بن تميم التميمي».

والقاعدة العامة لدى المؤلف، أن يذكر الروايات مسندة وموثقة على وجه التفصيل، وقد ينبه إذا أراد الاختصار إلى ذلك، ففي ذكر مقتل عبد الله بن الزبير (الورقة ٦٥ ب)، ينص على أنه يذكر ذلك «على الاختصار منا لذلك وترك التطويل».

فيقول (الورقة ١٢٩ ب): «قال محمد بن أحمد بن تميم: قرأت في بعض الكتب ان عبد الله بن الزبير حبس محمد بن الحنفية في خمسة عشر من بني هاشم...». وهكذا يتضح منهج المؤلف من خلال كتابه وانه منهج يقوم على تحرى الرواية وصحة الاسناد والأمانة في ذكر الأخبار والرجوع إلى الكتب واسناد كل خبر إلى قائله.

ذكر قتل سعيد بن جبير رحمه الله

قال أبو العرب: حدثني محمد بن عبيد الأسلمي الأندلسي قال: حدثنا أبو عبد الرحمن بن أحمد بن حنبل قال: حدثني عبد الرازق عن معمر قال: سمعت الزهري (٢٤) يقول: حج عمر بن عبد العزيز وأنا معه، فجاءني سعيد بن جبير ليلاً وهو في خوفه، فدخل منزلي فقال: هل تخاف على صاحبك، فقلت: لا بل آمن. حدثني مالك بن عيسى قال: حدثنا علي بن الحسن المعروف بأبي كعب قال: حدثنا حسين بن حسين قال: حدثنا أبو عبد الله الطنافسي عن الفضل (٧٩ ب) بن المولى قال: حدثني اسماعيل بن واسط قال: دعاني خالد بن عبد الله القسري (٢٥) وهو يومئذ أمير على مكة (٢٦)، فقال: يا ابن واسط، انطلق بهذا الرجل إلى الحجاج بن يوسف، فإن عبد الملك بن مروان بعث إلي أن أبعث به إليه، قال: خرج إلي سعيد بن جبير، وهو أحسن الناس وجهاً، وأفصحهم لساناً، له وفرة طي شحمة أذنيه، لم أرفي مثل هيئته أحداً من أهل زماننا. قال: فأخذته وثقته في الحديد، قال: وانطلقت به حتى نزلت ماء لبنى أسد، فقال: يا ابن واسط، بهذا الماء جماعة من قومي فإن رأيت أن تطلق عني هذا الحديد فقلت، فأخذته فأطلقت عنه حديده فانطلق فقال: لك الله علي أن أرجع إليك. فانطلق، فجعلت أدعو الله أقول: اللهم لا يرجع إلي، ويحك يا نفس، تذهين بخير الناس إلى شر الناس، فوالله ما لبثت إلا قليلاً حتى عاد، فتركته مطلقاً من حديده، حتى دنونا قريباً من واسط، فلما نظر إلى الخضراء قال: يا ابن واسط، ما هذه الخضراء، قال قلت: قبة الحجاج، فاسترجع فقال: ما أظن الموت إلا أن أتى، قلت: أويدهم الله. قال: فأدخلته على الحجاج وقد أوثقته قبل ذلك بالحديد، فلما نظر إليه الحجاج استوى جالساً، وكان متكئاً وقال: ايها عدو الله، خرجت علينا مع عبد الرحمن (٨٠ أ) بن الأشعث، قال سعيد: ما فعلت، ولكن أتيت بيت الله الحرام الذي من دخله كان آمناً فأخذت وأنا متعلق بأستار

الكعبة، قال الحجاج ما اسمك، قال: اسمي سعيد بن جبير، قال، الشقي بن كسير، قال سعيد: أمي أعلم باسمي قال الحجاج: شقيت وشقيت أمك. قال سعيد: الغيب يعلمه غيرك، قال الحجاج: لأوردنك حياض الموت، قال سعيد: أصابت أمي اسمي حقاً، قال الحجاج: لأبدلنك بالدنيا ناراً تطفى، قال سعيد: لو علمت أن ذلك بيدك لاتخذت الهاء، لا إله إلا الله، قال الحجاج: ياسعيد، ما علمك بمحمد صلى الله عليه وسلم، قال: نبي ختم الله به الرسل، وصدق به الوحي، إمام الهدى ونبي الرحمة صلى الله عليه وسلم وعلى أهل بيته، قال الحجاج: ياسعيد، ما قولك في الخلفاء، قال سعيد: إنما استحضت أمر بنى وخيرهم أرضاهم لخالفه، قال الحجاج: ياسعيد، أي رجل أنا، قال سعيد: يا حجاج يوم القيامة تخبر أي رجل أنت إذا وقفت بين يديه تبارك وتعالى، ثم سئلت عن عملك، قال الحجاج: فأى رجل أنت، قال سعيد: فأنا أهون على الله من أن أطلع على غيبه، قال الحجاج: ياسعيد، ما لك لم تضحك قط، قال: وكيف يضحك رجل مخلوق من طين، والطين تأكله النار ولا يدري إلى ما يصير (٨٠ ب) إلى جنة أو إلى نار، فإن كان مصيره إلى الجنة فقد فاز، وإن كان مصيره إلى النار فقد خسر خسرانا مبيناً، ثم هو يوم القيامة يحاسب، قال الحجاج: يا سعيد، أما رأيت لهما قط، قال سعيد: ما أعلمه. فدعا الحجاج بالعود والنأى فضرب بين يديه بهما، فلما سمع بالنأى بكى بكاء شديداً ثم قال: يا حجاج، والله لاشيع بطني أبداً ما بقيت، ولا أزال هكذا لما رأيت في مجلسك هذا، أما هذه النافخة فذكرتني قول الله عز وجل: «ونفخ في الصور فصعق من في السموات ومن في الأرض» (٢٧)، «وكل أتوه داخرين» (٢٨)، وأما هذه الأوتار (ف) قطعت من نفس، ثم هي يوم القيامة تبعث معك، وأما هذه الخشبة فنبات أرض قطعت من غير الحق، ذكرتني يا حجاج بكاء طويلاً، قال الحجاج: ياسعيد، ما قولك في على بن أبى طالب، أفي الجنة هو أم في النار، قال سعيد: لو أدخلت الجنة وفيها أهلها، والنار وفيها أهلها، لعلمت يا حجاج، فما سؤالك عن علم الغيب يا حجاج وقد حجب عنك، وقد امتحن الله قلبه بالآيمان. (٢٩) قال الحجاج: الويل لك منى يا سعيد، قال سعيد: الويل لمن أبعد عن الجنة وأدخل النار، قال الحجاج: إني قاتلك، قال سعيد: إذا أخاصمك، قال الحجاج: أخصمك، قال سعيد: هيئات يا حجاج القضاء يومئذ إلى غيرك، قد فرغ الله من (٣٠) وكتب أجلى (٨١ أ) ومنقطع أثرى، قال: فأمر به للقتل، فقال

سعيد: استودعك هذه الشهادة يا حجاج فأنا أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وإن محمدا عبده ورسوله، واستودعك هذه الشهادة حتى ألقاك فأخاصمك بين يدي الله، فأمر به الحجاج إلى القتل، فجعل يضحك، قالوا: أصلح الله الأمير قد ضحك، قال: ردوه، ما أضحكك يا سعيد، قال: يا حجاج ضحكك من العجب، قال: وما ذلك العجب قال: عجبت من تحركك على الله وحلمه عنك، فإن تكن عافية فن الله وإياه أسأل تمام العافية، وأما أنت يا حجاج فلا براءة لك ولا عذر، لو طالت حياتي لكان مصيري يوما إلى الفناء، فاذكريا حجاج يوم الأبد والدره الفاني الذي لا ينجم منه أحد سالما. قال: فأمر به ليقتل، قال سعيد: «إني وجهت وجهي للذي فطر السموات والأرض حنيفا وما أنا من المشركين»^(٣١). قال الحجاج: حولوا وجهه عن القبلة، قال سعيد: «فأينما تولوا فثم وجه الله، إن الله واسع عليم»^(٣٢)، قال الحجاج: يا غلام، قم إليه فاضرب به الأرض ضربة ثم أعل صدره لتذبحه، فلما وضع السيف على خلقه قال سعيد: بسم الله وبالله وعلى ملة الله وملة رسوله.

قال: وبلغني عن أبي الربيع الزهري قال: حدثنا خلف بن خليفة قال: أخبرني بواب الحجاج قال: رأيت رأس سعيد بن جبير «٨١ ب» بعد ما وقع إلى الأرض يقول: لا إله إلا الله. قال: وأخبرني عيسى بن مسكين قال: حدثنا أبو بكر بن عبد الله البغدادي بالاسكندرية قال: حدثنا أحمد بن الحسن البصري بانطاكية^(٣٣) سنة خمس وتسعين ومائة، قال: حدثنا بشر بن إبراهيم أبو عمرو قال: حدثنا محمد بن ذكوان وغيره ممن لا أنهم، أن الحجاج بعث إلى سعيد بن جبير فأصابه الرسول بمكة، فلما سار به الرسول ثلاثة أيام رآه الرسول يصوم النهار ويقوم الليل، فقال له الرسول: والله إنني لأعلم أني إنما أذهب بك إلى القتل، فاذهب أي الطريق شئت، فقال سعيد: إنه سيبلغ الحجاج أنه أخذتني، فإن خلبيت عني خفت أن يقتلك، ولكن إذهب إليه، فلما دخل عليه قال له الحجاج: ما اسمك، قال: سعيد بن جبير، قال: كذبت، أنت شقي بن كسير، قال: أمي سمعتي، قال: شقيت وشقيت أمك، قال: الغيب يعلمه غيرك، قال: أما والله لأبذلنك بالدنيا نارا تظلي، قال: لو علمت أن ذلك إليك ما اتخذت إلها غيرك، قال: ما تقول في المصطفى رسول الله^(٣٤)، قال: خير الباقيين وخير الماضيين، قال: ما تقول في أبي بكر، قال: ثاني اثنين إذ هما في الغار، أعز الله به الدين وجمع به بعد الفرقة، قال: ما

تقول في عمر، قال: الفارق وخيرة الله في خلقه، قال: ما تقول في عثمان، قال: المجهز جيش العسرة المشتري بيتا في الجنة، قال: ما تقول في علي، قال: من أولهم اسلا ما وأقدمهم «٨٢ أ» هجرة وأعظمهم فضلا^(٣٥)، زوج منه رسول الله صلى الله عليه وسلم أحب بناته إليه، قال: ما تقول في معاوية، قال: كاتب رسول الله، قال: ما تقول في عبد الملك، قال: إن يكن عسنا فأثم الله احسانه، وإن يكن مسينا فلن يعجز الله، قال: ما تقول في الخلفاء منذ كان النبي صلى الله عليه وسلم إلى يومنا هذا، قال: سيجزون بأعمالهم فسروور ومثبور لست عليهم بوكيل، قال: ما تقول في، قال: أنت ونفسك أعلم، قال: بث في علمك، قال: إذا أسوك ولا أسرك، قال: فيث، قال: قد ظهر منك جور في حكم الله وجراة على معاصي الله، قال: ذمهم أو أمدحهم، قال: إنما استحفظت أمر نفسي، قال: فأى رجل أنا، قال: يوم القيامة تحب، قال: فأيهم أحب إليك، قال: أرضاهم لخالفه، قال: وأيهم أرضاهم لخالفه، قال: اتبهم لأمره وأعلمهم بطاعته، قال: والله لأقطعنك أعضاء، قال: إذا تفسد على دنياي وأفسد عليك آخرتك والقصاص أمامك، قال: كيف ترى ما نجتمع لأمر المؤمنين من الأموال، قال: لم أر منها شيئا، قال: فأمر بالأموال فنشرت بين يديه، قال: إن حملتها حتى تشتري لصاحبك الأمان يوم القيامة فهذا صالح، لا فقد أوقرت ظهرك واشتد حسابه، قال: كيف تراه، قال: لا ينفع إلا طيب، قال: أو ليس هو بطيب، قال: برأيك جمعت، قال: أحب أنه «٨٢ ب» لك، قال: لا أحب إلا ما يحسب الله، قال: الويل لك، قال: الويل لمن زحزح عن الجنة وأدخل النار، قال: كيف ترى ما نعد من هذه المعازف والمزمار والطبول، فضربت بين يديه، فأقبل سعيد يبكي، وقال: تالله ما رأيت رجلا أشد خلافا منك، ضربت بين يديك المعازف والطبول فأقبلت تبكي، قال: يا حجاج، وكيف لا نبكي من شيء له نظائر من أهوال يوم القيامة، منها نفخة الصمقة، قال: اذهبوا به فاقتلوه، قال: إني أشهدك يا حجاج أني أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله واستحفظكمها حتى ألقاك بها يوم القيامة، فلما ذهبوا به تبسم سعيد بن جبير، فقال: ردوه، فلما ردوه قال: مم ضحكك، قال: تعجبت من جرأتك على الله وحلم الله عنك، قال: اسحبوه. فلما سحبوه قال: «إني وجهت وجهي للذي فطر السموات والأرض حنيفا وما أنا من المشركين»^(٣٦). قال: اصرفوا وجهه عن القبلة، قال: «فأينما تولوا فثم وجه الله إن الله

هذا العبد الصالح، فانه كره الدخول علي لمكانكم، فلما دخلوا الدير وأوتروا القسي، إذا هم بلبوة قد أقبلت حتى دنت من سعيد بن جبير، فتحاكت به وتمسحت وربضت قريبا منه، وأقبل الأسد فصنع مثل ذلك وربض قريبا منه، فلما رأى الراهب ذلك نزل إليه فسأله عن شرائع دينه وعن سنن رسول الله صلى الله عليه وسلم، ففسر ذلك له، فأسلم وحسن اسلامه، وأقبل القوم على سعيد بن جبير يعتذرون إليه ويقبلون يديه ورجليه، و يأخذون من التراب الذي وطئه من الأرض وصلى عليه، ويقولون: يا سعيد قد حلفنا بالطلاق والعناق إن نحن عايناك لا ندخل إلى الحجاج إلا بشخصك، فرنا بما شئت، فقال لهم: امضوا لأمركم فإنه لا بد من «٨٤ أ» أمر الخالق ولا راد لقضائه. قال: فساروا به حتى بلغوا واسط^(٤٥)، فقال سعيد: يا معشر الأخوة، قد تحرمت بكم وصحبكم، ولست أشك في أن أجلى قد حضر، وأن مدتي قد انقضت، فدعوني الليلة أخذ أهبة الموت، واستعد لنكر ونكير، وأذكر عذاب القبر، وما يحشى علي من تراب، فإذا أصبحت فالمياد بيني وبينكم الموضع الذي تريدون، فقال بعضهم: بل لا نريد أثرا بعد عين، وقال بعضهم: يعطيكم ما أعطي الراهب، ويحكم أما لكم عبرة بالأشد كيف تحاكت به، وكيف حرصه إلى الصباح، وقال بعضهم: هو علي أنا أذفعه إليكم إن شاء الله، فلما نظروا إلى سعيد قد دمعت عيناه وشعث رأسه واغبر لونه لم يأكل ولم يشرب ولم يضحك منذ لقوه وصحبوه، قالوا بجماعتهم: يا خير أهل الأرض ليت آتانا لم نبتعك ولم نسرح إليك، الويل لنا وويل طويلا، كيف ابتلينا بك، فاعذرنا عند خالقك عند الحشر الأكبر فإنه القاضي الأكبر والعدل الذي لا يجوز. قال سعيد: ما عذرني لكم وأرضاني بما سبق من علم الله، فلما فرغوا من البكاء والمحادثة والكلام فيما بينهم قالوا: بالله يا سعيد ألا زودتنا من كلامك فانا لا نلقى مثلك أبدا، ففعل ذلك سعيد، فخلوا سبيله. ففعل مدرعته^(٤٦) وكسائه، وحنط نفسه، فلما اشتد عمود الصبح جاءهم سعيد فقرع عليهم الباب، فقالوا: صاحبنا ورب الكعبة «٨٤ ب» فنزلوا فبكوا معه طويلا، ثم قام المتلمس الثقفي وآخر معه حتى دخلا على الحجاج فقال: أتيتانني بسعيد بن جبير، قالا نعم، وعابنا منه العجب، فأصرف وجهه عنها وقال: ادخله علي، فخرج المتلمس فقال: استودعك الله يا سعيد وقرأ عليك السلام، قال: فدخلوا به على الحجاج فقال: ما اسمك أيها الرجل، قال: سعيد بن جبير، فقال: بل أنت شقي بن كسير، قال: لأبذلئك نارا

واسع علي^(٣٧)، قال: كبوه لوجهه عدو الله، ما أنزعه لأي القرآن، فقال: «منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة أخرى»^(٣٨). فبلغ ذلك الحسن البصري فقال: اللهم قاصم الجبابرة اقصم الحجاج. فما بقي بعد ذلك أياما حتى وقع في جوفه الدود وأصابه الكزاز^(٣٩).

وأخبرني أحمد بن مفيث عن أبي الحسن أحمد بن عبد الله بن علي الكوفي قال: قتل سعيد بن جبير «٨٣ أ» (وهو^(٤٠)) ابن تسع وخمسين سنة، قال أبو الحسن: وسعيد بن جبير كوفي تابعي ثقة، مولى لبني أسد، وروى عن ابن عباس وابن عمر، وعن أنس بن مالك، قال: وكان سعيد بن جبير يصلي في رمضان ليلة يقرأ فيها قراءة زيد، وليلة يقرأ فيها بقراءة أبي بن كعب.

قال: وأخبرني عبد الله بن الوليد قال: حدثني اسماعيل بن نافع عن حبيب عن غزوان السجسلي قال: حدثنا أبو مقاتل السمرقندي عن عون: أن الحجاج بن يوسف لما ذكر عنده سعيد بن جبير أرسل إليه قائدا^(٤١) من أجل أهل الشام، من خاصة أصحابه يسمى المتلمس بن الأحوص الثقفي معه عشرون^(٤٢) رجلا من ثقات أصحابه فأثروا السنة، فبينما هم يطلبونه إذا هم براهب في صومعة، فأثروا فسألوه عنه، فقال الراهب: صفوه لي، فوصفوه فدلهم عليه، فانطلقوا فوجدوه في الموضع الذي وصف لهم الراهب ساجدا يبكي بأعلى صوته، فدثوا منه، فسلموا عليه، فرفع رأسه، فأتم صلاته ثم رد عليهم السلام، فقالوا: إنا رسل الحجاج إليك فأجبه، قال: ولا بد من الاجابة، قالوا: لا بد، فحمد الله كثيرا وأثنى عليه وصلى على نبيه ثم قام فشى معهم حتى انتهى إلى دير راهب، فقال الراهب: يا معشر الفرسان، أصبتم صاحبكم، قالوا: نعم، ياراهب أطال الله بقاءك، فقال لهم الراهب: اصعدوا الدير، فان اللبوة «٨٣ ب» والأسد باديان حول الدير^(٤٣)، فأبى سعيد من دخول الدير، قالوا: ما نراك ياسعيد إلا تريد الهرب منا، فقال: لا، ولكن لا أدخل منزل مشرك أبدا، قالوا: فانا لا ندعك، فان السباع تقتلك، قال سعيد: لا خير عليكم، إن معي ربي سيصرفها عني ويجعلها حرسا حولي يحرسوني من كل سوء، قالوا: من الأنبياء أنت؟ قال: لا، ولكنني عبد من عبيد الله خاطيء مذنب، قال الراهب: فليعط^(٤٤) ما أثق به، قال سعيد، إني أعظم على الله العظيم الذي لا شريك له لا أبرح من مكاني حتى أصبح إن شاء الله، فرضى بذلك الراهب وقال لهم: اصعدوا وأوتروا القسي لتمنوا السباع من

الحسن^(٥٤)، فأتاه، فاعتذر إليه وشكا ما نزل به، فقال له الحسن: قد نهيتك مرة بعد أخرى لا تتعرض للصالحين، ولا تكن منهم إلا بسبيل خير، فأبيت ولججت ليقضى الله أمرا كان مفعولا، فقد انتهى بك الكتاب أجله، ثم مات.

قال عبد الله بن الوليد: وحدثني عبد الله بن محمد عن المقدم بن داود عن أبي صالح قال: قال الحجاج لسعيد بن جبيرة: لأعذبك عذابا شديدا، فقال له سعيد: والله لقد عبدت الله عبادة حتى لأنت في عيني أصغر من الذباب، ولقد بلغني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (ما أودى نبي ولا صديق في الله إلا أذهب الله عنه ألما يجده)^(٥٥). وأخبرني عبد الله بن الوليد قال: حدثني إبراهيم بن محمد عن ابن قتيبة قال: كان سعيد بن جبيرة مولى لبني والبة من بني أسد، يكنى أبا عبد الله، وكان أسود^(٥٦)، وكان كاتباً لعبد الله بن عتبة، ثم كتب لأبي بردة^(٥٧) وهو على القضاء وبيت المال، وخرج مع عبد الرحمن بن الأشعث بن قيس، فلما انهزم ابن الأشعث من دير الجماجم هرب سعيد إلى مكة، فأخذه خالد بن عبد الله القسري^(٥٨) وكان والي عبد الملك على مكة، فبعث به إلى الحجاج «٨٦ أ». قال: فحدثني أبو الخطاب قال: حدثنا أبو داود عن عمارة بن زاذان قال: حدثنا أبو الصهباء قال: قال الحجاج لسعيد بن جبيرة: اختر أي قتلة شئت، قال: بل أنت فاختر لنفسك، فإن القصاص أمامك، وقال له^(٥٩): ألم أقدم الكوفة وبها العرب فجعلتك اماماً، قال: بلى، قال: ألم أولك^(٦٠) القضاء فضج الناس وقالوا: لا يصلح القضاء إلا لعربي، فاستقضيت أبا بردة وأمرته أن لا يقطع أمرا دونك، قال: بلى، قال: أو ما جعلتك في سماري، قال: بلى، قال: أو ما أعطيتك من المال كذا وكذا تفرقه في ذوي الحاجة لم أسألك عن شيء منه، قال: بلى، قال: فما أخرجك، قال: بيعة كانت لابن الأشعث في عنقي، قال: فغضب الحجاج وقال: بيعة أمير المؤمنين عبد الملك قبل في عنقك، والله لأقتلك. قال وقتله الحجاج وهو ابن سبع وأربعين سنة..^(٦١) قال سعيد للقتال: سألتك بالله لا تقتلني حتى أتكلم بكلمتين، فقال له: تكلم بما شئت، فقال سعيد: اللهم ماعاداني إلا فيك، ولا أبغضني إلا من أجلك، اللهم لا تحل له دمي ولا تمهله بعدى، فقدم فذبح. فما قتل حتى ضرب الحجاج الزمهرير في بطنه، فصاحوا خلوا سبيل الرجل، فخرج الناس فأصابوه قتيلا، فأخبروا الحجاج فنشأ: دثروني، فما انتفع بشيء، قال: ما أرى الدثار

تظلي، قال: لو علمت أن ذلك اليك لاتخذتك إلها، قال: فما قولك في محمد، قال: نبي الرحمة وامام الهدى، قال: ما تقول في علي بن أبي طالب أفي الجنة هو أم في النار، قال: لو أدخلت الجنة فرأيت أهلها عرفت من فيها، قال: ما تقول في الخلفاء، قال: لست عليهم بوكيل، قال: فأيهم أعجب إليك^(٦٢) قال: أرضاهم للخالق، قال: فأيهم أرضى للخالق، قال: ذلك عند الذي يعلم سرهم ونجواهم، قال: أبيت أن تصدقني، قال: بل لم أحب أن أكذب، قال: هل رأيت يا سعيد ما جمعت لأمر المؤمنين، قال: لا، قال: فأمر باللولؤ والزبرجد والياقوت فنثر بين يدي سعيد، فقال سعيد: إن كنت جمعت هذا ليفتدي به من فرع يوم القيامة فصالح، وإلا ففزرعة واحدة تذهل كل مرضعة عما أرضعت، ولا خير في شيء مما جمعت للعالم إلا ما زكا وطاب. ثم أمر بالعود والناي، فلما ضرب بالعود ونفخ في الناي بكى سعيد، فقال: ما يبكيك هو الله، قال: بل هو الحزن، أما النفخة فقد ذكرتني بيوم عظيم «٨٥ أ» «يوم ينفخ في الصور» إلى آخر الآية، وأما العود، فشجرة قطعت بغير حق، وأما الأوتار فأمعاء شاة تبعت بها يوم القيامة، قال الحجاج: الويل لك ياسعيد، قال سعيد: الويل لمن زحج عن الجنة وأدخل النار، قال الحجاج: أتريد أن أعفو عنك، قال: إن كان العفو من الله، وأما أنت فلا براءة ولا عذر، قال: اقتلوه، قال سعيد: «وجّهت وجهي للذي فطر السموات والأرض خنيقا وما أنا من المشركين»^(٦٣) قال: اكبوه لوجهه، قال سعيد: «فأينا تولوا فشم وجه الله»^(٦٤)، قال: اكبوه لوجهه، قال سعيد: «منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة أخرى»^(٦٥)، قال: فأمر بنطع فبسط وقال: اذبحوه، قال سعيد: إني أشهدك يا حجاج أن لا إله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله، فخذها مني تلقاني بها يوم القيامة، قال: فذبح على النطع. ودعا سعيد بن جبيرة من قبل أن يذبح فقال: اللهم لا تسلطه على أحد يقتله بعدى فلم يقتل بعده أحدا. وبلغني أنه عاش ست عشرة^(٦٦) ليلة ووقعت الأكلة في بطنه (فدعا بطبيب)^(٦٧) لينظر إليه، فلما نظر إليه دعا بلحم متين فعلق في خيط أسود فسرحه في حلقه، ثم تركه ساعة، ثم استخرجه وقد لُزق به الدود، فعلم أنه ليس بناج.

وبلغنا أنه كان ينادي في بقية حياته: مالي ولسعيد بن جبيرة، كلما أردت النوم أخذ برجلى «٨٥ ب». وبلغه أنه كان دعا عليه بالزمهرير، قال: فكانوا يجعلون حوله الكوانين قد ملئت جرا^(٦٨) مع ما كان قد دثروه. فما زال في عذابه ذلك، فأرسل في طلب

الحسن: إننى أدركت من أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ثلثمائة رجل، منهم سبعون بدر يا كلهم يأمرؤن أن نصلى على بار هذه الأمة وفاجرها، فإن كان محسنا دعونا الله له بالزيادة» ٨٧ «ب» وإن كان مسيئا دعوت الله له بالمغفرة، هكذا أمروا ولست مجاوزا» ٨٨ «أمرهم، فانصرف الناس عنه، واستراح الناس من الحجاج بن يوسف، وكفى الله أمره، فكان فيما ابتلى به الحجاج أن كف الله الأذى عن علماء هذه الأمة وعبادها.

قال عبد الله: وحدثنى محمد بن سحنون أن الحجاج بن يوسف لما قبر كان على قبره حراس» ٨٩ «ب». يحرسونه، فلما أن ذهب من الليل بعضه إذا هم بحركة في قبره وحس جر السلاسل وصلصلتها، وقائل يقول: أعذب وأنا أقرأ القرآن، ولما أن كانت الليلة الثانية سمعوا في قبره مثل ذلك الوقت الذى سمعوا الليلة الأولى، فلما أصبحوا فقال: إذا كان في الليلة آتيكم حتى أسمع ما أسمعتم، قال: فأتاهم فاذا الحركة والحس كما ذكروا وكما سمعوا من قبل، فأقبل الظالم وهو يقول: ذاك ياعبدو الله بتقصيركم وتقر يطك في طاعة أمير المؤمنين عبد الملك بن مروان» ٩٠ «ب»، وكان صاحب الشرطة هذا من العتاة أيضا.

وقال أحمد بن محمد بن تميم: وقرأت في بعض الكتب بخط إبراهيم بن يزيد، وأنا أعرف خطه، أن الحجاج لما قتل سعيد بن جبير سال من دمه شيء كثير» ٩١ «ب» استكره الحجاج وهاله لكثرة، فدعا البيادوق وكان متطببا، فقال: إننى أنكرت كثرة دمه، فم ذلك» ٩٢ «أ» قال: الصدق يتجنبنى، قال: نعم، قال: قتلته ونفسه مجتمعة غير هائب لما فعلت به، وغيره ممن قتلته وهو مفترق النفس هائب لك فيقل دمه لذلك.

وكان سفيان الثوري» ٩٣ «ب» لا يقدم أحدا على سعيد بن جبير في علمه، وكان معجبا به، وحدثنى إبراهيم بن عبد الجبار الدقاق قال: حدثنا أبو خيثمة زهير بن حرب قال: حدثنا جرير بن عبد الحميد عن مغيرة عن أبى ربيعة قال: سمعت الحجاج بن يوسف يقول في خطبته: وبحكم أخليفة أحدكم في أهله أم» ٩٤ «ب» رسوله إليهم، يريد بالخليفة عبد الملك بن مروان وبالرسول محمد صلى الله عليه وسلم. وحدثنى عمر بن يوسف ومحمد بن أسامة قالا: حدثنا على بن عبد العزيز قال: حدثنا اسحاق الطالقاني قال: حدثنا جرير عن مغيرة عن الزريع، شك على أن الحجاج قال في كلامه: وبحكم أخليفة أحدكم في أهله أكرم عليه أم رسوله في

ينفعنى شيئا، علي بالنار، فأتوه» ٩٥ «ب» بالكوانين فجعلوا النار حوله من كل ناحية حتى احترقت ثيابه وهو في ذلك يصيح من شدة البرد، فجرد وأقبل يصطلى حتى تفتط جسده ولم ينفعه شيئا، فلما عظم البلاء عليه قال: اثثونى بالحسن، فأتوه به فصاح الحجاج: يا أبا سعيد أدركنى، مالى ولسعيد، فقال له الحسن: ما لسعيد ومالك يا حجاج لو تركت سعيدا لتركك الله، أما نهيتك يا حجاج أن لا تتعرض لأحد من أولياء الله، فلما نظر الحسن إلى ما نزل به من العذاب وضع يده على أم رأسه ثم صاح بأعلى صوته، ثم أقبل يبكى على نفسه، فقال له الحجاج: يا أبا سعيد أرسلت إليك أستغث بك وأنت تبكى على نفسك، فقال الحسن: أما أنت يا حجاج فقد عجل لك ما صنعت، وأما أنا فلا أدري ما يصنع بى في أمرى، أئخرنى فيمن يؤخر ثم يعجل بى. ثم خرج عنه الحسن مغموما مكروبا خائفا وجلا على نفسه على ما يصير إليه وقد نزل به عظيم. فأقام الحجاج معذبا لا يكاد يموت ولا يحيا خمس عشرة ليلة» ٩٦ «ب»، وقال الحجاج: ردوا على الحسن، فردوه، قال: فدخلت عليه وقد تغير لونه وغارت عيناه من السهر وقد احترقت ثيابه وتشقق جلده من حر النار وحوله تسعة كوانين، وكل ذلك لا يفارق الزمهرير جوفه، قال: فكلمنى وقد ضعف وبع صوته فأنشأ» ٩٧ «ب» وهو يقول: يا الهى إن الناس يقولون» ٩٨ «أ»: أنك لا ترحمنى فارحمنى، ثم قال: يا حسن، لا أسألك أن تسأله أن يفرج عنى، ولكنى أسألك أن تسأله أن يقبض روحى ولا يطول عذابى فيفعل بى ما يشاء، فبكى الحسن بكاء شديدا واستحيا من الله أن يسأله فيه، فأذن الله بقبض روحه فقبض، والحسن واقف، فقال الحسن لأهله: خذوا في جهازه.

وقعد الحسن على بابيه ينتظر جنازته، وأبى العابدون أن يأتيه واحد منهم ولا يحضروا له جنازة، لما كان أنزل بهم، وما كان فعل بالعابدين، فأقام عنده الحسن ينتظر جنازته فلم يحضره من علماء العراق غيره، فلما مضوا بالجنازة مضى معهم الحسن وصلى عليه وأقام عند جنازته حتى وراه بالتراب، ثم انصرف، فأتى الناس إلى دار الحسن وقالوا: يا أبا سعيد، رجل رمى البيت وقتل ابن الزبير، وقتل ابن عمر، وقتل العابدين، وآخر من قتل رأس الزاهدين في الدنيا سعيد بن جبير، فكيف رضى أن تحضر جنازته فيقول الملوك: لو لم يكن الذى فعله الحجاج ليس لله رضا ما حضر الحسن جنازته ولا صلى عليه، فقد أهلكت العابدين آخر الدهر وأحللتهم للملوك الأرض، فما حملك على ما صنعت، قال لهم

حاجته. قال: قلت: لله علي أن لا أصلي خلفك أبداً، ولئن وجدت قوما يقاتلونك لأقاتلنك. قال: فقاتل يوم الجماجم حتى قتل، قال: وحدثني ابن أسامة وعمر بن علي بن عبد العزيز بأسانيد اختصرتها عن الشعبي قال: كان الحجاج بن يوسف مؤمناً بالطاغوت كافراً بالرحمن. وقال مجاهد^(٧١) فيه: الشيخ الكافر^(٨٨ ب).

وحدثني عمر بن يوسف ومحمد بن أبي سلمة عن علي بن عبد العزيز قال: حدثنا اسحاق بن اسماعيل الطالقاني قال: حدثنا سفيان عن سالم بن أبي حفصة قال: شهدت الحجاج حين أتى بسعيد بن جبير فقال له: أنت الشقي بن كسير، قال: لا بل أنا سعيد بن جبير^(٧٢)، قال: والله لأقتلك، قال: إذا أنا كما سمعتني أمي، إني أعود منك بما عازدت به مريم، قال: قالت: «إني أعود بالرحمن منك إن كنت نقياً»^(٧٣) قال: اضربوا عنقه، قال: دعني أصلي ركعتين، قال: ولوه قبلة النصارى، فقال سعيد: «فأينما تولوا فثم وجه الله»^(٧٤). وحدثنا يحيى بن عبد العزيز عن بقي بن مخلد عن أبي بكر بن أبي شيبه قال: حدثنا شيخ لنا قال: أخبرنا الأعمش^(٧٥) قال: قتل سعيد بن جبير وهو ابن ست وأربعين سنة، قال ابن أبي شيبه: قتل سعيد بن جبير سنة خمس وتسعين. وحدثني عمر بن يوسف قال: حدثنا ابن وضاح قال: حدثنا أبو بكر قال: حدثنا زيد ابن الحباب قال: حدثنا عبد الرحمن بن ثوبان قال: أخبرني عمير بن هانيء^(٧٦) قال: أخبرني منقذ حاجب الحجاج، أن الحجاج لما قتل سعيد بن جبير مكث ثلاث ليال لا ينام، يقول: مالي ولسعيد بن جبير.

الهوامش

(١) البيان المغرب ٨٩/١ - ٩٢ ط بروفنسال.

(٢) معالم الايمان ٤٢/٣ والديباج المذهب ص ٢٥٠.

(٣) معالم الايمان ٤٥/٣.

(٤) معالم الايمان ٤٢/٣ والمدارك ٧٣/٢ والديباج المذهب ص ٢٥٠.

(٥) معالم الايمان ٤٢/٣ والديباج ص ٢٥٠.

(٦) تذكرة الحفاظ - الذهبي ٨٨٩/٣.

(٧) معالم الايمان ٤٢/٣.

(٨) معالم الايمان ٤٣/٣ والديباج المذهب ص ٢٥٠.

(٩) معالم الايمان ٤٤/٣.

(١٠) معالم الايمان ٤٥/٣.

(١١) الديباج المذهب ص ٢٥٠ - ٢٥١.

(١٢) المصدر السابق ص ٢٥١.

(١٣) معالم الايمان ٤٣/٣ - ٤٤ والديباج المذهب ص ٢٥١.

(١٤) معالم الايمان ٤٣/٣.

(١٥) في تذكرة الحفاظ ٨٨٩/٣: طبقات أهل أفريقية، وقد يرد باسم طبقات رجال أفريقية. طبع الكتاب محمد بن أبي شيبه سنة ١٩١٤ ثم أعاد طبعه على الثاني ونعم حسن الياقوت سنة ١٩٦٨ في تونس.

(١٦) في المعالم: سبعة عشر جزءاً وفي الديباج المذهب ص ٢٥٠ سبعة أجزاء وفي تذكرة الحفاظ ٨٨٩/٣ في أحد عشر مجلداً.

(١٧) ذكره ابن خير الأثيلي - فهرسة ما رواه عن شيوخه ص ٣٠١ قال: حدثني به أبو محمد ابن عتاب عن أبيه رحمه الله قال: قرأته على أبي القاسم خلف بن يحيى، قال حدثنا أبو جعفر تميم بن محمد بن تميم عن أبيه مؤلفه رحمه الله. وذكره الذهبي في تذكرة الحفاظ ٨٨٩/٣ وابن الديباج في معالم الايمان ٤٣/٣ وابن فرحون في الديباج المذهب ص ٣٥٠ وغيرهم.

(١٨) في فهرسة ابن خير ص ٢٩٧: كتاب مناقب سحنون بن سعيد وسيرته وأدبه.

(١٩) في الديباج ص ٢٥٠: الوضوء والطهارة.

(٢٠) جبل محققاً كتاب طبقات علماء أفريقية وتونس ص ٢٨ هذا الكتاب كتابين:

١ - كتاب الجنائز ٢ - كتاب ذكر الموت وعذاب القبر. وهما كتاب واحد.

(٢١) عن الديباج المذهب، ولم يذكره ابن الديباج في معالم الايمان.

(٢٢) معالم الايمان ٤٦/٣ وتذكرة الحفاظ ٨٨٩/٣، أما في الديباج المذهب ص ٢٥١: فكان يقين من ذي الحجة، وقيل لسبع يقين من رجب سنة ٣٠٣ هـ ولاشك أن هناك خطأ طباعياً في سقوط رقم ثلاثين.

(٢٣) معالم الايمان ٤٦/٣.

(٢٤) الزهري: محمد بن مسلم بن عبد الله بن شهاب من بنى زهرة بن كلاب بن قريش، أول من دون الحديث، من أكابر الحفاظ والفقهاء، تابعي من أهل المدينة، سكن الشام، كتب عمر بن عبد العزيز إلى عماله: عليكم بآبائ شهاب فانكم لا تجدون أحدا أعلم بالسنة الماضية منه، توفي سنة ١٢٤ هـ. (تذكرة الحفاظ ١٠٢/١ تهذيب التهذيب ٤٤٥/١ حلية الأولياء ٣٦٠/٣).

(٢٥) في الأصل: خالد بن واصل المصري.

(٢٦) في الأصل: أمير على الكوفة، والصبوب: أمير على مكة لأنه ولينا سنة ٨٩ هـ وكان الحجاج في الكوفة، وسيأتي صواب الرواية في الخبر نفسه.

(٢٧) سورة الزمارة ٦٨.

(٢٨) الظل ٨٧.

(٢٩) يريد بذلك علي بن أبي طالب، ولذلك غضب الحجاج قتله.

(٣٠) بياض في الأصل قدر كلمة، قلها: (أمرى).

(٣١) الأنعام ٧٩.

(٣٢) البقرة ١١٥.

(٣٣) انطاكيا: مدينة بالشام بيننا وبين حلب يوم ليلة.

(٣٤) رسول الله، بخرجة من الحاشية.

(٣٥) في الأصل: واعظهم فضل.

(٣٦) سورة الأنعام ٧٩.

(٣٧) سورة البقرة ١١٥.

(٣٨) طه ٥٥.

(٣٩) الكواثر: (بالضم) داء يأخذ من شدة البرد.

(٤٠) زيادة يقتضيا السياق.

(٤١) في الأصل: قائد، على الرفع والوجه النصب بدون تأويل.

(٤٢) في الأصل: عشرين، على النصب.

(٤٣) في الأصل: النيرة.

(٤٤) في الأصل: قليطي، والوجه حذف الياء من لام الأم.

(٤٥) واسط: مدينة بين الكوفة والبصرة بناها الحجاج، ويجوز في واسط الصرف وعدم الصرف هنا إذا أردت المدينة على التأنيث. (انظر معجم البلدان: واسط).

(٤٦) المدرعة: قيص من الصوف، وقيل: جبة مشققة من المقدم.

(٤٧) أعجب اليك، كذا، ولعلها: أحب اليك كما في الرواية التي سبقت.

(٤٨) الأنعام ٧٩.

(٤٩) البقرة ١١٥.

(٥٠) سورة طه ٥٥.

(٥١) في الأصل: ستو عشر ليلة.

والتقى، ولد ونشأ في الكوفة، ورواه المصنف العباسي على أن يلي الحكم فأبى وخرج من الكوفة فسكن مكة والمدينة، ثم طلبه المهدي فتواري وانتقل إلى البصرة فأت فيها مستغيثاً، له كتب في الحديث والفرائض، كانت وفاته سنة ١٦٦هـ.

دول الإسلام ٨٤/١ ابن النديم ٢٢٥/١ ابن سعد ٢٥٧/١ ابن خلكان ٢١٠/١

(٧٠) (أكرم) ساقطة من الأصل، وتنبوينا من النص الآتي عنه.

(٧١) مجاهد بن جبر مولى بني مخزوم، تابعي مفسر من أهل مكة، شيخ القراء والمفسرين، أخذ التفسير عن ابن عباس، تنقل في الأسفار في الكوفة، وكان لا يسمع بأصوابة إلا ذهب فنظر إليها، وذهب إلى (بئر بروهوت) بمخزومت وذهب إلى بابل يبحث عن هاروت وماروت قيل أنه مات وهو ساجد سنة ١٠٤هـ.

(طبقات الفقهاء ص ٤٥ إرشاد ٢٤٢/٦ صفة الصفوة ١١٧/٢ حلية الأولياء ٢٧٩/٣).

(٧٢) قوله : (فقال له : أنت الشقي بن كتيب قال: لا بل أنا سعيد بن جبير) خروجة من الحاشية.

(٧٣) سورة مريم ١٨.

(٧٤) البقرة ١١٥.

(٧٥) الأحمدش : هو سليمان بن مهران الأسدي بالولاء، تابعي مشهور أصله من بلاد الري ومنشأه ووفاته في الكوفة، كان عالماً بالقرآن والحديث وروا في العلم النافع والعمل الصالح توفي سنة ١٤٨هـ.

(ابن سعد ٢٣٨/٦ الوفيات ٢١٣/١ تاريخ بغداد ٣/٩)

(٧٦) عمير بن هاني العنسي الداراني تابعي من رجال الدولة الأموية من أصل داريا بالشام، استنابه الحجاج على الكوفة، ولما ولي الوليد بن يزيد ألهم عمير بالتحريض كان مع يزيد بن خالد القسري حين حاصر الشام، وقتل صبراً مع يزيد بن خالد على أبواب الشام وحل رأسه على رمح إلى مروان بن محمد بمصر سنة ١٢٧هـ.

(تاريخ الإسلام ١١٩/٥ ابن الأثير ١٢٣/٥ تهذيب ١٤٩/٨ - ١٥١)

ملاحظة : يصدر كتاب (الحمن) عن دار الغرب الاسلامي -

بيروت - ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م.

(٥٢) زيادة يقتضيا السياق.

(٥٣) في الأصل : جره بالرفع، والوجه جراً بالنصب.

(٥٤) هو الحسن أبي الحسن البصري التابعي واعظ البصرة وزاهدنا.

(٥٥) في الأصل : أم، بالرفع والوجه النصب.

(٥٦) في الأصل : أسوداء، والصواب منه من الصرف.

(٥٧) أبو برة : عامر بن أبي موسى عبد الله بن قيس الأشعري، قاضي الكوفة، كانت له مكالم ومأثر وأخبار، توفي سنة ١٠٣هـ. (وفيات الأعيان ٣٤٣/١).

(٥٨) خالد بن عبد الله القسري من بجيلة أمير العراقيين وأحد الخطباء يابى الأصل من أهل دمشق، ولي مكة ٨٩ للوليد بن عبد الملك ثم ولاء هشام البصرة والكوفة فظالت مدته إلى أن عزله هشام وولى مكانه يوسف بن عمر الثقفي وأمره أن يحاسبه ففجعت يوسف وهذبه بالحيرة ثم قتله في أيام الوليد بن يزيد، وكان خالد يرعى بالزنتقة والفرزدق هجاء فيه، قتل سنة ١٢٦هـ.

(الآخاني ٥٣/١٩ - ٦٤ تهذيب ابن عساكر ١٧/٥ - ٨٠ الوفيات ١٦٩/١)

(٥٩) الرواية في الكامل ٩٦/٢ إلى قوله (في عتق قيل) مع خلاف العبارة.

(٦٠) في الأصل : أوليك، والصواب أن تحزم.

(٦١) في الأصل يابض يتندر كلمة، لعلها (وقيل).

(٦٢) في الأصل : خسة عشريلة، وهو لحن.

(٦٣) في الأصل : فانتشأ، ولعل الصواب ما أثبتنا.

(٦٤) في الأصل : مجاون بالرفع.

(٦٥) في الأصل : حراسا بالنصب.

(٦٦) في الأصل : سطر كامل يابض، وهو من سياق ما سيأتي يتعلق بانخبار الحراس صاحب الشرطة بما

سعد من صوت وحركة في القبر.

(٦٧) كلمة : بن مروان، خروجة من الحاشية.

(٦٨) في الأصل : كثيراً، بالنصب.

(٦٩) سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري من بني عبد مناة، كان سيد أهل زمانه في علوم الدين

“دراسات في الصحافة الأدبية”

سلسلة جديدة اتخذت تصدرها

دار الرفاعي للنشر والطباعة والنوزيع بالرياض

سلسلة من تقديم دراسات وأقنية مطبوعة عن الصحافة الأدبية، التي كان لها تأثير كبير فعال في الحركة الأدبية المعاصرة، وهي دراسات تشمل: فيما نشره دراسة حياة أدلة الله بالذبح اقتربت أسماؤهم بالصحافة الأدبية ...

يكتب هذه السلسلة كتاب يتممهم لهم عنايتهم البالغة بهذا الجانب الأدبي المهم. صدرت هذه السلسلة أدلة حلقاً:

من قلم الأستاذ الدكتور

محمد سعيد محمد

أستاذ الصحافة بجامعة القاهرة

والشاعر بجامعة القاهرة بالرياض

الزيات والرسالة

★ وقد أعد الكاتب نفسه، الحلقين التاليين وهما:

٢- هيكل والسياسة. ٣- الجاسر والعرب.

وستصدران قريباً إن شاء الله.

نطلب منه: دار الرفاعي للنشر والطباعة والنوزيع

السلسلة من: الرياض، ص ١٥٩٠ - ٤٧٧٢٦٩

ومن سائر المكلمات الكبيرة في انحاء المملكة وخاصة: مكاتب توزيع خاصة

نصوص من كتاب مفقود (سير الملوك للشعبي)

صلاح الدين المنجد

«الشعبي هو أبو عمرو عامر بن شراحيل بن عبد، الكوفي. وُلد سنة ١٧هـ - على رواية خليفة بن خياط - وهو من اليمن من حمير، وعداده في همدان. ينتهي نسبه إلى حسان ذي الشعبين بن عمرو بن قيس، ابن حمير أدرك، على قوله، خمس مئة من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. وروى الكثير من الحديث. وقد اشتهر بعلمه وعقله. جاء إلى دمشق فلزم عبد الملك بن مروان، وأوفده سفيراً إلى ملك الروم. ثم ولي القضاء لعمر بن عبد العزيز في الكوفة. وكان عالم زمانه غير منازع. قال سُفيان بن عُيينة: العلماء: ابن عباس في زمانه، والشعبي في زمانه، والثوري في زمانه. وقال الزهري: العلماء أربعة: سعيد بن المسيب في المدينة، والشعبي في الكوفة، والحسن البصري بالبصرة، ومكحول بالشام. وقد اشتهر بالفقه والحديث والسير ورواية الشعر. قال عاصم بن سليمان: ما رأيت أحداً أعلم بحديث أهل الكوفة والبصرة والحجاز والآفاق من الشعبي. وكان حلو الحديث، ولهذا أتى به عبد الملك. قال ابن عتياب المحدثاني: كان الشعبي إذا ابتدأ في حديث أحببت أن لا يقطعه من حُسنه. وكان في رواية الشعر لا مثيل له. قال عن نفسه: ما أروى شيئاً أقل من الشعر. ولو شئت أنشدتكم شهراً لا أعيد. وقال: دخلت على عبد الملك فقاتني ضرباً من العلم فأخذت بحظ منها. فقال لي: يا شعبي! تروي دالية لبني تميم؟ فأشده سبعين دالية لهم، حتى انتهت إلى قصيدة الأسود بن يعفر التي يقول فيها:

نزلوا بأفقره يسيل عليهم ماء الفرات يجيئ من أطواد
فقال: يا شعبي، أنت كنيف علم.

والأخبار الدالة على سعة علمه وإحاطته كثيرة جداً. وقد توفي رحمه الله، على الأغلب، سنة ١٠٤ للهجرة^(١)

• من أبرز علماء المخطوطات في العالم. نال عدة شهادات عليا من باريس في القانون، والتاريخ، وعلم المكتبات، والفن الاسلامي، والصحافة وعلم الباليوغرافيا. كان مديراً لمعهد المخطوطات بجامعة الدول العربية ومستشاراً فيها، واستاذاً زائراً في جامعات عديدة، وقد بلغت آثاره ما بين نصف مئة أو كتاب مؤلف مئة وخمسين. وهو عضو في جميع اللغات العربية في القاهرة، والمجمع العراقي ببغداد، ومجمع ومعاهد أخرى في العالم العربي والأجنبي.

وبانتظار ظهور نصوص أخرى من كتاب «سير الملوك» قد تكون مذكورة في مصادر قديمة أخرى، أو بانتظار العثور على مخطوطة من الكتاب. - رأيت أن أقدم النصوص التي ذكرها أبو حامد. وها هي ذي:

١ - وفي بلاد السودان أمة لا رؤوس لهم. ذكرهم الشعبي في كتاب «سير الملوك»^(١)

٢ - وذكر أن في فيافي المغرب من ولد آدم كلهم نساء، ولا يكون بينهم ذكر، ولا يعيش في أرضهم. وأن أولئك النساء يَدْخُلْنَ في ماء عندهن، فيحِلْنَ من ذلك الماء، فيلِدُ كُلُّ امرأة بنتاً ولا تلد ذكراً البتة، وأن تُبْعَ ذا المنار وصل إليهن لَمَّا أراد أن يَهِجِلَ إلى الظلمات التي دخلها ذو القرنين. والله أعلم. وأن ولده افر يقسون بن تُبْعَ ذا المنار هو الذي بنى مدينة افر يقية وسماها باسم نفسه. وأن والده تُبْعَ وصل إلى وادي السبث، وهو واد بالمغرب يجري فيه الرمل كما يجري السيل، لا يمكن حيوان أن يدخل فيه إلا هلك. فلَمَّا رآه استعجل الرجوع. وذو القرنين لَمَّا وصل إليه أقام إلى يوم السبت، فَتَكَنَّ جَرِيَانُهُ، فعبر إلى أن وصل إلى الظلمات فيما يُقال. والله أعلم.

وأولئك الأمة الذين لا رؤوس لهم: أعيئهم في مناكبهم، وأفواهم في صدورهم، وهم أمم كثيرة كالبهايم، يتناسلون، ولا مضرة على أحد منهم، ولا عقول لهم. والله أعلم^(٢).

٣ - وقد ذكر الشعبي في كتاب «سير الملوك» أن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، رضي الله عنه، كان يوماً جالساً بظواهر الكوفة إذ أقبل أعرابي من اليمن، فسلم على الناس وقال: أيكم أمير المؤمنين؟ فأشار الناس. فسلم عليه، وهتأه بالخلافة وقال: يا أمير المؤمنين! جئت إليك من اليمن لتعلمني ممّا علمك الله مما انتفع به في ديني. فقال أمير المؤمنين: من أي بلاد اليمن أنت يا أبا العرب؟ فقال: من حضرموت. فقال له علي: أتعرف الأحقاف؟ فقال: لعلك تريد حفيرة هود النبي عليه السلام؟ فقال علي: نعم. فقال: دخلتها يا أمير المؤمنين في حال شبابي أنا وصاحب لي. فنزلنا مئة درجة مخفورة في الجبل، حتى أفضينا إلى أريج عظيم فيه سرير من الرخام، عليه رجل كقطعة الجبل، وجسده على هيئة الأحياء لم يتغير، جميل الوجه مع عظم جسده،

ونتساءل هل ترك الشعبي، بعد أن أوتي هذا العلم الواسع، تاليف ألفها؟

يروى الحافظ ابن عساكر عن أبي الحُصَيْن: لم يوجد للشعبي كتاب بعد موته إلا الفرائض والجراحات، ولم يكن أحد أحسب منه (تهذيب ابن عساكر ١٤٠/٧).

وذكر البغدادي في هدية العارفين (٤٣٥/١) أنه صنف كتاب «الكفاية في العبادة والطاعة»، وسمّاه في أفضاح المكنون (٣٧٣/٢) «الكفاية في العبادات».

وذكر سزكين أن له كتاباً في «المغازي».

ولم يذكر صاحب الفهرست، وصاحب كشف الظنون أي كتاب له.

على أنه يبدو أن للشعبي كتاباً آخر اسمه «سير الملوك». وقد كان هذا الكتاب موجوداً في القرن السادس الهجري، ونقل منه أبو حامد الغرناطي في كتابه «تحفة العجائب». فأثناء دراستي هذا الكتاب لاحظت أن أبا حامد يستشهد بالشعبي نقلاً عن كتاب «سير الملوك»، فيقول: ذكر ذلك الشعبي في كتاب «سير الملوك».

وهذه النصوص التي نقلها أبو حامد تتعلق بعجائب البلدان، وبعضها بعجائب اليمن. وإذا علمنا أن الشعبي يمتني الأصل، أدركنا اهتمامه بجمع أخبار اليمن وعجائبها. وليس من المستغرب أن يضع الشعبي مثل هذا الكتاب. فقد كان أولاً واسع المعرفة. وقد سُئل مرة: من أين لك هذا العلم؟ فقال: بترك الاغتمام، والسير في البلاد، وصبر كصبر الحمار، وبكور كبكور الغراب. فقولته: «السير في البلاد» دليل على حبه السفر والتنقل في البلدان. ثم إنه كان يُعْنَى بجمع الأحاديث والأخبار فلا ينساها. ومثل هذه العجائب تصلح للأسمار، وتثير الشغف والاهتمام. وقد كان حلو الحديث، طيب المجالسة، خفيف الروح.

والنصوص التي نقلها أبو حامد تدل على أن الشعبي كان أول من ألف في عجائب البلدان في تراثنا العربي. وقد يكون سبقه غنيد بن شريعة اليمني المتوفى سنة ٦٧هـ، في كتابته «التيجان» و «الملوك وأخبار الماضين»، وإن كان لم يقتصر على «العجائب» فيما كتب. وقد عاصر الشعبي يمني آخر هو وهب بن منبه، المتوفى سنة ١١٤هـ، وترك كتاباً عن «ملوك حير وأخبارهم وقصصهم وقبورهم». فكان أهل اليمن كانوا مولعين في القرن الأول للهجرة بتأليف أشباه هذه الكتب.

١ - انظر أخبار الشعبي منفصلة في تاريخ دمشق لابن عساكر (مخطوطة): وتهذيب الجزء السابع.

٢ - تحفة الألباب ص ٤٧

٣ - المصدر السابق ص ٤٨

صلاح الدين المنجد

وعليه ثياب يمانية، وعند رأسه لوح رخام فيه مكتوب شعر:

[بسيط]:

هذا النبيّ النفسيّ المُهنديّ الهادي

أن يعبّدوا الله لا يفسدونه بذلك
إلى الجبابرة الغاوين من عاد

فحالغوه وزدوا قوله نفها
ويرفصوا كمل ذي عيبه وآنداد

فأرسل الله رعا في حمايتها
وعزّوه بلزهاب وإبماد

فأصبحوا لا يرى إلا ماكهم
لها ضربير بربرافي وأزعاد

قد بُذنب العبد والمولى برصاد

ففرج به أمير المؤمنين عليّ عليه السلام، وأكرمه، وعلمه.
وكان يأكل معه ولا يفارقه حتى انصرف. والله أعلم بكلّ شيء^(٤).

٤ - وحكى الشعبي رحمه الله أنّ في جبل خضرموت حفائر قبور الملوك المتقدمين من العاديين وغيرهم من الجبابرة. وأنّ الله تعالى قد خصّ ولد عاد بعظم الأجساد، وشدة البأس، وكثير القوة، وسعة الملك. فوجدت حفيرة شداد في الجبل، يُنزل إليها في أدراج مخورة، علو كلّ درجة عشرة أذرع، وهي أدراج كثيرة. فوصلوا إلى أزج تحت الأرض فيه سرير عظيم من رخام متقوِّش بالذهب، وعليه: شداد بن عاد. كأنه قطعة جبل، مطلياً بالمرّ والصبّر والمفرة، لم يسقط من جسده شيء، وعند رأسه لوح من ذهب فيه مكتوب: شعر [رمل]

أنا شداد بن عاد
وأخو الشدة والبأس
دان أقبل الأرض ظمراً
وقهرت الناس جماً
وأنى هود بسرّئيد
وعفينا، وأطفينا
فأنتينا صبحاً نهوي
نركننا مثل زع

فأخذوا اللوح الذهب وانصرفوا [و] قد تعجبوا مما رأوا.^(٥)

٥ - وحكى الشعبي أنهم وجدوا أزجاً عظيماً تحت الأرض بذرّج، فنزلوا فيه في درج كثير تحت الأرض، ووجدوا فيه سريراً من رخام مُزخرفاً، عليه رجل كأنه قطعة جبل، لم يتغير من جسده شيء، على هيئة الأحياء، وعند رأسه لوح فيه مكتوب: [كامل]:

من كان يُنكرني لظولي زمانني
فأنا ابن شداد المُتَلَكِّ بعمه
أبيام أخصافي الصغار فجايتم
وجديسنا المستأدين وظلّنا
فلذا ركبت رأيت حولي منهم
دانّت لي الأمم النجيم تعافدوا
وأهل المشارق والمغارب اذبحوا
وجمعت مالا لا يُفاد فيدرة
في البحر نعت شراسة وقراره
وقسوف يبدو بعدنا لعائس
بأنهم ذو المكرمات محمّد
بالبينني كنت المُقَدَّم قبله
با من يراني ناوباً بحفيرة

٦ - ووجدوا في جبال مكة أزجاً تحت الأرض فيه صورة رجل وامرأة من صخر، من أجل الصور. وعند رأسها لوح رخام مكتوب عليه هذه الأبيات: [خفيف]

أنا ماوى الفخار ساف بن عمرو
وربيع الأنام في كمل عضر
كنت في جرهم محمّد رئيساً
وإذا ما أفسرت فالأمر أمري
كان عكسي عليهم وعلى من
صبح ذا البيت، في البرية يجري
فهو بئس النسي نزود أمامي
فنبطنتها على غير فهير
من رأسي فلا يلّم بأناشي
ذاب نعلي. ولا يتم بفهير

وكان ذلك الرجل ملك جرهم. عشق نائلة فزنى بها في الكعبة، فسخطها الله حتّى رين ليُعْتَبَر بها. فأخرجتها قريش، فجعلوا أساف على البصفا، ونائلة على المروة، ليعتبر بها من رآهما. فلما طال مُكَّتْها عبدوها. والله أعلم.^(٧)

انتهى ما وجدنا من نصوص «سير الملوك» عند أبي حامد الأندلسي.

٤ - نسخة من ١٢٤

٥ - نسخة ١٢٦

٦ - نسخة ١٢٧ - ١٢٨

٧ - نسخة ١٢٨ - ١٢٩

من .. كتب التراث

كتاب الخراج وصناعة الكتاب لقدامة بن جعفر

(١)

ابراهيم السامرائي

ابن جعفر، قدامة/ كتاب الخراج وصناعة الكتابة شرح
وتحقيق محمد حسين الزبيدي.. بغداد: وزارة الثقافة
والاعلام، ١٩٨١م

لا أريد أن أعرف بهذا الكتاب فهو أشهر من أن نتناوله بشيء
من التعريف، فقد عرفه أهل العناية بالتاريخ الاجتماعي
والاقتصادي من العرب وغيرهم، وقد نوهوا بمكانة هذا الكتاب
وما اشتمل عليه من فوائد تتصل بالخراج عامةً وبصناعة الكتابة
وما يلزم الكاتب في العصور العباسية من الأدوات اللازمة للتوفر
على صناعة الكتابة.

لقد نوه بالكتاب المتقدمون كالخطيب البغدادي وأبي الفرج
ابن الجوزي وياقوت الرومي وغيرهم.
ولا أريد أن أعرض للكتاب وقيّمته فالدارسون المعنيون
بحرفونه بما خبروه من فوائده وبما أشاد فيه المتقدمون، ولكنني أريد
أن أعرض للتحقيق وعمل المحقق وما أنجز من فوائد وما لم يتضح له
من المسائل.

ولابد من القول قبل ذكر هذه الفوائد: إن من تمام آلة المحقق
أن يكون ذا اختصاص أو ما يشبه الاختصاص في الكتاب
ومادته، ليستأتي له وجه النصاب في الأمر. وعلى هذا ينبغي
للمحقق إذا كان كتاب «الخراج» أن يكون على علم بالتاريخ

• دكتوراه الدولة في الآداب من جامعة السوربون. عمل أستاذاً في جامعة
بغداد، وقد تقاعد مؤخرًا. حقق العديد من المخطوطات، له مؤلفات كثيرة
ومقالات منشورة في الدوريات العربية.

(١) هو أبو الفرج قدامة بن جعفر البغدادي من بلاء الكتاب، كان في أيام المكني بالله العباسي وأسلم
على يده. وتوفي ببغداد سنة ٣٣٧ هـ.

صنف مصنفات عدة منها: نقد الشعر، وجواهر الألفاظ، والخراج. وما زال شيء منها مخطوطاً. انظر
إرشاد الأريب ٢٠٣/٦، وابن النديم ص ١٣٠ والمنظم ٣٦٣/٦.

٥ - وجاء في الصفحة ١٠ في الكلام على كتاب الخراج: قال ياقوت وهو يتحدث عن قدامة: قال محمد بن اسحق (ابن النديم): وله من الكتب كتاب الخراج تسع منازل، وكانت ثمانية (كذا) فأضاف إليه تاسعاً.

أقول: هذا هو النص في «معجم الأدباء» ٢٠٤/٦ ط. مركوليوت. ولا أدري كيف يكون العدد مذكراً مرة ومؤنثاً مرة أخرى؟ وإذا كان المفرد «منزلة» فالصواب تسع وثمانى، وعلى هذا يكون الوصف «تاسعة».

ولا أستطيع أن أحمل الخطأ على «ياقوت» صاحب المعجم، بل أحمله على النساخ للمخطوطة، وكان ينبغي على المحقق الناشر (مركوليوت) أن ينتبه فيصحح أو يشير إلى موطن التجاوز في الأقل.

و يؤيد كون المفرد «منزلة» ما ذكره المحقق من كلام المطرزي في «قدامة» وكتابه، وكون الكتاب يشتمل على «سبع» منازل.

٦ - قلت في تمام أداة المحقق أن يكون على علم بالعربية وذلك لئلا يقول كما قال صاحبنا الزبيدي في الصفحة ١١: ثم تكلم في المنزلة الرابعة عن مجلس الانشاء.

والصواب: على مجلس الانشاء.

ولعل قارئاً يقول: هذه أمور صغيرة، وإن حروف الجر محلّ لبعضها محلّ بعض.

والجواب عن هذا: أن هذه الأمور «الصغيرة» وغيرها أدّت بنا إلى أن نقف على عربية اليوم وهي محشوة بالخطأ الذي أحال المعنى أحياناً.

٧ - وجاء في الصفحة ١٢ من المقدمة في الكلام على الكتاب قول المحقق:

وقد نقل قدامة عن كتاب فتوح البلدان للبلاذري، وكتاب المسالك والممالك لابن خرداذبة، وكتاب الأموال لأبي عبيد القاسم بن سلام، وكتاب الخراج ليحيى بن آدم القرشي، وذكر آراء كثيرة لبعض الفقهاء كأبي حنيفة ومالك..

أقول: ولكنك حين تقرأ الكتاب قلما تقف على ما يهديك إلى القدر الذي أخذه قدامة من هذه المصنفات، والآراء التي أخذها من الفقهاء المشار إليهم. إن أكثر حواشي المحقق تقوم على ما في النسخ الخطية الثلاث لكتاب الخراج، وقد يرد فيها شذرات قليلة ينسبها المحقق إلى ابن خرداذبة مثلاً.

أقول أيضاً: كان على المحقق أن يثبت المواضع التي أخذها من المظان التي أشار إليها على نحو واضح مفيد.

الاقتصادي والاجتماعي والسياسي. وما ينبغي لمحقق ديوان جاهلي أن يكون ذا علم بالأدب القديم وفنونه وأساليبه ومراميه، وما كان لدى الجاهليين من علم وعادات وفنون ورسوم وغير ذلك. على أن المحقق أياً كان مذهبه ومشربه أن يكون على علم بالعربية ومعانيها وليس لمحقق في «علم الحساب عند العرب» مثلاً عذر في أن يتجاوز نظام العربية نحواً ولفه وما يتصل بجماع هذه المواد التي تولى ما اصطلح عليه بـ «علوم العربية». ومن هنا كان علي أن أقف على كل شيء في هذا الكتاب الجليل وما أنا أعرض له:

١ - جاء في الصفحة ٦ من المقدمة التي حررها المحقق قوله: وأقدم من نوة عن حياة قدامة من المؤرخين..

أقول: والتنويه بـ «الشيء» لا عن الشيء، وهذا أمر متعالم متعارف.

٢ - وجاء فيها أيضاً قوله:

وكان قدامه أحد البلغاء الفصحاء، والفلاسفة الفضلاء ممن يشار إليه في علم المنطق.

أقول: والصواب: ممن يُشار إليهم..

٣ - وجاء في الصفحة ٨ من المقدمة في الكلام على مصنفات قدامة:

وقد وضع كتباً كثيرة هي:

١ - كتاب الخراج وصناعة الكتابة

٢ - كتاب نقد الشعر (مخطوط)

٣ -

أقول: وكتاب «نقد الشعر» ليس مخطوطاً وقد طبع غير مرة.

٤ - كتاب «نقد النثر» المعروف بكتاب «البيان» من نسخة خطية في مكتبة الاسكوريال في اسبانيا. الرقم ٢٤٢. وقد حققه، طه حسين وعبد الحميد العبادي القاهرة ١٩٣٣.

أقول: لو كان كلام المحقق هذا قبل عشرين سنة لكان مقبولاً لأن الكتاب في تلك الحقبة لم يكن معروفاً على حقيقة. وقد تبين أن الكتاب ليس لقدامة، وأنه كتاب «البرهان» لاسحاق بن إبراهيم بن سلمان بن وهب وقد حققه الدكتور أحمد مطلوب والدكتورة خديجة الحديثي، وقد طبع مرتين في بغداد سنة ١٩٦٧ ثم نشر في القاهرة.

وعلى هذا كان على المحقق أن يصحح وأن يُفيد في هذا الأمر مما تمّ إنجازها في نسبة الكتاب إلى صاحبه وهو غير قدامة.

فأما ما يشارك فيه ماتقدم من المجالس والانشاء والتحرير والأسكدار، وقد شرحنا من أحوال هذه المجالس.....

أقول : ولا معنى لهذا العبارة إلا إذا قوضاها على النحو الآتي:
فأما ما يشارك فيه ماتقدم من المجالس فالانشاء والتحرير والاسكدار.

١٢ - وجاء في الصفحة نفسها مما يخص ديوان الجيش ما يأتي:
والذي يجري في أمر التقرير، أمر استحقاقات الرجال، والاستقبالات وأوقات أعطيتهم، وسياقة أيامهم وشهورهم على رسومها..

أقول : لعل الوجه أن يقال: أمر التقدير فهو أمر استحقاقات الرجال..

وكان على المحقق أن يشرح «الاستقبالات» وذلك لأنها من مصطلح ذلك المصري عهد بني العباس.

والاستقبالات تعني ما يُدفع بادية ذي بدء من الاستحقاقات وغيرها من الجارية والمعلوم أي الراتب، وهو مانسيه في عصرنا بـ «السلفة» في العراق أو «التسيقة» أو «التقدمة» في بلدان أخرى.

١٣ - ثم جاء قول المصنف: والنظر في موافقات المنفقين وإخراج جريباتهم.

أقول: وكان على المحقق أن يشرح معنى المنفقين لأنها من الكلم الفني وأن «المنفق» صاحب عمل خاص كالمُحاسب في عصرنا.

١٤ - وجاء في الصفحة ٢٢ قول المصنف:
وقد ذكرنا مجلس الجيش، بديوان الخراج من رسوم الرجال في الأطماع.

ثم علق المحقق في حاشيته شارحاً كلمة «الرسوم»:
يراد بالرسوم معيان :

الأول : مجموعة العادات المتبعة في مقابلة الناس أو معاملتهم في شؤون الالفة،

وهذا ما يعرف بالفرنسية «إيتكيت»

الثاني : مجموع الاحتفاء بالناس في أمور السياسة والقيام بها وفي مقابلة الملوك وعطاء الدول وهذا ما يعرف بالفرنسية «بروتوكول»...

أقول : ولم يشر المحقق ما المراد بـ «الرسوم» في نص قدامة.
ثم شرح المحقق الأطماع ففعل بذلك خيراً وقدم فائدة تاريخية

٨ - وجاء في الصفحة ١٤ من المقدمة في الكلام على المخطوط و «ميزاته» كذا قول المحقق:

إن عدداً كبيراً من أسماء المدن التي وردت في المخطوط قد اندرست ولم يبق لها أثر يذكر، لذلك يصعب الاهتداء إلى اسمها الصحيح، ولا سيما أن معظمها قد اغفلها الجغرافيون العرب كذلك. أقول : لو أحسن المحقق صنفاً فجمع هذه الاعلام للمدن «المندسة» وجعلها في ثبت في آخر الكتاب لقدم للدارسين فائدة عظيمة، وذلك لأنها تكمل ماورد في كتب البلدان على ما ذكره المحقق. لم يفعل ذلك المحقق ولم يشر في حواشيه إلى تلك الاعلام المندسة.

٩ - وقال أيضاً في «مميزات المخطوط»:

حذف المهمة في المخطوط وعلى سبيل المثال: خضراء، شاء، عايشة.. أقول: ليس هذا مما يمتاز به المخطوط و يتفرد وذلك لان التخفيف من رسم المهمة كان دأب النساخ في مختلف العصور. ١٠ - وجاء في آخر مقدمة المحقق في الصفحة ١٦ قوله:

إن إخراج هذا الكتاب على ما فيه من نقص في مقدمته إلا أن منازل الأربعة الأخيرة تشكل في حد ذاتها وحدة كاملة لمواد الكتاب دون أن يترك ذلك خللاً في المعنى أو نقص (كذا) في الفائدة.

أقول : لم تستقر «المنازل» في ذهن المحقق أمذكرة هي أم مؤنثة في مسألة وصفها بالعدد.

وقد يقال : إن الخطأ التحوي أمراً يسيراً، وإن المحقق قال:

دون أن يترك خللاً في المعنى أو «نقص» في الفائدة

أقول : ليس الخطأ التحوي أمراً يسيراً، وإن قولنا «نقص»

ليس مثل قولنا «نقصاً» وهل يجزئ أحد منا أن يتجاوز في شيء

مثل هذا في اللغة الانكليزية أو أية لغة غربية؟

ومن الغريب أن يبيح الانسان لنفسه أن يركب الشطط في

لغته ولا يبيح لها أن تتجاوز قليلاً في مسألة ثانوية من اللغات

الغربية.

ثم نبدأ «الكتاب» فنجد العبارة الآتية في الصفحة ١٧ بعد

اسم الكتاب واسم المصنف وهي:

يشمل على عجائب الأرض والبحار وفتح البلاد ومعرفة

خراجها.. أقول: وكان على المحقق أن يثبت الفعل «يشتمل»

بدلالة تجاوزه إلى مدخوله بالحرف «على».

١١ - وجاء في الصفحة ٢١ في الكلام على ديوان الجيش:

.....

- ١٩ - وجاء في الصفحة نفسها:
ثم يقال في الأنف طويل أو قصير أو أخف (كذا)...
أقول : والصواب : أخنس. والخنس من صفات الأنف تأخر
الأنف عن الوجه مع ارتفاع قليل في الأرنبة.
٢٠ - وجاء في الصفحة نفسها قول المصنف:
أو يقال: وارد الأرنبة، وورود الأرنبة هو أن يكون المنحازة
(كذا) على جملة الأنف لفظاً فيها.
أقول : ولا معنى للمنحازة هذه، والصواب: النخرة وهي مُقدِّم
الأنف.
٢١ - وجاء في الصفحة ٢٦ قول المصنف:
ثم يؤخذ في «الأعمدة».
وقد أحسن المحقق فشرح «الأعمدة» في حاشيته فقال: هي
العلامات الفارقة.
أقول : وأين عاصرنا من هذه الكلمة المفيدة وهي أولى من
كلمتين في استعمالنا «العلامات الفارقة».
٢٢ - وجاء في الصفحة نفسها قول المصنف:
فأما شيات الدواب فإن أول ما يبدأ به ذكر نوع الدابة،
فيقال: فرس إن كان من الخيل أو شهري إن كان شهرياً أو
برذون، أو أثني منها فيقال: جحر (كذا).
أقول : ولم يسأل المحقق نفسه مامعنى جحر؟ أفي الحيوان
جنس يقال له جحر؟
أما خطر له أن يقول مثلاً: لعله مهُر وقد صُحِّف لدى الناسخ.
٢٣ - وجاء في الصفحة ٢٧ قول المصنف:
والاشهب يكون قرطاسياً ويكون مقلساً ويكون أصم (كذا)
بسواد.
أقول: وما معنى «أصم بسواد». لم يبد للمحقق ان الصواب
أحَم وهو من ألوان الخيل، وقد ورد كثيراً في الشعر القديم.
٢٤ - وجاء في الصفحة نفسها قول المصنف:
ومنها الأصحم وهي صفرة تذهب نحو البياض تسمى خرنج
(كذا).
أقول : ألم يتساءل السيد المحقق فيقول: ما الخرنج!
لم استطع ان أهتدي إلى الخرنج، فهي لابد ان تكون مصحفة
فضاع عنا الصواب..
٢٥ - وجاء في الصفحة ٢٨ قول المصنف:
إلا أن الحمة إنما هي آثار سواد كالمباينة بحمله السواد. أقول :

- مشيراً إلى كتاب «البرهان في وجوه البيان» لابن وهب
الكاتب.
وهذه الإشارة لا تعني أن المحقق رأى الكتاب ولكنه نقل
الشرح من كتاب أو مصدر لم يُشر إليه، ولو أنه عرف عن قرب بـ
«البرهان» لأصلح ما ذكره في المقدمة في موضوع «نقد النثر»
المنسوب خطأ إلى قدامه، وهو كتاب «البيان» لابن وهب كما
أشرنا.
١٥ - وجاء في الصفحة ٢٣ ما يأتي:
من يجري (كذا) هذا المجلس في ديوان الجيش مجرى التفصيل
من ديوان الخراج الذي ذكرنا أحوال ما يجري فيه من الأعمال.
أقول : ولا معنى لكلمة «من» في أول الكلام، ولعلها
«واو» للعطف مثلاً...
١٦ - وجاء في الصفحة ٢٤ قول المصنف:
وجئنا بما يشكره (كذا) أكثرهم ويخالف ما جرت به عادتهم،
وليس كل ما يستعمله الكتاب خارجاً عن مذهب اللغة، لكن
القليل منه وسيدكر في موضعه إن شاء الله.
أقول : وليس من مكان للشكر في النص بحسب ما يراود من
معنى، ولعل الصواب: وجئنا بما يُنكره أكثرهم. فالإنكار معقول
وليس الشكر.
وقوله : لكن القليل منه، صوابه: لكنه القليل منه.
١٧ - وجاء في الصفحة نفسها في الكلام على «حلي الرجال»
أي صفاتهم الجسيمة الخلقية، قول المصنف:
أما حلي الرجال فانهم تعودوا أن يتدثوا في حلية كل رجل
بأن يذكروا سته فيقولون: أما صبي وأما حين يقل (كذا) وجهه..
أقول : وصواب «أما» هو «إما» المكسورة المهزلة وذلك
لتكرارها. ثم: مامعنى «يقَل وجهه» وما وجه القلة؟
الصواب : حين يَقَل وجهه. وبقَل الغلام وبقَل وأبقَل بقلأ
ويقولاً؛ ظهر شعر وجهه.
١٨ - وجاء في الصفحة ٢٤ قول المصنف:
ويُتَقَّتُ الحاجبان فيقول : مقرون...
أقول : والصواب: فيقولون لأن الكلام جارٍ كله على أن
العرب يقولون.
١٨ - وجاء في الصفحة ٢٥ قول المصنف:
«وان كان بني القَرْن» في الكلام على الحاجبين كما في
الرقم السابق (١٦).
أقول : والصواب: بَيْنَ القَرْن. والقَرْن اتصال الحاجبين.

ثم إنني لأتوقف قليلاً أمام كلمة «الحيوان» ذلك أنني أراها غير صحيحة بعد ذكر اللحم، ومن أجل ذلك أقول لعلها «جام» ثم تضاف الحلوى بعدها، وجام الحلوى معروف.

وفي الصفحة ٣٤ بعض شرح للوظيفة فقد ذكر المصنف أن مقدارها أربعة أرتال بالرطل البغدادي.

٣٤ - وجاء في الصفحة ٣٩ قول المصنف:

وأمره أن يشعر قلبه بقرينة الله ورهبته أشعار (كذا) من يخالف عقابه ويرجو ثوابه.

أقول : من غير شك أن قوله «ببخالف» خطأ من الناسخ لم يظن له المحقق والأصل الصحيح: بخاف.

وإذا أردت أن أحاسب المحقق على رسم الحروف والخطأ النحوي فالأمر يطول وحسبك أن تعلم أن المحقق قد أثبت غير مرة: انشاء الله، بدلاً من: إن شاء الله.

ولعل بعض التجاوز في الرسم أمر عظيم فمن ذلك الخطط بين أن المفتوحة الهززة وإن المكسورة الهززة.

٣٥ - وجاء في الصفحة نفسها قول المصنف:

وأمره إذا حكم ذلك من نفسه، وأشعره أياها (كذا) في علانيته وسريته أن يختار عند قدومه قوماً من أهل الصلاح والأمانة والستر والصيانة والعلم بكتاب الله وسنة نبيه فيجعلهم أصحاب مسائلة (كذا). أقول: من المفيد أن نعيد من هذا النص فائدة تاريخية فتعرف أن كلمة «الستر» بمعنى الحفاظ على الآداب العامة والابتعاد عن الشرع تواضع جم قد عرفت في ذلك العصر، وهو شيء من لغة عباسية لانعريفها في لغة الصدر الأول للإسلام ولا في عصر بني أمية.

ثم أن «المسائلة» خطأ صوابها: «المساءلة» والمهمز واجب. والمسائلة قد تكون مصدر «سائل» من السَّيْل لو كان لها استعمال.

٣٦ - وجاء في الصفحة ٤٤ قول المصنف:

وأمره أن يتجنب مساخت الله ومحارمه، ويتعدى مَنَاهِيه ومَأْتَمِهِ. أقول : والصواب أن يقال: مَأْتَمِهِ وبذلك يتم السجع في القواصل.

٣٧ - وجاء في الصفحة ٤٧ قول المصنف:

فإن الحق أحرز عصمة ووزر وأحصل (كذا) موئل وعصر (كذا).

والصواب : وأحصن موئل وميضر.

إذا قرأنا هذه العبارة لانفهم آخرها فيضيق المعنى المراد. ولعل الصواب: كالمبينة لجملة السواد!

٢٦ - وجاء في الصفحة نفسها قول المصنف وذلك في الكلام على الغرة في جبهة الحصان:

ومنها أن تكون (أي الغرة آخذة على جانب الوجه لابساً لإحدى العينين فيقال: لظلم (كذا).

أقول : لم اهتم إلى هذه العبارة المزالة عن حقيقتها!

٢٧ - وجاء في الصفحة ٢٩ قول المصنف:

ولكتاب الجيش احكام تجري على ظلم (كذا) وألفاظ يقع فيها اللبس على من لم يعتدها.

أقول : كان على المحقق أن يعلق على «الظلم» هذه التي جاء شرحها في الصفحة التالية غير مستوفى.

٢٨ - وجاء في الصفحة ٣٠ قول المصنف:

..... وذلك أن من ظلم من الرجال عندهم حتى يؤثروا عطاؤه (كذا) عن وقت استحقاقه، فقد صار ما استحقه نائياً.

أقول: لعل الصواب: وذلك أن من ظلم من الرجال عندهم أن يؤثروا عطاؤه عن وقت استحقاقه، فقد صار ما استحقه فائتاً!!

٢٩ - وجاء في الصفحة نفسها قول المصنف:

وكلما تقادم من زمان الفائت يوجب تقديم إطلاق ما أخر منه، يؤكد عندهم بطوله ووجب سقوطه.

أقول : ولعل الصواب: وجب تقديم إطلاق ما أخر منه، يؤكد عندهم بظله....

المصدر هو بظّل وبطلان وليس «بظولاً».

٣٠ - وجاء في الصفحة ٣٣ قول المصنف:

مجلس الأنزال ويجري فيه كل مايقام من الأنزال. وفي هذا المجلس يحاسب التجار الذين يقيمون الوظائف من الخبز واللحم والحيوان والحلوى والثلج.....

أقول : قلت في أول هذا الفصل إن المحقق ينبغي أن يكون مختصاً أو شبه مختص بما يحقق من مادة علمية. وعلى هذا كان على محقق هذا الكتاب أن يشرح الأنزال لأنها من الكلم الذي يدخل في جملة المصطلح الاقتصادي القديم.

إن ما بسطه المصنف في التعريف بالأنزال غير كاف كما كان عليه أن يشرح «الوظائف» وما يربطها في نص «الخراج». إن الوظيفة تعني ما يخص من طعام وشراب وما يتصل بها من لوازم كالخطب والزيت ونحوهما.

٣٨ - وجاء في الصفحة نفسها قول المصنف :

وأمره بتمهده نفسه حتى يقيم أودها ينفي (كذا) بذكر الله الهوى وزين الشيطان عنها.

أقول : والصواب أن يقال : وأن ينفي...

٣٩ - وجاء في الصفحة ٤٨ قول المصنف :

وأمره أن تكون فواتيره وعيونه الذين يبعث بهم من ذوي الصدق والنصيحة.

أقول : وردت كلمة «الفواتير» جمع فائور، ويراد بهم الجماعة في التفريد بهون خلف العدو في الطلب.

وهذا معنى غير معروف في المعجمات لأن الفائورة من كلم العامة وهو الطست أو الخوان من الرخام أو الفضة أو الذهب، وهو لغة شامية.

٤٠ - وجاء في الصفحة ٤٩ قول المصنف :

وأمره أن ينظر في صناعة المراكب....

حتى يحكمها ويجيد بناءها وتأليفها، وقلفتها وتركيبها ويستجد المقاذيف ويجيرها (كذا).

أقول : ولا بد للمحقق أن يشرح «القلطة» وهي من الكلم الفني وتعني حشو الفرج بين خشب السفينة بالقطن أو الكتان، ولذلك جاء في النص كلمة «مُشاقة» وهي ما يسقط من الكتان، وبها تحشى الفرج.

أقول : وما زالت القلطة من كلم أهل السفن في المعنى نفسه ولكنها تحولت إلى «الكلفة».

والمقاذيف هي المجاذيف.

وليس من مكان لكلمة «يجيرها» فصوابها يتخيرها وهي مناسبة للفعل يستجد.

٤١ - وجاء في الصفحة نفسها قول المصنف :

وأمره أن يخصي ما في الخزائن من الأسلحة، ويشرف عليها.. حتى تكون على هيئتها مجلوة، مسنونة، مقومة، موصوفة، متعاهدة مصونة.

أقول : ومن تمام حسن التقسيم أن تكون كل صفتين من الصفات المذكورة منفصلتين بفاصلة عن الصفتين بعدهما ويتم بذلك غط الفواصل المسجوع.

ثم لا معنى لكلمة «موصوفة» وصوابها «موضونة» فيكون النص..... مجلوة مسنونة، مقومة موضونة، متعاهدة مصونة.

والموضونة معناها المتعاهدة بالعناية والترتيب.

٤٢ - وجاء في الصفحة ٥٠ قول المصنف :

وأمره أن يوتر الصدق فيما ينهيه.. وأن يختار من يستعين به في عمله... من يثق بصناعته ونزاهته وطيب طعمته (كذا).

أقول : لعل كلمة «طعمته» هي «ظويته» فلا معنى للطعمة مع النزاهة والأمانة.

٤٣ - وجاء في الصفحة نفسها قول المصنف :

وأمره أن يختار من يستعين به في عمله..... وأن يكون من يستعمله من أهل الكفاية والفناء دون من يستعمل منهم على العناية (كذا) والهوى.

أقول : وليس من مكان لكلمة «العناية» في هذا النص، والصواب كما أظن هو «الغواية» لتوافق كلمة «الهوى» بعدها.

٤٤ - وجاء في الصفحة ٥١ قول المصنف :

وأمره أن يكون ما ينهيه من الأخبار شيئاً يشق بصحته..... ولا يحابوا أحداً بستره وأن يكتبوا أخبارهم..... فان في ذلك إذا جرى وهنا؟ ولمن أراد الحيلة متطرفاً.

أقول : لعل الصواب : فان ذلك إذا جرى هنا ولمن أراد الحيلة مُنْصَرَفًا!!

٤٥ - وجاء في الصفحة ٥٢ قول المصنف :

ولو ذهبت إلى أن أتى في كل وجو من وجوه المكاتب بمثال لطال الكتاب... ولكننا نقصر على ما مرّ فإن (كذا) فيه كفاية ومجزأ (كذا).

أقول : والصواب : فان فيه كفاية ومجزأ.

٤٦ - وجاء في الصفحة ٥٣ ألفاظ هي المؤامرة والايغار والتسويغ، وكلها من الكلم الفني، وقد أحسن المحقق صنعاً فشرح هذه الألفاظ.

فالمؤامرة : عمل تجمع فيه الأوامر الخارجة في أيام الطمع، ويوقع السلطان بأمره باجازه ذلك....

والايغار: الحماية للصنعة أو القرية فلا يدخلها ويوضع عليها شيء يؤدى في السنة لبيت المال..

والتسويغ : أن يسوّج الرجل شيئاً من خراجه في السنة، وكذلك الخطيطة والتريكة.

أقول : والتسويغ أفاد الايغار في أقطار الشمالي الأفريقي في عهود الحماية فيقال : تسويغ الدار وتسويغ الأرض المزروعة أي إيجادها على أن يؤدي المستأجر مبلغاً من المال.

الخاتم وديوان المظالم وأبواب أخرى في التوقيع والدار والشرطة والأرض وعمادتها وفي قسمة المعمور من الأرض. وأبواب أخرى في الفيء وأرض الصلح وأرض العشر وفوائد أخرى كثيرة تتصل بالادارة والسياسة وغير ذلك مما لا يفي به هذا الموجز من العرض.

وقد ذيل المحقق الكتاب بفهارس كثيرة للألفاظ الفنية، غير أنه لم يشرحها كلها حين وردت في النص، والذي شرحه منها قليل جداً.

على أن نشر الكتاب على هذا النحو قد هَيَّأ للدارسين مادة مهمة ذات فوائد جمة فعسى أن يعود المحقق إلى عمله في مستقبل الأيام فيصلح من شأنه ليتم بذلك خير وفير.

ومن هذا الكلم الفني كلمة «الطعمة» التي وردت في الصفحة ٥٤ في قول المصنف: وإن كانت إقطاعاً أو طعمة...

والطعمة أن تدفع الضيعة إلى رجل يعمرها ويؤدي عشرها وتكون له مدة حياته لا تورث بعد وفاته بعكس الإقطاع الذي يصير إلى ورثة الرجل الذي ملك الضيعة إقطاعاً.

أقول: كأن نص الكتاب إلى حد هذه الصحائف التي أشرت إليها قد عرض له التصحيف والتجاوز، ذلك أن ما بقي من الكتاب تغلب عليه السلامة فلعل مادته قد وردت في مظان أخرى.

وبعد فإن مادة الكتاب تشتمل على الدواوين كديوان الجيش وديوان النفقات وديوان بيت المال وديوان الرسائل وديوان

البيان

مجلة فكرية شهرية تصدرها رابطة الأدباء في الكويت

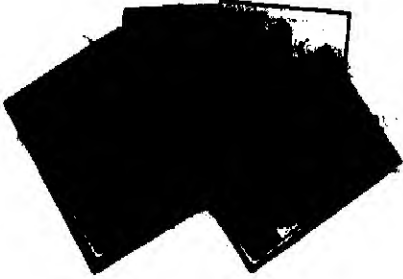
مؤسسة التأسيس :
١. خالدة بنت الوهبة
٢. سليمان القطبي
٣. عبد الله المصطفى

رئيس التحرير
الدكتور سليمان الشطي

تجدها شهرياً في محلات بيع الكتب في مختلف أنحاء العالم العربي

الاشتراك للأفراد في الكويت
دبي - عمان - الكويت
خارج الكويت أربعة دنانير كويتية أو ما يعادلها
للبنوك الرسمية والوزارات
خمس دنانير كويتية

العنوان: ص. ب. ٤٣٠٤٣ - المدينة - الكويت



مذكرات الحاج أحمد شرف الزهار

محمد عبد الغني حسن

الزهار، أحمد الشريف/مذكرات الحاج أحمد الشريف
الزهار تحقيق أحمد توفيق المدني.. الجزائر: مطبعة أحمد
زبارة،؟، ١٩٩٦ ص.

حُوّل إلي هذا الكتاب وأنا في مدينة بتسبرج بولاية بسلفانيا
بالولايات المتحدة، بعد رحلة غير قصيرة قطعها إلي من الجزائر إلى
القاهرة فالعالم الجديد... وأنستني طلعة هذا الكتاب بغلافه
العربي، وخطه الكوفي، فأكرمت وفادته، لأنني كنت في
أمريكا أتمرق شوقا إلى كتاب عربي ثمين، يؤنس وحشتي،
وعتني في غربتي... فنزل هذا الوافد الحبيب علي نزول الغيث
على الأرض المتلهفة إلى مواقع المطر... وقرأت الكتاب في
أمريكا مرتين، أفف عند كلمة فيه لا أخطيء منها حرفا... لأنني
على ثقة أن صديقي وأستاذي وزميلي المجمع العلامة المؤرخ أحمد
توفيق المدني لا يرتضي لنفسه أن يحقق كتابا، أو ينشر مخطوطا إلا
إذا رأى فيه للعرب والمسلمين نفعا عظيما. فهو عربي عريق
العروبة، مسلم قوي الإسلام. وقد بلوت ذلك منه على البعد قبل
عشرات من السنين حين كنت أقرأ له بعض كتبه المصنفة في
التاريخ والسياسة، وبلوته على القرب حين احتوتنا رحلة ممتعة لا
تنسى إلى بورسعيد ومتن قناة السويس في بواكير الربيع من عام
١٩٨٠م، وكان كتابي: (مؤلفات رائدة لمؤلفين رواد) قد ظهر يوم
الرحلة، فأهديت إليه نسخة، واجتمعنا بعد يومين في القاعة
الكبرى لمجمعنا القاهري، فإذا به قد قرأ الكتاب ووعى أكثر
ما فيه.

• عضو مجمع اللغة العربية في القاهرة، ومجمع اللغة العربية في دمشق.

الأكبر مؤسس دولة الأدارسة بالمغرب الأقصى. ولقد عاش مؤلف المذكرات قبل عهد الاحتلال الفرنسي بعمود من السنين، وعاصر سنوات الاحتلال بما حملته من بطولات ومآسٍ، وشارك - وهو نقيب الأشراف - في الدفاع عن وطنه بكل ما أوتي من قوة حتى اضطرت فرنسا إلى إبعاده عن الجزائر فيمن أبعدهم عن أهل الكفاح والرأي سنة ١٨٣٢م. فقصد تونس - كما قصد شاعرنا أحمد شوقي بلاد الأندلس - أسبانيا - حينما أبعده عن مصر سنة ١٩١٤. واتصل بالأمير عبد القادر الجزائري بطل النضال الشعبي وتولى كتابة سره، وذهب إلى فاس بالمغرب، ثم عاد إلى الجزائر، وتقلد فيها نقابة الأشراف من جديد، وكان يجمع بين النقابة والتجارة، وهيأت له الظروف جمع أخبار الجزائر، وتدوينها على هيئة مذكرات، فكان هذا الكتاب الذي نعرضه اليوم.

ونستطيع أن نقول إن النقيب صاحب هذه المذكرات كان شاهد عيان لأحداث الاحتلال الفرنسي كلها... بل كان شاهد عيان لكثير من المعارك البحرية بين الجزائر والمجتره. وفي وصفه للمعركة مع الانجليز يقول بنص عبارته: (وقد رأيت طيوراً بيضاء، تحوم على البلد والأبراج، وأنا بعيد عن البلد قدر ساعة من الزمن. ومارؤيتني لتلك الطيور إلا من ضوء النار. وأنا إذ ذاك ببستاني مقابل للبحر والمرسى والبلد. وعندما ابتدأ القتال لم يقدر أحد من أهل البساتين على الذهاب للبلد، لأن الطرقات قد قطعت من ضرب الكور الذي كان كالمطر الغزير، فكنت لا ترى إلا القبار، وبعد مارأينا الطيور، تبدل مجرى الريح، وأصبح ريح بر، وأعطى الله المطر في تلك الساعة، وصار الريح يخرج مراكبنا من المرسى، بعد ما احترق رباطها، وكلها صارت ناراً، ثم أن العدو قد نفذ له البارود، فرفع غماطه، ونشر شرعاته وخرج. فعند ذلك رجعت الحياة للمسلمين، وقاتلوه قتالا عظيماً....)

على أن معانيته ووصفه لمعركة الاحتلال الفرنسي كانت مشوبة بالحسرة على ضياع هذا القطر الإسلامي العربي العظيم، وسقوطه في يد المحتلين. وما أصدق وهو يصف العمارة البحرية الفرنسية، ورميا للجزائر بالقنابل قائلا: (ثم قدمت العمارة في البحر ثلاث مرات بقصد القتال مع الأبراج. فأول مرة وصلت العمارة قبالة برج «قانت الغول»، وأطلقت عليه الكور. وكنت أرى الكور تنزل على الأرض مثل المطر الغزير، وأنا إذ ذاك أنظر من برج مولاي حسن. وكان البرج يضرب السفينة وأحدث بها أضرارا، وكذا غيرها من السفن، لكنهم كانوا يضربون من

وقبل عودتي من أمريكا إلى مصر كتبت إلى الصديق عجاج نويهض أسأل عنه حين بلغني أن صحته لا تواتيه، وأدعوه بالشفاء، وأذكر له فيما أذكر من قراءاتي الأخيرة كتاب (مذكرات الحاج أحمد الشريف الزهار) بتحقيق صديقنا العلامة: توفيق المدني. فبدأ لي من رده على رسالتي أنه لم يسمع عن تلك المذكرات شيئا، وأثنى لي ثناء عطرًا على العلامة المجاهد توفيق المدني، وقال فيما قاله عنه: (المجاهد العلامة المؤرخ أحمد توفيق المدني أثنى عليه الأمير شكيب أرسلان في غير موضع من «حاضر العالم الإسلامي»، ولقيته في «ملتقى الجزائر» سنة ١٩٧٣م لأول مرة، وهو من رجالات العالم الإسلامي علما وفضلا وجهادا عمليا... أما مذكرات الحاج أحمد الشريف الزهار فإن بعثها الآن محققة تحقيق «المدني» عمل عظيم الأثر، لما يحويه من غالي الذكري بين الماضي والحاضر. ولم أسمع به إلا الآن في رسالتكم...).

والحق أن «أحمد توفيق المدني» - محقق مذكرات النقيب الشريف أحمد الشريف الزهار - رجل لا يليق أن نغربه سريريا ونحن في معرض التعليق على هذا الكتاب العظيم، فهو عالم مؤرخ كثير التحقيق والتدقيق والتفكير في المصنفات العربية قديمها وحديثها، وهو لغوي ورواية كبير، وأخوه شاعر تونسي جليل ديوان جمعه صديقنا الراوية التونسي الأديب «الحبيب شيبوب»، وقد سعدت بقاء الشاعر المدني في لقاء هياها لنا الرئيس التونسي الحبيب بورقيبة سنة ١٩٧٦م. وجمع مؤرخنا أحمد توفيق المدني إلى مزية العلم والأدب، شرف العرق والنسب. وقد كان جده الحاج محمد بن أحمد المدني القبي زعيم «القصبة» المشرفة على مدينة الجزائر «وشيوخ البلد» فيها، وله مواقف في أيام ولاية علي باشا سنة ١٨١٦م. على أن صديقنا المحقق - مد الله في عمره - كان له موقف جليل نحو المسجد الجامع: مسجد كشاوة، أو مسجد رحبة الماعز الذي استولى عليه الفرنسيون عقب الاحتلال، وحولوه إلى كاتدرائية. فلما قامت ثورة الجزائر وظاهرها الله بقيام عهد الاستقلال - كان صديقنا العلامة المدني وزيرا - أقدره الله على استرجاع هذا المسجد إسلاميا كما كان، وبنى بجواره دارا بديعة ملاصقة له جعلها مقرا لوزارة الأوقاف الجزائرية..

هذا قطر مما أعرفه عن محقق هذه المذكرات.. أما صاحبها ومؤلفها فهو كما قال عنه المدني: (عين من أعيان الحضرة الجزائرية، ووجه من أكمل وجوهها، ومناضل شهيم من أكبر مناضليها المجاهدين) وهو من أسرة ترجع بنسبها إلى إدريس

لكثير من الألفاظ والمصطلحات على نحو ما كان جاريا في المشرق مع اختلاف البناء اللغوي للألفاظ العربية.

فولف المذكرات يطلق لفظ (الكريك) أو (الكريك) على الأغريق أو اليونانيين الذين نطلق عليهم في المشرق لفظ (الجريج). أما شهرينناير عندنا فكانوا يطلقون عليه في الجزائر والمغرب: (شهر إينار) ص ٤٧. أما السفينة الحربية المسماة بالفرنسية «كوفيت» Carvite « فقد أطلق

صاحب المذكرات عليها اسم: (الكريبط)، وهو تعريب للفظ الفرنسي كان شائعا في لغة الجزائريين يومئذ. كما أطلق اسم (الكوטר) على المركب البحرى الصغير وأطلق لفظ: (البردقن) على أهل البرتغال أو البرتغاليين، وهو - كما نرى - تعريب محرف للأصل الفرنسي. وأطلق كلمة: (راى) على كلمة Roi الفرنسية بمعنى: الملك وهو تعريب محرف

لأصل الفرنسي كان يستعمله المؤرخون السابقون من عرب المشرق. ويسمى صاحب المذكرات الأمريكان أو أهل أمريكا: (المركان) ص ١١٧. ويسمى الخليج: الغلف، فيقول مثلا في صفحة ١١٨ (غلف بلنسية) أى خليج بلنسية، وهي تعريب لكلمة: Gulf الأجنبية. ويسمى الرداء الخارجى الذى يلبس فوق الثياب كالعباءة والمعطف: الكبوط، ويجمعه على كبايط، وهو تعريب للأصل الفرنسي: Capate

ويستعمل لفظة «بلونكو» مقابلا للفظ «الحصار» العربية، وهي أجنبية عربية... وهكذا نرى التعريب كان سائدا وساريا على كثير من الألفاظ في المعجم العربى الجزائري في القرن الماضي.

على أن الألفاظ العربية الأصل كانت مختلفة عن نظائرها في مصر والشرق العربى في ذلك الزمان. فهو يستعمل مثلا:

لا يتغشون، أى لا تشمئز نفوسهم ص ٣٣

حكة النقة، أى النشوق ص ٤٤

سيف مُحجّر، أى مرصع بالاحجار الكريمة ص ٤٦

هو أكبر القياد، أى أكبر القواد. ص ٤٨

الزُرع، أى القمح فقط، ص ٤٩ أو الشعير، ولا يطلق الزرع على ما عداها

بكاء الثُجَّار، أى بكاء مصطنع كبكاء التمثيل، ص ٧٨

النباچى، أى النوبتجي، أو صاحب النوبة، ص ٨٠

البهلوانات، أى البهلوانات، بتقديم الهاء على اللام ص ٨٢

القلاع، أما العمارة فيستعج بعضها بعضا...). وما أشد حسرة صاحب المذكرات نقيب الأشراف وهو يصور نهاية الجزائر بعد تسليم أميرها للفرنسيين قائلا: (وشاع خبر عند الناس بأن الأمير أخذ الأمان من العدو على نفسه، وأهله، وماله، فاجتمع أعيان البلد، وذهبوا إليه بعد صلاة العشاء، فقال لهم: ماذا أتى بكم؟ فقالوا له: أنت فعلت كذا وكذا؟ فقال لهم: إن الكلام لا يكون بالليل. وغدا اثنتوني أتكل معكم، فذهبوا وبات المسلمون في حيرة عظيمة. ولما طلع النهار قدموا إليه، فأمرهم بالدخول للمسجد ليتكلم معهم. فدخلوا وبقوا ينتظرون قدومه. وهو بعث رسوله الأول إلى العدو، وطلب الأمان لأهل البلد في أنفسهم وأموالهم، وسلمونه البلد دون قتال. فكتب لهم الجنرال - يريد الجنرال دى بورمون قائد الحملة الفرنسية على الجزائر - كتاب (١) الأمان في نفوسهم وأموالهم، ومساجدهم وأمور دينهم، وأن لا يتصرف في شيء من أمورهم إلا في الأمور المحزنة. وأنه قبل الزوال يدخل بعسكره للبلد، فإن ضربوه بوجه من البارود فإنه يقتلهم ويسبي نساءهم وذرائعهم وإن أقام كل واحد بداره ولم يضربوه، فهم على الأمان مثلما كتب لهم. فلما وصل الرسول للأمير ودفع له الكتاب فبعث به لهم مع ترجمانه، وقال لهم: إن الأمير أعطى البلد للنصراني من غير قصد، وهذا ما أراد الله تعالى، وقد أحاط العدو بالبلد، ولم نقدر على دفعه لكثرة جيوشه. وجيوشنا كلها هربت، والعدو داخل نصف النهار. وقد خاف الأمير من كشف النساء والصبيان، وأخذ لكم الأمان منه، وها هو كتابه! وإياكم أن يضربه أحد منكم، ويلزم كل واحد داره حتى يفعل الله ما يريد.. فلما سمع الناس مقالة الترجمان خرس ألسنتهم، حتى لم يقدر أحد أن يجيبه بشيء، وذهب كل واحد لداره...)

ثم أخذ المؤلف يصف خاتمة ملوك الجزائر بعد خاتمة ملكهم بقوله في نهاية المذكرات: (إلا أن أيام ملكهم أخذت في الاديان وانقضت كواكب سمودهم وأفلت من منازلهم الشمس والأقار. وهذه الدنيا لا يدوم نعيمها، ولا يباس سقيمها. وهذا جرت عادة الله في خلقه إنما الدهر دول بعد دول، وهو لا يُسأل عما يفعل، وهم يُسألون. صدق الله العظيم).

وبالإضافة إلى القيمة التاريخية لهذه المذكرات، فإن هناك ناحية لغوية تهمنا من حيث الألفاظ التى كانت مستعملة في القطر الجزائري في أوائل القرن الماضي، ومن حيث اختلاف هجائها عن مثيلاتها في المشرق، ومن حيث الترجمة والتعريب

لهم في عالم الحقيقية، وهذا الزيف الحقير يستولي لصوص مزورون على أموال تصرف من خزانة الدولة لأشخاص خياليين. وقد كان من حسنات الوالي الجزائري محمد باشا الذي تولى إمارة الجزائر سنة ١٨١٤م أنه أمر بتصحيح دفاتر الجيش، وإلغاء مرتبات الذين لا وجود لهم.. ولكن ذلك أفضى إلى إثارة الفتنة بين من يهمهم بقاء الفساد في البلاد.

ومن حسنات الحكم في عهد ولاية علي باشا سنة ١٨١٦م أنه عزم على العمل بحكم الله، وشرعية الإسلام، فأمر بإبطال الزنا والخمر، (ومن وجدوه مخمورا، أو زانيا، فيبعث به للقاضي لاجراء الحد الشرعي. وأمر الناس بالصلاة مع الجماعة، ونادى مناديه: أن من يبقى بدكانه بعد الأذان، فلا يلومن إلا نفسه..)

وما أكثر الأفراح التي كانت تقام في الجزائر الشقيقة لكل مناسبة سعيدة، فعندما كان الوالي الجديد يقلد فرمان السلطان العثماني بتوليته، كانت تقام لذلك حفلات ومهرجانات، أوجزها صاحب المذكرات بقوله: (ثم جعلوها نزهة في تلك الليلة في باب الجاد. واجتمع الديوان والعلماء ونقيب الأشراف والمشايع وأعيان البلد، ومن لزم حضوره من الكرام، ثم ألبسوا الخلع للباشا وتقلد القلج - أي السيف - وقرىء الفارمان جهرا على رؤوس الملأ، وأطلقت المدافع باعلان البشارة، وبسطت الأكف بالدعاء، وابتهل كل الناس بالطلب من المولى المنان، دوام نصرة السلطان، ثم جلس الأمير على كرسي المملكة، وأجريت رسوم تقبيل يده، وبورك له بالأمر الذي استولى عليه. وكان يوما معهودا بالسرور، لم يشهد مثله في غابر الدهور..)

وقد كانت الصلات دائما وثيقة بين ولاية الجزائر العثمانية، وبين السلطان العثماني، أو الباب العالي في استنبول. فكل فرح هناك يكون صداه فرحا هنا. فإذا ما ولد للخليفة التركي ولي للعهد، جاء البشير إلى الجزائر. كما كان يحىء إلى أى قطر عربي أو إسلامي آخر تابع للدولة - كما حدث في ١٢٤٠ هـ - ١٨٢٤ هـ حيث (قدم قبجي باشا - من الحضرة العالية - ببشارة ولادة السلطان عبد المجيد، فأنزلوا القبجي باشا، ومن الغد قرىء مكتوب ببشارة السلطان. ففرح جميع المسلمين، ودعوا للسلطان بالنصر والتأييد، وللولد الجديد بطول العمر، وأن يكون خليفة لأبيه من بعده، وضربت المدافع سبعة أيام صباحا ومساء، وكتب الأمير البشارة للبايات ولجميع العمال..) ص ١٤٥. وبمناسبة ضرب المدافع في المناسبات السعيدة والمهدن والمصالحات مع العدو، ذكر

ذهبوا للحارة، أى حارة اليهود، كما نسميها نحن في مصر، ص ٨٨
تخريج المسودات، أى تبويبها، ص ٩٧
التعمير، أى بلوغ أرذل العمر، ص ١١٥، حيث يقول: (دخل في مدة التعمير)

اسفرار الشمس، أى اسفرار الشمس، ص ١٢٤. ولا أعلم من يقلب العاصد سينا هنا

فذهب البرّاح، أى النادي العام. ص ١٣٤

بعث للباشا بالقلج، أى السيف، ص ١٤٥

لكان أحسن من هذا الذّاب، أى هذا الحمار.. ص ١٤٦

أعطاه وطننا يتصرف فيه، أى ضيعة يتصرف فيها، ص ١٥٠

حق المخطاف، أى حق رسو السفن، ص ١٥٢

صُنْدُقة نَفّة، أى علبة صغيرة للنشوق، وهي الحق الذي يوضع فيه النشوق، ص ١٥٤

ثم بنى لهم نوالات، أى بنى لهم أكواخا، والواحد: نواله، ص ١٥٥

وليست هذه الحصيلة اللغوية العجيبة التي تمثل اللغة العربية المعاصرة لاحتلال فرنسا للجزائر هي كل ما في هذه المذكرات الجليلية من مزية للتاريخ الحقيقي لتطور اللغة العربية في المغرب، ولكن هناك كثير من الصور الاجتماعية التي كانت سائدة في المجتمع الجزائري في القرنين الماضيين، فهناك مثلا صورة (الخنق) للتخلص من الأعداء الحاكمين وذوي السلطان المنافسين، فقد تعددت مثلا حوادث الخنق للغرماء المراد التخلص منهم من عام إلى آخر، وقد علق المحقق العلامة أحمد توفيق المدني على هذه الظاهرة المتكررة بقوله: (الخنق هو وسيلة الإعدام الوحيدة بالنسبة للأتراك، سواء أكانوا باشوات أو جنودا). هامش ص ٥٩.

و يصور لنا المؤلف صاحب المذكرات حادث خنق الوالي عمر باشا بقوله ص ١٣١: (فقال لوزرائه: ماذا تقولون أنتم؟ فلما رأهم ساكتين، مطرقين برؤوسهم إلى الأرض، وضع السلاح الذي كان عليه، وقال لهم: افعلوا ماشتم! وذهب لموضع يقال له الجنينة، واستقبل القبلة، وأمرهم بأن يخنقوه. فجاء الحراس وخنقوه. فلما مات بعثوا بخنجره إلى «على خوجة» الذى أولاه الجند...). وموضع العبرة في هذه الحادثة أن الوالي المغلوب على أمره نفسه هو الذي أسلم نفسه إلى الجند ليخنقوه!!

على أن أغرب ما في هذه الصور الاجتماعية التي حدثت في القرن الماضي هو ذلك التزوير لقوائم مرتبات الجنود وهميين لا وجود

وبعد ! فان كتاب (مذكرات الحاج أحمد الشريف الزهار نقيب أشرف الجزائر) هو إضافة ثمينة نفيسة إلى المكتبة العربية، بما فيه من تسجيل دقيق لتاريخ الجزائر في حقبة دقيقة من تاريخها المشرف الطويل، وبما فيه من تدوين واع لأحداث الاحتلال الفرنسي لهذا القطر الجليل، وبما رصعت به هوامشه وحواشيه وخواتم فصوله بتعليقات ثمينة أمينة واعية كتبها صديقنا العلامة المؤرخ المجاهد النجد «أحمد توفيق المدني»، أعز الله به وبأمثاله - المناضلين في سبيل الله والأوطان - ربوع العرب ودول الإسلام.

(١) و يعرف هذا الكتاب باتفاقية تعليم الجزائر.

صاحب المذكرات في حرب دارت بين الجزائر وبين الانجليز سنة ١٨٢٢م وانتهت بمهادنة بينها أن القنصل الإنجليزي كتب لأمر البحر البريطاني المقيم بالطقة يومئذ وأخبره بالقضية، فبعث له أمير البحر بركب من مراكب البحر وعليها قرصان، (قلبا أرسى بالجون - كمعادة قرصان النصاري - أطلق اثنين وعشرين مدفعا من غير كور - أى من غير قنابل فهي طلقات مدافع لا غير - وردت عليه مدافع باب الجهاد بأحدى وعشرين طلقة، كما هي عادة النصاري مع المسلمين) ويزيدنا مؤلف المذكرات رحمه الله علما بالسبب في إطلاقنا نحن واحدا وعشرين طلقة، بينما يطلق النصاري اثنين وعشرين، فيقول: (لأننا نتمثل لقوله صلى الله عليه وسلم: «إن الله وتر يحب الوتر»)

**انه ظريف حقاً ..
مع انه عالم جليل ..**



**لقاء
بين
العلم والفكاهة
في شخصيته قذرة:
الأمر الطريف**

مؤلفه: الدكتور محمد الضبيب
العدد ٣٥

من سلسلة
المكتبة الصغيرة
التي تصدرها دار الفراجي
للنشر والطباعة والتوزيع
١٥٩٠ - ١٥٧٧٢٩

دار الفراجي
للنشر والطباعة والتوزيع

تقدم
للمتعة والسرور
هذه الدواوين:

- قريبي الخضره
يشتر: أحمد قندول
- قانع طريق
يشتر: أحمد قندول
- أطياف من الماضي
يشتر: محمد عمار قندول
- شعر الحسن بن أحمد الفارسي
جميع دراسته
جبال الساجي
- غناء وشجن
يشتر: محمد عمار قندول
- في عيون الليل
يشتر: محمد عمار قندول
- وينايني
يشتر: عبد الرحمن دليم
- من رباعياتي
يشتر: محمد عمار قندول

تطلب من:
مؤلفي سلسلة
المكتبة الصغيرة
والسلسلة الشعرية

دار الفراجي
للنشر والطباعة والتوزيع
الرياض - ت ١٧٧٧٢٩
ص. ب. : ١٥٩٠

المسند الصحيح الحسن في مآثر ومحاسن مولانا ابي الحسن لابن مرزوق التلمساني

ابن مرزوق التلمساني، محمد/المسند الصحيح الحسن في
مآثر ومحاسن مولانا أبي الحسن دراسة وتحقيق ماريّا خيسوس
بيغيرا- الجزائر: المكتبة الوطنية، الشركة الوطنية للنشر
والتوزيع، ١٩٨١م، ٦٠٢ ص (النصوص والدراسات
التاريخية - ٤).

حياة ابن مرزوق

ينتمي محمد بن مرزوق الخطيب مؤلف «المسند الصحيح
الحسن في مآثر ومحاسن مولانا أبي الحسن» إلى أسرة عريقة في
المجد والعلم والصلاح من المغرب الأوسط (الجزائر الحالية)، وقد
احتل عدد كبير من أفراد هذه الأسرة مراكز مرموقة في العلم،
والقضاء، والفتيا، والخطابة، مدة ثلاثة قرون، في تلمسان مسقط
رأس أكثرهم، وفي عواصم أخرى من المغرب الإسلامي. وكثرة
عددهم وتشابه اسمائهم إذ حملوا كلهم الاسم العائلي، اضطر
مؤلفو كتب التراجم أن يلحقوا بعض الألقاب والنعوت لكل واحد
منهم، حتى يتمكن القراء من التمييز بينهم، فعرف واحد بالجدة
والثاني بالحفيد والثالث بالكفيف والرابع بحفيد الحفيد وهكذا.

وقد ولد محمد بن مرزوق الذي يعرف بالجدة والخطيب
والرئيس أيضا في تلمسان سنة ٧١٠هـ/١٣١٠م. واصطحبه والده
معه وهو مازال في بداية شبابه في رحلة إلى المشرق لاداء فريضة
الحج، وقد اغتنم ابن مرزوق الشاب هذه الرحلة الطويلة للأخذ
على أشهر علماء العصر. وقد بلغ عددهم مائة وخمسين شيخا، ولما
عاد سنة ٧٣٧هـ إلى مسقط رأسه، وجد السلطان أبا الحسن من
بنى مرين، الأسرة المالكة في فاس بالمغرب الأقصى، محاصرا منذ
مستين تلمسان، عاصمة أبناء عمومتهم ومنافسيهم في الحكم،
ملوك بنى عبد الواد أو بنى زيان كما يسمون أيضا. فاتصل
بالمعاهل المريني الذي أعجب بغزارة علمه، وفصاحة لسانه. ولما
انقضى الحصار واستولى أبو الحسن على تلمسان اصططحبه معه
وضمه إلى حاشيته مع العديد من أهل العلم، إلا أن ابن مرزوق
حظى بمكانة مرموقة في هذه الحاشية، فكان أقرب المقربين إلى

محمود بوعباد

• درس في جامعة القرويين بفاس بالمغرب ومعهد الدراسات العليا
الإسلامية في جامعة الجزائر، حصل على ليسانس في الأدب والتاريخ، ثم
دكتوراه الطور الثالث في التاريخ من جامعة الجزائر، ودرس المكتبات في
باريس، يعمل حاليا مديرا للمكتبة الوطنية الجزائرية وأستاذًا مشاركًا في
معهد علم المكتبات والتوثيق بجامعة الجزائر، له مؤلفات ومقالات في
التاريخ والمكتبات.

و يسهلوا واضحا من مقدمة المسند حيث بسط المؤلف أهداف كتابه، أن ابن مرزوق كان يقصد بكتابة هذا التأليف، نيل رضا حفيد أبي الحسن المتربع على عرش فاس، عله يسترجع مكانته في الدولة، و يعود إليه جأه المفقود. إلا أن آذان البلاط الفاسي المنهمك حينذاك في اضرام فتن، واتحاد أخرى، لم تصغ للدعاء الصادر من تونس. وقد كان لهذا الهدف من التقرب إلى الدولة المرينية الأثر الكبير في مضمون الكتاب إذ أن المؤلف قد اطنب كما سنرى في مدح أبي الحسن وذكر سجاياه.

وصرح المؤلف نفسه بهذه الأهداف في مقدمة الكتاب حيث قال بعد أن أعرب عن «لواعج الأشواق» و «ألم البعد والفرق» وبعد أن ذكر أن النفس قد حرمت من «مشتاها ولم تدرك من مشاهدة ماهي مغرمة به متمناها...» (ص ٩٣)، واصل قائلا :

«بادرت، حين تعذر أملى وتغيرت في الوقت طرقي إلى محله الشريف وسبلى، أن أقرب إليهم بما يجدد في حضرتهم العلية ذكره، ويرى اسناد حديثي الصحيح وخبري، ورأيت أنني قد حصلت مناقب مولاي المرحوم مالم يحصله من صنفى غيري، فأهنيث حلالهم إليهم، وقلمتها وسيلة بين يديهم...» (ص ٩٣-٩٤).

وهكذا نرى أن محمد بن مرزوق ارتأى كوسيلة للعودة إلى منصبه في البلاط المريني أن يؤلف للحفيد كتابا عن مناقب الجدد. ومن المعروف أن الدولة المرينية المازيغية الأصل التي لم يكن نسبها يمت بصلة إلى النسب الشريف خلافا للأدارسة، ولم تأت بفكرة دينية أو مذهبية جديدة خلافا للمرابطين ثم بعدهم الموحدين الذين دخلوا التاريخ بفكرة مذهبية جديدة، حاولت أن تحيط المؤسسين الأولين للدولة بهالة من الورع والتقوى والحضال الحميدة، فوصف الخلف منهم أسلافهم من الملوك الأولين بالتعبد والصلاح والتفاني في الجهاد لرد المعتدين من المسيحيين على الاسلام في الاندلس، ولاشك ان ابن مرزوق كان على علم بهذه الظاهرة فابتغى مجازاة هذا التيار السائد في البلاط المريني، وعند المؤرخين الرسميين للدولة بكتابة تأليف خصصه لذكر مآثر ومناقب أبي الحسن عله يجلب له عطف الحفيد.

محتوى المسند :

وهل يعنى هذا أن «المسند» هو كتاب مناقب وكرامات كغيره من صنف هذه التأليف؟ أن كتاب ابن مرزوق رغم توكيده على تبجيل ولي نعمته السابق، ورغم أنه يهدف إلى إبراز

السلطان، فرافقه في حله وترحاله، وشهد معه أكبر الوقائع، ومكنته منزلة من خوض غمار السياسة فتولى عدة مناصب.

وبعد نكسة أبي الحسن في القيروان عرف ابن مرزوق حياة مغامرات لا استقرار فيها. فترة يعرف الغزو والسودد، ومرة التقلبات والمحن. وقد خدم ملك تلمسان كما خدم خلفاء السلطان أبي الحسن، وانتقل بين اقطار المغرب الاسلامي من تونس إلى غرناطة. ومكنته مهامه ورحلاته من التعرف على معاصريه الكبارين عبد الرحمن ابن خلدون ولسان الدين بن الخطيب.

ومن غريب الصدف أن حياة ابن مرزوق تشبه إلى حد بعيد حياة صديقه، فعرف مثلها الجاه والمناصب السياسية العالية كما تعرض مثلها لسخط أولي الأمر وللمحن والسجن.

وقد أبعدته الفتن وتقلبات الدهر عن مسقط رأسه، وعن عاصمة بنى مرين، فالتجأ إلى تونس حيث استقبل أحسن استقبال. ثم رحل عنها بعد إقامة طويلة.. وكانت خاتمة المطاف في القاهرة حيث أكرمهم أولو الأمر وولوه أعلى المناصب الدينية والعلمية، وبالعاصمة المصرية كانت وفاته سنة ٧٨١.

ابن مرزوق العالم والمؤلف :

وما كانت هذه الحياة السياسية الصاخبة بالنشاط - إذ يقال أنه خدم ثمانية ملوك في العواصم التالية: غرناطة وفاس وتلمسان وتونس والقاهرة - أن تحول بينه وبين العلم والتدريس والتأليف. وقد لخص صديقه لسان الدين بن الخطيب الجانب العلمي والثقافي من حياة صديقه. فما قال عنه أنه كان «غاص المنزل بالطلبة منتقاد الدعوة، بارع الخط انيقه، عذب التلاوة، متسع الرواية، مشاركا في فنون من أصول وفروع وتفسير، يكتب ويشعر ويقيد ويؤلف، فلا يعدو السداد في ذلك، فارس منبر غير جزوع ولا هياب» (ابن مريم، البستان، ص ١٨٦).

وقد خلف ابن مرزوق الخطيب عددا من التأليف ذكرها له اصحاب التراجم: منها كتب في الفقه والأصول والسيرة، إلا أن أشهرها هو الكتاب الذي خصصه لوصف الحياة في بلاط ولي نعمته السلطان أبي الحسن المريني وهو: «المسند الصحيح في مآثر ومحاسن مولانا أبي الحسن» وقد مكنته تقربه من السلطان مدة طويلة من الاطلاع عن كثب على سيرته الخاصة، وعلى سلوكه في رعيته أعلاهم وأدناهم. وقد شرع ابن مرزوق في تأليف الكتاب في مهجره التونسي وأتمه سنة ٧٧٢هـ/١٣٧١م.

بالسلطان، وعن كيفية معاملة العاهل له وعن علاقتها. فكان هذا القسم الأخير بمثابة مذكرات.

طريقة التأليف :

يستهل المؤلف أكثر الأبواب والفصول بما جاء في القرآن الكريم والسنة النبوية والأدب العربي في هذا المجال، ثم ينتقل إلى صميم الموضوع وهو الكلام عن أبي الحسن، وهذا أيا كان الموضوع خلقيا أو سياسيا أو خاصا بالعلاقات الاجتماعية. فعلى سبيل المثال نراه يسلك هذا المسلك عند ما يتناول موضوع وزراء أبي الحسن. فانه يستهل الباب بفصل يذكر فيه أحاديث نبوية في موضوع الوزارة. كقوله ص: «ما بعث الله من نبي ولا استخلف من خليفة إلا كانت له بطانتان، بطانة تأمره بالمعروف وتحضه عليه، وبطانة تأمره بالشر وتحضه عليه، والمعصوم من عصمة الله» ثم يأتي بحديث ثان في الموضوع نفسه، ينتقل بعده إلى الكلام عن عدم الاستغناء عن الوزير ويستشهد لذلك بقوله تعالى: «واجعل لى وزيرا من أهلى هارون أخى» ويذكر أن موسى عليه السلام نبه إلى حكمة الوزارة بقوله: «اشدد به أزرى واشركه فى أمرى» ويضيف إلى ذلك أقوالا للمفسرين. وبعد كلام الله وحديث الرسول (ص)، يذكر كتاب «كلمة ودمنة»، ثم قصصا من التاريخ الإسلامى. ولعل المؤلف لم يجد أبياتا من الشعر العربى يستشهد بها فى هذا الموضوع. غير أننا نلاحظ أنه يكثر من رواية الشعر فى أكثر الفصول الباقية من الكتاب، إلا أنه أحيانا يشرح فى الموضوع مباشرة، وهذا ما فعله مثلا فى الباب المخصص لبناء المارستانات، وكذلك فى الباب الذى تحدث فيه عن إنشاء القناطر والسقايات.

ومما زاد من قيمة المسند أن ابن مرزوق كتب كتابه كله بما فى ذلك الفصول الاستهلالية بأسلوب مرسل بسيط لا سجع فيه ولا زخرفة، وهذا فى عصر ساد فيه هذا النوع من الكتابة المنمقة. فهو أشبه فى ذلك بابن خلدون منه بابن الخطيب الذى أكثر من استعمال الأسلوب المزخرف، وقد برهن فى فصول الكتاب كلها على اطلاعه الواسع فى جميع مجالات العلم والأدب المعروفة فى زمانه، كما أبان قدرته على الاستدلال بالنصوص والحجج الموضوعية. فهو أحسن ممثل للثقافة الإسلامية بالمغرب فى القرن الثامن الهجرى.

خصال العاهل الراحل فى كل مجالات الحياة، جاء مشحونا بالاخبار التاريخية عن الدولة، وعن بلاد المغرب والمعلومات المتنوعة الفريدة من نوعها فى أكثر الأحيان، عن الدولة من عدة جوانب سياسية، وإدارية، وروحية، وثقافية، وعمرانية. وكان أكثر ما حكى ابن مرزوق ثمرة مشاهداته الخاصة، والقليل الباقى رواه له شاهد عيان أيضا. وهذا ما أكسب المسند القيمة الوثائقية الكبرى عند الباحثين المعاصرين من عرب وغربيين، إذ يعتبر تأليف ابن مرزوق فى المكتبة العربية على غناها، أثرا فريدا من نوعه، تطرق إلى حياة دولة إسلامية من الداخل. فكان ذلك أكبر ميزة للكتاب.

تقسيم الكتاب

بعد المقدمة، وفصل خصصه للحديث عن الخلافة ومفهومها، شرع المؤلف فى تقديم الأبواب الخمسة والخمسين التى يضمها الكتاب، والتى قسمها بدورها إلى فصول. وقد تناول فى كل واحد منها جانبا من جوانب حياة أبى الحسن الغنية بالأحداث، وقد تعرض المؤلف لجوانب حياة السلطان كلها فى هذه الأبواب. فبعد الكلام عن كمال صورته، وتربيته، وحسن خلقه، خصص بابا لكل ظاهرة من ظواهر خلقه، ومعاملته للناس. فما تطرق إليه حلمه، وصبره، وبره بالديه، وعدله، وتودده إلى الناس عموما وخصوصا، كما تطرق إلى علاقته بمن حوله من أهل العلم، ورعاية ذوى الأقدار والأحساب.

أما من الناحية السياسية. فقد خلف لنا ابن مرزوق تقارير نادرة المشيل عن ميل السلطان إلى الشورى، وعن جلسائه، ووزرائه، وكتابه، وعن حروبه، كما وصف السلطان فى حياته اليومية من يقظته إلى أن يعود إلى النوم ليلا. فلم يترك لنا خافية فى هذا الوصف. فذكر لنا أوجه نشاطه اليومى كلها وسائر أعماله وتصرفاته. ومما تناوله أيضا بالحديث المنشآت العمرانية الكثيرة التى أنشأها. ويعتبر أكثرها من روائع الفن المغربى، كانشائه للمساجد والمدارس، والمارستانات، وبنائه القناطر والمحارس فى السواحل لمراقبة سفن الاعداء المغيرين على شواطئ البلاد، وتمهيده طرق المسافرين، وطرق الحج.

ويعود المؤلف فى آخر كتابه إلى الكلام عن خصال صاحبه ومزاياه الحمودة، فيتحدث على سبيل المثال عن علو همته، وعن سيرته فى أسفاره، وعما اختص به من نسخ لكتاب الله. وأنهى ابن مرزوق كتابه بخاتمة خصصها للحديث عن ظروف اتصاله

القيمة التوثيقية للكتاب :

يورد مؤلف «المسند» كلما تحدث عن حياة صاحبه أبي الحسن، وعن معاملته للناس أفرادا وجماعات، وكلما تحدث عن سياسته وإنجازاته المعمارية والعلمية والاجتماعية، أخبارا ومعلومات ذات قيمة توثيقية لا نجد مثيلاتها في المؤلفات القديمة إلا نادرا. إذ يذكر حسب الموضوع، نوع الأنظمة الادارية والسياسية، وأسماء المسؤولين، وأسماء الاقاليم والأماكن. فهذا اسم وزير أو اسم امام أو اسم قنطرة. ويصف وصفا دقيقا المنشآت، كما لا يغفل عن ذكر العلاقات الاجتماعية والعادات. وقد تخللت كل هذه القصص والمذكرات، تفاصيل تاريخية قلما نجدها في كتب التاريخ بالمعنى التقليدي إذ أن مفهوم التاريخ قد تطور في زماننا ولم يبق معنى فقط كما هو معروف سير الأحداث وتسلسل الملوك والمعارك التي خاضوها، والثروات التي أخذوها أو اتت عليهم، بل أصبح التاريخ اليوم يهتم بحياة الشعوب، وأساليب معيشتها، في ملبسها وماكلها ومسكنها، وقيم بقائدها وأخلاقها وعاداتها، وقد جاء كتاب المسند زاخرا بمثل هذه المعلومات، وهذه التفاصيل التي يحتاجها المؤرخ بالمعنى التقليدي، وكذلك مؤرخ الأنظمة السياسية والادارية، ومؤرخ الاقتصاد، ومؤرخ الهندسة المعمارية، والإختصاصي في الحياة الاجتماعية والأزياء والأسلحة وهكذا. ومن الأمثلة الكثيرة التي يمكن ذكرها لاعطاء فكرة عن محتوى هذا الكتاب، ما حكاه في الباب الخاص بمحور بعض المكوس، وهو باب بالغ الأهمية من عدة جوانب وخاصة من الناحية الاقتصادية والمالية والعسكرية فلما ذكر:

«أما ما أحفظ له مما رفعه بمدينة فاس المحروسة، فأولها ما كان يرفع من فوائد المروس، كان يؤخذ عن ذلك مال جسم، يصرف في مرتبات النصارى الملازمين للخدمة، وهو مال طائل ينتهي عدد النصارى إلى ثلاثة آلاف فارس وإن قلوا فإلى ألفين، ورواتبهم كبيرة من الخمسين دينارا من الذهب إلى خمسة دنانير ذهبا في كل شهر غالبا، فينفذ ذلك كله مما ذكرناه. فرفعه رضى الله عنه، ومما أشره، ولم يبع لهم من الخمر إلا مايسوغ لهم، ومن ظهر عليه أنه باعه لمسلم أو استظهره، بولغ في عقوبته وجعل عبرة للمعتبر، وعوض لهم مرتباتهم من بيت ماله لانتفاع المسلمين بهم...» (ص ٢٨٢).

فإن المؤرخ وغيره من الباحثين يستخرجون من هذه القصة عدة فوائد لا سبيل إلى ذكرها الآن، وقد اخترنا مثالا ثانيا له فائدته

العسكرية والمعمارية، وقد جاء في الباب الخاص «بإنشاء المحارس والمنظائر في جميع بلاد السواحل وهي مواضع الرباط». فلما ذكر ابن مرزوق:

«أنشأ هذا المولى رضى الله عنه من المحارس والمنظائر ما لم يعهد مثله في عصر من الاعصار. وحسبك أن مدينة آسفى وهي آخر المعمورة إلى بلد الجزائر، جزائر بنى مزغان آخر وسطى الغرب وأول بلاد افريقية، محارس ومنظائر، إذا وقعت النيران في أعلاها تتصل في الليلة الواحدة أو في بعض ليالية، وذلك في مسافة تسير فيها القوافل نحو من شهرين، وفي كل محرس منها رجال مرتبون، نظار وطلّاع، يكتشفون البحر، فلا تظهر في البحر قطعة تقصد ساحل بلاد المسلمين، إلا والتنير يبدو في المحارس بتحذر أهل كل ساحل من السواحل ساحلهم، فأمنت السواحل في أيامه السعيدة، ما كان يستمر فيها من أسرار أهل البوادي وتصبيحهم والاستيلاء على كثير من أهل العمود الذين يأوون إلى البلاد الشطية والسواحل». (ص ٣٩٨)

ولا شك في أن الفوائد الجمة الكثيرة التي بإمكان المؤرخين استخلاصها من مثل هذه القصص والأخبار هي التي دعت المؤرخ الفرنسي الشهير ليفي بروفانسال الاختصاصي في تاريخ الاندلس والمغرب الأقصى إلى القول: إن أهم المؤرخين للمغرب الاسلامي في الفترة الأخيرة للعهد الوسيط هم ثلاثة: ابن الخطيب، وابن مرزوق، وابن خلدون...»

ومما يزيد من قيمة هذه المعلومات أنها تخص سلطانا لدولة قوية تمكن من توحيد المغرب الاسلامي كله للمرة الثانية والأخيرة في التاريخ، ولولفترة قصيرة، بعد عبد المؤمن بن علي الذي تمكن قبله من فرض سلطة الموحدين على أرجاء المغرب كلها. والمؤلف من جهة أخرى أحد أبناء هذا الجزء من الوطن العربى، يحمل ثقافة واسعة في مجالات متعددة، وجاب أطراف العالم الاسلامي كما سبق ذكره، وليست المشاهدات والأحداث التي دونها مفيدة لمؤرخ الدولة المرينية فحسب بل هي مفيدة أيضا لمؤرخ الدولة الزيانية في المغرب الأوسط وللمؤرخ الدولة الحفصية بإفريقية. فإمكانهم أن يغترفوا من هذا السجل الحافل بالأحداث التي عاشها المغرب الاسلامي في أواسط القرن الثامن، فلا هذا النوع من الأحداث التي سجلها ابن مرزوق الفراغ الموجود في الكتب التاريخية الأخرى التي لم تهتم إلا نادرا بمثل هذه المشاهدات والأخبار.

والثانية في دير الاسكوريال باسبانيا.
وأول من نبه إلى «المسند» ونشر أقساما منه وترجمها إلى
الفرنسية المستشرق الفرنسي ليفي بروفسال المتقدم الذكر. وذلك
سنة ١٩٢٥م في مجلة «هيسيريس» الصادرة في الرباط.
وفي سنة ١٩٧٣م قلمت الآنسة الأسبانية ماريبا خيسوس
بيغيرا رسالة دكتوراه إلى جامعة مدريد موضوعها «المسند» لابن
مرزوق، قلمت ترجمته إلى الأسبانية وتسبقها دراسة ضافية عن
المؤلف وآثاره. وقد نشر نص الرسالة المعهد الأسباني العربي
للثقافة في مدريد. ثم عرضت الآنسة على المكتبة الوطنية
الجزائرية نشر نص المسند المحقق ضمن منشورات المكتبة التي
اكتسبت بعد سنوات قليلة من نشأتها، سمعة طيبة في عالم البحث
والنشر الجامعي. وتم الاتفاق وقامت الدكتور بيغيرا بتحقيق
كتاب «المسند» تحقيقا علميا يشرفها، معتمدة على النسختين
المعروفتين. وقد خصصت المحققة قسما كبيرا من الكتاب إلى
دراسة حياة ابن مرزوق وآثاره وخاصة منها «المسند» وأردفت
النص المحقق بكشافات مختلفة.

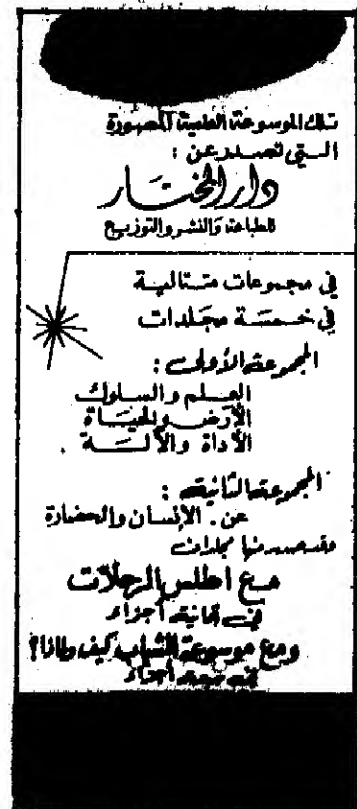
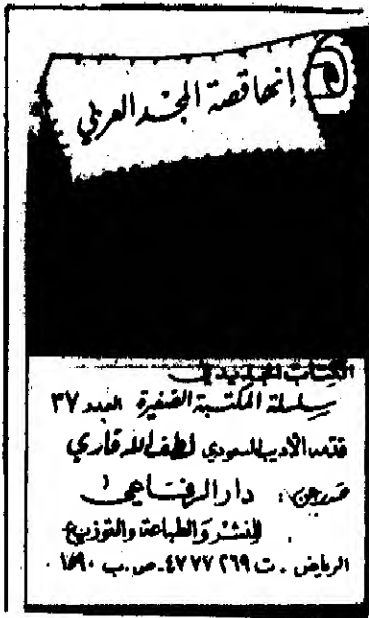
وهكذا ازدانت سلسلة «النصوص والدراسات التاريخية»
لنشرات المكتبة الوطنية الجزائرية بهذا المولود الجديد فأثفت
هكذا المكتبة العربية بأثر نادر المثال.

وإن كان هدف ابن مرزوق من تأليف «المسند» هو التقرب
إلى السلطان الحاكم في فاس كما ذكرنا سابقا، قد يدفعه إلى أن
يتغاضى عن عيوب أبي الحسن وإلى إهمال ذكر كل ما يسيء
بسمته. إلا أننا لا نستطيع أن نتهمه باختلاق هذه الحكايات
والأحداث ليشيد بخصال صاحبه، و يبين محامده ومزايه لأنه لا
يروى الطرائف والنكت، بل يحكى ما شاهد عياناً. وهذا مما يزيد
من قيمة هذه المعلومات فإن كتب التاريخ الأخرى التي تناولت
بالحديث بنى مرين قد بينت من جهتها عظمة أبي الحسن وتفوقه
على كثير من نظرائه، وأكدت عددا من الأحداث التي أدرجها
ابن مرزوق في كتابه، كما ذكرت المنشآت التي شيدها العاهل
المريني، وخصها مؤلف المسند بوصف دقيق. ونذكر من هذه
المؤلفات «كتاب العبر» لعبد الرحمن بن خلدون، «والذخيرة
السنية» لمؤلف مجهول «وروضة النسرين» لابن الأحمر وغيرها.

تحقيق الكتاب ونشره :

وقد ذكر عدد من المؤرخين المتأخرين كتاب «المسند» ومنهم
أحمد المقرئ في «نفع الطيب» الذي ذكره ونقل عنه أكثر من
مرة، كما ذكره غيره إلا أن الكتاب لم يحظ برواج كبير، والدليل
على ذلك أن النسخ المخطوطة للمسند قليلة جدا، فلم يعرف منها
في عصرنا إلا نسختان إحداهما في الخزنة العامة في الرباط.

مركز الدراسات والبحوث



المتع في صنعة الشعر للنهشلي

النهشلي القيرواني، عبد الكريم/المتع في صنعة الشعر
تحقيق محمد زغلول سلام.. القاهرة،

محمد مصطفى هداره

لا شك أن ظهور كتاب من تراثنا العربي والإسلامي الذي لا يزال معظمه حبيسا في خزائن المكتبات في العالم أمر تطرب له النفس، وبش له العقل، خاصة إذا كان ظهوره على يد أستاذ متخصص، توفر على إخراج نصه أقرب ما يكون إلى الصورة التي أرادها له صاحبه، أما إذا أسىء إخراج الكتاب، ولحقه التشويه والتحريف، فإن ذلك مدعاة للألم والحسرة، حتى إن المرء ليؤثر أن يظل الكتاب مستورا في خزانته، فهذا خير له من أن يُجهض نشره مُشَوَّها.

وكتاب المتع في صنعة الشعر لعبد الكريم النهشلي القيرواني من الكتب المهمة في تراث النقد العربي في القرن الخامس الهجري، وقد كثرت إشارات ابن رشيق القيرواني إليه في كتاب العمدة، وكان يُظن أن الكتاب مفقود، لولا ظهور هذه المخطوطة في دار الكتب المصرية التي وُضع لها اسم (كتاب الكامل للمبرد) ثم صُحِّح بأنه اختيار المتع لعبد الكريم، متابعاً لما جاء في صفحات المخطوطة نفسها. ولاندرى القدر الذي تضمنه هذا الاختيار من كتاب المتع، ولا شيئا عن صاحب هذا الاختيار أو زمنه، بل تردد بعض الباحثين في الاقتناع بأن هذا المختار هو من كتاب عبد الكريم.

وقد وقع اختيار المنجى الكمبي على هذا المخطوط ليكون موضوع بحثه للماجستير الذي قدمه لكلية الآداب بجامعة القاهرة عام ١٣٨٦هـ/١٩٦٦م تحت إشراف المرحوم الأستاذ الدكتور عبد العزيز الأهواني، ونشرت الكتاب محققا الدار العربية للكتاب - ليبيا - تونس في عام ١٣٩٨هـ/١٩٧٨م، كما نشرت دراسة المنجى الكمبي عن عبد الكريم النهشلي في العام نفسه.

• دكتوراه في الأدب العربي، أستاذ في جامعة الاسكندرية، له دراسات نقدية مطبوعة.

الشعراء فاعلمن أربعة

فقد أثبتته هكذا : الشعر فاعلمن أربعة

فإذا أتينا إلى نص الكتاب المخطوط وجدنا عجباً من العجب، حتى لكأن الدكتور زغلول سلام قد أخذ على عاتقه تشويه النص بشتى الوسائل، متجاوزاً عن الأوليات التي يأخذ بها المتعلم الناشئ نفسه حين يتصدى لقراءة النص بله تحقيقه، فبالك بأستاذ جامعي كان رئيساً لقسم اللغة العربية بجامعة عريقة، ينبغي لها أن تحاسبه على هذا العمل العلمي المشوه، الذي يهز الثقة في أسانذتها. وما من سبيل لتأكيد صدق هذا القول إلا من خلال مراجعة مواطن الخطأ في الكتاب صفحة صفحة، ويشهد الله أنني ما استطعت أن أمضي فيه ضيقاً وألماً، واكتفيت بالوقوف عند نهاية ثلثه الأول، ضنا بوقتي وبوقت القارئ لهذا النقد، ولأنني أدركت أن مراجعتي الكاملة للنص المخطوط، وتقويم له، وتخريجه لنصوصه الشعرية والشعرية ليس في الحقيقة غير إعادة تحقيق الكتاب برمته. ولو أنني ملكت الوقت لما ترددت في ذلك، ولكن أرجو أن يستند لهذه المهمة من يأنس في نفسه العلم لا التعالم، وفي الله ترائنا عبث المحققين المتعالمين.

وعلى أية حال فإن ما استدركته من أخطاء مطرد في الكتاب كله، ويمكنني أن أحصر عناصر تشويه نص كتاب اختيار المتع فيما يأتي:

أولاً : التحرير والتصحيح نتيجة سوء القراءة والفهم والجهل بالمصادر اللغوية والتاريخية والأدبية وكتب التراجم، وسوف أضرب الأمثلة الدالة على ذلك كله:

| الصفحة | السطر | الخطأ | الصواب |
|--------|-------|-----------------------------|--|
| ١١ | ٣ | سج (التكلمين) | وصحتها : المتكلمين |
| ١١ | ٤ | و (أنه) مسجزة | وصحتها : وآية |
| ١١ | ٥ | وأشره (عندها) | وصحتها : عندنا |
| ١٢ | ٩ | (كبير) شرف | وصحتها : كبير |
| ١٢ | ١١ | و (أحدها) نوط | وصحتها : واحدها |
| ١٣ | ١١ | فرد (حى) | وصحتها : خيلا |
| ١٣ | ١٢ | أكتب أيديها (القيد) | وصحتها : القيد |
| ١٦ | ٤ | (أبرقت) الساء | وصحتها : برقت |
| ١٨ | ٨ | حتى (وقفت) عليه | وصحتها : وقفت |
| ١٨ | ١٤ | وجاب (وجوه) البلاد | وصحتها : ذكره |
| ١٨ | ١٩ | ومات (يقطع) رأسه | وصحتها : فقطع |
| ١٨ | ٢٦ | إن امرأة (مكنه) (من دولتها) | وصحتها : هذه العبارة العجيبة : إن امرأة شككت مژذوذتها لمقطعة الحسن. |
| | | لمقطعة الحسن | (والعنى أن الحياط رب سكينه وقطع الأخرى عليها ... انظر القصة في نسـ فريش : ٥١ ، ٥٢) |

وقد اطلعت على التحقيق فوجدت فيه كثير من الأخطاء في تحرير النص وقراءته، وفي ضبط الشعر وتخريجه، وتمنيت أن يعاد التحقيق مرة أخرى بصورة أكثر دقة وإحكاماً، فلما صدرت النشرة الجديدة بتحقيق الدكتور محمد زغلول سلام احتفت بها على أنها تحقق ما تمنيت، وتندارك الخلل الذي وقع في نشرة المنجي، وهي لم تكن في الحقيقة أكثر من جهد طالب قد يصيب وقد يخطئ، وأملت في أن يكون الدكتور سلام قد أدرك ما أدركته وأفاد فائدة تامة من أخطاء النشرة الأولى التي كنت متيقناً من اطلاعه عليها، ولكنني فجعت في هذه النشرة الجديدة التي تجاوزت كل مفهوم قواعد تحقيق النصوص، بل تجاوزت الأمانة العلمية الواجبة في مثل هذا العمل العلمي الأصيل.

لقد أضرب الدكتور محمد زغلول سلام منذ البداية عن ذكر تحقيق المنجي الكمبي ودراسته إما جهلاً أو تجاهلاً، وكلاهما لا يليق بأستاذ جامعي، ثم اصطنع للكتاب عنواناً من عنده وهو (المتع في صنعة الشعر) ليوهم القارئ بأنه كتاب عبد الكريم النهشلي، واسم الكتاب المخطوط في دار الكتب المصرية - وهو النسخة الوحيدة التي اعتمد عليها - اختيار المتع أو منتخب المتع.

وفي المقدمة التي عقدها المحقق للكتاب نقص شديد في المعلومات التي كان ينبغي أن يحصلها من يتعرض لترجمة عبد الكريم النهشلي ويحقق كتابه. ويقول المحقق: «وقد ترجم ابن رشيق لأستاذه في كتابه المفقود (الأنموذج في شعراء القبروان). ولم تصلنا [هكذا وصحتها تصل إلينا] هذه الترجمة، وربما نقل عنها من تعرضوا لسيرة النهشلي من بعد أمثال ابن منظور في (نثار الأزهار)، وابن فضل الله العمري في (مسالك الأبصار). وفي هذا النص أكثر من ملاحظة، فكلمة (ربما) تؤكد أن الكاتب لم يقرأ نصوص الكتابين اللذين ذكرهما، فالعمري في (مسالك الأبصار) يؤكد نقله عن (الأنموذج) لابن رشيق، أما كتاب ابن منظور (نثار الأزهار في الليل والنهار) وهو مطبوع منذ سنوات طويلة فيورد أشعاراً لعبد الكريم. وفات الكاتب أن يذكر الصفدي في (الوافي بالوفيات) الذي نقل عن (الأنموذج) لابن رشيق في التعريف بعبد الكريم. وفي المقدمة بعد ذلك فوضي في همزات الوصل والقطع لا يصح أن تترك بلا تصحيح سواء أكانت من الكاتب أم الطابع، كذلك وقع الكاتب في الصفحة السادسة من المقدمة في خطأ عندما أورد البيت:

محمد مصطفى هدارة

| الصفحة | السطر | الحظا | الاصواب | الاصواب | الصفحة | السطر | الحظا | الاصواب |
|--------|--------|---|--|---------|--------|------------------------------------|--|---------|
| ١٩ | ٢ | (معرضا) لك | وصحتها : متعرضا | ٤٣ | ١٧ | وفي (رعاية) الجبل | وصحتها : رعان | |
| ١٩ | ١٢، ١١ | ولا (أجبت) حب أنى أحدا | وصحتها : ولا أحببت حب ابنه أنى أحدا | ٤٤ | ٢٣ | (فتنى) الأكابر عن الأصاغر | وصحتها : يتنبى | |
| ٢١ | ١٢ | (خسوا) لا يعرفون | وصحتها : خسوا | ٤٧ | ٦ | نظر (ليا) في عشرين | وصحتها : منها | |
| ٢١ | ١٨ | أبوا حتى (أفل) | وصحتها : أقول | ٤٧ | ٩ | وكان منقطعا (مرفه) | وصحتها : مرفه | |
| ٢٢ | ١٥ | (كان) الجباج كره | وصحتها : كان | ٤٨ | ٨ | و (الأمل) الحل من الرمال | وصحتها : والأمل | |
| ٢٣ | ٢ | أرسلت (الجواه) و (البلندج) | وصحتها : السواء والبلندج والحواء اسم فرس والبلندج الناقة السمينة. | ٤٩ | ١٩ | الدلو (ثاني) الغرب | وصحتها : ثأنى | |
| ٢٣ | ٣ | فأقبلت (تهودل) وهو (يدور) | وصحتها : تهول وهو يدور | ٤٩ | ٢٠ | (م) تعود باديا (منه) | وصحتها : ثم ... منة | |
| ٢٣ | ٤ | و (البلندج) | وصحتها : والبلندج كما ذكرت من قبل. | ٥٠ | ١ | ليربا | وصحتها : ليربا | |
| ٢٣ | ١٣ | الشعر (مطرو) بالوزن | وصحتها : مصور | ٥٠ | ١٠ | (فهزوا) به | وصحتها : فهزوا | |
| ٢٥ | ٥ | شديد (العارضة) | وصحتها : المارضة | ٥٠ | ١٢ | فقال له (حاسمهم) | وصحتها : حاسمهم | |
| ٢٥ | ٦ | ولكنه (جبنى) شرفى | وصحتها : حلفى | ٥١ | ٤ | علم (فاعتربا) | وصحتها : فاعتربا | |
| ٢٦ | ١٦ | (قيادوه) من وراء الحجرات | وصحتها : قيادوه | ٥١ | ٤ | كان (موتزا) به | وصحتها : متزا | |
| ٢٧ | ٢ | (فهدوا) عن الماء | وصحتها : فهدوا | ٥١ | ١٧ | (حتى) على الفداء | وصحتها : حتى | |
| ٢٧ | ١٨ | وصاوىء (تبنى) | وصحتها : تنقى | ٥٢ | ٦ | (زبد) المشركين | وصحتها : زبد | |
| ٢٨ | ٢ | يسمع ولا (يروى) | وصحتها : يروى | ٥٢ | ١٧ | بأ بلغ منك (لقد) وسنا عليك | وصحتها : وصحة العبارة : بأ بلغ منك | |
| ٢٨ | ٤ | و (سبة) فاضحة | وصحتها : وشية | ٥٢ | ١٧ | بأ بلغ منك (لقد) وسنا عليك | وصحتها : وصحة العبارة : بأ بلغ منك | |
| ٢٩ | ٥ | و (فيكم) (قال) رسول الله | وصحتها : ومنكم كان | ٥٣ | ٨ | (ثم ما) أشار إليه من | وصحتها : فأ أشار إليه | |
| ٢٩ | ١٥ | فيتشك منها (فتسحق له) | وصحتها : فتسحق | ٥٣ | ١١ | (عالي) المتاع | وصحتها : من غالى المتاع | |
| ٢٩ | ١٨ | وأما بالمشى (فيخسر) | وصحتها : فيخسر (في) نصبح رواية البيت | ٥٣ | ١١ | كانوا متحمين لا (شراء) لهم، فا | وصحتها : وصحة العبارة : لا شر | |
| ٣٠ | ٣ | و (زيتكم) (القلم) | وصحتها : وفنتكم العلم | ٥٤ | ٦ | (بقد) السوق | وصحتها : نقد | |
| ٣١ | ١٠ | ما (لشرين) به مقول | وصحتها : لشرين | ٥٥ | ١٦ | (فتح) خدك | وصحتها : فنى | |
| ٣٤ | ٥ | ونزل (به نياه) على شريع | وصحتها : ونزل فيها على شريع | ٥٦ | ٦ | وهو أعذب (لفظ) | وصحتها : لفظا | |
| ٣٤ | ٨ | (و يعم) (مروته) | وصحتها : ويصم مروته | ٥٧ | ٨ | فا سمنا (ككلام) | وصحتها : لكلام | |
| ٣٥ | ٧ | لين (ملسها) | وصحتها : ملسها | ٥٧ | ١٢ | وما (ينغم) قوما | وصحتها : وما نغم | |
| ٣٥ | ١٥، ١٤ | (دخل) الوليد بن عبد الملك إلى (المسجد) | وصحتها : وصحة العبارة : دخل الوليد بن عبد الملك إلى المسجد. | ٥٨ | ١ | هم (أذامها) | وصحتها : إزأها | |
| ٣٥ | ١٥ | مسجد (العصبة) | وصحتها : العصبة وهو موضع بقاء | ٥٨ | ٣ | هو (أذى المال) | وصحتها : هو إزاء مال | |
| ٣٥ | ١٨ | لو طوت (لاستربت) (سالا) عليها | وصحتها : وهذه جملة شديدة الفوضى، وهي في الأصل (لاشربت سالا) وفي رواية الخبر في الأغاني ما يصحها هي (لو طوت لأشقرك هذا لجال عليها). | ٥٨ | ٧ | تأميون | وصحتها : تأميون | |
| ٣٦ | ٦ | وغون (ديزا) | وصحتها : دينارا | ٥٨ | ٨ | سجل (القمة) | وصحتها : لقمة | |
| ٣٦ | ٢١ | لا جزى الله فلانا عن (بينه) خيرا | وصحتها : بينه | ٥٩ | ١٤ | بنفاج | وصحتها : بنفاج | |
| ٣٦ | ٢١ | ويتركه (يقلب) في الممالك | وصحتها : يقلب | ٥٩ | ١٦، ١٥ | زهرة تبيع (وها) | وصحتها : زهرة تبيع ماء | |
| ٣٦ | ٢٢ | (أفكرت) شيئا | وصحتها : أفكرت | ٦١ | ٦ | فأمر (بعمارها) | وصحتها : فأمر بعمارها | |
| ٣٧ | ٦ | وحلف (بالحرمات) | وصحتها : بالحرمات | ٦٢ | ٥ | و (حل عليه) على فقلته | وصحتها : وصده له | |
| ٣٧ | ١٨ | (جاريه) ابن الجباج | وصحتها : جارية بن الجباج | ٦٢ | ١٩ | وصاه صلى الله عليه وسلم (بهم) | وصحتها : يشن | |
| ٣٨ | ٤ | لا (يبنى) غلام | وصحتها : بنى | ٦٤ | ١ | (يكافىء) الأكفاه | وصحتها : ينكى في . أى يطلب | |
| ٣٨ | ١٣ | فتصافوا (مالهم) | وصحتها : بقى | ٦٦ | ١ | وليس ذلك (يقير) الشمر بمائر | وصحتها : لغير | |
| ٤٠ | ٩ | ويقال لصارة دالتى (الدلولوقه) | وصحتها : ماء لهم | ٦٦ | ٥ | ولم يقع عليهم (بشء) (فغير) ألوانهم | وصحتها : .. شيء فتغير. | |
| ٤٠ | ١٢ | فذهب (ها) بينا | وصحتها : بها | ٦٦ | ١٢ | أى لا (يظلمهم) السواد الأعظم | وصحتها : لا يظلمهم | |
| ٤٠ | ١٥ | و (اليقائات) التى تلد الحمقى | وصحتها : اليقائات | ٦٨ | ٥ | فما (تكروه) العرب | وصحتها : تكروه | |
| ٤٢ | ٦، ٥ | ما صبر معنا في حربنا (مع) النساء | وصحتها : وصحة العبارة : من النساء... | ٦٨ | ٥ | واللؤلؤ (وهو) النقى | وصحتها : هو | |
| ٤٢ | ١١ | إلا بنات العلم، ومن الخيل إلا (الكبت) .. إلا الكنت. | وصحتها : ونهب | ٦٩ | ١٣ | وكان (غير) عليهم المكاييل | وصحتها : غير | |
| ٤٣ | ٨ | وأنساجها | وصحتها : وإنساجها | ٦٩ | ١٣ | مكيا لكم هذا (لتناع) و (التناع) | وصحتها : .. لتناع والتناع | |
| ٤٣ | ١١ | و (يتال) (المبال) | وصحتها : وشال | ٦٩ | ١٤ | (يقنع) ما ليه أى (يستر) | وصحتها : يقنع .. أى يستر | |
| ٤٣ | ١٦ | (فصوره) فى الصخور | وصحتها : فصوروه | ٦٩ | ١٤ | ويقال (للفقة) : (القعق) لأنه | وصحتها : وصحة هذه العبارة المشقة : ويقال | |
| | | | | ٧٠ | ٦ | (يخمس) رأسه | وصحتها : للنقذ القبع لأنه يخمس رأسه | |
| | | | | ٧٣ | ١٠ | ورجع (بالناس) إلى الكوفة | وصحتها : الناس | |
| | | | | | | كان يبيع (الحمرة) في سدة المسجد | وصحتها : وما أعجب أن تباع الحمرة في سدة المسجد ! | |
| | | | | | | والصحيح : العُمر جمع غنمار | | |

المجتمع في صنعة الشعر

| الصفحة المطر | المجلد | الوصف | الصفحة المطر | المجلد | الوصف |
|--------------|--------|---|--------------|--------|--------------------------|
| ٧٥ | ٥ | و (اشترك) مع أبو (واين) عه | ١١ | ١٨٠١٧ | محمد بن عبد الله بن عباس |
| ٧٧ | ٤ | ثم (ثلاثة) من بني دارم | ١٦ | ١٨٠١٣ | ١٠١٩ |
| ٧٨ | ٤ | والبيت من قيس (فرارة) | ١٦ | ١٨٠١٣ | ١٠١٩ |
| ٧٨ | ١٧ | يوم (الطالي) | ١٦ | ١٨٠١٣ | ١٠١٩ |
| ٧٩ | ١٥ | قال (خدما) و (عزوا) | ١٦ | ١٨٠١٣ | ١٠١٩ |
| ٧٩ | ١٥ | لا (تلقى) بهم (السيقان) من لؤهم | ١٦ | ١٨٠١٣ | ١٠١٩ |
| ٧٩ | ١٩ | (مسافر بن) علقمة بن علاثة | ١٦ | ١٨٠١٣ | ١٠١٩ |
| ٨٣ | ٦ | منازل (الحج) بيني | ١٦ | ١٨٠١٣ | ١٠١٩ |
| ٨٣ | ١٣ | (تبعث) إليه كل واحد | ١٦ | ١٨٠١٣ | ١٠١٩ |
| ٨٣ | ١٤ | كان رجل (يقول) (إني) بشيرة | ١٦ | ١٨٠١٣ | ١٠١٩ |
| ٨٣ | ١٤ | آلاف) انسان | ١٦ | ١٨٠١٣ | ١٠١٩ |
| ٨٣ | ٢٢ | امكنت (وإن جفاته) هزمت أهل الشام | ١٦ | ١٨٠١٣ | ١٠١٩ |
| ٨٥ | ١٢ | آو يثم (وأنسبت) | ١٦ | ١٨٠١٣ | ١٠١٩ |
| ٨٧ | ٧ | ثم (إن يصر) عبد الله الشاعر | ١٦ | ١٨٠١٣ | ١٠١٩ |
| ٨٧ | ١٤ | (ضر) بعد ذلك | ١٦ | ١٨٠١٣ | ١٠١٩ |
| ٨٧ | ٢٠ | سبق السيف (الزول) | ١٦ | ١٨٠١٣ | ١٠١٩ |
| ٨٨ | ٧ | (أذن) السيف | ١٦ | ١٨٠١٣ | ١٠١٩ |
| ٨٨ | ٧ | (أكبر) الناس مالا | ١٦ | ١٨٠١٣ | ١٠١٩ |
| ٨٩ | ٣ | الحواري مأخوذ من (التنوير) | ١٦ | ١٨٠١٣ | ١٠١٩ |
| ٨٩ | ٦ | الحور (القجل) | ١٦ | ١٨٠١٣ | ١٠١٩ |
| ٨٩ | ١٧ | متجرا يصفه يرد | ١٦ | ١٨٠١٣ | ١٠١٩ |
| ٨٩ | ١٨ | صفحة (الفرس) (فأنسبت) | ١٦ | ١٨٠١٣ | ١٠١٩ |
| ٨٩ | ٢٠ | إني لأبغض الفتاة (الكلم) | ١٦ | ١٨٠١٣ | ١٠١٩ |
| ٩١ | ١٣ | وأضرم (المشذب) | ١٦ | ١٨٠١٣ | ١٠١٩ |
| ٩١ | ١٧ | (ريقق) المسربة | ١٦ | ١٨٠١٣ | ١٠١٩ |
| ٩٢ | ٢ | إذا (نال) قلما | ١٦ | ١٨٠١٣ | ١٠١٩ |
| ٩٢ | ١١ | أباد (تنسب) في ابن | ١٦ | ١٨٠١٣ | ١٠١٩ |
| ٩٢ | ١٢ | هم (جشم) من بني رعي | ١٦ | ١٨٠١٣ | ١٠١٩ |
| ٩٢ | ١٨ | وما أشبهها من (قياح) لخر | ١٦ | ١٨٠١٣ | ١٠١٩ |
| ٩٨ | ٢ | واللسان (اللين) | ١٦ | ١٨٠١٣ | ١٠١٩ |
| ٩٨ | ٤ | والقصة (السوية) | ١٦ | ١٨٠١٣ | ١٠١٩ |
| ٩٨ | ٧ | وأقام لكل حالة (سوبا) | ١٦ | ١٨٠١٣ | ١٠١٩ |
| ٩٨ | ١٢ | ولا (عسر) | ١٦ | ١٨٠١٣ | ١٠١٩ |
| ٩٨ | ١٢ | أما التحريف والتصحيح في الأعلام فأمر يبعث على الاستغراب والدهشة حتى لكان المحقق لم تنح له من قبل فرصة الاطلاع على المصادر التاريخية والأدبية ولم يسبق له التعامل معها | ١٦ | ١٨٠١٣ | ١٠١٩ |

أما التحرير والتصحيف في الأعلام فأمر يبعث على الاستغراب والدهشة حتى لكأن المحقق لم تتح له من قبل فرصة الاطلاع على المصادر التاريخية والأدبية ولم يسبق له التعامل معها وفما يلي بيان ذلك:

محمد مصطفى هدارة

٢٢٠ عالم الكتب ، المجلد الثالث ، العدد الثاني

المتع في صنعة الشعر

| الصفحة السطر | الحظا | الصواب | الصفحة السطر | الحظا | الصواب |
|--------------|-------|------------------------------------|--------------|-------|-----------------------------|
| ٦٦ | ١٣ | أى الحمر | ٧٧ | ١٠ | وقال أبو عمرو |
| ٧٤ | ٥ | وله حواتيت يباع فيها الخل | ٨٨ | ٦ | فقال : في كلامه زكاته وكانت |
| ٧٥ | ٥ | فأتوني بمعدة | ٩٩ | ٤ | تخل هذه المواضع |
| ٧٥ | ٥ | فبقرت بطنيا بنفسها | ٩٩ | ١٠ | صاروا إلى ساباط |
| ٨٠ | ٨ | ورد | | | |
| ٨٨ | ٥ | أشبه الناس سيرة بسيرة السلف الصالح | | | |
| ٨٨ | ١٠ | وأما (منذ) طلبها | | | |
| ٨٨ | ١٩ | وكيف عرفت (ذلك) | | | |
| ٩٠ | ١٢ | يصف نوقا | | | |
| ٩٢ | ١٩ | والخباء الأسود | | | |
| ٩٣ | ٥ | على (نسه) في نزار | | | |
| ٩٥ | ١٥ | عرشه (لن) عرشه | | | |
| ٩٦ | ١٤ | (يسلم) من هبة الخلل | | | |

وإذا استهول القارئ تحريف الدكتور سلام في الكلام المنشور على هذه الصورة المؤسفة فلا شك أن الدهشة سوف تستفرقه حين نبين هول التحريف في المنظوم حتى لكان الأستاذ المحقق يحاول رسم الكلام دون فهمه على وجهه الصحيح وكأنه لا يعرف مبادئ العروض في كثير من الأحيان، وسأحاول بيان ذلك فيما يأتي:

ومن الوسائل التي استخدمها الدكتور سلام في تغيير النص الذي ينقل عنه إسقاطه بعض الألفاظ والعبارات، أو زيادته لها حيث لا موجب للإنقاص أو الزيادة، بل نجد الأمر على النقيض تماما إذ أحدث النقص والزيادة تشوها في النص بحيث يتعذر على القارئ إدراك معنى ما يقرأ، وسوف أضرب فيما يلي أمثلة على ذلك:

| الصفحة السطر | الحظا | الصواب | الصفحة السطر | الحظا | الصواب |
|--------------|-------|------------------------------|--------------|-------|--------------------------|
| ١٤ | ١٠ | وفته (أى عتبة بن أبان) | ١٣ | ٤ | فازلقت و (ما) |
| ١٧ | ٩ | وفي محمد النيباج | ١٣ | ١٢ | بدا ما قد (بدبت) |
| ١٩ | ٦ | أسقط المحقق بعد عبارة : | ١٣ | ١٥ | وقدما كنت (جارك) |
| ٢٠ | ١١ | أسقط المحقق بيتا من الرجز | ١٤ | ٥ | وشاركنا قرينا في (نقاها) |
| ٢٣ | ١٤ | والكلام خبيث على صاحبه (فيه) | ١٤ | ٩ | من سره لحم وشحم |
| ٢٥ | ٦ | أما إنه علم | ١٥ | ٥ | (ولأنت) صنو كربة |
| ٢٥ | ٧ | ما قال ما علمته | ١٥ | ١٤ | صدق جده |
| ٢٩ | ١٩ | إلا ساعتي | ١٥ | ١٦ | إذا (كان نصفاً) |
| ٣٧ | ٦ | ما زال أخوك يراودني عن نفسي | ١٥ | ١٧ | طبيها (وقبضا) |
| ٥١ | ٢٣ | ومن لي أن نفى (بوعذك) أنت | ١٦ | ١٠ | دعوا (إلى) (يسلم) |
| ٥٧ | ٢ | أسقط المحقق البيت الأول | ١٦ | ١١ | لا (بيت) الله ملككم |
| ٥٩ | ٧ | الزبير بن بكار : | ١٧ | ٣ | ها (قر) الساء |
| ٦٣ | ٦ | أسقط بعد هذا البيت بيتا | ١٨ | ٣ | في هذا البيت بذل المحقق |
| | | يقول فيه الشاعر : | | | |
| ٧٧ | ٤ | آل خالد بن سلمى | | | |

محمد مصطفى هدارة

[illegible]

المتع في صنعة الشعر

| الصفحة السطر | الحفظ | الاصواب | الصفحة السطر | الحفظ | الاصواب |
|--------------|--------|--|--------------|-------|--|
| ٦٣ | ١٢، ١١ | بلغت لعشر مضت من سنيك (م) فهك فيها جسام الأمور وصحة كتابة البيت : | ٩٠ | ١٠ | وجوه لوان (الطين) سروا بها وفي بقعة (الخارجين) بقارة إن رأني (لا يرىني) بقيد إن رأني لأتوون بقيد |
| ٦٤ | ١٥ | بلغت لعشر مضت من سنيك فهك فيها جسام الأمور أضر (لن) عادي وأكثرنا منع قفما (بقرقران) نزولا من يضر الأذن و يجز عن وصحة كتابته : | ٩٢ | ١٢ | وكن (نسبت) قفن إلى إباد (موج) في الرقاق وفي (الحيار) معرج في الرقاق وفي الحيار سقى عهد الحمى (شيل) العهاد فإن يك في بني (أود) جناحي وأهل (المضب) منا والنجاد وقلى رابع برضاك (غادي) وميدانا كميدان (الحياد) |
| ٦٨ | ٣ | من يضر الأذن و يجز عن خالى الذي (عصب) (الملوك) نفوسهم وصحة البيت : | ٩٣ | ١٣ | ضرب الأقماسي ومن يجون الخيلا وصحة : منع قفما بقرقر أن يزولا ضرب الأقماسي ومن يجون الخيلا |
| ٦٨ | ١٦ | خالى الذي عصب الملوك نفوسهم ومن يفرنجو من القدر إذا هم (فلا تينا) يردان | ٩٤ | ١٤ | والله كان حياء جنة يحمل وصحة : ومن يفر فلا ينجو من القدر وصحة هذا الشطر المصيب : إذا هم قلبانا بنا يردان |
| ٦٩ | ١٦ | سارينا (القناع) سيرا نكرا إن (القناع) سار سيرا ملسا بين الحواري والصديق (صاحبه) وصحة البيت : | ٩٥ | ١٥ | ضرب الحلم والرقار إليه حل العبء كاهل لك أمسي |
| ٧١ | ٣ | بين الحواري والصديق في شعب مدلة بأفواه (السرة) ولو كان ذا أهل (وفي) ولد (وكان) (البحري) غداة جمع (وحطت) ذنائب الفرعين منها يخون غير الناس (كها) واحدا (ها أنا) ضل في بني بدر الضلال حاة (الشئ) لعسر ما بين الملوك سعي | | | |

وأصل البيت في المخطوط وهو ما ينبغي أن يلتزمه المحقق :

حل العبء كاهل لك مازال لصرف الزمان بالمرصاد

| | | | |
|-------------------------------------|--------------------------------|----|-----|
| وصحة هذا الشطر : | (مليك) الأحساب أتي (حياة) | ٧ | ٩٥ |
| ملئك الأحساب أي حياء | خليلي ماذا أرتجي من (عدي امرى) | ١ | ٩٦ |
| وصحة: خليلي ماذا أرتجي من غد امرى | وإن امرأ قد ضن حتى يخط | ٢ | ٩٦ |
| في يده به فخرى إذا فلتين | وصحة البيت : | | |
| يسد به فخرى إذا فلتين | وإن امرأ قد ضن حتى يخط | ١٠ | ٩٧ |
| وصحة (غلبه) | متخط يطأ الرجال (مجلسه) | ١٧ | ٩٧ |
| وصحة الشطر : نجا مني ولم يخش اعتداء | (نحاميني) ولم (تخش) اعتداء | ١٦ | ٩٩ |
| وصحة : أوان هلاككم كهلاك عاد | (أوان هلكتم) كهلاك عاد | ١١ | ٩٩ |
| وصحة (إذا) | أرمي بعني (إذ) زالت حورهم | ٢٠ | ٩٩ |
| وصحة (إذا) | بالهف نفسي (إذ) كانت أموركم | ١ | ١٠٠ |
| وصحة : التثنا | كما تركتم بأطى بيضة (التثنا) | ٥ | ١٠٠ |
| وصحة هذا الشطر : | ثم (افزعوا) قد ينال (الأمر) | | |
| ثم افزعوا قد ينال الأمن من فرعا | من (فرعا) | ٧ | ١٠٠ |
| وصحة : خشعا | خشعا | ٨ | ١٠٠ |
| وصحة : عمرو القنا | عمرو (الفتى) | | |

ثالثا : ومادنا بصدد الشعر الذي ساء حفظه بتحقيق الدكتور زغللول سلام ينبغي لى أن أذكر أن المحقق كاد أن يضرب إضرابا تاما عن تخريج هذا الشعر، بل عن كل ما ورد في الكتاب من نصوص شعرية كانت أم نثرية. أما نسبة النصوص لقائلها - وهي من أهم ما ينبغي للمحقق أن يجعله نصب عينيه - فلم يشغل المحقق بها نفسه واكتفى بنسبة ما أثبت المؤلف لقائلها وسأضرب لذلك بعض الأمثلة:

وصحة هذا البيت الأعجوبة في تحريف اللغة والعروض :

| | | |
|---------------------------------|----|----|
| بشعر مئين للملوك سعي | ٣ | ٨١ |
| ضباطهم | | |
| إذا خطرت تأرج (حانيها) | ٥ | ٨٢ |
| مشابه (فيه) | ٨ | ٨٢ |
| ليت شمرى من (ابن) رائحة المسك | ١١ | ٨٢ |
| وصحة البيت : | | |
| ليت شمرى من أين رائحة المسك (م) | | |
| لا (يعانون) صامتين وإن قا | ١٧ | ٨٢ |
| وصحة البيت : | | |
| لا يمايون صامتين وإن قا | | |
| (ودوين) أو ما أرى (ما) أحاول | ٤ | ٨٣ |
| وصحة هذا الشطر : | | |
| ولا غشت إلا في (بوار) ضيب | ١٠ | ٨٧ |
| بني أخوذي يضر السيف (موقها) | ١٠ | ٨٩ |
| أوائل قوم يسكن البئر (منوا) | ١٢ | ٨٩ |
| وإن كان قد (سف) الوجه (ها) | ٦ | ٩٠ |

الفريد ١٢٢:١، وأمالى القالى ٢٦٢:١ وغيرها، وفي الصفحة ذاتها قول (لآخر) ولم يدرك المحقق أنه عبد الملك بن مروان (انظر محاضرات الأدباء ٤٦:١)

١٢ - في ص ٢٨ أبيات لمالك بن عوف مختلفة الروى جمعها المحقق وادعى وجودها (في المرزباني ٢٦٠ - ٢٦١) وفي مصدرين آخرين وآخرين وأهمل مراجعتها في الاستيعاب ٣٨٠:٣، والإصابة ٣٥٢:٣، وحاسة البحرى

١٣ - في ص ٢٩ لم يخرج المحقق قول الشاعر:

وهو ما ألقى من الوجد أننى أجاوره في داره اليوم أو غدا
وهو في البيان والتبيين ٩٧:٤، وأمالى الزجاجى: ٧.

١٤ - في ص ٣٤ أبيات أحيحة بن الجلاح لم يخرجها المحقق وهي موجودة في عيون الأخبار ٢٤٠:١، والأغانى ٣٧:٦٥، ومعجم البلدان ٤١٢:٤

١٥ - في ص ٣٥ أبيات منسوبة إلى أحيحة أيضا وهي في البخلاء: ١٨٤ منسوبة إلى ابن الذئبة الثقفي، وفي عيون الأخبار ٢٤٣:١ لابن الدمينه الثقفي وهذا كله لم يذكره المحقق. وفي الصفحة نفسها (قال بعضهم) ولم يعرف المحقق الشاعر لآخر أبياته والشاعر هو محمود الوراق (انظر الأبيات في بهجة المجالس ٣١٤:٢)

١٦ - في ص ٣٦ قال (بعضهم) وهذا الذى لم يعرفه المحقق ولم يخرج أبياته هو خالد بن جعفر (انظر الأغانى ٥١:١٥)

١٧ - في ص ٣٧ أبيات لم يخرجها المحقق وهي موجودة في عيون الأخبار ١٢٠:٤

١٨ - في ص ٣٨ أبيات دالية لم يخرجها المحقق وهي موجودة بالدرة الفاخرة وجمهرة الأمثال وجمع الأمثال.

١٩ - في ص ٣٩ لم يخرج المحقق أبياتا لامرئ القيس وهي مشبهة في ديوانه: ١٩٧، كما لم يخرج أبياتا لقيس بن زهير وهي مشبهة في الأغانى ١٧:١٩٨، وجمهرة الأمثال ٢٢٨:١، وأمالى الشجرية.

٢٠ - في ص ٤٠ أبيات لامرئ القيس لم يخرجها المحقق وهي في ديوانه ١٤٠

٢١ - في ص ٤١ أبيات مروان بن أبى حفصة خرجها المحقق من لباب الآداب وحده وهي مشبهة في ديوان مروان: ٨٨ وزهر الآداب ٨٤٣:٢

٢٢ - في ص ٤٢ بيتان لقيس بن عاصم لم يخرجها المحقق وهما

١ - في ص ١٣ قول الشاعر: وموقف مثل حد السيف قت به .. الخ. لم يخرجها المحقق ولم ينسبه وهو لسالم بن وابصة (انظر البيان والتبيين ١: ٢٣٤، شرح ديوان الحماسة ١٢٠:٢ والعقد الفريد ٤: ١٣٧، والدرة الفاخرة ١: ١٩٩.

٢ - في ص ١٥ بيتان منسوبان (لبعض القرشيين) وهما للعتبي (انظر البيان والتبيين ٢: ١٨٢، طبقات الشعراء المحدثين: ٣١٥)، وبيتان (لآخر) وهذا الآخر الذى جهله الدكتور سلام هوبشار بن برد (انظر ديوانه ١٠٤:٤).

٣ - في ص ١٦ أبيات الوليد بن يزيد لم يخرجها المحقق وهي موجودة بديوانه: ٥٣، والأغانى ٧٩:٧، والأشربة: ٦١

٤ - في ص ٢٠ أبيات عمرو بن دراك العبدى لم يخرجها المحقق وهي موجودة في الحيوان ٤٧:٦، ومروج الذهب ٩:٤، والدرة الفاخرة ١٤١:١

٥ - في ص ٢١ بيتان لبعض بنى تميم لم يخرجها المحقق وهما في النقائق ١٠٢:١، والعقد الفريد ٤: ٣٨، والبصائر والذخائر ٥٨٠:٢

٦ - في ص ٢٢ أبيات لمساور بن هند لم يخرجها المحقق وهي موجودة بديوان الحماسة (٩٩:٤) وأمالى المرتضى (٣٢:٤) ومعاهد التنصيص (٩٦:١)

٧ - في ص ٢٣ بيتان لمساور بن هند لم يخرجها المحقق وهما في الأغانى ١٧: ٣٧، وخزانة الأدب ١٨:١ وفي الصفحة نفسها بيت غير منسوب وقد أثبت صاحب الأغانى (٣٦٨:١٠) أنه للمرار الفقمسى.

٨ - في ص ٢٤ بيت لامرئ القيس لم يخرجها المحقق وحرفه تحريفًا شنيعًا وهو مثبت في الديوان: ١٣٣، وفي الاشتقاق: ٢٥٨ ولسان العرب مادة ثغر.

٩ - في ص ٢٦ بيتان لعمرو بن الأهم لم يخرجها المحقق وهما في السيرة النبوية ٤: ١٥٨، والأغانى ٤: ١٥١، والإصابة ٢: ٥٢٥، ونهاية الأرب ١٨: ٤٠.

١٠ - في ص ٢٧ بيت جهل المحقق نسبته لصاحبه وهو أبو تمام، انظر ديوانه ٤: ٤٨٢، ومحاضرات الأدباء ١: ٣٤، وهو قوله: من السحر الحلال لمجتنبه ولم أرقبها سحرًا حلالا

١١ - في الصفحة نفسها أبيات عمرو بن الإطابة لم يخرجها المحقق إلا من الوحشيات وهي موجودة في عيون الأخبار ١٢٦:١، وحاسة البحرى، ومجالس ثعلب ١: ٦٧، والعقد

- ٣٣ - في ص ٦١ أبيات للقطامي ذكر المحقق أنها في حاسة أبي تمام ولم يذكر أنها في ديوانه وفي عيون الأخبار ١: ١٩١ والكمال للمبرد ١: ٣٨، وفي الصفحة نفسها أبيات غير منسوبة ذكر المحقق أنها منسوبة في لباب الآداب إلى (عربي) مع أنها منسوبة فيه إلى كعب بن جعيل (انظر لباب الآداب: ٣٦٥) وانظر شرح المقامات ١: ٨١، ومجالس ثعلب ٢: ٣٤٤، والشعر والشعراء ١: ٤٣٣ وهي منسوبة في الوحشيات: ٢٦١ للقاسم بن أمية بن أبي الصلت وفي الأغاني ٤: ١٢٠ لأمية بن أبي الصلت.
- ٣٤ - في ص ٦٢ بيتان لم يخرجها المحقق وهما موجودان في عيون الأخبار ١: ٢٢٩، ومعجم الشعراء: ٣٤٤، وهجة المجالس ١: ٥١٧ وفتوح البلدان.
- ٣٥ - في ص ٦٣ الأبيات الرائية لم يخرجها المحقق وهي موجودة في معجم الشعراء: ٣٤٤، وفتوح البلدان: ٤٤٦. وفي الصفحة نفسها بيتان لحمزة بن بيض لم يذكر المحقق في مصادر تخريجها عيون الأخبار ١: ٢٢٩، وهجة المجالس ١: ٥١٥.
- ٣٦ - في ص ٦٤ أبيات للنابغة الذبياني لم يخرجها المحقق وهي في ديوانه وفي زهر الآداب وغيرها.
- ٣٧ - في ص ٦٦ بيت لابن هرمة لم يخرجها المحقق وهو مثبت في ديوانه وفي الحماسة والبيان والتبيين والموشح والفاضل للمبرد. وفي الصفحة نفسها قول القائل: وكلك آس بالزائر من الأم بابنتها الزائرة لم يخرجها المحقق ولم يعرف قائله وهو للأقبيل القيني، أو نصيب، أو عمران بن عصام، وانظر في تخريجه: الوحشيات، الحيوان، الأغاني، الشعر والشعراء.
- ٣٨ - في ص ٦٨ أبيات للنابغة الذبياني لم يخرجها المحقق وهي موجودة في ديوانه وفي الشعر والشعراء ١: ١١٢ والأغاني ١: ١٣ وفي الصفحة نفسها قول الشاعر: جهلا علينا وجينا عن عدوك لبست الختان الجهل والجهن لم يخرجها المحقق وهو في الحماسة ومختارات ابن الشجري ولباب الآداب، وفي الصفحة نفسها بيتان منسوبان إلى (شاعر) يمدح رجلا بالأمانة، وهما للخنساء ومثبتان في ديوانها.
- في الأثرية، والكمال للمبرد، والأغاني، وجمهرة الأمثال.
- وفي الصفحة نفسها أبيات أخرى لم يخرجها المحقق وهي في الأغاني ١٤: ٨٤ وبعضها منسوب لشعراء آخرين كما في سبط اللاكء.
- ٢٣ - في ص ٤٣ بيتان للأسمر الجعفي لم يخرجها المحقق وهما في الأصفهيات (الأصفهية ٤٤) والوحشيات وكتاب العرب.
- ٢٤ - في ص ٤٥ أبيات لامية لم يخرجها المحقق وهي موجودة في الأثرية: ٢٧ والكمال للمبرد ١: ٧٤.
- ٢٥ - في ص ٤٦ بيتان لحسان بن ثابت ذكر المحقق أنها ليسا في ديوانه وهما مثبتان في ديوانه بتحقيق سيد حنفي: ٧٣.
- ٢٦ - في ص ٤٨ بيتان غير منسوبين ولم يخرجها المحقق وهما لبشر بن أبي خازم، انظر ديوانه: ٣، والأمالى ٢: ٣٤٤، والذرة الفاخرة: ٢: ٣٨٤.
- ٢٧ - في ص ٤٩ أبيات لمحرز بن المكعب الضبي لم يخرجها المحقق وبعضها موجود في معجم الشعراء: ٣٣٢.
- ٢٨ - في ص ٥٤ أبيات ميمية لم يخرجها المحقق وهي موجودة في الشعر والشعراء ١: ١٨٨، والكمال للمبرد ١: ٩٤، والاشتقاق: ٣٣٩.
- ٢٩ - في ص ٥٥ بيتان لسويد بن حذاق لم يخرجها المحقق وهما منسوبان لشاعر عجلي في شرح القصائد السبع: ١١٧ ولسويد بن منجوف العبدى في هجة المجالس ٢: ١٠٣، كما يوجدان في الشعر والشعراء ١: ٣٤٧.
- ٣٠ - في ص ٥٨ وص ٥٩ أبيات لمعرو بن الإطنابة ذكر المحقق أنها موجودة في القسم الثاني من الزهرة وديوانه (ط. الدكتور الأسد) ولا أدري أى أسد طبع ديوان ابن الإطنابة!؟ والأبيات مثبتة في شرح ديوان الحماسة ٤: ٩٦ والكمال لابن الأثير.
- ٣١ - في ص ٥٩ بيت عبد المطلب بن هاشم لم يخرجها المحقق وهو في السيرة والحيوان والأمالى، وفي الصفحة نفسها بيتان لابن قيس الرقيات لم يخرجها المحقق حتى من الديوان.
- ٣٢ - في ص ٦٠ أبيات لأبى سفيان بن الحارث لم يخرجها المحقق وهي في زهر الآداب ١: ٢٧ وأبيات لكثير لم يذكر موضعها في الديوان، وأبيات للعماني أهل ذكر وجودها في الأغاني ١٨: ٣١٦، وزهر الآداب ١: ٥٧.

أهل المحقق تخرجه وهو في البيان والتبيين ٢٣٢:١ وفي الأغاني ٢٩٩:١٦ وفي مروج الذهب.

٤٨ - وفي ص ٨٣ شعر لأبي العباس الأعمى أيضا لم يخرج المحقق وهو مثبت في البيان والتبيين ٢٣٣:١، وفي الأغاني ٣٠٢:١٦، والوحشيات: ٢٧١، وفي الصفحة نفسها بيتان غير منسوبين لم يكلف المحقق نفسه عناء تخرجها أو نسبتها وهما موجودان في أمالي الزجاجي: ٥٦ وأمالي القالي ١١٢:١، وزهر الآداب ٦٦٥:٢ ومحاضرات الأدباء ٣٠٩:٢ وينسبان لعبد الرحمن العطوي. وفي الصفحة أيضا ما ذم به الأشر النخعي وحرفه المحقق جهلا بأصله وهو في البيان والتبيين ٢٥٧:٣ وعيون الأخبار ١٨٦:١

٤٩ - وفي ص ٨٥ قول الشاعر: إن المهالبة الكرام تحملوا.. الخ ولم ينسبها المحقق ولم يخرجها وهما للفرزدق ومثبتان في البيان والتبيين ٢٣٢:٣ وفي عيون الأخبار ٣٤٢:١. وفي الصفحة نفسها قول الشاعر:

آل المهلب قوم خولوا شرفا.. الخ ولم يخرج المحقق وهو في شرح ديوان الحماسة ١٤٧:٤، وفي شرح مقامات الحريري ٢٨٧:٢

٥٠ - وفي ص ٨٧ بيتان لعبد الله بن الزبير الأسدي لم يخرجها المحقق وهما مثبتان في ديوانه الذي حققه يحيى الجبوري ومنسوبان في يتيمة الدهر للوليد بن الحكم ٥٤:٢، وأبيات أخرى لعبد الله بن الزبير في الصفحة نفسها موجودة في ديوانه وفي عدة مصادر أخرى.

٥١ - وفي ص ٨٩ بيت لضابي بن الحارث البرجمي لم يخرج المحقق وهو في الأصبغيات، وبيتان غير منسوبين مثبتان في زهر الآداب.

٥٢ - وفي ص ٩٠ قول الشاعر:

وجوه لوان الغشين سروا بها صدعن الدجى حتى نرى الليل ينجلي

غير منسوب ولم يخرج المحقق وهو لمزاحم العقيلي كما ورد في الحيوان ٩١:٣.

٥٣ - وفي ص ٩١ أبيات أولها: فإنني من القوم الذين هم هم.. الخ.. لم يخرجها المحقق أو ينسبها وهي للقيط بن زراره في الحيوان وهجة المجالس، ولأبي الطمحان القيني كما في المستطرف وفي الكتاب نفسه ولم ينتبه له المحقق.

٣٩ - في ص ٦٩ (بعض الشعراء يذكرون العفاف) في أبيات لم يخرجها المحقق ولم ينسبها لأحد وهي لأم هيثم البلوية، انظر: الكامل للمبرد ٥١:١ وأمالي القالي ٨٥:٢. وفي الصفحة نفسها قول الشاعر:

ساربا القبا سيرا نكرا يسريوما ويقم شهرا

دون تخريج وهو مثبت في الكامل للمبرد ٢٠٥:٢، والكامل لابن الأثير ١١٠:٤.

٤٠ - وفي ص ٧٠ قول الشاعر:

إن القناع سار سيرا ملسا بين دباها وديرا خسا

دون تخريج وهو مثبت في الكامل للمبرد ٢٠٦:٢، ومعجم البلدان ٣٢:٤

٤١ - وفي ص ٧١ أبيات للفرزدق ذكر المحقق أنها غير موجودة في الديوان طبعة الصاوي مع أنها مثبتة فيه، انظر الديوان ٣٠٨:١ وأنظر الأغاني ٢٩٦:٢١

٤٢ - وفي ص ٧٢ أبيات لأبي قيس بن الأسلت لم يخرجها المحقق وهي موجودة في البيان والتبيين ٩٧:٣، وفي الصفحة نفسها بيت يقول فيه الشاعر:

إذا سفروا بعد التهجد والسرى جلوا عن عراب السن يفيض الصحائف

ولم يخرج المحقق أو ينسب لقائله وهو لابن الدميني ومثبت في ديوانه.

٤٣ - وفي ص ٧٣ أبيات لأبي يعقوب الحريري خرجها المحقق من ديوانه المجموع وهي مثبتة في البيان والتبيين ١٠٤:٣ وفي البرصان: ٣٤٧.

٤٤ - وفي ص ٧٤، ٧٥ أبيات لزهير بن أبي سلمى لم يخرجها المحقق وهي مثبتة في ديوانه وفي طبقات فحول الشعراء لابن سلام وفي الأغاني.

٤٥ - وفي ص ٨٠ أبيات لحاتم الطائي لم يخرجها المحقق وهي مثبتة في ديوانه، وفي الأغاني ٣٩٣:١٧، وفي أمالي القالي ١٧١:٢، وفي الصفحة نفسها بيت مجهول النسبة أغرق المحقق في تحريفه وهو لسيارين عمرو بن جابر الفزاري (انظر نهاية الأرب ٣٥٤:١٥).

٤٦ - وفي ص ٨١ أبيات لأبي تمام لم يخرجها المحقق وهي مثبتة في ديوانه، وبيتان غير منسوبين لم يخرجها أيضا وهما مثبتان في عيون الأخبار ٣٠٥:١

٤٧ - وفي ص ٨٢ شعر لامرئ القيس والبحترى لم يخرج المحقق وهو مثبت في ديوانها، وشعر لأبي العباس الأعمى

المتع في صنعة الشعر

٥٤ - وفي ص ٩٦ بيت لمنصور النمرى لم يخرج له المحقق وهو موجود

في الورقة، والأغاني، والعمدة، ودلائل الإعجاز.

٥٥ - وفي ص ٩٧ أبيات للصموت الكلاية غير مخرجة وهي في أمالي المرتضى وزهر الآداب .

٥٦ - وفي ص ٩٩ أبيات دالية للقيط الإيادي غير مخرجة وهي موجودة في الشعر والشعراء، والكامل لابن الأثير، ومروج الذهب، وله أبيات عينية موجودة في الشعر والشعراء، والأغاني، ومختارات ابن الشجري .

رابعاً : لم يبدل المحقق أى جهد في تقويم النص وإصلاح الأخطاء التي وقع فيها الناسخ، حتى بدا وكأنه ينقل رسم الكتابة دون أن يفقه معناها ومدلولاتها، ولم يراجع الروايات المثبتة في النسخة الخطية في المصادر المختلفة التي رددتها ليؤكددها أو يصححها أو يسنفها حتى بدا وكأنه يجهل كل شيء عن المصادر التي ينبغي له الرجوع إليها في مثل هذه الروايات، وسأحاول ما وسعني الجهد أن أضرب أمثلة قليلة حتى لا يطول الحديث صفحات وصفحات:

| الصفحة | السطر | الخطأ | الصواب |
|--------|-------|--|---|
| ٢٤ | ٥ | وألحق الله تعالى (لمسارهم) و (أضاهم) حيد أضاهم | وصحة هذا النص الصحيح: وألحق الله تعالى يسارهم وغناهم حيد أضاهم . |
| ٢٤ | ٢٣ | إن بين موت زورارة بن عدس إلى أن جاء الإسلام مائة (وخسون) سنة | ... وخسين |
| ٢٧ | ٤ | ولكني سأصف لكم أما عمرو بن الأهم .. | ولكني سأصف لكم (شعركم) وهي زيادة ينطليها السياق، والأفضل أيضاً زيادة أما (شعر) عمرو بن الأهم، وكذلك في بقية الشعراء الشعراء |
| ٢٨ | ٥ | وأنتشني مي نمت (الشعر) | الشعراء |

٢٩ في أول الصفحة رواية عن ابن مات لسليمان بن علي لم يخرجها المحقق فجاءت زاخرة بالتحريف وهي موجودة في البيان والتبيين ٩٧:٤، وأمالي الزجاجي وقد جاء فيه أن الذي دخل على الأمير عمر بن حفص وليس يحيى بن منصور.

| | | | |
|----|----|--|--|
| ٢٩ | ١٣ | فقال نافع : أنضرب إليك عيأس، أنضرب ... | فقال نافع : لله أنت يا ابن عيأس، أنضرب ... |
| ٢٩ | ١٩ | والله ما سمعنا إلا ساعتي، ولو شئت أن أرددها فأنشده إياها | .. ساعتي (هذه)، ولو شئت أن أرددها (لرددتها) قال: فأرددها فأنشده إياها (انظر الرواية كاملة في الكامل للمبرد وخزانة الأدب للبغدادى . |
| ٣٥ | ١٨ | فأشار إليها : هي تلك .. | فأشار إليها (الأحرص) وقال: هي تلك (انظر الأغاني ١٥:٣٧). |
| ٣٧ | ١١ | فأشار إليها : يا فلان | فأشار إليها (لزوجها) : يا فلان |
| ٣٨ | ٤ | لا (ينشئ) غلام شهد ابن أبي دؤاد | لا ينشئ غلام شهد ابن أبي دؤاد إلا غرق حتى يرضى (انظر خزانة الأدب للبغدادى ١٦٢:٤٠) |
| ٣٨ | ١٤ | فإذا أصاب (كعباً) نصيبه | كعب ... صاحب ربح (ولا أستطيع أن أسقيك بغيره) فوثب ... انظر: الأشرية والكامل للمبرد والأغاني وجهرة الأمثال . |
| ٤٢ | ١١ | أنا تاجر صاحب ربح فوثب عليه فأوثقه | ... صاحب ربح (ولا أستطيع أن أسقيك بغيره) فوثب ... انظر: الأشرية والكامل للمبرد والأغاني وجهرة الأمثال . |
| ٤٣ | ١ | وقد رد من لا يحسن القول على قوله .. | وقد روى من لا يحسن الاعتماد على قوله . |
| ٤٤ | ٢ | فن لم يعرف سبباً لخسارها هي بظن .. | فن لم يعرف سبب الخسار بظن .. |
| ٤٤ | ٤ | من جاء من نساء العرب بأربعة يحمل لها أن تضع خمارها عندهم كأربعى فصرمت! | وتصبح هذه الجملة الغربية: من جاء من نساء العرب بأربعة كأربعى يحمل لها أن تضع خمارها عندهم فصرمت! (والفرصة الجساسة من الإبل - انظر الحكاية في العقد الفريد ١٩٦:٢) |
| ٤٤ | ٧ | وكانت حفية بنت عبد المطلب لا تنطلي رأسها من رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا من عشرة من المهاجرين الأولين .. حمزة .. و (أبو) سلمة .. (وأبو) (سيرة) (ابن) | وكانت حفية بنت عبد المطلب لا تنطلي رأسها من رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا من عشرة من المهاجرين الأولين .. حمزة .. و (أبو) سلمة .. (وأبو) (سيرة) (ابن) |

| الصفحة | السطر | الخطأ | الصواب |
|--------|--------|--|--|
| ١٣ | ١٨ | فأشار إليها : هي تلك .. | فأشار إليها : هي تلك .. |
| ١٣ | ١٩ | والله ما سمعنا إلا ساعتي، ولو شئت أن أرددها فأنشده إياها | .. ساعتي (هذه)، ولو شئت أن أرددها (لرددتها) قال: فأرددها فأنشده إياها (انظر الرواية كاملة في الكامل للمبرد وخزانة الأدب للبغدادى . |
| ١٤ | ١ | فأشار إليها : هي تلك .. | فأشار إليها (الأحرص) وقال: هي تلك (انظر الأغاني ١٥:٣٧). |
| ١٤ | ٣ | فأشار إليها : يا فلان | فأشار إليها (لزوجها) : يا فلان |
| ١٤ | ٤ | لا (ينشئ) غلام شهد ابن أبي دؤاد | لا ينشئ غلام شهد ابن أبي دؤاد إلا غرق حتى يرضى (انظر خزانة الأدب للبغدادى ١٦٢:٤٠) |
| ١٨ | ٤ | فإذا أصاب (كعباً) نصيبه | كعب ... صاحب ربح (ولا أستطيع أن أسقيك بغيره) فوثب ... انظر: الأشرية والكامل للمبرد والأغاني وجهرة الأمثال . |
| ١٨ | ٩ | أنا تاجر صاحب ربح فوثب عليه فأوثقه | ... صاحب ربح (ولا أستطيع أن أسقيك بغيره) فوثب ... انظر: الأشرية والكامل للمبرد والأغاني وجهرة الأمثال . |
| ١٨ | ١٢ | وقد رد من لا يحسن القول على قوله .. | وقد روى من لا يحسن الاعتماد على قوله . |
| ١٨ | ١٦، ١٧ | فن لم يعرف سبباً لخسارها هي بظن .. | فن لم يعرف سبب الخسار بظن .. |
| ١٨ | ٤ | من جاء من نساء العرب بأربعة يحمل لها أن تضع خمارها عندهم كأربعى فصرمت! | وتصبح هذه الجملة الغربية: من جاء من نساء العرب بأربعة كأربعى يحمل لها أن تضع خمارها عندهم فصرمت! (والفرصة الجساسة من الإبل - انظر الحكاية في العقد الفريد ١٩٦:٢) |
| ١٩ | ٩ | وكانت حفية بنت عبد المطلب لا تنطلي رأسها من رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا من عشرة من المهاجرين الأولين .. حمزة .. و (أبو) سلمة .. (وأبو) (سيرة) (ابن) | وكانت حفية بنت عبد المطلب لا تنطلي رأسها من رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا من عشرة من المهاجرين الأولين .. حمزة .. و (أبو) سلمة .. (وأبو) (سيرة) (ابن) |
| ٢١ | ١٩ | فأشار إليها : هي تلك .. | فأشار إليها : هي تلك .. |
| ٢٢ | ٩ | والله ما سمعنا إلا ساعتي، ولو شئت أن أرددها فأنشده إياها | .. ساعتي (هذه)، ولو شئت أن أرددها (لرددتها) قال: فأرددها فأنشده إياها (انظر الرواية كاملة في الكامل للمبرد وخزانة الأدب للبغدادى . |
| ٢٣ | ١٧ | فأشار إليها : هي تلك .. | فأشار إليها (الأحرص) وقال: هي تلك (انظر الأغاني ١٥:٣٧). |

الصفحة السطر الخط

الصواب

الخيل: ٩١ وفي غيرها حتى يعرف الوجوه المختلفة لعنى الضجوع التى وردت في البيت ولضبطها الصحيح أيضا، ففى بعض المصادر أن الضجوع هو قتادة بن كعب وحددت مصادر أخرى أن الضجوع بضم الضاد حتى من بنى عامر، ونصت معظم المصادر أن الضجوع في البيت بفتح الضاد وهو اسم موضع. أهمل المحقق ذلك كله واكتفى بالقول بأن الضجوع (التي ضبطها بفتح الضاد) قبائل ضبيئة بن غنى.

٢ - في ص ٣٣ يعرف المحقق بأبى يعقوب الخرمى تعريفا أشد ما يكون سذاجة فهو (شاعر عباسى صمدى الأصل تركى الجنس)!! ثم يجعل وفاته في أوائل القرن الرابع (سنة ٣١٤هـ)!!

٣ - ومن أمثلة التراجم الساذجة للشعراء قول المحقق في ص ٤٧ (عبد الله بن عنمة الضبى كان شاعرا ورئيسا في قومه)!

٤ - ومن أمثلة أخطاء الضبط ما يأتى:

| | | |
|--------------------------|------|-----------|
| وصحتها : الأثيل | س ١٥ | - في ص ١٤ |
| وصحتها : مسفوحة | س ١ | - في ص ١٥ |
| وصحتها : منعمة | س ١١ | - في ص ١٦ |
| وصحتها : أشم | س ١٣ | - في ص ٢٢ |
| وصحتها : جزك | س ١٣ | - في ص ٢٢ |
| وصحتها : نسب | س ١٨ | - في ص ٢٣ |
| وصحتها : غزيرة | س ٣ | - في ص ٢٥ |
| وصحتها : ضبيل وهو اليابس | س ٧ | - في ص ٢٧ |
| وصحتها : المشيج | س ١٥ | - في ص ٢٧ |
| وصحتها : يزرز | س ١٥ | - في ص ٣١ |
| وصحتها : وثنيكن | س ٩ | - في ص ٣٣ |
| وصحتها : تغلى | س ٢ | - في ص ٣٥ |
| وصحتها : محطرم | س ١٦ | - في ص ٥٤ |
| وصحتها : أشل | س ٥ | - في ص ٧١ |
| وصحتها : وغر | س ٨ | - في ص ٧١ |

٥ - ومن أمثلة أخطاء الرسم الإملائي ما يأتى:

| | | |
|------------------|------|-----------|
| وصحتها : بن | س ١٧ | - في ص ٢٦ |
| وصحتها : يا ابنة | س ١ | - في ص ٤٣ |
| وصحتها : الفشى | س ١٣ | - في ص ٤٣ |
| وصحتها : ووفى | س ٣ | - في ص ٥٢ |
| وصحتها : فصى | س ١٦ | - في ص ٥٥ |
| وصحتها : يفلوا | س ١٥ | - في ص ٥٦ |
| وصحتها : يفلوا | س ١٢ | - في ص ٥٨ |
| وصحتها : نوكى | س ١١ | - في ص ٧٦ |
| وصحتها : فضا | س ١ | - في ص ٨٧ |

وهذا القدر قليل من كثير يزخر به الكتاب .

٦ - ومن أمثلة الأخطاء المطبعية التى أسهمت في تشويه الكتاب وتحريفه ما يأتى:
- فوضى لا مثيل لها في هزات الوصل والقطع لا تكاد تخلو صفحة واحدة منها.

| | | | |
|----|----|------------------------------|--|
| ١٢ | ٤٤ | بن عبد قصى | بن عبد بن قصى (انظر نسب قرىش) |
| ٨ | ٤٨ | أضر: دنا منه | أضر به : دنا .. |
| ١٨ | ٤٩ | وأن (بسطام) | وأن بسطاما |
| ٣ | ٥٢ | (ووقا) هو للملك | ووفى .. |
| ١٢ | ٥٢ | قال كسرى : ألم تزعم أنك منها | قال له كسرى : ألم تزعم أنك رجل منها |
| ١٩ | ٥٢ | فلولا الشعر ما لم يقم لهذه | فلولا الشعر لم يقم لهذه |
| ١٤ | ٥٩ | الأفعال علم | الأفعال علم |
| ٤ | ٧٧ | ثم (ثلاثة) من بنى دارم | فقال رأيت جلا أزهري ثم (يليه) من بنى دارم (بنو نثيل) |
| ٨ | ٨١ | رأيت على رأس ابن الزبير | رأيت على رأس ابن الزبير (من المسك) ما لو كان لي.. |
| ٨ | ٨٧ | أنت قلت (مصعب) | البح (انظر عين الأختار ١: ٣٠٥ مصعبا) |
| ٥ | ٨٨ | إن (مصعب) | مصعبا |

٩١ السطر العاشر وفيه (أراد أبو الطمحان المبالغة لأن الجزع

بالليل يخفى على ناظمه) والمكان الصحيح لهذه العبارة بعد الأبيات البائية مباشرة لأنها شرح لقول الشاعر في البيت الثالث:

أضاعت لهم أحسابهم ووجوههم دجى الليل حتى نظم الجزع ثاقبه

ومن العجيب ألا يدرك هذا المحقق وأن تعيب عنه نسبة الأبيات إلى أبى الطمحان القينى الذى ذكره المؤلف صراحة في هذه العبارة.

| | | | |
|----|----|----------------------------|---------------------------------|
| ١٣ | ٩٥ | لقد رأيت الملوك في مجالسها | وفي الأصل المخطوط... مجالسها |
| | | وغولها ومجامعها | حرفها ومجامعها - وينبغي أن تصوب |

لا أن تحرف كما فعل المحقق فنقول : في مجالسها ومجامع حفلها والتصحیح من زهر الآداب ١: ٢٦٦: ٢ غرض برضه (من) عرفة

| | | | |
|----|----|--------------------|--------------------|
| ١٥ | ٩٥ | غرض برضه (من) عرفة | غرض برضه (من) عرفة |
|----|----|--------------------|--------------------|

خامسا : وقع المحقق في عدة أخطاء حين أقدم على بعض الشروح أو الترجمة للشعراء أو حين تعرض لضبط النصوص، أضف إلى ذلك أخطاء الرسم الإملائي وعثرات الطباعة التى تألفت مع عناصر النقص والتقصير في وسائل التحقيق وعدته لتخرج لنا كتابا أشد ما يكون التحريف والتشويه فيه، وسأضرب لذلك بعض الأمثلة:

١ - في ص ١٢ يشرح المحقق البيت الأول للبيد دون أن يرجع إلى رواياته المختلفة التى مجدها في اللسان مادة ضجع وفي أنساب

و يتبين لنا من المراجع التي أثبت المحقق طبعاتها أنه لجأ إلى ما نهى طلبتنا عنه، وأعني بذلك الطبقات التجارية غير المحققة تحقيقاً علمياً وأضرب لذلك مثالا بديوان حسان بن ثابت الذي ترك المحقق طبعته بتحقيق وليد عرفات أو طبعته الأخرى بتحقيق سيد حنفي ولجأ إلى طبعة تجارية سقيمة، وكذلك فعل بديوان لبيد بن ربيعة .

وصفوة القول إن تحقيق الكتب المخطوطة يحتاج إلى مئة العلماء ذوى القدم الراسخة في العلم الذين لا يفتنون لغوا ولا تهربوا، ولا تستهونهم شهوة التكرار بالنشر، فإسهل أن يتلقف الناشرون والطابعون الكتاب، وما أيسر أن يبيعه لطلاب الأساتذة المحققين، ولكن الصعوبة الفادحة تكن في تقبل العلماء ورضى الراسخين في العلم الذين يؤمنون بقول الشاعر:
إذا لم تستطع شيئا فدعه
وجاوزه إلى ما تستطيع

الصلوب

الصفحة السطر الخط

| | | | |
|------|------|-----------------|--------------------------------------|
| ص ٤ | ص ١٠ | فيه | وصحتها : منه |
| ص ٥ | ص ٢١ | وأحتاج | وصحتها : واحتاجت |
| ص ١٢ | ص ٥ | (٢) | غير موجود هامش هذا الرقم |
| ص ١٣ | ص ٨ | أطفاها | وصحتها : أطفاها |
| ص ١٨ | ص ١٢ | قد | في أول السطر زائدة |
| ص ١٨ | ص ١٦ | بن | وصحتها : ابن |
| ص ١٨ | ص ١٩ | بقرسان | وصحتها : بقرسان |
| ص ٣٨ | ص ١ | بالحامش | وصحتها : ظاهراً |
| ص ٤٣ | ص ١٧ | أبت | وصحتها : رأيت |
| ص ٤٧ | ص ٨ | عاصم (ابن) | وصحتها : بن |
| | | خليفة | |
| ص ٤٧ | ص ٨ | بن عتبة | وصحتها : عتبة |
| ص ٦٦ | ص ٨ | (٣) | ولاهامش لما وليس في الصفحة رقم سواها |
| ص ٦٩ | ص ١٢ | (١) | وصحتها (٢) |
| ص ٧٨ | ص ٤ | وليس (باعد) | وصحتها : بأعد |
| | | قيس | |
| ص ٨١ | ص ٧ | وكانت ملحقة | وصحتها : مؤزنة |
| | | (مورس) | |
| ص ٨٥ | ص ٨ | للإنصار | وصحتها : للإنصار |
| ص ٨٧ | ص ١٥ | وكان له (أبان) | وصحتها : أبان |
| ص ٨٨ | ص ٢ | هامش | وصحتها : ابن |
| ص ٩٢ | ص ٢٤ | والأباء) بالنعم | وصحتها : لإباده |
| ص ٩٥ | ص ١٠ | كان (ابن) | وصحتها : ابن أبي |
| | | (بي) دؤاد | |

صدر حديثاً عن
دار الرفاعي للنشر والطباعة والنويع
الكتاب الأول من سلسلة المصابيح

حكم واحكام من السيرة النبوية

تأليف
فضيلة الشيخ عبد الله عبد الغني غياط
امام ومفتي مسجد الحرام

يطلب من
مكاتب توزيع تهامة
أو من

دار الرفاعي للنشر والطباعة والنويع
الرياض ص ب : ١٥٩٠ - ت ٤٧٧٧٢٦٩

و يطول بنا الأمر طويلاً ما بعده طول لو أننا تتبعنا كل ما في هذا الكتاب من نقص وتشويه وتحريف، فقد اقتصرنا على قراءة ثلثه - كما ذكرت في مقدمة حديثي - وتزاحمت ملاحظاتي واستدراكاتي على الصفحات بل على السطور والألفاظ: حتى أصبح الكتاب موطوءاً بالقلم: وأصبحت أسير خجل لا أدرى منتهاه. فإذا كان مثل هذا التحقيق ثمرة أستاذ جامعي متخصص يأخذ بيد الشدة ويعلم الأجيال الجديدة أصول نشر المخطوطات، فما شأن الهواة والجهلاء والمتعالمين والأدعياء؟!

وآفة الآفات أن الأستاذ المحقق - بعد كل ما أحدثه في الكتاب من عاهات تستحق الموازنة الجناحية من عمكة العلم والتاريخ - صنع فهرس للكتاب حافلة بالأخطاء العلمية والمطبعية سواء في فهرست قوافي الشعر من حيث الروي على وجه الخصوص، أم فهرست الأعلام من حيث الخطأ في الأسماء والترتيب الأبجدي، أما مراجع التحقيق ومصادره فقد أغفلها المحقق إغفالاً تاماً، ولم يورد معلومات كاملة عن الذي استخدمه منها - على قلته ونفاثته - حتى نعرف الطبقات التي رجع إليها.

كتاب العدد

كتب الأطفال في الدول النامية لأن يبلو لكم

محمد بسام ملص

هذا الكتاب .. عن كتب الأطفال في الدول النامية .
من سلسلة Books about Books أصدرته منظمة الأمم
المتحدة للتربية والعلوم والثقافة UNESCO عام
١٩٨٠ وعنوانه Made to measure: children's books in
developing countries

للمؤلفة آن بيلوسكي Anne Pellowski باللغة
الانجليزية. والكتاب هو من ضمن جهود المنظمة لاثارة الانتباه
حول العوامل المحددة التي تحول دون نشر كتب الأطفال في
الدول النامية. يقع الكتاب في ١٢٩ صفحة من القطع المتوسط
بالإضافة إلى ١٦ صفحة لنماذج عدة كتب للأطفال في تلك
الدول.

عملت المؤلفة في مجال قراءة القصص في المكتبات العامة
وتشملت كثيرا في العديد من دول أفريقيا وآسيا وأمريكا
اللاتينية وأوروبا. وقد أنشأت وادارت

The Information Centre on Children's Culture
of the United States Committee for Unicef

مركز معلومات يضم مكتبة ومتحفا وقاعة درس، و يعتبر واحدا من
أهم الأماكن للمواد المرجعية حول ثقافات الأطفال في الدول
النامية. وللمؤلفة كتب منها (١٩٦٨)

The World of Children's Literature

و (١٩٧٧) The World of Storytelling والكتاب
هو ثمرة تجربة خاضتها المؤلفة مع أدب الأطفال في العالم لمدة ٢٥
عاما. يشمل الكتاب كلمة عن المؤلفة ثم مقدمة تمهيدية لأجزاء
الكتاب الثلاثة ثم قائمة كتب ومقالات استعانت ببعضها المؤلفة.

• بكالوريوس في اللغة الانجليزية وآدابها من الجامعة الأردنية عام ١٩٧٤م
يعمل في مكتبة جامعة مؤتة بالأردن.

ولاقبت نجاحا كبيرا، ثم كانت هناك محاولات ابتدأت من القرن السابع عشر واستمرت حتى القرن التاسع عشر. وخلال هذه الفترة أجبر الأطفال على قراءة قصص تعليمية وعظية وقصص مأخوذة من أدب الكبار.

ومن النقاد الذين اهتموا بأدب الأطفال بول هازارد Paul Hazard وقد اعتبر أن أدب الأطفال هو ما يكتب خصيصا للأطفال مع كتب الكبار التي تناسبهم، بينما قالت ايزبيل جان Isabelle Jan إن ما يكتب للأطفال هو فقط أدب الأطفال. وقد نادى مكسيم جوركي Maxim Gorky من بأن يكون هذا الأدب عالمي النزعة. أما المربي الصيني لوهان Lu Hsun (١٨٨١ - ١٩٣٦) فطالب باختيار القصص الشعبي مع ترجمة الأعمال العالمية في أدب الأطفال.

وخلال السبعينيات اتجه أدب الأطفال في الدول الناطقة باللغة الانجليزية والدول الاسكندنافية وفي اليابان إلى الاهتمام بمواضيع واقعية.

٣ - التزويد بالرسوم التوضيحية
Illustration
بعد كتاب Orbis Pictus لـ Comenius عام ١٦٥٧ أو (١٦٥٨) من أوائل الكتب ذات الرسوم المصممة خصيصا للأطفال. وقد بدأ أدب الأطفال المصور يظهر بطريقة منتظمة في أوائل القرن التاسع عشر. والاستثناءات في هذا كان بالنسبة لكتب الأطفال في أفريقيا وأمريكا اللاتينية والمناطق التي تأثرت بالاسلام، فالمناطق الأخيرة كانت لها مواد متوفرة برسومات توضيحية قليلة في حين أن المناطق الأولى كان لها القليل من المواد ذات الرسوم.

وما زال موضوع الرسوم، حتى في الدول المتقدمة في حاجة إلى دراسات حول مدى تجاوب الأطفال مع الرسوم التوضيحية. ومن حسن الحظ أن بعض الدول ذات التقدم الواسع في مجال نشر كتب الأطفال قامت بنشر كتب لثقافات مختلفة.

٤ - التحرير
Editing
تشير بعض المصادر إلى أن Horace E. Scudder من بوسطن في الولايات المتحدة الامريكية هو أول محرر لأدب الأطفال باللغة الانجليزية، وكان معاصرا وصديقا لـ هانز كريستيان أندرسون Hans Christian Anderson الذي كتب كثيرا للأطفال. لم يكن

الجزء الأول تاريخ مختصر لأدب الأطفال Part I A brief history of children's literature

تقع كتب الأطفال ضمن ثلاثة أنواع :

- ١ - كتب دينية وأخلاقية واجتماعية
 - ٢ - كتب مدرسية وكتب مساعدة للمناهج المدرسية
 - ٣ - كتب ترفيهية ومعلومات عامة.
- و يتناول الكتاب النوعين الأخيرين مع التركيز على الكتب الترفيهية.

ولمعظم الدول النامية بعض الانتاج في الكتب الدينية أما الكتب المدرسية فهي قليلة في حين أن الكتب الترفيهية تكاد تكون نادرة.

وما زال الآباء غير مقتنعين بأهمية شراء الكتب لأطفالهم كما أن أطفال هذه الدول لا يتمكنون من شراء الكتب بسبب ارتفاع اسعارها. وتقف الكتب العالمية ذات النوعية الممتازة من الدول المتقدمة عقبة أمام كتب الأطفال في هذه الدول.

و يصعب تقديم احصائيات وثيقة حول كتب الأطفال في الدول النامية، كما يصعب تقديم نماذج جيدة تشير إلى اتجاهات متقدمة في النوعية بسبب ضعف التوزيع.

الجزء الثاني Part II

وقسمته المؤلفه إلى ثمانية أقسام قدمت في كل قسم أسئلة محدودة اتبعتها بنظرة تاريخية ثم بأسئلة موجهة إلى المختصين في كتب الأطفال مع اجابات عليها.

- ١ - الاختبار
Testing
لا يتجاوز عمر أدب الأطفال المكتوب المائة عام. وغالبا ما كان اختبار المواد حول ما يمكن أن يقرأه الأطفال لا حول ما يرغبون في قراءته. وقد ظهرت مشكلة اللغة المحكية واللغة المكتوبة (في الدول العربية مثلا). وفي السنوات الأخيرة برزت مضامين تلبي حاجات الأطفال وخاصة فيما يتعلق بالتاريخ الثقافي المحلي لكل دولة.

- ٢ - الكتابة
Writing
يضم أدب الأطفال الشفهي قيما ترفيهية وقيما أخلاقية واجتماعية. ومع تحول هذا الأدب إلى الكتابة في مجال التعليم اعتبر عنصر الترفيه غير ملائم. ونتيجة لذلك ظهر نوعان من كتب الأطفال: كتب لأوقات الفراغ وكتب للمدرسة. وقد ظهرت مؤلفات John Newbery (١٧١٣ - ١٧٦٧)

أنها توقفت. وتدعم تونس وسوريا إنتاج كتب الأطفال ولكن بكميات متواضعة.

ورغم أن الكثيرين يعززون عدم قيام دور نشر لعوامل اقتصادية إلا أن عدم ادراك احتياجات الأطفال اليوم للأدب المطبوع والمرئي هو عامل مؤثر.

٧ - التوزيع Distribution

كان للمكتبات العامة دور في ازدياد بيع كتب الأطفال. ومما يلاحظ أن توزيع الكتب في وسط وشرق أوروبا يتم عن طريق الدولة. ويتم التوزيع في اليابان عن طريق مستودعات خاصة ومخازن كتب بالإضافة إلى الباعة المتجولين. وقد ظهر في الباكستان مشروع Paissa Library إذ يدفع الطفل Paissa (عملة باكستانية) ويحصل على كتاب، إلا أن هذا المشروع لم يستمر إلا لسنوات قليلة. وقد عملت إيران بنظام المكتبة العامة لتوزيع مواد الأطفال والاحداث كما قامت بنشر المجلات عن طريق المدارس، مراعية سنوات القراءة.

٨ - التعزيز Promotion

كانت عملية تعزيز الكتاب مقتصرة على الكتب الوعظية. وقد شهد القرن التاسع عشر زيادة في انتشار أدب الأطفال في أوروبا وأمريكا الشمالية. وقدمت بعض الكنائس مواد قرائية للاعارة. وفي العقدين الأخيرين من القرن التاسع عشر بدأت المكتبات العامة تضمّن كتبها مواد للأطفال باشتراك سنوي كما في بريطانيا وأمريكا الشمالية، ثم أصبح الاشتراك مجانا منذ بداية القرن العشرين. وهكذا اتاح للطفل لأول مرة أن يحصل على كتب للقراءة دون مقابل. وفي ميدان التعليم اشتمل تدريب المعلمين على تعريفهم بأهم كتب الأطفال كما أدخلت حصّة القراءة الصامتة في المرحلة الابتدائية.

الجزء الثالث : خطوات في الاتجاه الصحيح Part III Steps in the right direction

في هذا القسم بينت المؤلفة الخطوات في الاتجاه الصحيح بالنسبة لكتب الأطفال وأكدت على ضرورة تخصيص مراكز في الدول النامية لاختيار المواد المراد تقديمها للأطفال بالإضافة إلى تشجيع الكتاب والرسمين والمصممين من خلال دورات تعقد لهم محليا ودوليا مع تخصيص ما يلزم من نفقات. وفي مجال التحرير

متفرضا إلا أنه كان يحمر العديد من الكتب والمسلسلات والمجلات بعقود. أما لويس سيمان Louise Seaman Mrs. Bechtel Macmillan فهي أول محررة متفرغة عملت لمؤسسة في نيويورك عام ١٩١٩. ومنذ ذلك الوقت أصبح دور المحرر اختيار المخطوطات والرسمين والبحث عن نصوص تناسب الأطفال.

٩ - التصميم Design

لم تهتم المواد المبكرة للأطفال باحتياجات الأطفال الخاصة في مجال اللون والوضوح المرئي وسهولة قراءة المادة، حيث كان اهتمام الناشرين منصبا على ناحية الشكل المادي للكتاب. ولم تكن المواد التي انتجت في القرن التاسع عشر سهلة القراءة. ويعتبر ادموند ايفانز Edmund Evans من بريطانیا من أوائل الذين صمموا كتاب الأطفال في القرن التاسع عشر.

وقد أجريت دراسات قبل الثلاثينات من هذا القرن حول رد فعل الأطفال لتصاميم الكتب ولكنها لم تساهم في معرفة تجاوب الطفل المادي مقارنة مع تجاوبه الشعوري. ثم ظهرت دراسات في الولايات المتحدة الامريكية أجرتها مجموعة من المربين والفنانين والكتاب والناشرين اسفرت عن كتب ممتازة باللغة الانجليزية. ومع ذلك مازال تصميم الكتاب أمرا ثانويا.

١٠ - النشر Publishing

اعتمد النشر قبل القرن العشرين على افراد ومؤسسات وشركات خاصة إلى أن ظهر ناشرو كتب في بريطانيا والولايات المتحدة والمانيا واليابان في القرنين التاسع عشر والعشرين. وأسست بعض الدول دور نشر كما في الصين والاتحاد السوفيتي وبلغاريا وبولندا لإنتاج كتب بكميات كبيرة وبسعر زهيد. أما أوروبا الغربية فقد اتجهت نحو الناشرين التجاريين من أجل الكتب المدرسية والمساعدة والكتب الترفيهية. وتوجد في معظم الدول الآسيوية دور نشر وطنية للكتب المدرسية والمساعدة. أما الكتب الترفيهية فلها دور نشر خاصة دون دعم من الدولة باستثناء سنغافورة وإيران والصين.

وفي شمال افريقيا والشرق الأوسط (الدول العربية) حيث لغة التعليم هي العربية نجد أن مصر هي الدولة الوحيدة ذات الانتاج المتميز. وقد ظهرت محاولات تجارية متفرقة في لبنان إلا

والتصميم دعت المؤلفه إلى ضرورة تعليم مهارات التحرير والتصميم للعاملين في هذا الميدان. وبالنسبة للنشر فإن المؤلفه توصي بتبني فكرة النشر المشترك كما في برنامج The Asian Co-publication Programme برعاية مركز الثقافة الآسيوي التابع لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة في طوكيو.

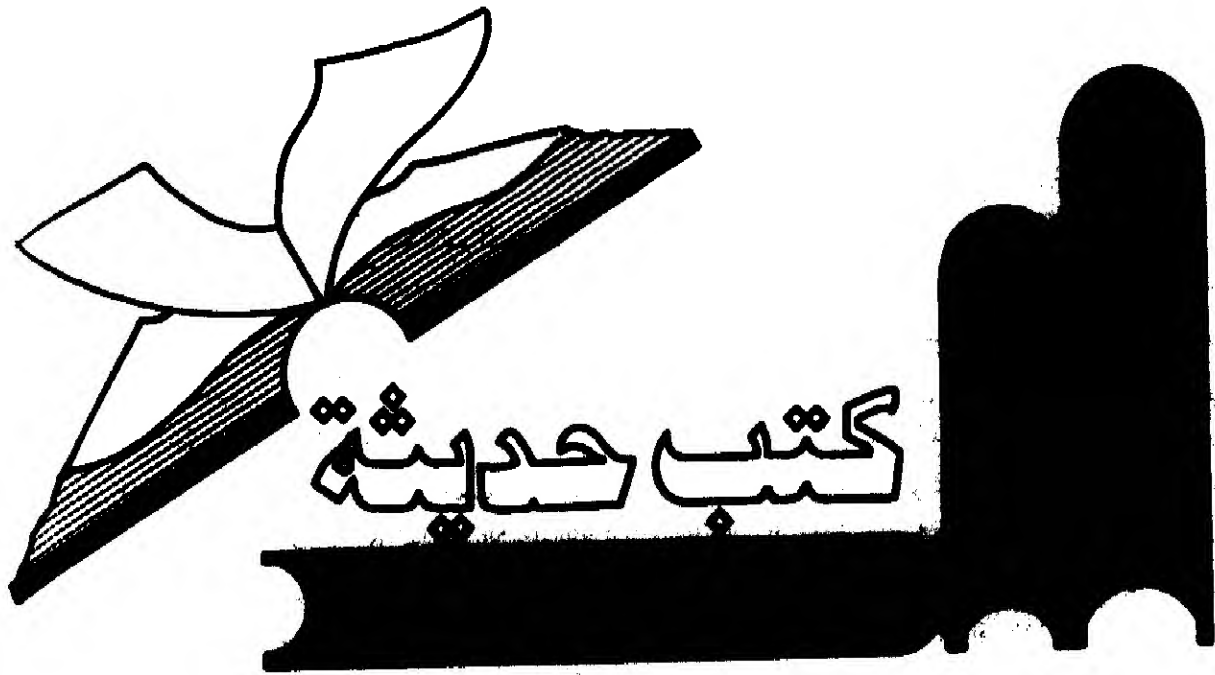
ملاحظات حول الكتاب

يتميز هذا الكتاب بأنه يستقي معلومات مباشرة من المعنيين في الأمر. فقد وجهت آن بيلوسكي أسئلة إلى العديد من العاملين في الدول النامية وضمنت أجاباتهم كل جزء من الأجزاء الثمانية التي تتناول جوانب مختلفة من كتب الأطفال. وقد أجاب على الأسئلة ١٤ متخصصاً من ١٢ دولة نامية (غانا، سنغال، كينيا، نيجيريا من إفريقيا وإيران، تركيا، لبنان، الهند والفلبين من آسيا وفنزويلا والبرازيل من أمريكا الجنوبية بالإضافة إلى فيجي في المحيط الهادئ الجنوبي) قدموا ٦٩ اجابة كان نصيب الدول العربية إجابة واحدة فقط من لبنان. أما نماذج الكتب التي

وردت في ١٦ صفحة فلم يكن بينها أي نموذج لكتاب عربي. ولابد من الإشارة إلى تلك الجهود في الوطن العربي في مجال أدب الأطفال والتي نذكر منها على سبيل المثال جهود مصر الطليعية، وقد أشارت المؤلفه إلى هذا، ثم لبنان الذي أخذت دور النشر فيه على عاتقها الاهتمام بكتب الأطفال فكانت نتاجات دار الشرق والمؤسسة العربية للدراسات والنشر ودار الفتي العربي، والاخيرة دار نشر متخصصة وذات انتاج متميز وطلبي على صعيدي الشكل والمضمون. كذلك ظهرت في سوريا اهتمامات على صعيد الدولة وإن كان الانتاج فيها لا يهتم كثيراً بالشكل في مجال الرسوميات والتصميم، كذلك ساهم اتحاد الكتاب العرب في سوريا بتقديم العديد من كتب الأطفال. ولو أن المؤلفه اطلعت على انتاج دار ثقافة الأطفال التابعة لوزارة الثقافة والاعلام في العراق لشارت إلى تميز هذه التجربة العربية. هذه مجرد أمثلة من انتاج أدب الأطفال في العالم العربي. ويبقى كتاب آن بيلوسكي إضافة جيدة في ساحة ما كتب عن أدب الأطفال.



*** صدر حديثاً ***
عن دار الرفاعي للنشر بالرياض
أبو العلاء اللاهوري
من تأليف الدكتور
ظهور أحمد أظهر



المعارف العامة

البحوث الزراعية مركز البحوث كلية الصيدلة، مركز أبحاث كلية الطب، مركز البحوث بكلية طب الاسنان، مركز البحوث بكلية العلوم، مركز البحوث بكلية العلوم الادارية، مركز بكلية الهندسة، نشاط معهد اللغة العربية في مجال البحث العلمي.

ثانياً : الانتاج العلمي لأعضاء هيئة التدريس بكليات الجامعة: كلية الآداب، كلية التربية، كلية التربية بأبها، كلية الزراعة، كلية الصيدلة، كلية الطب، كلية طب الأسنان، كلية العلوم، كلية العلوم الادارية، كلية الهندسة، معهد اللغة العربية.

ثالثاً : البحوث والدراسات والمؤلفات الجارية بكليات الجامعة خلال العامين ١٣٩٨/١٣٩٩ هـ، ١٤٠٠/١٣٩٩ هـ، سائر الكليات المتقدم ذكرها.

رابعاً : ملخصات بعض البحوث الواردة بالنشرة والميزانية المخصصة لها: سائر الكليات المتقدم ذكرها.

خامساً : فهارس أسماء الباحثين والموضوعات البحثية: وتضمن الفهرس فهرسين ١ - فهرس أبجدي بأسماء الباحثين ٢ - فهرس أبجدي بالموضوعات البحثية.

و يعتبر هذا الحصر الشامل مرآة حقيقية للأوضاع الأكاديمية والدراسات القائمة والمنتهية بجامعة الرياض في المدة الزمنية التي حددها الدليل.

جامعة الرياض، الرياض/البحوث والدراسات والمؤلفات المنتهية والجارية بجامعة الرياض - خلال العامين ١٣٩٨/١٣٩٩ هـ، ١٤٠٠/١٣٩٩ هـ، الرياض. - رمضان ١٤٠١ هـ، ٢٦٥ ص.

ضمن برنامج الجامعات الذي يهدف إلى توفير أفضل مناخ يتيح للبحث العلمي الرائد في مختلف المجالات أن ينمو ويزداد - بتوالي البحوث العلمية والاشراف على نشرها ضمن لائحة المجلس العلمي عام ١٣٩٥/٩٤ هـ.

وعلى هذا فقد قام أعضاء هيئة التدريس بالجامعة بنشر العديد من البحوث والمؤلفات والدراسات.

وفي إطار الحصر لنشاط الجامعة في مجال البحوث والدراسات كان ميلاد هذا الدليل أو الكتاب.

وقسم الكتاب أقساماً خمسة تدرجت من احصاء المراكز العلمية للبحوث ثم إلى الانتاج العلمي لاعضاء هيئة التدريس ثم البحوث الجارية لكليات الجامعة ثم ملخصات لبعضها، ثم فهرساً باسماء الباحثين وموضوعاتهم البحثية على النحو التالي:

أولاً : نبذة عن مراكز البحوث والبرامج البحثية بكليات الجامعة، مركز البحوث والنشاط البحثي بكلية الآداب، مركز البحوث التربوية، مركز البحوث بكلية التربية بأبها، مركز

الغربية للخبر الصحفي ثم اجتهدت في شرحها وتفسيرها.. ونستأن هذه المفاهيم لا تعكس سوى واقع الصحافة في المجتمعات المتقدمة.. وهي بالضرورة ليست صالحة للمجتمعات النامية.

تقوم هذه الدراسة على أساس إجراء نوعين من المقارنة: النوع الأول: المقارنة بين الخبر الصحفي في الصحف المحافظة من ناحية وبين الخبر في الصحف الشعبية من ناحية ثانية، ثم بينها وبين الخبر في الصحف المعتدلة من ناحية ثالثة.

النوع الثاني: المقارنة بين الخبر الصحفي في الصحف التي تصدر في المجتمعات النامية من ناحية ثانية.

وتنطلق الدراسة من إطار اجتماعي اقتصادي سياسي ثقافي حضاري يقوم على أساس استخدام المنهجين العلميين التاريخي، ومنهج تحليل المضمون والكتاب مقسم على سبعة فصول قسمت إلى مباحث فطالب وأخيراً خاتمة والنتائج ثم مصادر البحث ومراجعته.

وقد عرض في الفصل الأول لتحريب الخبر الصحفي، والفصل الثاني: تاريخ الخبر الصحفي، والفصل الثالث: عناصر الخبر الصحفي، والفصل الرابع: أنواع الخبر الصحفي، والفصل الخامس: مصادر الخبر الصحفي، والفصل السادس: التغطية الصحفية للخبر الصحفي، والفصل السابع: كتابة الخبر الصحفي. والكتاب يعد إضافة جيدة إلى المؤلفات الإعلامية التي تحتاجها المكتبة العربية.

الطاهر، على جواد/منهج البحث في المثل السائر، الموصل.. جامعة الموصل: (ندوة أبناء الأئمة)، ١٩٨٢م، ١١٢ ص.

قال الطاهر في مقدمة الكتاب المقصود الأول بالعنوان «منهج البحث في المثل السائر» ادامة النظر في بناء الكتاب، في هيكله أو في خطته - ان شئت - منذ البداية حتى النهاية وما بينها من صورة وزعت عليها المادة، كلياً في عموم الكتاب وجزئياً في خصوص فروعه.

والكتاب يترسوم خطة البحث التي اتبعها ابن الأثير في تأليف كتابه (المثل السائر) دون التعرض للآراء البلاغية والنقدية واللغوية التي وردت في الكتاب إلا ما تعلق منها بجانب المنهج.

وتعقب الطاهر سائر طبعات المثل السائر معرّفاً بها وبطرق تحقيقها طبعة بولاق الأولى المنشورة عن مخطوطة واحدة طبعة محمد

خليفة، شعبان عبد العزيز ومحمد عوض العايدى/الفهرسة الوصفية للمكتبات، المواد السمعية والبصرية والمصغرات الفيلمية.. جدة: مكتبة العلم، ١٤٠١هـ - ١٩٨١م، ٣٠٣ ص.

الوسائل السمعية والبصرية والمصغرات الفلمية من أوعية الفكر المستحدثة التي بدأت تفزو المكتبات العربية في الآونة الأخيرة بشكل يستدعى وضع أسس لفهرستها في المكتبة العربية، وإن كان الأمر معروفاً له قواعده وأسس في العالم الغربي.

وكما يشير المؤلف فإن المحاولة التي يقدمها «تتناول بالتفصيل فهرسة جميع المواد السمعية البصرية والمصغرات الفيلمية التي يمكن أن تقتني في المكتبات على اختلاف أنواعها ودرجاتها، ومراكز المعلومات على اختلاف تخصصاتها.

يقع الكتاب في أربعة فصول

تناولنا في الفصل الأول: المواد البصرية التي تشمل الخرائط، المجسمات، الصور، الفيليمات، شرائح الأفلام، الأفلام، الشرائح المجهرية، بطاقات المعرفة السريعة، الشفافات، الألعاب، المعاصر المجسمة، الحقيقيات، ملف البيانات المعدة آلياً للقراءة.

وفي الفصل الثاني تناولنا: المواد السمعية التي تشمل على الأسطوانات والأشرطة.

أما الفصل الثالث: فكان عن المواد السمعية البصرية التي تشمل على الأفلام الناطقة، أفلام الفيديو، الأطقم.

وجاء الفصل الرابع عن: المصغرات الفيلمية التي تشمل على الميكروفيلم والميكروفيش، والميكروكارد، والميكرو أوبيك، الفيلموترس، البطاقات ذات الثقوب.

وقد اتبعنا كل مادة بنماذج عديدة تدل عليها وتوسعها استيعاباً كاملاً لتكون الصورة واضحة أمام الم فهرس، وألحق بآخر الكتاب قائمة بالمصطلحات والعمل بلا شك يعد إضافة جيدة إلى علم المكتبات والمعلومات في العربية.

أبوزيد، فاروق/فن الخبر الصحفي، دراسة مقارنة بين الصحف في المجتمعات المتقدمة والنامية.. جدة: مكتبة العلم، ١٩٨١ - ١٤٠١هـ، ٣٠٦ ص.

الكتاب محاولة لتخطي المرحلة التي وقفت عندها الدراسات العربية السابقة في الخبر الصحفي.. حيث اكتفت بنقل المفاهيم

ديسان، علان الشعبي، الكرواني محمد بن عبد الله، عبد
يوسف الوراق، ياقوت الحموي، السراج الوراق.

الوادي آشي التونسي/شمس الدين محمد بن جابر/برنامج
ابن جابر الوادي آشي تحقيق محمد الحبيب الهيلة.. مكة
المكرمة: مركز البحث العلمي وحياء التراث الاسلامي
بجامعة أم القرى، ١٤٠١هـ - ١٩٨١م، ٤٠٦ ص (من)
التراث الاسلامي، الكنادي الحادي عشر

بعد هذا الكتاب من أبرز كتب البرامج، وهو كما يقول المحقق
«يقدم لنا صورة البرنامج الجامع للمحصول الثقافي الذي يجب أن
يتوفر في شيوخ العلم، وبين لنا الطريقة الفضلي التي يسلكها
طالب العلم في رحلته وأخذ على الشيوخ في متنوع اختصاصاتهم،
وغتلف نزعاتهم ومتعدد بلادهم، سعيًا وراء طرق الأخذ بأنواعها
وسبل التلقي بأشكالها من إجازة وسماع وقراءة ومناولة للعديد من
المؤلفات المنتسبة للكثير من علوم المقاصد والوسائل التي كانت
تترجمها المكتبة العربية الاسلامية وتعنى بها مراكز العلم بأقطار
الاسلام»

ومؤلف الكتاب من رجال القرن الثامن الهجري، وقد توفي
سنة ٧٤٩ هجرية وله مؤلفات أخرى غير البرنامج.
وقد بذل المحقق جهداً طيباً في اخراج هذه الكتاب بصورة
علمية فيسّر للباحثين مادة حسنة يرجع إليها خاصة في رصد
الحركة الثقافية والفكرية الاسلامية بدءاً بكلمة ثم مقدمة درس
فيها المؤلف ثم النص وأخيراً الفهارس التي ضمت ثبت المصادر
والمراجع وفهارس الآيات والأحاديث والاعلام والجماعات
والأمن والقبائل والأماكن والكتب والموضوعات.

الدين

ابن تيمية، أحمد بن عبد الحليم/القاعدة المراكشية تحقيق
ناصر بن سعد الرشيد ورضا بن نسان معطى.. مكة المكرمة:
مطابع الصفا، ١٤٠١هـ، ٨٤ ص.

ألف ابن تيمية هذه الرسالة في مصر عام ٧١٢ هجرية عند
حصول التنازع بين طائفة من المغاربة المالكيين، وكانت سبباً
لانتشار ذكره في بلاد المغرب.

عبي الدين عبد الحميد طبعة حجازي، طبعة المطبعة الهية، طبعة
دار النهضة بمصر. ثم مهد الباحث بعد لكتابه بتمهيد عرّف فيه
بمؤلف الكتاب أبو الفتح نصر الله ضياء الدين بن أبي الكرم محمد
بن محمد بن عبد الكرم.. المعروف بابن الأثير الجزري واحتوى
التمهيد على: حياة ابن الأثير وآثاره وناقش الباحث في الفصل
الأول: مؤهلات الباحث فطرة واكتساباً.

الفصل الثالث: البناء الجزئي (الداخلي)

الفصل الرابع: الوعي المنهجي مؤيداً بكتبه المطبوعة الأخرى.
ثم ختم الباحث بحثه بغاتمة ضمنها أهم ما ورد في البحث
مؤكدًا وجود المنهج في الدراسات العربية القديمة.
وألقى المؤلف في نهاية الكتاب كشافاً بأهم المصادر والمراجع
التي رجع إليها في بحثه.

قاري/لطف الله، الوراق والوراقون في التاريخ
الاسلامي.. الرياض، دار الرفاعي للنشر والطباعة
والتوزيع، ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م، ٧٧ ص.

تسبّع المؤلف في كتابه حرفة الوراق وصناعة الكاغد والورق
وتحدث عن نشأة الوراق وقسم كتابه إلى فصول صغار ناقش فيها
الآتي:

نشأة الوراق، سوق الوراقين، طبيعة مهنة الوراق، مكانة الوراق
في المجتمع، الوراق كعامل مساعد في الابحاث العلمية، مهارة
الوراقين في انتاج الكتاب ونشره، أصناف الوراقين، تدهور
الوراق وانقطاعها، مشاهير الوراقين.

وأحال المؤلف إلى عدد من البحوث والدراسات القيمة
ناقشت الوراق والوراقين والكتاب سياحة طريفة في أشجان هذه
الحرفة ومن ذلك ما جاء بالكتاب «كان بنيسابور وراق يدعي أبا
حاتم ورق بها خمسين سنة، وهو القائل:

ان الوراق مهنة مضمومة
ان عشت عشت وليس لي اكل
عسرومة عيشيني بها زمن
أو مت مت وليس لي كفن

وأورد المؤلف في آخر كتابه عشرين ترجمة لوراقين نبغوا في
فنون العلم (أحمد بن حنبل، القاضي أبو سعيد السيرافي، محمد بن
اسحق النديم، يحيى بن عدى، أبو حيان التوحيدى، السرى الرفاء
الشاعر، أحمد بن عبد الدائم المقدسي، ابن القوطية العالم اللغوى،
ابن مقلة الخطاط، دلال الكتب سعيد بن على، الحجاج بن مطر
الفيلسوف، أبو مروان المؤرخ الاندلسي، أحمد بن طيفور، مالك بن

٢ - الإيمان بالملائكة وسيلة إلى الاعتبار بطاعتهم ووسيلة إلى الاستحياء منهم، والإستئناس بهم لعلم المرء بأن الكرام الكاتبين عن يمينه وشماله لا يفارقونه، كما أنه وسيلة إلى معرفة عظمة الله تعالى فيهم وقدرته عليهم.

٣ - الإيمان بالكتب وسيلة إلى الإيمان بالله تعالى.

٤ - الإيمان بالرسول وسيلة إلى معرفة تطبيق شرائع الله تعالى.

٥ - الإيمان باليوم الآخر وسيلة إلى فعل الخيرات.

٦ - الإيمان بالقدر وسيلة إلى ترك الحزن على ما فات من متاع الحياة.

ويوضح المؤلف في مقدمته موضوع الرسالة أن نزاعاً حصل بين اثنين تباحثا في مسألة الاثبات للصفات والجزم باثبات العلو على العرش فذهب احدهما إلى أنه لا يجب بحث هذه الأمور ومن فعل فهو «مجسم حشوى» وقد جلى الموقف ابن تيمية حيث تحدث عن المسألة حديثاً مفصلاً مستفيضاً وأوضح الموقف المطلوب شرعاً بالحجج والبراهين.

وقد بذل المحققان جهداً طيباً في اخراج هذه الرسالة بشكل يجعلها في متناول القارئ سهلة واضحة فخرجا الآيات والأحاديث واثبتا الفروق بين النسخ المعتمدة وترجما لبعض الاعلام

كما أنها تحدثنا في أول الكتاب عن منهج التحقيق، وعرضا لحياة المؤلف ومكانته وجهاده، ثم وفاته.

حكيم ، محمد طاهر/السنة في مواجهة الأباطيل.. مكة المكرمة: رابطة العالم الاسلامي، ١٤٠٢هـ، ١٧٨ ص، (دعوة الحق ع ١٢).

يقول المؤلف في مقدمته «... ونظراً لما أثير حول السنة من اعتراضات وشبهات قى ثبوتها وحجيتها وروايتها، ولما فشا الجهل وضعف الوازع الديني في النفوس غالباً، كان لابد من دحض مفترياتهم وكشف شبهاتهم حتى لا يتأثر بها ضعفاء المؤمنين من العامة الذين ليس لهم كبير المام بالعلم ولا سيما بالسنة وعلومها.. وهذا ما حفزني على الادلاء بدلوى بين الدلاء والكتابة فيه، اسهاماً متواضعاً في الذود عن رياض السنة وعلومها».

وبناءً على ذلك جاء الكتاب في ستة أبواب تضمنت مجموعة من الفصول.

الباب الأول : السنة وما إليها. وفصوله:

الأول : تعريف السنة

الثاني : مكانة السنة التشريعية

الثالث : حجية السنة

الرابع : جهود العلماء لحفظ السنة.

الباب الثاني : السنة ومفكرها قديماً. وفصوله:

الأول : السنة والخوارج

الثاني : السنة والشيعة

الثالث : السنة والمعتزلة

الباب الثالث : السنة ومفكرها حديثاً

وفيه تمهيد وستة فصول هي:

الأول : السنة والمستشرقون

الثاني : السنة والدكتور توفيق صدقي

الثالث : السنة والأستاذ أحمد أمين

الجزائري، أبو بكر جابر/عقيدة المؤمن.. جدة: دار الشروق للنشر والتوزيع والطباعة، ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م، ٥٠٢ ص.

«عقيدة المؤمن» كتاب يبحث العقيدة الإسلامية على ضوء الكتاب والسنة ويجلي حقائقها على أساس الأدلة المنطقية والنقلية الشرعية.

بعد المقدمة باب في حاجة الإنسان إلى العقيدة وضرورتها له والعقيدة وحاجة الإنسان لها وضرورة الدين للإنسان والإيمان بالله رب العالمين ومعرفة الله جل جلاله ومراتب المؤمنين فيها وأسماؤه الله تعالى وصفاته.

باب التوحيد ويشمل فصلاً في توحيد الربوبية، شركة الربوبية ومظاهره في الأمة الإسلامية، توحيد الألوهية، الوسيلة، الشفاعة في الآخرة، الكرامة ومراتب الأولياء، الإيمان بالملائكة، الجن والشياطين، الإيمان بالكتب، الإيمان بالرسول عليهم السلام، محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم، الإيمان باليوم الآخر، نشوء الحياة الثانية بعد إنتهاء الأولى، الحشر، الإيمان بالقضاء والقدر وفي خاتمة الكتاب يبين المؤلف أركان الإيمان الستة المكونة لعقيدة المؤمن نوجزها في البيان التالي.

١ - الإيمان بالله تعالى وسيلة لطلب معرفته بأسمائه وصفاته ولحبه وتعظيمه، وطاعته وخشيته، والتقرب إليه بفعل محابه، واجتناب محارمه.

الحميدي، أبو عبد الله محمد بن أبي نصر/الذهب المسبوك
في وعظ الملوك، تحقيق أبو عبد الرحمن بن عقيل الظاهري
وعبد الحليم عويس.. الرياض: دار عالم الكتب، ١٤٠٢ هـ
- ١٩٨٢ م، ٢٣٥ ص.

استهل المحققان كتابها بالتعريف للحميدي (٤٨٨ هـ) فأشارا
إلى مصادر الإفادة عنه وتاريخ حياته ومؤلفاته وشيء من شعره
ومشروع فهرسته ومعجم شيوخه واستوفي استهلالها ١٣٤ صفحة
مثلت الحميدي صاحب الجدوة شاخصاً ملء العين.
ثم دخلا في تحقيق الكتاب وتعقبا شوارد الكتاب ووثقا ما
ورد فيه من نص أو شعر أو حديث أو خبر حتى استقام نصه بيناً
قريب المثال.

وكتاب «الذهب» عبارة عن جملة مواعظ وحكم وتأملات
وقعت للملك وذوى المكانة العالية حفظتها عبارات بليغة دانت
المثل في وجازتها والموعظة في دلالتها وتميز الكتاب بتنوع المواعظ
التي وردت فيه فقد وقعت للملك والشاعر والناقد والزاهد وغيرهم
كانت خلاصة تجاربهم. وتميز كتاب الحميدي بذكر سلسلة
الرواية التي تسوق الموعظة توثيقاً للخبر الذي ترويه.
بذل المحققان جهداً طيباً حقيق بالشاء فقد أظهر أثرًا من آثار
الحميدي الأديب الشاعر المؤرخ صاحب التأليف المتنوعة.

الخطيب، أم كلثوم يحيى مصطفى/قضية تحديد النسل في
الشريعة الإسلامية.. جدة: الدار السعودية للنشر والتوزيع،
١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م، ٢٠٨ ص.

تتكون الدراسة من أربعة أبواب في كل باب مجموعة من
الفصول خصصت لمناقشة كافة الجوانب المتعلقة بهذه المسألة الهامة
الباب الأول: المشكلة السكانية في العالم، تحدثت في
الفصل الأول منه عن المشكلة السكانية في العالم وأسباب التزايد
السكاني وفي الفصل الثاني: المراحل المختلفة للنمو السكاني
واتجاهات النمو.

الباب الثاني: النمو السكاني في العالم العربي والحلول
المطروحة لحل المشكلة، وفيه ثلاثة فصول
الأول: العالم العربي من حيث الموقع الجغرافي، الموارد، عدد
السكان، والمشاكل التي يعاني منها.
الثاني: الحلول المطروحة لحل مشكلة السكان ومناقشتها
الثالث: تنظيم الأسرة وعلاقته بالجوانب الاقتصادية والسياسية.

الرابع: السنة وعمود أبو ربه
الخامس: السنة والدكتور أحمد زكي أبي شادي
السادس: مفكرو السنة في القارة الهندية
الباب الرابع: وفيه فصلان.
الأول: شبهات مفكرى السنة
الثاني: شبهات فرقة أهل القرآن.
الباب الخامس: اعتراضات مفكرى السنة
الباب السادس: أمثلة من الأحاديث تعرضت لنقد مفكرى
السنة.
وذكر فيه اثني عشر حديثاً
وأورد بآخر الكتاب ثبناً بالمصادر والمراجع التي اعتمدها.

الحميدي، أبو عبد الله محمد بن أبي نصر/التذكرة، تحقيق
أبو عبد الرحمن بن عقيل الظاهري، الرياض.. دار العلوم:
١٤٠٢ هـ، ٤٨ ص.

تكون الكتاب من رسالتين الأولى التذكرة والثانية مراتب
الجزاء يوم القيامة. لأبى عبد الله محمد بن أبي نصر الحميدي
الظاهري وهما رسالتان صغيرتان تبحثان في معاني التذكير
والوعظ والتخويف للحث على العمل الذي يؤهل إلى الجزاء يوم
القيامة.

قدم المحقق لرسالتيه بمقدمة عرّف فيها بالنسخ التي اعتمدها
في عمله وعرّف بالمؤلف وكتبه ومنحاه في تصانيفه ومذهبه
وشيوخه ورواته كأنهم ما يكون التقديم.

جاءت رسالة المراتب لتوضح
مراتب الجزاء يوم القيامة على ما جاءت به نصوص القرآن
والسنن الثابتة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم.
وجاءت رسالة التذكرة:
لتتوقف في أنفس الناس جلال يوم الحساب وتدعو للعمل له
والجد إليه.

وألقى المحقق برسالة مراتب الجزاء تعريفاً بكتاب (تحرير
المقال في موازنه الأعمال وحكم غير المكلفين في العقبي والمال).
للقاضى أبى طالب عقيل بن عطية القضاعي المالكي.
وأثبت المحقق في حواشي الرسالتين فوائد كثيرة استدعاها من
مطالعتها ومراجعتها دون أن يحتاج إلى رصدتها في آخر الكتاب
كشافاً برأسه وأحسن المحقق توثيق نصوصه المتفرقة الشاردة. وبذل
جهداً بيناً.

الفصل الخامس «إنجهايات إسلامية»
الفصل السادس «توجيهات ومواعظ»
الفصل السابع في موكب الحج
يضم الكتاب فهرساً للأعلام.

الذروي، أحمد إبراهيم عباس/ اثبات العلة الشرعية
بالأدلة العقلية.. جدة، دار الشروق: ١٤٠٢هـ -
١٩٨٢م، ١٤٧ ص.

أصل الكتاب رسالة للماجستير تقدم بها الباحث إلى كلية
الشريعة - جامعة الإمام محمد بن سعود.
سلك الباحث في بحثه سبيلاً جعلها ثلاثة أبواب تحتها جملة
فصول

الباب الأول : اثبات العلة بالسبر والتقسيم، معنى السبر
والتقسيم، السبر والتقسيم لغة، السبر والتقسيم عند الاصوليين، السبر
والتقسيم عند الجدليين، السبر والتقسيم عند المنطقيين، التقسيم
الحاضر، التقسيم غير الحاضر، الأمور التي يحتاج إليها السبر، مذهب
الاصوليين في افادة السبر والتقسيم للعلية.

الباب الثاني: اثبات العلة المناسبة، معنى المناسب لغة،
معنى المناسب اصطلاحاً عند الاصوليين، تقسيم المناسب باعتبار
المناسبة، تقسيم المناسب باعتبار المقصود، وجه كون المناسبة
طريقاً للعلية.

الباب الثالث : اثبات العلة بالدوران، معنى الدوران،
الدوران لغة، الدوران في اصطلاح الاصوليين، مذهب الاصوليين
في افادة الدوران للعلية.

وأوجز الباحث أهم النتائج التي توصل إليها في بحثه جعلها
كمخلاصة خاتمة لبحثه ثم ذكر مراجعه وأورد فهرساً للآيات
القرآنية والأحاديث النبوية، تراجم الأعلام، وآخر مفصلاً احتوى
جميع الموضوعات التي عالجها في بحثه.

عبد الظاهر، حسن عيسى/ الدعوة الإسلامية في غرب
افريقيا وقيام دولة الفولاني في مطلع القرن الثاني عشر
الهجري، التاسع عشر الميلادي.. الرياض: جامعة الامام
محمد بن سعود الإسلامية، ١٤٠١هـ - ١٩٨١م، ٣٦٢
ص. (المجلس العلمي ١٦)

يهدف البحث إلى بيان وكشف وتقرير دور الدعوة

الباب الثالث : الدراسات السابقة ونقدتها الأسرة في
التشريع مع بحث وتحليل الآيات والأحاديث الواردة في الموضوع.
وفصوله:

الأول : لمحة تاريخية عن الشعوب القديمة وموقف الأديان منها
الثاني : الأسرة في التشريع

الثالث : شرح الآيات الواردة في قتل الأولاد وعلاقتها
بتحديد النسل واهتمام القرآن بقضية الرزق

الرابع : أهم الأحاديث الواردة في العزل وشرحها وتخرجها
الباب الرابع : تحديد النسل في ميزان الفقه ووسائل منع
الحمل الحديثة، الاجهاض، والأحكام المرتبة عليه. وفيه خمسة
فصول.

الأول : التحديد في ميزان الفقه ومذاهب الفقهاء في العزل
الثاني : وسائل منع الحمل الحديثة.

الثالث : الاجهاض في الشريعة

الرابع : الأحكام المترتبة على الاجهاض

الخامس : استطلاع لآراء بعض علماء المسلمين في قضية
تحديد النسل.
وختم الكتاب بنتائج البحث ثم قائمة المراجع.

خياط، عبد الله عبد الغني/ تأملات في دروب الحق
والباطل.. جدة: تامة، ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م، ٥٢ ص.
(الكتاب العربي السعودي - ٥٢).

الكتاب مقتطفات من مناهج الهدى جمعت فصولها الكثير من
الانجهايات الإسلامية التي قد لا تخلو من دعوة مُسَدَّدة، راشدة،
وتوجيهات هادئة يقدمها خطيب المسجد الحرام.

الفصل الأول «أدب الدرس وأدب النفس» وفيه نقرأ عن
الحشية من مظاهر الجبن، القدوة الحسنة، الحياء خلق المسلم،
الإخلاص دعامة النجاح، الصدق خلق المسلم، الوفاء خلق
المسلم، مثل الأخاء الصادق، الرحمة خلق المسلم، أثر الصبر في
حياة المسلم وأخيراً في إطار المهابط.

الفصل الثاني «في محيط الأسرة».

الفصل الثالث «في دروب الانحراف عن الحق»

الفصل الرابع «في مناهج العارفين» وشمل الإمام علي كرم
الله وجهه وأيضاً ضم من العارفين أبو حازم في نقده للزهرى وأبى
يوسف للرشد وكذلك تأثر بعض العارفين بعظات القرآن.

الاسلامية في غرب افريقية وبيان علمي وتوضيح لدورها الحضاري مع تقديم نموذج تطبيقي لها. وقسمت الدراسة إلى قسمين تحت كل قسم أبواب. القسم الأول: يعرض بالوصف والتحليل لوطن الدعوة ومسارها من أول دخولها لافريقية حتى بلوغها منطقة السودان (غرب افريقية) مع العناية بإبراز الركائز التي قامت عليها الدعوة في إطار تاريخي واستقرائي وتحليلي.

الباب الأول: عرض مسار الدعوة في غرب افريقيا والسمات الحضارية فيه. القسم الثاني: تقديم نموذج تطبيقي من الدعوة عملي مثلاً في دولة الفولاني على يد الشيخ (عثمان داك فوديو) من أبناء السودان.

وأما الباب الثاني فقد خصه الباحث بالحديث عن قيام دولة الفولاني ودورها الاسلامي في السودان الأوسط فقدم لذلك ترجمة كاملة عن حياة رجل الدعوة والدولة الشيخ عثمان بن فودي والمؤثرات الاسلامية والعلمية التي وجهته، ونبذة عن شيوخه واتجاهاتهم الفكرية المتنوعة والتي تلاقحت عنده.

الباب الثالث: تحدث فيه عن جوانب الجهاد في دعوة ودولة الفولاني و يتحدث فيه عن دور الدعوة والجهاد بالكلمة في سبيل بيانها وتبليغها.

الباب الرابع: قدم الباحث فيه دراسة عن الأسس التي قامت عليها الدعوة واعتمدت عليها مع دراسة لبعض رجالها، كما قدم تقسيماً تاريخياً مفصلاً عن الدعوة في غرب افريقية بعامه ثم ختم بحثه باستخلاص للناتج التي وصل إليها البحث وقدم بعض الملاحظات والمقترحات والتوصيات التي بدت له من خلال دراسته.

عكاشة، ابراهيم/ التبشير النصراني في جنوب السودان وادي النيل، الرياض.. دار العلوم للطباعة والنشر: ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م، ٣٢٧ ص.

أصل الكتاب رسالة جامعية تقدم بها الباحث لنيل درجة الدكتوراه.

والكتاب كما يقول مؤلفه (دراسة علمية عن التبشير النصراني في وادي النيل بوجه عام وجنوب السودان بوجه خاص... وقد لعبت ارساليات التنصير في جنوب البلاد دوراً رئيسياً في عدم

الاستقرار واعاقة عملية التفاعل والانصهار القومي. وقد اتجهت الدراسات والأبحاث المتعلقة بهذه المشكلة إلى الاهتمام بالدرجة الأولى بالسياسة التي اختطها الوجود البريطاني منذ قيام الحكم الشنائي عام ١٨٩٩ والمعروفة بالسياسة الجنوبية ولم تهتم تلك الدراسات والأبحاث بالدور الايجابي للكنيسة النصرانية وارسالياتها في وضع وتنفيذ تلك السياسة..»

و يعتبر الكتاب وثيقة علمية بالغة الأهمية في دراسة العمل التبشيري النصراني من واقع تجربة جنوب السودان وادي النيل وما نجم عنها من آثار أضرت بالكيان القومي للشعب الواحد وتناول الكتاب الموضوعات الآتية:

— التبشير والكنائس النصرانية: أ - الكنيسة الكاثوليكية والتبشير، ب - الكنائس البروتستانتية والتبشير.

— التبشير النصراني في السودان قبل ١٨٩٩: أ - التبشير الكاثوليكي، ب - التبشير البرتستاني

— الادارة البريطانية التنصير الديني في السودان: كرومر والارساليات التبشيرية، النشاط المبكر للارساليات في الجنوب

١٩٠١م — نظام مناطق نفوذ الارساليات.

— دوافع تخلص الارساليات من الوجود الاسلامي والعربي. وتمثلت مبادرة الإرساليات في التخلص من الوجود الاسلامي والعربي في الجنوب التجاري، الجنود، الموظفون، اللغة العربية.

— طبيعة العمل التبشيري (١٩٠٠ - ١٩٢٦): التبشير عن طريق التعليم التبشير عن طريق العلاج

— تبني الادارة البريطانية لمخطط الارساليات بالجنوب.

— الهيكل التعليمي لمدارس الارساليات بالجنوب.

— سياسة ما بعد الحرب وحركة التصدي الوطنية: اللحظة التعليمية الخمسية ١٩٤٦ - ١٩٥٠، دور مصر في حركة التصدي، دور السودان في حركة التصدي، نهاية التحالف بين الحكومة والارساليات - الخاتمة.

وجعل المؤلف بآخر الكتاب نبذة عن المصادر التي رجع إليها وجملها باللغة الأجنبية وقسمها كالاتي

أ - الوثائق الأجنبية غير المنشورة، ب - الوثائق الأجنبية المنشورة، ج - الوثائق العربية غير المنشورة، د - الكتب: كتاب غردون وابست، كتاب غوستاف ورنك، كتاب دنس، جفن، دمبس، وواطن.

أبوفراخ، محمد أحمد/تيسير التجويد.. الرياض: عالم الكتب، ١٤٠٢هـ، ١٩٨٢م، ٦٤ ص.

قدم المؤلف لكتابه بمقدمة عرّف فيها بأهمية حسن المحارج الصوتية للحروف وسرد ماورد في الحديث الشريف والقرآن الكريم يدعم به بحثه ثم انتقل بعد ذلك إلى حكم قراءة القرآن مجودة وخص فصلاً كاملاً بالحروف ومخارجها - الهمزة، الباء، الشاء، الشاء، الجيم، الحاء، الخاء، إلى آخر الحروف مع وصف مخارجها من الصدر أو الشفة - مخارج الحروف خمسة إجمالاً وسبعة عشر تفصيلاً. الجوف، الخلق من آخره ووسطه وأدناه، الشفتان معاً، الخيشوم، وتضمن الكتاب الفصول التالية:

مخارج الحروف وصفاتها
التعريف بأهم صفات الحروف
احكام بعض الحروف.

الغنة مع الميم والنون المشدتين.
أحكام الميم الساكنة.

أحكام النون الساكنة والتنوين
المسد

المد الطبيعي

المد المتصل

المد المنفصل

مد البدل

مد العارض للسكون

المد اللين

مد هاء الكتابة

المد اللازم

الابتداء والوقف

أقسام الوقف

الوقف القبيح

علامات الوقف والوصل

علامات أخرى في المصحف الشريف

ويهدف الكتاب إلى تيسير القراءة المجودة وقد أتاح المؤلف لقارئ القرآن السبيل إلى ذلك بحسن عرضه وأمثلة التي ساقها على ذلك.

كما ألحق أيضاً بآخر الكتاب ملحقين باللغة الانجليزية الأول : تقرير كرومر عن سياسة حكومة السودان نحو التبشير الثاني : المذكرة التي قدمتها جمعية تبشير الكنيسة الانجليكانية إلى الحكومة البريطانية في يوليو ١٩٠١ عن التبشير شمال السودان. والبحث في جلته دراسة مسحية تاريخية وثائقية بذل الباحث فيها جهداً حقيقياً بالتقدير ولا يعدم الكتاب من الصور الوثائقية وبعض الجداول الاحصائية.

العوايشة، أحمد/موقف الاسلام من نظرية ماركس للتفسير المادي للتاريخ.. مكة المكرمة: مركز البحث العلمي واحياء التراث الاسلامي بجامعة أم القرى، ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م، ٦٣٧ ص.

في هذا الكتاب يتناول المؤلف الماركسية وموقف الاسلام منها، بطريقة علمية منهجية خاصة وأن أصل الكتاب رسالة ماجستير وقد قسم المؤلف كتابه إلى تمهيد وثلاثة أبواب وخاتمة. ناقش في التمهيد الظروف التي مهدت لانتشار التفكير المادي في أوربا وعرض في الباب الأول لنظرية التغير المادي للتاريخ من وجهة النظر الماركسية وتوزع الباب إلى ثمانية فصول الأول منها حول «المادة سابقة في الوجود على الفكر» والثاني «قوانين المادة» والثالث «أثر نظرية دارون على التفسير المادي للتاريخ» والرابع «مراحل التطور في التاريخ وحتمياته» والخامس «التفسير المادي للتاريخ والدين» والسادس «التفسير المادي للتاريخ والأخلاق» والسابع «التفسير المادي للتاريخ والشخصيات البارزة» والثامن «التفسير المادي للتاريخ والأسرة».

وخصص الباب الثاني لمناقشة النظرية وتوضيح أغلاطها وازهار معايها ومخالفاتها للواقع وذلك في عشرة فصول أما الباب الثالث فجعله للتصور الاسلامي فيما يتعلق بالالوهية والانسان والحضارة وقد ناقش ذلك في فصلين الأول: استعرض فيه التصور الاسلامي للالوهية والحاكمية، وسن الله في الكون والحياة وخصائصها والانسان في التصور الاسلامي، وفي الفصل الثاني تعرض لتفسير تاريخ الأمم بمقتضى التصور الاسلامي. وقد وفق المؤلف في تقديم مادة جيدة تقوم على أسس علمية معتمداً على عدد كبير من المراجع التي أثبتت في آخر كتابه..

الكويت - وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية/الموسوعة الفقهية - الكويت: وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م، ٣٩٧ ص، الجزء الأول.

مشروع وضع موسوعة فقهية إسلامية بمراحل عديدة فكرت فيه أكثر من دولة عربية، والمشروع الذي بدأت في تنفيذه وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية تعود مرحلة التخطيط له إلى عام ١٣٩٧هـ.

وتهدف الموسوعة إلى صياغة عصرية لتراث الفقه الإسلامي (لغاية القرن الثالث عشر الهجري) مراعي فيها خطة موحدة للكتابة، وقد بدأ هذا الجزء الأول بمقدمة تفصيلية عن الفقه الإسلامي والتعريف بالموسوعة الفقهية، ثم الموسوعة التي تسير على نسق هجائي. غطى هذا الجزء منها مادة (أئمة - أجزاء).

وطريقة العمل أن تورد الكلمة ثم تشرح شرحاً وافياً اعتماداً على أهميات الكتب الفقهية المعتمدة، وذلك بلغة مفهومة يلى ذلك تعريف لكل ماله صلة بتلك الكلمة من لفظ أو مصطلح فكلمة آلة تعد مدخلاً رئيسياً.. شرح معناها ومفهومها والاحكام الفقهية حولها ثم فصلت الأحكام الفقهية حول كل نوع من الآلات مثل آلات اللهو واللعب، آلة الذبح وآلة الصيد..

ابن الكيال، أبو البركات محمد بن أحمد/الكواكب النيرات في معرفة من اختلط من الرواة الثقات تحقيق عبد القيوم عبد رب النبي.. مكة المكرمة: مركز البحث العلمي وحياء التراث الاسلامي بجامعة أم القرى، ١٩٨١م - ١٤٠١هـ، ٥٥٨ ص.

يذكر المؤلف في هذا الكتاب اسم المختلط واسم أبيه وجده مع ذكر الكنية والنسبة ان كانت له، ثم يذكر بعض شيوخه وتلاميذه، وبعد ذلك يذكر معظم أقوال العلماء فيه جرحاً وتعديلاً ويذكر في بعضهم من روى عنه قبل الاختلاط أو بعده، ويشير في الأخير إلى من روى له من أصحاب الكتب السنة، وبذلك يعطى صورة واضحة عن المختلط يكاد يستغني الباحث بها عما عداها في الكتب الأخرى.

وكأنموذج على عمل المؤلف في الكتاب نورد النص التالي منه (ص ٩٢) «أحمد بن مالك أبو بكر القطيعي راوي مسند الامام

أحمد، قال ابن الصلاح: اختلط في آخر عمره، وفرق حتى كان لا يعرف شيئاً مما يقرأ عليه، ذكر الخطيب في التاريخ، فقال: حدثت عن أبي الحسن بن الفرات، قال: كان القطيعي مستوراً، صاحب سنة، كثير السماع من عبد الله بن أحمد وغيره إلا أنه اختلط في آخر عمره وكف بصره، وفرق من كان لا يعرف شيئاً مما يقرأ عليه..» فالكتاب اذن من الكتب الهامة في توثيق رجال الحديث وجرحهم وتعديلهم.

وقد خدمه المحقق خدمة طيبة فعرف بالمؤلف والكتاب ونسخة تعريفاً جيداً، وضبط النص وعرف بالرجال وأشار إلى المصادر الأخرى التي ترجم لها فيها. وبآخر الكتاب قائمة بالمراجع التي استخدمها في تحقيقه.

ابن معين، أبو زكريا يحيى/تاريخ عثمان بن سعيد الدارمي عن أبي زكريا يحيى بن معين في تجريح الرواة وتعديلهم تحقيق أحمد محمود نور سيف.. مكة المكرمة: مركز البحث العلمي وحياء التراث الاسلامي بجامعة أم القرى (عبد العزيز سابقاً)، [١٤٠١هـ] ٣٢٠ ص (الكتاب الثاني عشر، من آثار يحيى بن معين في الجرح والتعديل «٣»).

أحسن أحمد محمد نور سيف صنفاً باهتمامه بآثار يحيى بن معين أحد أبرز علماء الجرح والتعديل في التاريخ الإسلامي، وكما يشير المحقق فإن «في أحياء هذه المصادر الأولى في علوم الحديث وزجاله ربط لما تتداوله من مؤلفات، واشتهرت الأصول وكشف لما يقع في نصوصها من تحريف أو غروب عن طالبها مع أهمية ما يترتب عليها من آثار تقوم الرجال ومروياتهم وهذا الكتاب يرويه عثمان بن سعيد الدارمي وهو أحد أبرز علماء الحديث عن يحيى بن معين.

ومنهج الكتاب توضيح بالانموذج التالي

«حدثنا عثمان، قال: سمعت أحمد بن صالح يقول: نحن لا نقدم في الزهري على يونس أصلاً، قال أحمد: سمعت أحاديث يونس عن الزهري، فوجدت الحديث الواحد ربما سمعه الزهري مراراً، قال أحمد: وكان الزهري: اذا قدم أيلة، فنزل على يونس وإذا سار إلى المدينة زامله يونس. حكى ليحيى بن معين. فزياد بن سعد، أي شيء حاله في الزهري؟ فقال ثقة. قلت فما حال سليمان بن موسى في الزهري؟ فقال: ثقة..»

قسمها إلى تسعة ومئة فصل وقد أشار مدير الجامعة الإسلامية عبد الله الزايد إلى جهود المحقق وأبرزها في نقاط هي:

- ١ - الترجمة الوافية من كل الجوانب للمؤلف
- ٢ - تخرج الأحاديث وبيان درجتها
- ٣ - ترقيم أحاديث الكتاب ترقيماً متسلسلاً ثم ترقيمها ترقيماً خاصاً بأحاديث كل فصل.
- ٤ - التعليق الجيد الذي لم يخل منه أي فصل من فصول الكتاب ومناقشة المذاهب وبيان الحق بالدليل.
- ٥ - الترجمة للاعلام.
- ٦ - وضع (الفهرس العلمي) والموضوعي إلى جانب (فهرست) للآيات القرآنية والفرق والمراجع.

ويوضح المحقق منهج الكتاب في المقدمة اذ يقول: «... وما حدث فيه الانحراف مما جاء به المصطفى صلى الله عليه وسلم القول (في الأيمان) فن قائل هو التصديق بالقلب فقط، وأنه لا يضر مع الأيمان معصية كما لا تنفع مع الكفر طاعة، ومن قائل هو الاقرار باللسان فقط، ومن قائل هو الاقرار باللسان والتصديق بالقلب، والعمل ليس من الايمان، وغير ذلك من مسائل الأيمان الأخرى... وقد كان من هؤلاء العلماء الذين بقروا الحق وبينوا ما كان عليه هدى الرسول صلى الله عليه وسلم، بما ثبت في سنته لبيان هذه المسائل المختلف فيها الحافظ محمد بن اسحق بن منده مؤلف كتاب الابحاث»..

ابن منده، محمد بن اسحق بن يحيى / الرد على الجهمية، تحقيق علي بن محمد ناصر الفقيهي - المدينة المنورة: ؟، ١٤٠١هـ - ١٩٨١م، ١٤١ ص.

النزاع الفلسفي دخيل على الفكر الاسلامي ورد مع أعدائه ومنتقصيه فالجهم بن صفوان المتوفي سنة ١٢٨ مائة وثمان وعشرين مقتولاً أخذ مقالته في نفى صفات الله تعالى عن الجعد بن درهم، والجعد أخذ التعطيل عن أبان بن سمعان وأخذ أبان عن طالوت وأخذ طالوت عن خاله لبيد بن الأعصم اليهودي الساحر الذي سحر رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا سند المعطلة الذين انكروا صفات الباري تبارك وتعالى، بهذه السلسلة استهل المؤلف كتابه واستفتح.

ولعلماء السلف ردود - بالغة القيمة - في الرد على أهل التعطيل من أول ورود هذه البلبلة حتى عصر شيخ الاسلام ابن

ابن معين، يحيى / من كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال، رواية أبي خالد الدقاق يزيد بن الهيثم بن طهمان البادي تحقيق أحمد محمد نور سيف - مكة المكرمة مركز البحث العلمي واهياء التراث الاسلامي بجامعة أم القرى، [١٤٠٠هـ - ١٧٣ ص] (من آثار يحيى بن معين في الجرح والتعديل - ٣)

هذه الكتاب حلقة في سلسلة أعمال يحيى بن معين في الجرح والتعديل وهو امام في هذا الاختصاص. وقد روى هذا العمل يزيد بن الهيثم الذي يقول في آخر الرواية «كل شيء من كلام يحيى في هذا الجزء - سمعت من يحيى بعضه - وبعضه سألت عنه - وبعضه كان يتدبنا»

ويشير المحقق إلى أن هذه هي حال الآخذين عن يحيى أقواله في الجرح والتعديل، فقد كانت مجاله يؤمها المشتغلون بهذا العلم، وتتوارد الأسئلة منهم، فيدونون إجابته، وهكذا جمعت هذه المادة في روايات سجل كل منهم ما تيسر له منها، فتفاوتت في قدر المادة التي احتوت عليها بحسب طول ملازمة تلك المجالس، أو قصرها، وبحسب نشاط كل منهم في التدوين» وقد احتوت هذه الرواية على سبعة وأربعمئة نص اشتملت على أربعمئة وعشرين ترجمة تقريباً، ورغم قصرها إلا أنها اشتملت على نصوص مهمة، يترتب على معرفتها إعادة النظر في تعديل بعض الرواة ورفع الجهالة عنهم.

ابن منده، محمد بن اسحق بن يحيى / اكتساب الايمان تحقيق علي بن محمد ناصر الفقيهي - المدينة المنورة: الجامعة الاسلامية، ١٤٠١هـ - ١٩٨١م، ٣ ج.

هذا هو الكتاب الأول في سلسلة التراث الاسلامي التي شرعت الجامعة في اصدارها.

وأصل العمل - رسالة دكتوراه تقدم بها الفقيهي إلى كلية الشريعة والدراسات الاسلامية في جامعة أم القرى (عبد العزيز سابقاً) عام ١٣٩٩هـ.

يتحدث المؤلف في هذا الكتاب عن شعب الأيمان اعتماداً على ثمانين ومائة وألف من الأحاديث النبوية باسناده الخاص

تيسية ترجم المحقق للمؤلف ترجمة مختصرة وحقق النص مقابلة بالنصوص مكان ورودها وخرج الآيات القرآنية والأحاديث والآثار الواردة في الكتاب وعزاها إلى مصادرها مشيراً إلى مكانها.

وقدم للكتاب بمقدمة بين فيها منهج السلف في الرد على الجهمية ومن لفت لفهم، ورمز لمصادر التخريج برموز جعل لها مفتاحاً يدل عليها.

وأورد في آخر الكتاب فهرساً للآيات القرآنية والأحاديث النبوية والآثار والاعلام والمراجع وأحسن المحقق في تقويم النص ومقابلته وبذل جهداً حقيقياً بالثناء.

ابن النجار، محمد بن أحمد بن عبد العزيز بن علي الفتوحى / شرح الكوكب المنير المسمى بمختصر التحرير أو المختبر المبتكر شرح المختصر في أصول الفقه تحقيق محمد الزحيلي ونزيه حماد.. مكة المكرمة: مركز البحث العلمي وأحياء التراث الاسلامي بجامعة أم القرى (عبد العزيز سابقاً)، ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م، ٢ ج.

المؤلف من رجال القرن العاشر وهو من فقهاء الحنابلة

المتأخرين.

وقد حوى هذا الكتاب قواعد علم الأصول ومسائله ومعاهد فصوله بأسلوب سلس رصين لا تعقيد فيه ولا غموض في الجملة.. وقد جمع المصنف مادته ونقوله من مئات المجلدات والأسفار، وهو زاخر بالقواعد والفوائد الأصولية والمسائل والفروع الفقهية واللغوية والبلاغية والمنطقية، ومادته العلمية غزيرة جداً. وما تضمنه الكتاب.

فصل في اللغة

فصل في الدلالة

فصل في الحقيقة والمجاز

فصل في وقوع المجاز وتعارضه مع الحقيقة

فصل في الحكم الشرعي

فصل : الواجب

فصل : العبادات والوقت

فصل : الحرام..

وقد جعل المحقق لكتابه فهرس مفصلة للآيات والأحاديث والشواهد الشعرية والحدود والمصطلحات والاعلام، والكتب الواردة في النص، والمذاهب والفرق، ثم أثبت مراجعه التي استعان بها في التحقيق.

العلوم الاجتماعية

البار، محمد على/ عمل المرأة في الميزان.. جدة: الدار السعودية للنشر والتوزيع، ١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م، ٢٢٦ ص.

يعرض المؤلف لمكانة المرأة في الجاهلية القديمة والحديثة ثم إلى مكانتها الرفيعة في الاسلام، ويشرح الفروق الفسيولوجية والتشريحية والنفسية والعقلية بين الرجل والمرأة منذ أن كانت بويضة وكان حيواناً منوياً إلى مرحلة الطفولة وانتهاء بتمام بلوغها واكتسابها صفات الذكورة والأنوثة.

كما تحدث عن الجدوى الاقتصادية لخروج المرأة حيث أن أكثر الدعاة لخروجها كما يقول يزعمون أن ذلك ضرورة اقتصادية، وذكر بعض نتائج خروجها إلى العمل في أوروبا وأمريكا وما صاحب ذلك من مشاكل وأخيراً تحدث عن فهمه لحكم الاسلام في خروج المرأة كما أورد فتوى لعبد العزيز بن باز رئيس ادارات

الدعوة والارشاد والافتاء بالمملكة العربية السعودية عن خروج المرأة إلى ميدان العمل.

وقد ناقش المؤلف تلك الأمور في عشرة فصول تضمنت النقاط التي أشير إليها من قبل.

وختم المؤلف كتابه بقائمة المصادر العربية والأجنبية التي اعتمد عليها في اعداد دراسته هذه.

جامعة الرياض - عمادة شؤون المكتبات/ ربيع قرن في حياة جامعة الرياض ١٣٧٧ هـ / ١٤٠٢ هـ.. الرياض: جامعة الرياض، ١٤٠٢ هـ. ٤٣١ ص.

في هذا الكتاب الوثائقي الهام الذي تولت اعداده لجنة مكونة من عبد الرحمن الانصاري رئيساً، وابراهيم عبد القادر عزام وعبد

الشركة، الأركان الموضوعية الخاصة، الأركان الشكلية، الشخصية المعنوية للشركة ونتائجها. انقضاء الشركة، أحكام التصفية والقسمة.

الباب الثاني : شركات الأشخاص.

شركة التضامن، تكوين شركة التضامن، توزيع الأرباح والخسائر، شركة التوصية البسيطة، خصائص شركة التوصية البسيطة، إدارة شركة التوصية البسيطة، شركة المحاصة.

الباب الثالث : شركة الأموال (شركة المساهمة)

خصائص شركة المساهمة، تأسيس شركة المساهمة، الصكوك التي تصدرها شركة المساهمة، الأسهم، حصص التأسيس، نشاط الشركة، الجمعية العامة الرقابة على الشركات، مالية الشركات، انقضاء شركة المساهمة،

الباب الرابع : الشركات المختلطة.

شركة التوصية بالأسم، الشركة ذات المسؤولية المحدودة، تأسيس الشركة ذات المسؤولية المحدودة، نشاط الشركة ذات المسؤولية المحدودة. انقضاء الشركة ذات المسؤولية المحدودة.

وأورد الباحث في نهاية الكتاب قائمة بمراجعة التي صحتها. مراجع عامة باللغة العربية، مراجع متخصصة باللغة العربية، مراجع متخصصة باللغة الفرنسية.

حماد، سهيلة زين العابدين/ مسيرة المرأة السعودية إلى أين...، جدة.. الدار السعودية: ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م، ١٢٦ ص.

جُملة الكتاب تصور للأسس الفاضلة التي كونت شخصية المرأة السعودية وثبتتها في سائر ميادين الحياة وترى الباحثة أن المرأة السعودية امتداد للمرأة المسلمة الحقبة من خلال استقراء الواقع التاريخي وتمضي الباحثة لتدرك أن المرأة السعودية شائعات التشويش والإشاعة وبحث المؤلفة في كتابها الموضوعات التالية:

مسيرة المرأة السعودية إلى أين؟، في مفترق الطرق، ما معنى التبرج، ماذا عن المرأة السعودية في الإذاعة والتلفاز؟، الإسراف والتبذير، ماذا أعطينا المرأة؟ وبماذا طالبنها؟ ونقص العمالة مسؤوليتها!، تكرم الإسلام لوظيفتي الأمومة والزوجية، دور المرأة الحقيقي في حل مشكلة العمالة، مجالات عمل المرأة الشرعية، توفير وسائل الثقافة والترفيه، وبعد... فالثقفة ما مسؤوليتها؟

الرحمن العكرش وعبد العزيز المسفر وفائق فهم وفؤاد عبد العال ومحمد سعيد مبارك وموسى عبد الله آل اسماعيل أعضاءً وذلك بمناسبة الاحتفال بمرور ربع قرن على انشاء الجامعة نقف على كثير من المعلومات والصور التي توضح تطور هذه الجامعة التي تعد الأولى في شبه الجزيرة العربية.

يتوزع الكتاب على موضوعات هي:

نشأة الجامعة - الرعيل الأول: حيث عرض لأوائل العمدة والمتبعين والعائدين بالذكوراء.. وأول دفعة تخرجت من الجامعة.. الهيكل التنظيمي للجامعة - التخطيط والتمويل - هيئة التدريس - الطلاب - الجامعة والجامعات الأخرى - الجامعة والمجتمع - لوحات شرف - المدينة الجامعية - أحداث هامة في تاريخ الجامعة - شكر وتقدير - كشاف الاعلام.

وبما لا شك فيه أن الكتاب يعد مصدراً أساسياً لدراسة مرحلة هامة من مراحل التعليم العالي في المملكة العربية السعودية وهي المرحلة المتمثلة في قيام هذه الجامعة وتطورها في مختلف المجالات.

الجبر، محمد حسن/ القانون التجاري السعودي، الرياض.. عمادة شؤون المكتبات - جامعة الملك سعود: ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م، ٣٣٦ ص.

القانون التجاري هو ذلك الجزء من القانون الخاص الذي يحكم الأعمال التجارية ونشاط التجار في ممارسة تجارتهم. بحقيقة قديمة راسخة. قدم المؤلف لكتابته مقدمة عرّف فيها القانون التجاري وتناولت اسباب وجود القانون التجاري، صلة القانون التجاري السعودي بالشريعة الاسلامية، تحديد نطاق القانون التجاري، موقف القانون التجاري السعودي من النظرية الشخصية والمادية. كما تناولت أيضاً ظهور وتطور القانون التجاري، مصادر القانون التجاري.

وقُسمت الدراسة إلى أربعة أبواب تحت كل باب فصول.

الباب الأول : نظرية الأعمال التجارية.

أهمية التفرقة بين العمل التجاري والعمل المدني، ضوابط التفرقة بين العمل التجاري والعمل المدني، الأعمال التجارية المنفردة، الأعمال التجارية بالتبعية، الأعمال المختلطة.

التاجر:

شروط اكتساب التاجر، التزامات التاجر، السجل التجاري، الشركات التجارية، النظرية العامة للشركة. عقد

السعودية - وزارة الشؤون البلدية والقروية - بلدية منطقة حائل/منطقة حائل. والخدمات البلدية اعداد ابراهيم البليبي.. حائل: بلدية منطقة حائل، ١٤٠١هـ، ٢٨٠ ص.
هذا الكتاب يعطينا صورة جيدة عن أعمال ونشاطات بلدية حائل وعن المدينة ذاتها وتطورها.

و يبدأ الكتاب بالاهداء الذي جعل لأمير المنطقة صاحب السمو الملكي الأمير مقرن بن عبد العزيز ثم وسام. وهو مقتطف من كلمة لصاحب الجلالة الملك فهد بن عبد العزيز يقول فيه «... لقد سمعت أناساً كثيرين ذكروا عن التنظيم الموجود في حائل، وعن بداية التنظيم، وأن هذا ليس كل ما يريده الأخ مقرن أو رئيس البلدية، ولكنهم لم يستطيعوا أن ينفذوا كل شيء لعامل الوقت أو لبعض الاعتمادات، ولكن ما تحقق يجعلني أقدم شكرى الجزيل للأمير مقرن وجميع المساهمين في بناء جزء غال من الوطن في منطقة حائل...»
وقد قسم الكتاب إلى أقسام منها:

البلديات واجباتها
جغرافية وقرى منطقة حائل
التعدادات، ومكافحتها
كيف تكافح التعدادات القائمة؟
دراسة عن ظاهرة توثيق التعدادات
دعاوى التملك وطلبات حجج الاستحكام
نماذج خطابات تتعلق بحجج الاستحكام
إيضاحات حول الأراضي الزراعية والقبلية
التعرف بالأراضي البلدية..

وقد زواج معد الكتاب ابراهيم البليبي في هذا الكتاب بين التقرير الرسمي والدراسة العلمية الموثقة.

طاشكندي، أحمد محمد/الإستراتيجية النفطية السعودية ومنظمة الأوبك.. جدة: مطبوعات تامة، ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م، ١٧١م.

هذا الكتاب وحسب ما جاء في مقدمة المؤلف بصور واقع حال النفط كسلعة ثمينة غالية من خلال التحدث عن الإستراتيجية النفطية السعودية خاصة، والإستراتيجية النفطية بشكل عام، وعن دور منظمة الدول المصدرة للنفط (أوبك) على

وألحقت سهيلة بآخر الكتاب قائمة بمراجعها التي صحبتها ويعتبر الكتاب تأصيل لسلوك المرأة الاسلامي في المملكة العربية السعودية وجاءت الباحثة على أهم هذه الركائز التي بنت عليها بحثها.

السعودية.. وزارة التعليم العالي - الادارة العامة لتطوير التعليم العالي - الرياض/المؤشرات الاحصائية عن تطوير التعليم العالي من ١٣٨٩/١٣٩٠ إلى ١٣٩٩/١٤٠٠هـ. الرياض: وزارة التعليم العالي، ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م، ١٩ ص.

رغم صغر حجم الكتاب إلا أنه تضمن جداول احصائية ورسوم بيانية غاية في الدقة تعكس التطور التصاعدي للتعليم الجامعي في المملكة العربية السعودية منذ ١٣٩٠/٨٩هـ حتى نهاية ١٤٠٠/٩٩هـ.

ويشير سليمان بكر سندي مدير عام الادارة العامة لتطوير التعليم العالي إلى أن «هذه المؤشرات الاجالية لاحصائيات التعليم العالي إطلالة سريعة على خريطة التعليم العالي بالمملكة العربية السعودية من خلال الارقام، ليرى القارىء في لحظة ما قطعت سياسة التعليم عن خطوات في عشر سنوات، وما تعده من خير في مستقبل أمتنا الغالية»

والجداول والرسوم البيانية التي نجدها في هذا الكتيب توضح قضايا هي:

- ١ - طلبة التعليم العالي حسب الجامعة.
- ٢ - النسبة المئوية للسعوديين بين طلبة التعليم العالي حسب الجامعة.
- ٣ - نسبة الطالبات في التعليم العالي حسب الجامعة.
- ٤ - الخريجون من الجامعات وكليات البنات حسب مجال الدراسة.
- ٥ - اجمالي المتبعين السعوديين في الخارج حسب الدراسة.
- ٦ - المتبعون لأول مرة حسب المستوى الدراسي.
- ٧ - النسبة المئوية للسعوديين في هيئة التدريس حسب الجامعة.
- ٩ - ميزانية التعليم العالي من عام ١٣٩٦/٩٥هـ إلى عام ١٤٠٠/٩٩هـ.

وقد طبع الكتيب طباعة أنيقة.

الفصل الخامس عن أهمية دراسة تكلفة التعليم في تحقيق أهداف الخطة التعليمية لأية مرحلة تعليمية.

الفصل السادس يبحث في مناهج وأساليب دراسة وتحليل الكلفة ووحدة التكلفة الفعلية في التعليم.

الفصل السابع عن المفاهيم الأساسية النظرية والتطبيقية لتحليل الكلفة والفائدة.

الفصل الثامن في مفاهيم الكفاية الانتاجية ومنهج دراستها في التعليم

الفصل التاسع إستنتاجات الباحث ومقترحات لدراسات نظرية وتطبيقية قادمة.

الفصل العاشر مقترحات لدراسات وبحوث نظرية وتطبيقية تالية.

أما ثبت المراجع فيضم المراجع العربية والأجنبية.

اقتصاديات العالم حاضراً ومستقبلاً وذلك من خلال المعايير العلمية.

الباب الأول «الإستراتيجية النفطية الدولية» في ستة فصول هي: تعريف للإستراتيجية النفطية، سياسات الشركات العالمية الكبرى، دور الدول المنتجة والمصدرة للنفط، المفاوضات والتشريعات النفطية، الإستثمارات المالية في أسواق النفط العالمية، النفط أعلى سلعة اليوم.

الباب الثاني «منظمة الأوبك» في ثلاثة فصول هي: دستور وعضوية وأهداف الأوبك، جهاز منظمة الأوبك، إنجازات حققتها منظمة الأوبك.

الباب الثالث «تعريفات نفطية» في ثلاثة فصول: الإتفاقيات النفطية وملاحقها، تعريفات نفطية، جداول إحصائية.

يحتوى الكتاب على العديد من البيانات والخزائن والجداول التوضيحية.

على، سر الختم عثمان/تدريس السيرة النبوية في مناهج التاريخ المدرسية.. الرياض: دار العلوم للطباعة والنشر، ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م، ١٤٠ ص.

الكتاب مرشد يرتجى منه وضع أسلوب فعال لتدريس السيرة النبوية غير الطرق المتبعة حالياً والتي تقوم على العناية بالمعلومات والتكيز على تحفيظها للطلاب دون الإهتمام الكافي بغرس القيم والفضائل والمفاهيم الرئيسية في نفوس الطلاب.

وقد قسم الكتاب إلى أربعة فصول.

الفصل الأول: «أهداف تدريس السيرة النبوية» وقد أشار فيه المؤلف إلى ضرورة تحديد الأهداف وتفصيلها إذ أن هذا التحديد من وجهة النظر التربوية يوجه العملية التعليمية وجهة سليمة سواء في تخطيط منهجها أو إختيار مواد وأساليب التعليم فضلاً عن تقوم العملية التعليمية وتحقيق الغايات والأهداف المتبتغة.

الفصل الثاني: «طرق تدريس السيرة النبوية» حيث تناول بالنقد الطرق المتبعة حالياً وإقتراحات لطرق أخرى يعتقد أنها أكثر فعالية وجدوى لما أوضحه فيها من خصائص رئيسية مستمدة من الأسلوب التربوي الذي جاء به القرآن الكريم. وقد أورد أمثلة عن هذه الطرق وذلك من خلال بعض خطط الدروس النموذجية التي تناسب الطلاب في المراحل التعليمية المختلفة.

العبيدى، غانم سعيد/... إنجازات وأساليب معاصرة في اقتصاديات التعليم، الكلفة والكفاءة بين النظرية والتطبيق.. الرياض: دار العلوم للطباعة والنشر، ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م، ٦٤ ص.

يهدف هذا البحث في ماهية الكلفة والكفاءة بين النظرية والتطبيق وأهمية دراستها في التعليم، مما استوجب الإجابة على عدة أسئلة هي:

أ - ما استخدامات وأهداف دراسة محاسبة التكاليف في التعليم؟

ب - ما أهمية الدراسة لتكلفة التعليم في مراحله المختلفة؟

ج - ما مناهج وأساليب دراسة وتحليل الكلفة ووحدة التكلفة الفعلية في التعليم؟

د - وما مناهج وأساليب دراسة الكفاءة الداخلية والإنتاجية في التعليم؟

وبعد المقدمة في طبيعة الموضوع وأهميته وهدف البحث يحدد الباحث في الفصل الثالث بعض المصطلحات في الكلفة أو التكلفة والكفاءة أو الكفاية ثم معاميل الكفاية الداخلية.

الفصل الرابع للبحث عن استخدامات وأهداف حسابات التكاليف في التعليم.

والآخر لا عقاب ضده، وهو أولى بالضرب من هذا الحمار المسكين...!

فرد عليه صاحب الحمار: ان مربوط أخو المطلق..
وذهب قوله مثلاً يعني: ان الحمارين من جنس واحد، ولا بد أن يقع الذنب عليهما، بالتساوي، دون تفریق.

الكواري، على خليفة/ادارة المشروعات العامة في دول الجزيرة العربية المنتجة للنفط - دراسة تحليلية -، الرياض..
عمادة شؤون المكتبات - جامعة الملك سعود: ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م، ٢٤٨ ص.

ادارة المشروعات العامة في دول الجزيرة العربية المنتجة للنفط دراسة تحليلية لمساهمات عديدة من قبل مجموعة من أبناء الأقطار المنتجة للنفط في الجزيرة العربية.

وجاء اختيار المنطقة الجغرافية لهذه الشريحة الواحدة لتماثل الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية وتشابه المشكلات التنموية.

وتهدف الدراسة إلى التعرف على الواقع الراهن للمشروعات العامة في المنطقة وتبين كفاءة أداؤها والتعرف على دورها التنموي، رغبة في تطوير الواقع وتحديد مشكلاته، وتناولت الدراسة الآتي:

الفصل الأول: الدواعي الأساسية لإنشاء المشروعات العامة في المنطقة. الوضع الراهن للمشروعات العامة، النفط رأسمال وطني عام، التحديات الاقتصادية الراهنة، ضخامة فرص الاستثمار المتاحة، الاسباب الموضوعية لعاقة دور القطاع الخاص. دور المشروعات العامة في المنطقة.

الفصل الثاني: الموازنة بين الرقابة على المشروع العام واستقلاله الإداري

الفصل الثالث: إيجاد قيادات إدارية ذات كفاءة

الفصل الرابع: المشروعات العامة والعوامل الداخلية ذات التأثير.

الفصل الخامس: تقوم أداء المشروعات العامة.

وختُتمت الدراسة بخلاصة ضمت أهم ما جاء فيها. الاستراتيجية، البناء التنظيمي والإداري، البيئة المحيطة.

وتمت الدراسة ملاحقاً بأسماء المساهمين في مشروع الدراسة، جدول أعمال اجتماع أبو ظبي، أسئلة استهلاكية

الفصل الثالث «الموارد والمصادر التعليمية لتدريس السيرة النبوية» والمقصود بها الوسائل المتنوعة التي تعين على شرح المعلومات وترسيخ الأفكار وتنشيط التفكير. وقد أفرد المؤلف في هذا الفصل الموارد والمصادر التحليلية التي يمكن للمعلم استخدامها لتحسين أدائه في تدريس السيرة معرفاً بها معطيات أمثلة عنها ومبرزاً نماذجاً لما يلائم منها في كل مرحلة تعليمية.

الفصل الرابع «من الوثائق الهامة لتدريس السيرة النبوية». وقد إشتمل على بعض الوثائق الخاصة بالسيرة محاولاً أن تكون هذه الوثائق ممثلة لتطورات رئيسية في السيرة من ذلك خطبه صلى الله عليه وسلم مثل صلح الحديبية وكتاب الوداع وخطبة حجة الوداع وإدخالها كأسلوب في تدريس السيرة النبوية المشرقة.

القشامي، مناحي ضاوي/ لكل مثل قصة ج ٢، الطائف.. نادي الطائف الأدبي: ١٤٠٢ هـ، ١٤١ ص.

أورد القشامي ستين مثلاً بعضها عربي فصيح والآخر دارج متداول على ألسنة العامة.

وقد رتب القشامي الأمثال أبجدياً وأثبت قصة المثل بايجاز لا يخل بالحداثة التي أوحى بالمثل. والدراسة المثلية مدخل هام للتعرف على البنية الاجتماعية لأي مجتمع من المجتمعات ومن أمثال الكتاب.

حديث خرافة، أنا عصاك اللي ما تعصاك، آخر الطب الحكى، إذا غاب البس العيب يافار، إذا كبر ولدك خاويه، أما أنت قماري، البساط أحدى، الجمار قبل الدار، الديرة اللي ترزق بيها الصق فيها، الحرامى على راسه ريشه، عقيل دون أباعرها، الأدنى بالأدنى والتعدى زرية، وصلت مسك الخشوم، ناقة عريمان، عز بدو طاحت في مريسة.

وتقول قصة المثل (المربوط أخو المطلق)

انه كمان يوجد رجل يدعى أبو غيثار له حماران يكد ويحطب عليهما، وإذا انتهى ربطهما. وذات يوم بينا كانا في المربط، انفك: أى أفلت أحدهما من الرباط الموثوق به، فذهب إلى إحدى المزارع القريبة، وأخذ يفسد الزرع، ويأكل منه، أما الحمار الآخر الموثوق لم يكن أمامه إلا الشهيق، والنهيق من أجل التخلص من الرباط، وللحاق بصاحبه!.. حتى سمع به أبي غيثار فقام من فوره بضرب الحمار مربوط بشده، بينا ترك الحمار الآخر الطليق يسرح ويمرح دون عقاب.. فجاء أحدهم وقال: لماذا تشيع هذا الحمار ضرباً،

يضم الدليل البيانات والمعلومات الكافية عن ٢٧ منظمة ومؤسسة وهيئة ولجنة خليجية تغطي مجالات التعاون القائم بين دول الخليج.

يجوز الدليل على خمسة أبواب هي:

- ١ - مجلس التعاون لدول الخليج ويشمل دياجعة عن المجلس وأهدافه وعضويته وأجهزته المختلفة وإختصاصاتها.
- ٢ - المؤسسات التربوية والثقافية والعلمية المشتركة ويشمل مكتب التربية العربي لدول الخليج وأجهزته
- ٣ - المؤسسات الإعلامية المشتركة وتشمل وكالات الأنباء والمراكز الإعلامية والتوثيقية والبرامجية.
- ٤ - المؤسسات الاقتصادية المشتركة وتضم البنوك والاتحادات والشركات المختلفة.
- ٥ - المؤسسات الخليجية المشتركة في مجالات التعاون الأخرى مثل المكاتب والأمانات واللجان المشتركة.

نصار، علي/ الامكانات العربية، إعادة نظر وتقوم في ضوء تنمية بديلة.. بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، ١٩٨٢م، ١٣٥ ص.

صدر عن مركز دراسات الوحدة العربية، في اطار محاولاته الفكرية المستمرة لطرح «تنمية عربية مستقلة بديلة»، كتاب جديدي لعلني نصار بعنوان «الامكانات العربية: إعادة نظر وتقوم في ضوء تنمية بديلة». وتأتي هذه الدراسة المركزة استكمالاً للحوار في الدراسة التي نشرها المركز قبل حوالي السنة لنادر فرجاني بعنوان «هدر الامكانية».

وتسعى هذه الدراسة إلى التنبيه إلى الطاقات العربية الكامنة والفرص البديلة، التي يمكن استغلالها في أي عملية لاستشراف مستقبل الوطن العربي والتي تعتبر احتمالات تنمية في ظل أطر سياسية اجتماعية مختلفة، وليس في ظل امتداد الأوضاع الحالية فقط.

ومنهج هذه الدراسة هو المرور على العديد من القطاعات الاقتصادية والاجتماعية، مركزة على أساليب التعامل مع الموارد الطبيعية والبشرية، ومناقشة لمفاهيم «التحديث» و «التصنيع» بالإضافة إلى فرص «اشباع الحاجات الاساسية»، والتقارب والتعاون العربي للوصول إلى ذلك، وإلى غط مستقل في التنمية يترتب عليه الحفاظ على الموارد للجيل الحالي والجيل التابع له.

للمناقشة الاجتماع الأول للمشاركين، بيانات احصائية من واقع المقابلات مع مسؤولي إدارة المشروعات العامة. وبتأخر الدراسة أورد الباحثون سرداً للمراجع التي رجعوا إليها.

مرسي، محمد عبد العليم/نزيف العقول البشرية، الرياض.. عالم الكتب: ١٤٠٢هـ-١٩٨١م، ٢٧٤ ص.
الكتاب يترسم خطى الجموع الكثيرة من ذوى العقول النادرة وأصحاب الكفاءات والمتخصصين في العديد من المجالات الذين يهاجرون من أوطانهم ولا يعودون حتى بعد أن تنتهي مدة دراستهم بالخارج ويجعل الباحث الأرض الامريكية التي تؤثر في حياة غيرها من دول العالم بصورة لم تسبق في التاريخ.. خاصة وهي رائدة العالم المتقدم في اجتذاب اصحاب العقول من جميع انحاء العالم حتى من غرب أوروبا المتقدم ذاته مما جعل الانجليز يصرخون بمصطلح (النزيف البشري) وقسم الباحث كتابه إلى ثمانية فصول الأول : جعله كاتمهيد للهجرة وظروفها ودواعيها الاقتصادية والعلمية

الثاني : تعريف وتحديد المقصود بهجرة العقول.
الثالث : أهمية دور العلماء وأصحاب العقول النادرة.
الرابع : خطورة مشكلة النزيف البشري وآثارها المدمرة.
الخامس : اسباب النزيف البشري - عواملها .. دوافعها .. والحوافز.

السادس : الولايات المتحدة... ونزيف العقول البشرية
السابع : بعض دول العالم.. والمشكلة.
الثامن : افكار لمواجهة المشكلة أورد به مقترحات حصرتها في عشرة أفكار والكتاب دراسة شاملة لهذه المشكلة التي تطوق بأثمن ثروة في البلاد النامية.

مكتب التربية العربي لدول الخليج/دليل المنظمات والهيئات الخليجية المشتركة.. الرياض: مكتب التربية العربي لدول الخليج، ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م، ٦٧ ص.
يرمي هذا الدليل إلى التعريف بالمنظمات الخليجية القائمة بغية التنسيق بينها وبين أجهزة مكتب التربية العربي لدول الخليج المختلفة وذلك في مجالات الإهتمام المشترك.

وتخلص هذه الدراسة إلى الآتي:

— أن «الممكن» قد يفوق كثيراً المسموح به.

— رغم عدم فتح النقاش على المستوى النظري لمفهوم التنمية، أو حول بعض المسميات الشائعة في فكر التنمية، إلا أنها عرضت بعض الأمثلة والقياسات لما يمكن أن تنفجر عنه أطر سياسية، اجتماعية مختلفة من طاقات.

— أن أماننا في المستقبل تحديات وأزمات ولكن أماننا أيضاً آفاق لمن يريد أن يشارك الركب.

— أن استهداف «اشباع الحاجات الأساسية» على امتداد هذه الدراسة لم يكن إلا تذكرة لرجال الاقتصاد والفكر بالهدف النهائي وطويل المدى لبعض من رسالتهم، الأمر الذي قد نكون نسيناه، وغرقنا في بعض الكتب المدرسية لما يسمى بعلم الاقتصاد. لأن هذه الدراسة ذات صلة بوطن عربي تتضافر فيه إمكاناته. هنا كانت المصلحة العربية الواحدة افتراضاً، وليست قضية للحوار

وحين يتساءل المؤلف كيف نبدأ؟ يقول نقطة البدء ابداع عسيق وجاد. ولكن الابداع لا يمكن إلا في مناخ من الحرية يشجع على اقتحام المجهول والالتيان بالجديد. المطلوب هو الظروف التي لا تدفع إلى الاستسلام أمام عبادة النصوص، بل تدفع إلى النظرة التشكيكية الناقدة والطموح من خلال التخيلات والموقف الايجابي تجاه المجتمع.

وقد جاءت في هذه الدراسة الجادة في أربعة فصول هي الفصل الأول: الموارد والإمكانات: الصورة الحالية للفكر والحقائق

الفصل الثاني: إعادة النظر في الموارد الطبيعية

الفصل الثالث: إعادة النظر في الموارد البشرية

الفصل الرابع: خاتمة.. أم بداية

وقد ألحق بالكتاب مجموعة من الملاحق، وقائمة بالمصادر وكشافاً عاماً.

بাহيري، سبأ عبد الله/صفحات من تاريخ الطائرة، الرياض.. المطابع الأهلية للأوفست: ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م، ١٦٩ ص.

تعتبر الطائرات من الانجازات العلمية الباهرة ومن الاختراعات الفريدة التي تخدم الانسان وتقربه من أخيه الانسان في هذا الكون الواسع وهي أضخم إنجاز في هذا العصر على

الاطلاق يقول مقدم الكتاب (وقد وفر استخدامها المشاق والمتاعب التي كان يواجهها الانسان كما أن لها دور رئيسي في تنشيط الحركة التجارية الدولية وانماء الاقتصادي. لذلك أصبح قطاع الطيران من أهم الدعامات الاقتصادية فحوصت كل الدول على ادخاله ضمن النشاطات الحياتية وعملت على تطويره». والكتاب سجل قيم لتاريخ الطائرة منذ اختراعها حتى عصرنا الحاضر.

افترع المؤلف كتابه بتتبع محاولات الانسان الأولى للطيران ويستمر الكتاب في سرد هذه المحاولات سرراً هادئاً شائقاً. يقول المؤلف معلقاً على محاولة عباس بن فرناس الرائدة في الطيران «عباس بن فرناس - الذي كان موسيقياً وغترعاً كيميائياً والذي حاول أن يخلد اسمه في التاريخ بتحقيق أول رحلة جوية بواسطة جناحين مثبتين حول ساعديه قفز من فوق مبنى شاهق (ولحسن حظه لم يكن المبنى شاهقاً جداً) فقد هوى وكسرت ساقاه وقد أدى تردى نسبة السلامة الجوية في تلك المحاولة إلى توقف المحاولات الجنونية في الأندلس لفترة طويلة.

وفي بداية القرن الثامن عشر بدأ الانسان تجاربه العلمية على البالونات - تجربة قاعة الرسم بقصر الهند ولشبونة بالبرتغال في ١٨ أغسطس عام ١٧٠٩م) وبعد أن أثبت البالون قدرته على رفع الأجسام الثقيلة والتحليق بها في الهواء، بدأت التجارب لمعرفة تأثير الطيران في الهواء على الجسم البشري.

وبعد أن قدم الباحث لتاريخ الطيران دخل في موضوعه وتناول هذه الموضوعات:

مرحلة المناطيد، تطور صناعة الطائرات.. بعد الأخوين رايت، الطيران والحرب العالمية الأولى، الطيران بعد الحرب العالمية الأولى، نشأة الشركات الكبرى، نشأة صناعة الطائرات الفرنسية، الطائرة في الحرب العالمية الثانية، من أشهر طائرات الحرب العالمية الثانية، تطوير المحرك النفاث، تنظيم حركة النقل الجوي دولياً، الطيران بعد الحرب العالمية الثانية، عصر النفاثات، عصر الطيران الأسرع من الصوت، الطيران في الستينات، الطيران التجاري يتخطى حاجز الصوت، الطائرات ذات الجسم العريض، الطيران في السبعينات، نبذة عن تاريخ الطيران المدني في العالم العربي، نبذة عن تاريخ القوات الجوية في العالم العربي.

واصل ، عبد الرحمن/مشكلات الشباب الجنسية والعاطفية تحت أضواء الشريعة الإسلامية.. جدة: دار الشروق للنشر والتوزيع والطباعة، ١٤٠١هـ - ١٩٨١م، ٣٩٥ ص.

احتفل الكتاب بالصور التوضيحية لسائر أشكال الطائرات وعركاتها الدقيقة وتميز الكتاب بحسن عرضه وتنسيقه مع يسر سرده للحقائق العلمية والتاريخ.

هيرون، الاستير/التخطيط لرعاية الطفولة وتربيتها في البلدان النامية.. ترجمة مكتب اليونسكو الاقليمي للتربية في الدول العربية - الرياض: مكتب التربية العربي لدول الخليج، ١٤٠٢هـ، ١١٦ ص (مختارات في التخطيط التربوي ١٠)

الكتاب يبين منهج الاسلام في بناء المجتمع المثالي الفاضل ويوضح الكيفية التي يعالج بها الاسلام مشكلات الشباب الجنسية والعاطفية وكيف وضع الفريضة على طريقها الصحيح واستثمر طاقات الشباب وجندها لخدمة المجتمع. كما يعرض العوامل المؤثرة في الشباب هدماً وبناءً.

يشير محمد الأحمد الرشيد مدير عام مكتب التربية العربي في مقدمة الترجمة إلى أن التخطيط التربوي يعتبر أمراً حيوياً في طريق البناء والنمو من أجل ذلك «فان ترجمة أحدث ما وصل إليه التفكير الحضاري في ميدان التخطيط التربوي سيساعد، ولا شك، الباحث والمخطط ومتخذ القرار في رسم السياسة التربوية السليمة الهادفة..»

محتويات الكتاب ستة فصول هي:

الأول. «الجنس وسقوط الحضارات»: حيث يستعرض دور الجنس في سقوط الحضارات اليونانية والرومانية وهزعة فرنسا في الحرب العالمية الثانية وأسباب الانفجار الجنسي في دول الغرب.

يحاول الكتاب كما ورد في مقدمة المؤلف أن يقدم اجابات واضحة وبلغة تتحاشى العبارة الفنية لاسئلة ثلاثة ينبغي أن يسألها كل شخص معنى بتقديم أية خدمة من الخدمات وتلك الاسئلة هي:

الثاني: «منهج الاسلام في بناء المجتمع النظيف»: وفيه يبين منهج الاسلام في تجفيف منابع الفتن وهي النظر، الخلوة بالأجنبية، الجوار، سفر المرأة وحدها، القرابة، اللبس، التبرج والاختلاط.

الثالث: «مشكلات الشباب العاطفية».

الرابع: «الأمراض الخلقية» ويقصد بها الشذوذ الجنسي الزنى والعادة السرية.

— ما المقصود بتربية (تعليم) الطفولة المبكرة؟
— لماذا يجب تقديم هذه الخدمة التعليمية...؟
— كيف يمكن تنظيم هذه الخدمة؟.

الخامس: «منهج الاسلام في استثمار طاقات الشباب» وذلك بممارسة الرياضة والعلم.

ومن هذا المنطلق يناقش المؤلف هذه القضايا في أربعة أقسام أولاً: الأساسيات التي تتمثل في حاجات الطفل الصغير والعلاقة بين الرعاية والتربية (التعليم) والأسرة والجماعة والمجتمع، ثانياً: نقطة الانطلاق تعرض فيه للتقاليد والممارسات الأوربية والمشكلات التي طرحها التغير الثقافي السريع والاجماع على ضرورة العمل، وامكانات تأسيس وتوسيع التعليم فيما قبل المرحلة الابتدائية، ثالثاً: اعتبارات استراتيجية، رابعاً: وسائل عملية.

السادس: «العوامل المؤثرة في الشباب هدماً وبناءً» وهي وسائل الاعلام، ازدواج وتناقض أساليب التربية والتعليم، المسجد ودوره في اعداد الشباب، دور الأسرة في تربية الأجيال، التقليد ومركب النقص، تربية الضمير، تعليم الجنس، علي من تقع المسؤولية؟، الشباب المسلم بين تيارات الفتن وأخيراً فتاوى الشباب.

وبالكتاب ملحق أطلق عليه (أمثلة وليست نماذج). يستعرض تجارب من بلدان العالم المختلفة في رعاية الطفولة وتربيتها.

وفي نهاية الكتاب أثبت المراجع العربية.

اللغة

الخولي، محمد علي/ التراكيب الشائعة في اللغة العربية: دراسة احصائية.. الرياض: دار العلوم للطباعة والنشر، ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م، ٢٢٠ ص.

تهدف هذه الدراسة الإحصائية التعرف على مدى شيوع مفردات اللغة العربية الفصحى الحديثة المكتوبة النثرية. وقد أجمل في المقدمة هذه الأهداف في:

١ - اكتشاف درجات شيوع التراكيب الصرفية في اللغة العربية في مثل اسم الفاعل والمفعول والصفة المشبهة.

٢ - اكتشاف درجات شيوع التراكيب النحوية في اللغة العربية من مثل الفاعل والمفعول به والنعت والمضاف إليه.

٣ - اكتشاف درجات شيوع أنماط الجمل المختلفة من مثل الجملة الإستفهامية والجملة الفعلية والجملة التعجبية.

وبجانب الأهداف فقد تضمنت المقدمة وهي، في نفس الوقت تمثل الفصل الأول للكتاب، تصانيف التراكيب التي تحتويها الدراسة ومن ذلك التراكيب الصرفية والنحوية وأنماط الجمل والمادة اللغوية بجانب الاعتبارات الإحصائية فقد أورد الباحث حجم ومضمون ومصادر العينات وإختيارها من المصدر.

وفي نهاية المقدمة بين طبيعة التحليل وطريقة عرض البيانات وحدود الدراسة وأهميتها.

الفصل الثاني من الكتاب «الأسماء». يتضمن مقارنة بين أنواع الكلمة والاسم في حالات الجمع والتثنية والإفراد الخ. الفصل الثالث «الأفعال» وتشمل الفعل الناقص والتام الفصل الرابع «الحروف» كحروف الجر والقسم والعطف. الفصل الخامس «الجملة» وتشمل الجمل الفعلية والإسمية. الفصل السادس «الخلاصة والتطبيقات» ويحوى شيوع الأسماء وشيوع الأفعال وشيوع الحروف ثم التطبيقات وأخيراً دراسات مقترحة.

يضم الكتاب مراجع غنارة وكشافان بالموضوع والمؤلف.

الخولي، محمد علي/ تعلم الإملاء بنفسك.. الرياض: دار العلوم للطباعة والنشر، ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م، ٢٢٣ ص. وضع هذا الكتاب في ثمانية فصول يساعد في التوعية والتدريب الإملائي لتحسين قدرات الطلاب.

الفصل الأول «همزة الوصل وهمزة القطع».

الفصل الثاني «كتابة الهمزة»

الفصل الثالث «الألف الممدودة والألف المقصورة»

الفصل الرابع «الحروف الشمسية والحروف القمرية»

الفصل الخامس «التاء المفتوحة والتاء المربوطة»

الفصل السادس «الحروف المحذوفة»

الفصل السابع «الحروف الزائدة»

الفصل الثامن «وصل الكلمات»

وكل فصل من هذه الفصول يتكون من وحدات فرعية كل منها يتكون من إشارات تحمل أرقاماً متسلسلة من أول الفصل إلى آخره. ويتبع الكتاب أسلوب التعزيز الفوري أى إن الطالب يضيف الكلمة أو الكلمات المحذوفة ويمكن من مقارنة إجابته بالجواب الصحيح الموجود على الهامش الأيسر للصفحة. وقد أورد المؤلف ثمانية عشر نقطة عن طريقة استعمال الكتاب وذلك بعد المقدمة.

الخولي، محمد علي/ دراسات لغوية.. الرياض: دار العلوم للطباعة والنشر، ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م، ١٨٨ ص.

يشترك هذا الكتاب بعد المقدمة إلى موضوعات لغوية متنوعة تبدأ بأنماط اللغة حيث ذكر منها ثمانية وثلاثين خطأ تمثل الفصل الأول.

الفصل الثاني «أعضاء النطق» ويتناول الأعضاء التي تشارك في الكلام مباشرة أو بطريقة غير مباشرة وهي الرئتان. القصبة الهوائية. الحنجرة. الحبال الصوتية. الزمار. البلعوم. اللسان. الحنك الأمامي والخلفي. اللهاة. الأسنان. اللثة. الشفتان. الأنف وأخيراً الخلاصة.

الفصل الثالث : «الأصوات اللغوية» ويتعرض لأصوات اللغة وأنواعها وذكر منها ثمانية وثلاثين نوعاً.

الفصل الرابع «النظرية التحليلية واللغة العربية» وهو يعالج هذه النظرية وقوانينها الأساسية والمفرداتية والمورفيمية الصوتية مع إعطاء نماذج لتطبيق قوانينها على اللغة العربية.

الفصل الخامس «دراسة إستطلاعية تحليلية لتراكيب اللغة العربية» وهو بيان لنتائج دراسة تحليلية أجريت لعينات من اللغة

مقدمة في علم اللغة الحديث والعربية، ابن العربية من هذا العلم الجديد؟، التعريف في اللغة العربية، في التغريب بين ماضيه وحاضره، كيف نوحّد المصطلحات؟، هل مِنْ معجبة حديثة، في الجديد اللغوي الجديد والمعجم اللغوي الحديث، كلمة أخيرة، الخاتمة.

ويختم المؤلف كتابه بقوله «ما بالنا أوشكنا ان نؤمن أن لغتنا عتيقة وانها لا تناسب العصر، وانها صعبة وانها كيت وكيت.. مع العلم ان هذه اللغة قد نهضت بالعبد بل بالأعباء في عصور سلفت، ومازال فيها ذلك المعين الثمر من الألفاظ ومن الأبنية التي تصلح ان تكون مادة علمية في عصرنا هذا عصر التكنولوجيا الحديثة» بذل المؤلف جهداً ظاهراً في دراسة الألفاظ السريانية والفارسية والنبطية وسائر الدخيل ودرسه دراسة معجبة تأهيلية نافعة ثم نهت جميع البحوث على فساد أساليب الترجمة الحديثة وأثر ذلك على البناء العربي.

الصيمري، أبو محمد عبد الله بن علي بن اسحق/ التبصرة والنذكرة تحقيق فتحى أحمد مصطفى علي الدين.. مكة المكرمة: مركز البحث العلمي واحياء التراث الاسلامي بجامعة أم القرى، ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م، ٢ ج.

مؤلف الكتاب من نحاة القرن الرابع البحري لا يعرف تاريخ ميلاده أو وفاته أو المكان الذي عاش فيه.

وقد جعل المحقق دراسة مطولة عن المؤلف والكتاب جاءت في عشرة فصول (٩ - ٧١) تحدث فيها المؤلف فعرض لحياته وشيوخه ومن تأثروا به ثم كتابه التبصرة ومنهجه فيه والآراء التي أثبتتها وشواهد ونسخه.

ثم يأتي النص (ص ٧٣) ويشير الصيمري في مقدمته قائلاً «هذا كتاب جمعت فيه من أصول علم النحو وفروعه ما أوضحت بيانه، وبينت برهانه وأوريت قياسه، وألنت شماسه وكشفت خفاه، وسلبت غطاءه، وتقصيت شرحه، ليسهل وعره، ويذل صعبه، فيخفف على طالب النحو، ما كان منه ثقيلاً ويقرب منه ما كان منه نافراً بعيداً من»

ويشرع بعد ذلك في الحديث على مادة الكتاب التي قسمها إلى أبواب مثل: باب الاعراب والبناء

العربية بهدف التعرف على الصبغ الصرفية والوظائف الشائعة في اللغة العربية. ويشمل كذلك الأفعال والحروف والأدوات والجمل.

الفصل السادس «غموض المعنى في بعض التراكيب اللغوية» وهو عرض للتراكيب التي قد يلتبس معناها على السامع أو القارئ مع تبيان أسباب الالتباس النحوي.

الفصل السابع «أنواع المعاجم» ويتعرض للمعاجم من حيث عدد اللغات ومستوى اللغة والشرح والمداخل والاستعمال وأدوار المعاجم.

الفصل الثامن «مهاراة الاستماع» ويتناول الاستماع اللغوي من حيث الاستعداد له وطبيعته وانتفاء الأفكار الرئيسية.

الفصل التاسع «أهداف القراءة وأنماطها» ويتطرق للأهداف المختلفة من بحث وتسليية وتلخيص وعبادة واختبار وتمثيل وترجمة وإعلام وسواها.

الفصل العاشر «المشكلات القرائية» وهي البطء والجهر والتراجع والتشبيث البصري وضيق المدى والشرود والانتقاء والسرعة والإستذكار.

الفصل الحادي عشر «تقييم تدريس اللغات الأجنبية» من حيث سن الطلاب وقدرتهم والتفهم.

الفصل الثاني عشر «أنماط الإختبارات اللغوية» والتي تصلح لتكون أنواع الإختبارات عموماً.

الفصل الثالث عشر عن إعداد الإختبارات اللغوية

الفصل الرابع عشر «وظائف الإختبارات» عموماً سوى أكانت لغوية أم غير لغوية.

يضم الكتاب مراجع غتارة وكشاف بالموضوعات وآخر بالمؤلفين.

السامرائي، إبراهيم/ العربية تواجه العصر، بغداد.. دار الجاحظ: ١٩٨٢م، ٢٢٠ ص. (الموسوعة الصغيرة ١٠٥).

تكون الكتاب من مجموعة بحوث صغار تألفت لتلقى ضوءاً كاشفاً على أهم المشكلات التي تواجه اللغة العربية بين علمائنا القدامى والدراسات اللغوية الحديثة الغربية وتسللك سائر البحوث نفساً هادئاً مرن صاحبه بالعمل الاكاديمي في هذه الشؤون. ونسق المؤلف بحوثه كالآتي:

كتب حديثة

ككتاب تاريخ الأدب أو حياة اللغة العربية المطبوع سنة ١٩١٠م للباحث حنفي ناصف ت ١٣٣٨هـ، وكتاب انتشار الخط العربي المطبوع سنة ١٩١٥م للاستاذ عبد الفتاح عبادة، وكتاب الفهرست لابن النديم الذى ألفه سنة ٣٧٧هـ وكتاب صبح الأعشى للقلقشندي ت ٨٢١هـ وكتاب تحفة الخطاطين وكتاب خطاطان، وهما باللغة التركية للاستاذ مصطفى سباعي الحسيني الدمشقي...، وهي رسالة في نحو خمس وعشرين صفحة صغيرة كلها مأخوذة بالفتوغراف وموجودة بدار الكتب العربية بمصر... وقد التزمت أن أضع هامشاً لطيفاً على هذا الكتاب، لايضاح ما يحتاج القارئ الكريم إلى ايضاحه، أو لإلفات نظره إلى المواضيع الهامة،»

وكتب المؤلف جميع العناوين وأنواع الخطوط التي في زماننا الموجودة في الكتاب بخطه وان وضع شيئاً من خط غيره أوضح اسم كاتبه وقد زين المؤلف كتابه بأنواع الخطوط والصور وحدد زمانها الذى كتبت فيه. والكتاب سجل حافل بأنواع الخطوط والزخارف الرفيعة مع بيان انماط الكتابة العربية بذل مؤلفه جهداً يلحظ في بيانه وايضاحه الخطوط منه ظهورها وترقيمها حتى زماننا الحاضر.

باب وجوه الاعراب
باب الأسماء المتلة وحكمها في الاعراب
باب التشية
باب الجمع السالم في المذكر والمؤنث
باب العطف

وقد جعل المحقق بآخر الجزء الثاني فهرس تخدم البحث مثل فهرس، الآيات القرآنية، فهرس القوافي وأنصاف الآيات، فهرس المؤثرات. كما أثبتت قائمة بالمراجع التي استخدمها في الدراسة والتحقيق.

الكردى، محمد طاهر/ الخط العربي وآدابه، ط ٢، الرياض.. الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون، ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م، ٥٥٢ ص.

قال المؤلف يصف كتابه وخطة عمله فيه «لقد جمعت في هذا الكتاب من أهم المصادر ووائت الكتب المعتمدة المشهورة،

العلوم

ويشير المؤلف إلى أن كثيراً من الأشياء لم تذكر باعتبار ان العمل مقدمة فقط. وقد جعل المؤلف قائمة بالمراجع المستخدمة في نهاية كل موضوع تحدث عنه وأورد بآخره المصطلحات العلمية ثم الفهرس العام.

أنسون، هوارد/ الجبر الخطى المبسط.. الطبعة الثانية.. نيويورك: جون وايلي وأولاده، ١٩٨٢م، ٣٨٦ ص. تسهم دار جون وايلي بمجهود طيب في ترجمة الأعمال العلمية التي تنشرها باللغة الانجليزية إلى اللغة العربية، خاصة تلك التي تتناسب ومستوى الدراسة الجامعية.

الكسندر، مارتين/ مقدمة في ميكروبيولوجيا التربة.. الطبعة الثانية.. نيويورك: جوت وايلي وأولاده، ١٩٨٢م، ٥٧٣ ص.

هذه الدراسة مقدمة فقط لميكروبيولوجيا التربة، جعلها المؤلف في ثلاثة اتجاهات عامة، أولها عبارة عن مناقشة للمجموعات الميكروبية الرئيسية، خصوصاً وصفها وتقسيمها وانتشارها وأهميتها وعملها، ثانياً: عرض للتحويلات الرئيسية التي تقوم بها المجموعة الميكروبية وتتضمن تحويلات الكربون والنيتروجين والفسفور والكبريت والحديد والعناصر الأخرى، ولقد تضمن العرض أهميتها للمحاصيل والميكروبات المتخصصة والعلاقات البيئية والخطوات الكيماوية الحيوية، وأخيراً، نوقشت العلاقات البيئية المؤثرة على الميكروبات وعلى النباتات الراقية..

الفصل الرابع : دوال متصلة

الفصل الخامس : دوال لتغير واحد

الفصل السادس : المتسلسلات اللانهائية

الفصل السابع : تفاصيل في

الفصل الثامن : تكامل في

وقد قسم الفصول إلى أبواب وجعلها متسلسلة فكانت ٤٥ باباً
أورد بعد ذلك المراجع وإرشادات لتقريبات مختارة ثم قائمة
المصطلحات العلمية والفهرس العام.

وهذا الكتاب يقوم معالجة مبسطة للجبر الخطي بحيث تكون
مناسبة للطلاب الجدد أو المتقولين إلى السنة الثانية في الجامعات،
ولا يتطلب دراسة بالتفاصيل والتكامل.

و يشير المؤلف إلى أنه هدفه من هذا الكتاب كان تقوم
«أساسيات الجبر الخطي بأكثر الطرق وضوحاً، وكان العامل
التعليمي هو الاعتبار الأول والعامل الشكلي هو الاعتبار الثانوي،
وقد درست الأفكار الأساسية كلها أمكن هذا، بأمثلة حسابية..
وبالتفسيرات الهندسية أيضاً.

وقد قسم المؤلف كتابه إلى موضوعات رئيسية ناقشها في نقاط
وهذه الموضوعات هي:

١ - أنظمة المعادلات الخطية والمصفوفة

٢ - المحددات

٣ - المتجهات في الفضاء الثنائي والفضاء الثلاثي

٤ - الفضاء الخطي

٥ - التحويلات الخطية

٦ - القيم الذاتية - المتجهات الذاتية.

٧ - تطبيقات

٨ - مقدمة في الطرق العددية للجبر الخطي

أجوبة التمارين

قائمة بالمصطلحات العلمية

الفهرست

البيروتى، أميرة عبد الستار/الكحول وجسم الانسان..
بغداد: دار الجاحظ للنشر، ١٩٨١م، ٧٢ ص.

استهلت الباحثة كتابها بإيضاح مضار الكحول (الخمر)
«يتناول بعض الناس الكحول كعامل لتغيير وصيهم وحالتهم
النفسية والتأثير النفسى الذى يحدثه منعشاً كان أم مزعجاً معروف
جداً، إلا أن هناك كميات سمية من الكحول يختلف تأثيرها
باختلاف الأفراد كما أن تناول الكحول المستمر والمتزايد يسبب
تغير العمليات الحياتية في الكبد وبالتالي يؤثر على اقتصاد الخلية
والى تدمير نسجه ووظيفته وقد يسبب العجز والموت.»
وناقشت الباحثة في كتابها الآتي:

التأثير السمي للكحول، هل للكحول قيمة غذائية؟، الأدمان
على الكحول، كيف يتعامل الجسم مع الكحول - الامتناس
والتوزيع -، كيف تتخلص الخلية من أيونات الهيدروجين؟، تحول
الأحماض الأمية إلى المادة الوسيطة حامض اليابروفيك، الكحول
وهبوط السكر في الدم والصدمة:، الكحول وتراكم الشحميات،
ماذا يفعل الكبد بالشحم المتراكم، المايونكندريا، الكحول
والنقص الغذائي والكبد، التأثير المباشر للكحول على الكبد،
التكيف في أيعن الأدوية المختلفة للشخص المدمن، تأثير الأدوية
مع الكحول، الكحول وحرارة الجسم، تأثير الكحول على الجهاز
المعصبى المركزى، الكحول ومرض النقرس، الكحول وطول
العمر، الكحول والحمل والوراثة، الكحول والسلوك.

وألحقت الباحثة بآخر البحث رسوماً تخطيطية توضح الأثر
الذى يلحق من إدمان الخمر. والبحث دراسة شاملة وموجزة عن
اضرار الكحول في جسم الانسان.

بارتل، روبرت ج/العناصر لتحليل حقيقي.. ط ٢..
نيويورك: جون وايلى وأولاده، ١٩٨٢م، ٥٩٢ ص.

قدم هذا الكتاب في الأساس لطلاب جامعيين لا يدرسون
الرياضيات كعلم اساسي لكنهم درسوا على الأقل مايساوي
ثلاثة فصول دراسية موضوعات رياضية والمؤلف هنا يقدم التحليل
ببراهين جبرية مكيلة كي يضع الطالب من ذلك النوع على بداية
الطريق.

يبدأ الكتاب بمقدمة هي لمحة عن نظرية الفئة ثم يقسم الكتاب
إلى فصول:

الفصل الأول : الاعداد الحقيقية

الفصل الثاني : توبولوجيا الفراغات الكارتيزية

الفصل الثالث : تقارب

الحيوانات البرية والمتوحشة بالمملكة العربية السعودية

وجاراتها.

The Wildlife of Saudi Arabia and its neighbours;
foreword by Sir Peter Scott; introduction by
Wilhelm Büttiker. — London: Stacey
International, 1981.

96p. Col. plates. (25x30)

يضم هذا الكتاب مجموعة من العينات الرائعة من الحيوانات البرية والمتوحشة التي تعيش في تخوم الجزيرة العربية في نقطة وتلتقى بها ثلاثة فصائل عالم الحيوان.

حتى وقت قريب من القرن العشرين كانت قطاعات واسعة من هذه البلاد بعيدة من إختراعات الإنسان - وقد إنتعشت هذه الحيوانات تجوب أماكنها بدون وجل. وعند انتشار الأسلحة النارية بدأ الخطر يهددها بعد تعرضها للصيد كما أن تلك التي تعيش على الشواطئ بدأت تعاني من التلوث. إن بعض تلك الحيوانات قد إنقرض مما حدى بالمسؤولين بالإهتمام للمحافظة على ماتبقى منها.

وهذا الكتاب يتحدث عن تلك الأنواع الباقية وتلك التي في طريقها إلى الانقراض: الطياء العربية الناعمة، البقر الوحشي

المتأنق الخرافي والذي إختفي تماماً منذ سنوات، جاموس الجبال، الرباح، الشعالب الصحراوية، الأسماك التي تظهر في البرك الصحراوية بعد سنوات من جفافها، أسماك البحر الأحمر الزاهية الألوان، أنواع العقارب، العنكبوت، السلاحف الزاحفة إلى الشواطئ لتضع بيضها، والطيور المائية.

لقد أشرف على الكتاب مجموعة من علماء علم الحيوان وقد قام كل منهم في مجاله بكتابة مقدمة الفصول وقدم الكتاب السير بيتر سكوت رئيس صندوق الحيوانات البرية والمتوحشة العالمي. أما المقدمة للكتاب فكتبها البروفيسور يلهم بوتيكرو وتحدث فيها عن تاريخ الحيوانات بالجزيرة العربية.

شمل الكتاب خمسة فصول رئيسية عدا المقدمة وببليوجرافيا الموضوع والكشاف. وهذه الفصول هي:

أولاً : الحيوانات الثديية

ثانياً : الطيور

ثالثاً : الزواحف والبرمائيات

رابعاً : الحشرات والعنكبوتيات

خامساً : الحيوانات البحرية.

الفنون

الخامس يقدم أفكاراً لأساليب توزيع القوى في جزئين: الأول المراكز الهندسية ومراكز الكتلة ويتضمن أمثلة مفصلة في إستعمال تطبيقات التفاضل والتكامل في مسائل الفيزياء والهندسة. والجزء الثاني عن المواضيع الخاصة بالجوائز والكيول المتنوية (اللينة) وقوى الموائع. الفصل السادس المتعلق بالإحتكاك فهو في جزئين أيضاً الأول يختص بظاهرة الإحتكاك الجاف والجزء الثاني تطبيقات مجموعة مختارة من الآلات.

الفصل السابع والأخير مقدمة متماسكة عن الشغل الافتراضي مع تطبيقات محدودة عن الجملة وحيدة درجة الحرية مع إهتمام خاص بمميزات الشغل الافتراضي وطرق الطاقة للجمال المتقاطعة وتعيين إستقرارها.

محتويات الكتاب :

١ - مقدمة في علم السكون

٢ - جملة القوى

ميريام، ج./ الميكانيكا الهندسية - المجلد الأول:
الإستاتيكا طبعة S.I. ؛ ترجمة أ. د. الصالح، أ. أ. م.
صايغ، م. فوزي حمد، صالح العذل.. نيويورك: دار جون
وايلي وأبنائه، ١٩٨٢م، ٤٠١ ص.

يحتوى المجلد على ٦٦ مشالاً و ٧٤٠ مسألة غير محلولة في الاستاتيكا وقد أعدت جميعها بالوحدات S.I. . والمراد من هذه الأمثلة هو تنبيه الطلاب للأخطاء الشائعة ومساعدتهم على كسب ثقة أولية وفهم للمواضيع تطبيقات الميكانيكا في الهندسة. وفي الفصلين الثاني والثالث معالجة لمسائل ذات البعدين قبل مسائل ذات الثلاثة أبعاد. وفي الفصل الرابع قدم تطبيقات جادىء التوازن على الأسنة البسيطة وعلى الهياكل والآلات مع إعطاء إنتباه أولي للجمال ذات البعدين وذلك ضمن عدد كاف من المسائل ذات الأبعاد الثلاثة حتى يتمكن الطلاب من معالجة أدوات الموجه (الشعاع) في التحليل بصورة أكثر عمومية. الفصل

ساعاتي، أمين/الرياضة عند العرب في الجاهلية والإسلام.. جدة: مطبوعات تامة، ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م، ١٣٥ ص.

أصدر المؤلف عام ١٩٦٩م كتاباً بعنوان «تاريخ الحركة الرياضية في المملكة العربية السعودية» وقد إرتأى تعديل أبوابه وتنقيحها وإضافة الجديد ليصدر من جديد في ثلاثة أجزاء يمثل الكتاب الذي بين ظهرانيها الجزء الأول. قدم للكتاب الشيخ أبو تراب الظاهري بمقدمة تاريخية بعنوان الرياضة أم الفروسية.

الباب الأول في الكتاب عن نشأة الرياضة والتعريف بها وذلك في فصلين.

الباب الثاني عن الرياضة في العصر الجاهلي عند العرب والألعاب الممارسة في العصر الجاهلي ويقع في فصلين أيضاً.

الباب الثالث عن الرياضة في صدر الإسلام. ويتحدث في الفصل الأول منه عن الصلة بين الدين الاسلامي والتربية الرياضية وجوانب من المعنى الرياضي في القرآن الكريم وفي الحديث النبوي الشريف وفي ختامه يتطرق إلى حدود المعنى وإفرازات الاجتهاد. أما الفصل الثاني لهذا الباب فهو للألعاب الممارسة في صدر الإسلام وهي الفروسية والرمي والصيد والعرضة.

الباب الرابع نظرة معاصرة للرياضة في الجاهلية وصدر الإسلام ويقع في فصلين. الأول عن الممارسات الرياضية عند العرب بين مذهب الرياضة للمجتمع أو الرياضة للرياضة. أما الفصل الثاني من الباب فهو بعنوان موقفنا من الممارسات الرياضية في الجاهلية وصدر الإسلام.

يضم الكتاب بعض الصور ويرصد المراجع والأسانيد العربية والأفريقية.

٣ - التوازن

٤ - الإنشاءات

٥ - توزيع القوى

٦ - الإحتكاك

٧ - الشغل الافتراضي

هذا بجانب ثلاثة ملاحق، أ - عزوم القصور الذاتي للمسامة. ب - مواضيع مختارة في الرياضيات. ج - جداول مفيدة. كما يتضمن جداول للمصطلحات العلمية انكليزي - عربي - وعربي - انكليزي وفهرست المفردات.

النعميمي، نعمان/الوقود النووي.. بغداد: منشورات دار الجاحظ للنشر، ١٩٨٢م، ١٢١ ص. (الموسوعة الصغيرة ١٠٦).

يعالج هذا الكتاب موضوع الوقود النووي بطريقة مبسطة كي يفهمه القارئ غير الملم بأسس الكيمياء والفيزياء. بعد المقدمة يحىء الفصل الأول «الذرة ونواتها والتفاعلات النووية» ويشمل الذرة والنواة والإتحلال الإشعاعي والنظائر المشعة والإنشطار النووي والاندماج النووي. الفصل الثاني «المحطات النووية» وهي المحطة النووية لتوليد الكهرباء والمفاعل النووي وأنواعه.

الفصل الثالث «الوقود النووي» وفيه يتحدث المؤلف عن دور الوقود النووي وذلك في قسمين. القسم الأول عن تصنيع الوقود النووي وهو عن اليورانيوم الخام وإستخلاصه والتخصير المركز له وتحويله إلى يورانيوم نقي وتخصير وقود فلز اليورانيوم الطبيعي ثم تخصير وقود اوكسيد اليورانيوم الغني.

القسم الثالث «معالجة الوقود الذري المستهلك» الفصل الرابع عن السلامة الصحية والأمن الصناعي ومسألة النفايات المشعة في معامل معالجة الوقود النووي المستهلك.

الأدب

والثانية بدار الكتب المصرية برقم ٥٣ ش خصوصية برقم ١٢٦٣١ ز بخط اسماعيل حقي المغربي الطرابلسي من يوسف بن عبد القادر.

وكانت المصادفة العجيبة ان وقع الجبوري على الجزء الثالث والخامس من منتهى الطلب دون قصد منه. فتوفر على درسها

الجبوري/يحيى، قصائد جاهلية نادرة.. سوريا، مؤسسة الرسالة، ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م، ٢٦٧ ص.

عرّف المحقق بالنسختين القديمتين لمنتهى الطلب من أشعار العرب لمحمد بن المبارك بن ميمون البغدادي. الأولى تركية توجد مصورة لها بمعهد إحياء المخطوطات التابع لجامعة الدول العربية

تصادف الانسان في واقع حياته، لم يسلك القاص في مجموعته
درب الخيال ليستدعي العبارة الحاملة بل استنبط من رفق الحياة
ومومها اشخاص قصصة وهيا لزمانها ومكانها دون أن يتلبس عليه
الابتداء والنتهى حتى يفرغ من مقصده ليترك شيئاً غير قليل من المتعة
الأدبية والتذوق الرفيع. وتوالت عباراته نشطة تجذب بعضها جذباً
خفيفاً لتتعاقد في سكون آمن ومن قصص المجموعة:

شمعة على الطريق.

نداء بلا استجابة.

تذكرة عبور.

صورة أمي

قتل السلسلة.

إشارة مرور.

الحازمي، منصور/أشراق وحكايات - شعر، الرياض..
دار العلوم للطباعة والنشر، ١٤٠١هـ - ١٩٨١م، ١٢٦

ص. اكتشف الديوان مجموعة من القصائد العاطفية الحزينة
والوطنية والاجتماعية.
من قصائد الديوان.

حكاية تأفة، بشرى إلى الأخت الصغيرة، الصفقة، وداع،
مناجاة جرح، أحاسيس طفلة، أوهام، اشواق وحكايات، إليها،
تحت الأرض، افريقى في مملكة البيض، الخريف، خداع،
معاناة، ألم، متحف الموتى، عودة الغريب، اعصار، حلم، البطل،
على قم السوداء، الموعد، جاء في قصيدة «رسالة منها»

«حبيبي تعال»

تبوح لي في انفعال

حياتي بغيرك شيء محال

ودمع... وسهّد

وإنهاك بال

•••

وكفّ تُعاني كَفْكَ دوماً

وأخرى تهيّم

تفتش عنك

تضم الخيال

•••

فيمشي بغيرك شيء محال

فهيّا تعال

والنظر فيها معرفة بشرائها في المجلات العربية وكان المحقق قد
نشر غير قليل من شعر الشعراء مستغلين وفرق غير قليل منه على
أهل التحقيق والأدب وأدخّر لنفسه ألقاً سائرًا سماها
«قصائد جاهلية نادرة» أودعها هذا السفر الثمين.

ثم تحول إلى مصنف منتهى الطلب وسبيله في مجموعه الكبير
وعرّف به تعريفاً وجيزاً وأعاد ذكر شعراء منتهى الطلب وعدة
قصائدهم في جملة الأجزاء الخمسة. واسماء شعراء القصائد
الجاهلية النادرة كالآتي:

عدى بن وداع، حاجز بن عوف الأزدي، زهير بن مسعود
الضبي، عمرو بن بركة الهذلي، معمر بن حمار البارقى، عبيد بن
عبد العزيز السلمي، امرؤ القيس بن جبلة السكوني، امرؤ القيس
بن عمرو بن الحارث السكوني، عبد الله بن ثور العامر، مالك بن
زرعة الباهلي، أبو قردودة الطائي، عامر بن حويز الطائي، بشر
بن علقم الطائي، محرز بن المكعب الضبي، عبد الله بن سليم
الأزدي، أبو الطمجان القيني.

وخرّج الجبوري أبيات القصائد وتوسع في تراجم شعرائها
ومهد لها بشرح وجيز لضمونها جعله جواً يندبها إلى طالها وضبط
الشعر ما وسعه والحق أن مصنف محمد بن المبارك بن ميمون جملة
قد بلغ المنتهى لانه حشاه بشعر جم كثير منتخب تعاهده أكثر من
عالم في هذه النحلة البارعة وبين ذلك في قوله «هذا كتاب
جمعت فيه ألف قصيدة، اخترتها من اشعار العرب الذين يستشهد
بأشعارهم... وأدخلت فيه قصائد المضليات وقصائد الأصمعي
التي اختارها ونقائض جرير والفرزدق، والقصائد التي ذكرها
ابن دريد في كتاب له سماه الشوارد، وخير قصائد هذيل، والذين
ذكرهم ابن سلام الجمعي في كتاب الطبقات ولم أخل بذكر أحد
من شعراء الجاهلية والاسلاميين الذين يستشهد بشعرهم، إلا من لم
أقف على مجموع شعره ولم أره في خزانه وقف ولا غيرها، وإنما
كتبت لكل واحد من ذكرت أفصح ما قال وأجوده، ولو سبر ذلك
على منتقد بعلم عرف صدق ما قلت.»

وقد أحسن المحقق بإخراجه هذا «المنتخب النادر» من قصائد
الجاهلية وبذل جهداً طيباً في قراءته وتقويم نصه وبسطه بهذه
الصورة الشائقة.

جعان، عبد الله/تذكرة عبور - قصص، الطائف..
نادي الطائف الأدبي: ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م، ١٣٦ ص.
الكتاب مجموعة قصص قصيرة في مختلف الموضوعات التي

الآداب جامعة الملك سعود، وحصل بها المؤلف على درجة الماجستير.

وقد درس المؤلف في هذا الكتاب كما يشير محمد الشامخ في المقدمة «الحياة الفكرية والأدبية في الجزء الجنوبي من بلادنا، هذا الجزء الذي تجاهله الدارسون، فظل حقبة من الزمن نهياً لأوهام الرحالة من أمثال بركهارت، وما يحمد للمؤلف أنه جمع من الوثائق ما كاد يفنى، وأطلع على عدد من المخطوطات التي أوشكت أن تنسى..»

يبدأ الكتاب بتقديم محمد عبد الرحمن الشامخ الذي أشرف على الرسالة ثم مقدمة المؤلف فالتمهيد الذي ناقش فيه المؤلف الوضع السياسي والاجتماعي والاقتصادي والديني في المنطقة. ثم قسم الكتاب إلى ثلاثة أبواب ضممتها مجموعة من الفصول

الباب الأول : الحياة العلمية والفكرية
تحدث في الفصل الأول عن الحياة العلمية وفي الفصل الثاني عن الحياة الفكرية.

الباب الثاني : النثر.

تحدث في الفصل الأول منه عن الرسائل وفي الفصل الثاني عن الأنواع النثرية الأخرى كالمقامة والخطابة وأساليب التعبير عند المؤرخين والعلماء.

الباب الثالث : الشعر

وفيه ثلاثة فصول

الأول : الشعر في الخلاف السليمان

الثاني : الشعر في رجال ألمع وعسير

الثالث : الخصائص المعنوية والفنية.

ثم ختام الموضوع فالمصادر والمراجع، وقد زود المؤلف كتابه بصور توضيحية للنقود التي كانت متداولة والجازات العلمية والرسائل. وما لاشك فيه أن الكتاب يعتبر مصدراً أساسياً يكشف جوانب هامة عن الحياة الفكرية في المنطقة الجنوبية من المملكة العربية السعودية في فترة كان يحيط بها الغموض من قبل.

رجب ، ضياء الدين/ديوان ضياء الدين رجب: زهرة العمر، سبحات، رثاء.. جدة: دار الأصفهاني [١٤٠١ هـ]، ٤٥٦ ص.

ضياء الدين رجب كاتب وشاعر أسهم بدور جيد في الحركة الفكرية الحديثة في المملكة العربية السعودية.

ابن خميس، عبد الله بن محمد/الأدب الشعبي في جزيرة العرب. ط ٢، الرياض.. مطابع الفرزدق التجارية، ١٤٠٢ هـ-١٩٨٢ م، ٤٨٩ ص.

«أدركت الأسم العريقة في المدينة والحضارة، للأدب الشعبي من أثر في حياة الشعوب وفعالية في توجيهها وقيادتها فأنشأت له المعاهد وألفت فيه الكتب.. فلم تكن القوميات في دول أوربا الناهضة لتبلغ ما بلغت بدون أن تلعب تيارات الأدب الشعبي أو (الفلكلور)... دوراً خطيراً في توجيهها.»

بهذا التقديم استهل الباحث دراسته التي أقامها حول الشعر الشعبي في الجزيرة العربية - الشعر النبطي - والكتاب دراسة مستفيضة عن هذا اللون من الأدب استقراء وتحليل لنشأة هذا الفن في الجزيرة العربية وتعميد لأوليائه وفماذجه الفنية وقد بحث المؤلف فيه جملة موضوعات وثيقة الصلة بموضوعه جعلها إطاراً لبحثه. جاءت كالتالي:

نشأة الشعر العربي، تطور الشعر العربي، اللغة والشعر، نبط أو أنباط، بين يدي شعر النبط، نشأة الشعر النبطي، من خصائص الشعر النبطي، نموذج، أسلوب القصيدة في شعر النبط، بين الشعر النبطي والعربي - المدح، الرثاء، الهجاء، الفخر، الحماسة، الحكمة والأمثال،

تصوير البيئة في شعر النبط، اتفاق المعاني والألفاظ، شعر نبطي عربي، الوصف في الشعر النبطي، اللهجات القريبة وشعر النبط، أدوار شعر النبط، لشعر الشعبي في الاقطار العربية، شرف الشعر النبطي، ملح وطرائف.

والكتاب من الدراسات العميقة التي حاولت التأصيل لشعر النبط وحديث عليه وبرزت خصائصه الفنية وأحاطت بأدواره التاريخية واستقرأت الدراسة سائر المصادر الفلكلورية التي تيسرت للباحث فجنى ثمارها جنى العارف نقرب بعيدا وضبط شاربها ثم ألحق بآخر الكتاب مراجعه التي صاحبها في رحلته البعيدة.

أبو داهش، عبد الله محمد حسين/الحياة الفكرية والأدبية في جنوبي البلاد السعودية ١٣٥١/١٢٠٠ هـ- ١٩٣٢/١٧٨٥ م.. الرياض: دار الأصاله للثقافة والنشر والاعلام، ١٤٠٢ هـ-١٩٨٢ م.

الكتاب في أصله رسالة قدمت إلى قسم اللغة العربية بكلية

السباعي، أحمد/أوراق مطوية، الطائف.. نادي الطائف الأدبي: ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م، ٤١٦ ص.
الكتاب أضمامة أوراق مطوية ظلت حبيسة لدى مؤلفها زمناً ليس بالقليل ثم أثار أن يجمعها في كتاب واحد.
وبحاول الكتاب تكوين الملامح الحضارية والأدبية والفكرية للوطن. وتناول المؤلف الموضوعات الآتية.

مشاهد من تاريخ مكة، عزم وثبات، في مكة ومشاعر الحج، المسجد الحرام في التاريخ، مسجد الراجية وبركة الماغل، وادي العقيق أحد مظاهر الترف الهجازي، جزيرة العرب بين المد والجزر، مكة بين الماضي والحاضر، عندما صام الخليفة الرشيد في مكة، نفوذ الشراكسة في مكة، من قصص الخلفاء في الحج، المكوس في تاريخ مكة، وفصلاً آخر أسماء المؤلف من التراث.
تحدث فيه المؤلف عن: نشاط الهيئة الدينية، الطبقات العاملة في الإسلام، صلاح الدين، نبوءات كاذبة، أبو عبد الله البخاري، أبو يوسف القاضي، سوق عكاظ لماذا أطلق عليه هذا الاسم، كيف بدأ سوق عكاظ وكيف انتهى؟.

والكتاب جملة موضوعات متفرقة تتراوح بين القصر والطول تعالج قضايا التاريخ والأدب ولا يعدم الكتاب من بعض المخاطر والقصص وأغلب موضوعات الكتاب كان المؤلف قد نشرها في الصحف السعودية المحلية.

السقاف، خيرية إبراهيم/أن تبحر نحو الأبعاد: قصص قصيرة.. الرياض: دار العلوم، ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م، ١٢٧ ص.

عرفت خيرية السقاف بمقالاتها الصحفية التي نشرتها ولا زالت تنشرها على صفحات جريدة الرياض منذ أول عدد فيها وحتى اليوم.. وقد كتبت القصة ونشرت نماذج في الرياض وغيرها على فترات مختلفة.

والجمعية التي بين أيدينا هي أول عمل يصدر للكاتبة في شكل كتاب مطبوع حيث عمدت إلى تجميع بعض قصصها القصيرة التي نشرتها في جريدة الرياض بين الأعوام ١٩٧/١٤٠١ هـ إلى جانب قصص أخرى لم تنشر من قبل لتكون مادة [أن تبحر نحو الأبعاد].

وتشير الكاتبة في وقتها أو مقدمتها إلى أن هذه اللوحات ما

و يشير محمد علي المغربي في مقدمته للديوان إلى أن «صاحب هذه المجموعة قد تكاملت لديه الخصائص التي يجب توفرها في شاعر كبير فهو مرهف الحس، متوهج العاطفة، وقد امتلكت ناصية البيان كما وهب القدرة على الصياغة الشعرية في أداء يجمع بين نضاعة الألفاظ وبجمال المعاني، وتوفر الصور الشعرية، وكل هذا في عاطفة متدفقة واحساس متوثب تحس فيه بهذا الوهج الذي به يكون الشعر شعراً.

وقد جعلت قصائد الديوان في أقسام ثلاثة

القسم الأول: زحمة العمر من قصائده. تحية العاملين، بغداد، وحدة القلوب، يا مصر، في ربيع المدينة..

القسم الثاني: (سبحات) ومن قصائده: يارب، حنين لبيت الله، الصلاة والسلام عليك يا رسول الله، عرفات.

القسم الثالث: رثاء. ومن قصائده: في رثاء الملك عبد العزيز، إلى روح ولدي حمزة.. الليل المتحر، الشريف عبد الله المنديلي..

والواقع أن هذه الديوان يعد إضافة جيدة ومصدراً ثراً لمن يرغب في دراسة الشعر الحديث في المملكة العربية السعودية.

ابن الزبيري، عبد الله/ شعر عبد الله بن الزبيري تحقيق يحيى الجبوري.. بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م، ٨٤ ص.

قدم الجبوري لشاعره بمقدمة عرّف فيها بحياة الشاعر في الجاهلية والإسلام وشرح الأحوال التي تعلق فيها شعر الشاعر والملابس التي صحبت شعر البعثة الحمديّة الكريمة ممثلة في شعراء الرسول صلى الله عليه وسلم وإن (شعر ابن الزبيري، على قلة ما تبقى منه، مادة ثرية تكشف عن جانب من الحياة الإسلامية في صدرها الأول وبخاصة تلك الحياة التي تمثل الصراع الفكري والنفسي الذي كان يعانيه الشاعر في ذلك العهد وقد كان هذا الشعر وثيقة تاريخية لحياة الشاعر وعصره).

ضبط المحقق الشعر وشرح غامضة ووثقه. وجعل بآخر الكتاب فهرساً للأعلام، القبائل والأقوام والجماعات، المواضيع والبلدان، الوقائع والأيام والغزوات، الشعر، وآخر سرد فيه سائر الموضوعات التي جاءت بالكتاب.

كما أثبت المحقق مصادر البحث التي اعتمدها في عمله.

وقد بذل المحقق جهداً طيباً في سبيل إبراز النص الشعري على صورته الأولى التي كان عليها.

وأبعث عشياً على أرضها
وأبعث زهرة
تعيث بها كف طفل غته بلادي
كفاني-أطلُّ بمحض بلادي
تراياً
وعشياً
وزهرة

وعلى هذا النسق النتائج الملتب تسير قصائد الديوان
على أبواب يافا يا أحبابي
وفي فوضى حطام الدور
وبين الروم والشوك
وقفت وقلت للعنين
قفا نيك
على أطلال من رحلوا وفاتوها

هي إلا نقل مباشر استعفت فيها بدل الحركة الحية على أرض
الواقع الملموس المفردة الجامدة تخاطب التصور والفكر.
أضفيت عليها الحس.. لأنني أحس
وأنت مصدر احساس أيها الانسان..
ليتهم لا يتوقعون نهايات وبدابات..
ذلك لأن كلماتي جسر بين التراث والورق
وبأسلوب رشيق وعبارة ملسة وكلمة معبرة جاءت القصص
الثمانية عشر التي هي محصلة هذا الكتاب.
ومن العناوين التي نواجهها!
رأيتها وكفي.. صانعة الشاي.. لحظات على عمريتا كل..
الارجوحة في مكتب الليل.. قطعة الفحم وقطعة التقود.. البئر
المهجورة.. البس الأسود..
وتنحو الكاتبة في بعض قصصها المنحى الرمزي كأن تقول في
قصتها يازمن الكذب..
طفل قادم من صوب منازل المزارعين
«ظلمان» و«ظلمان»

انتفضت جثة ضفدع مسجاة على الأرض..
«ضمآن» و«ظلمان»

... ومن فم مجهول أقبل صوت من خلف الجموع بصرخة
يا زمن .. الكذب..!! وآه يا .. كذب!!
هرج الجميع إلى مجرى النهر.. حسبه قد عاد ينضج من
جديد، حسبه ذلك صوت النهر.. غير أنهم لم يجدوا شيئاً...!

عباس، نصر محمد إبراهيم/ الفن القصصي في فلسطين -
دراسة نقدية تحليلية، الرياض.. دار العلوم للطباعة والنشر:
١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م، ٥٦٥ ص.
أصل الكتاب اطروحة تقدم بها نصر لنيل درجة الماجستير.
قسم الباحث الكتاب إلى أربعة أبواب كبار تحت كل باب جملة
فصول.
استوعب الباب الأول فصلان.

الفصل الأول : الحياة السياسية والاجتماعية في فلسطين منذ
الحرب العالمية الثانية.
الفصل الثاني : الحياة الثقافية في فلسطين منذ الحرب العالمية
الثانية.

كما عالج الباب الثاني الاتجاهات الفنية في القصة
الفلسطينية. مهّد لها الباحث بدراسة الفن القصصي بين التراث
والتطور في فلسطين وولج إلى الفصل الأول منه معرّفاً بالاتجاه
الرومانتيكي فدرس فيه الرومانسية في الأدب الفلسطيني وعالج
الباحث تحتته الاتجاه الرومانتيكي في القصة القصيرة، مرحلة
التطور الأولى، التشاؤم، المبالغة في المعالجة الفنية، النضال أساس
الحدث القصصي، الموت في القصص الرومانسي القصير، ثم عرّج
على الاتجاه الرومانتيكي في الرواية الرومانسية، العاطفة وذكرى
الأرض في الرواية الرومانسية

طوفان، فدوى/ الليل والفرسان.. ط ٢. بيروت: دار
العودة، ١٩٨٢ م، ١١٠ ص.

الشاعرة الفلسطينية التي لازالت تعيش في كنف الاضطهاد
الصهيوني البغيض تهدى ديوانها إلى الفدائي الفلسطيني لأنه المنقذ
والمخلص الذي ينتظره الجميع لابعاد الكابوس الصهيوني الذي يجثم
على صدر فلسطين.

فدوى توضح التصاقها بالأرض وقصتها لكل الظروف التي قد
تجيرها أو التي اجبرت غيرها على مغادرة فلسطين.
كفاني أموت على أرضها
وأدفن فيها
وتحت ثراها أذوب وأفنى

الغامدى، على خالد/السفر إلى عينيك.. القاهرة:
مؤسسة أمون للطبع والنشر، ١٩٨١م، ١١٧ ص.

على خالد الغامدى كاتب صحفي رشيق العبارة عمد في كتابه هذه إلى نشر مجموعة من المقطعات النثرية القصيرة إي تقترب في رشاقتها من الشعر المنشور:
طويلاً انتظرتك أن تأتي..
مرت كل المواسم.. مواسم

الهجرة والرحيل.

مواسم الصيف والشتاء

والربيع والخريف

سألت عنك كل القوافل التي

مرت وتمر.. حملت لكل الشواطئ سفنى واشرعتى

لأبحث عنك في الأعماق..

وبين الأمواج القادمة والعائدة

وتحطمت كل الأشياء بلا ندم!

وقد جمع الكاتب المقطعات المتقاربة داخل عناوين رئيسية
فبدأ بـ «أهلاً» التي جاءت تحتها المقطعات التالية: أهلاً، السفر
إلى عينيك، من يرعى الدمعة.. في عيني بعدك..، العيون المتعبة،
همة حنين أسأله عنك..»

باغفار، هند/محطات مسافرة.. جدة: مطابع دار البلاد،
١٤٠٢هـ-١٩٨٢م، ١٥٩ ص.

مقطعات نثرية لهند باغفار توضح في مقدمته إلى أنه «مجموعة
محطات صغيرة تحمل في احشائها العديد من الأفكار قد يطول بك
الوقوف في واحدة و يقصر في الأخرى.. لا تمنى تسمية ما جاء
فيه أهو نثر موزون أم شعر منشور.. ولكنه شيء من لون بسيط خال
من النورات والعنف رغم خطراته..»
ومن المقطعات التي نجدها في هذا الكتاب.

علوية

الرجل السياسي

عاشق الصوت

لا تشعل النار في البارود

آدم وحواء

نزف السنين

رحلة إلى قاع البحر

الفصل الثاني خصص به الواقعية في القصة الفلسطينية،
الواقعية في الرواية.

الفصل الثالث وعالج فيه الاتجاه الرمزي الرمزية في القصة
الفلسطينية القصيرة الرمزية في الرواية الفلسطينية.

وتناول في الباب الثالث القصة الفلسطينية بالتحليل من
حيث الفكرة، الحدث، الشخصية، الزمان، المكان، الأسلوب في
القصة الفلسطينية.

وأفرد الباب الرابع لإعلام القصة الفلسطينية ثم ختم الكتاب
وجعل بآخره كشافاً بمراجعته التي استنار بها في بحثه والكتاب
محاولة جيدة لدراسة القصة الفلسطينية ودلالاتها على الأحداث
السياسية والاجتماعية وأثرها على الثقافة في سائر أشكائها
الأدبية.

عثمان، أنس/الموانئ التي أبحرت - شعر - الرياض.. دار
الرفاعي للنشر والطباعة والتوزيع: ١٤٠٢هـ-١٩٨٢م،
١٦٨ ص. [السلسلة الشعرية «٤»].

تنوعت قصائد الديوان بين القصائد الدينية والقومية
والوجدانية والإنسانية - أولى الشاعر قضية فلسطين جانباً كبيراً في
شعره قسمت قصائد الديوان أقساماً حسب الموضوعات كالآتي:

اسلاميات وفلسطينيات وتحت جملة قصائد: ابتلالات، البر
المرحل، نعى الهمام، فيصل الشهيد، اعترافات حزيراني، احتراق
الأقصى، إليها: بينن والسادات، وجدانيات وتحت جملة قصائد:
شذرات من عتاب، حسي الحب أو عذارى القبل، الالتفات
المريع، ترهت وترقب، رسالة إلى الحرف الغائب، انقاء الالتقاء،
اشجان العاشق.

اجتماعيات وتحت جملة قصائد:

ما بعد المראה، بعد ما بعد المראה، اغتراب العيد، نصب
المنصب، كلمات معتمدة، حين يطرب الصديق.

انسانيات وتحت جملة قصائد:

علاج الأموات، قناع الوداع، الدمعة الحبيسة، العالم نصفان،
اللحن الأخير، المواني التي أبحرت، آخر الكلام - ورحيل طويل.
يقول الشاعر في قصيدته (اللحن الأخير).

أي ركيب طاف بسى مر الليالى
رؤىة شكير الحس بها
كس حيدوث النجم في ملبانها
وسكبب المطر في ديس فا
فسما بسى فوق آفاق الحمال
ونسعيبم دونه سحر الحبال
لم يرقبى غيرى أى محال
سرح الدرب شدياً بساعينال

مملكة المحبة..

مراسم العزاء

ومن نماذج ما في الكتاب تقول في (الغريب)

«سأظل وفيه لك دائماً وأبداً.. لأنك لا تزال منقوشاً على
حوائط الخوض الذي يحتويني رغم اني كسرت أول وآخر فقرات
وريدنا إلا أنني أريدك.. أريدك حتى من خلال وحدتي».

فلسطين، وديع/قضايا الفكر في الأدب المعاصر..

القاهرة: استوديو سمير، [١٩٨٢م] ١٣٢ ص.

وديع فلسطين أديب وصحفي لامع اسهم بمجهود طيبة في تغذية
الحركة الفكرية والأدبية في العالم العربي عبر مشاركاته بالكتابة
في صحف ومجلات على مستوى العالم العربي.

وهو في هذا الكتاب يطرح مجموعة من القضايا الفكرية
تستأهل كما يقول في توطئته «عناية كل محب للأدب حتى وإن
كان على هامشه» ويبدأ بمحدث عن العامية والفصحى وما أثير
حول هذه القضية الحساسة من جدل وما طرح من آراء، وهو يرى
أن الدعوة إلى العامية دعوة إلى امتنان اللغة العربية وامتنان
التفكير العربي عموماً وهي ردة في التفكير لا تصدر إلا عن قوم
عاجزين.

أعقب ذلك موضوعات جميعها مما يثير النقاش والجدل من مثل

«الشواعر والشعر والموزون»

«المصطلحات العلمية»

«أواعد اللغة العربية»

«أزمة الهجاء»

«أزمة الطباغة»

«الحروف اللاتينية»

«أسلوب الاثارة والمنهج العلمي»

«انحراف رسالة النقد»

«الترجمة إلى الضاد»

«أزمة الكتاب العربي»، وهو في نهاية حديثه عن أزمة الكتاب
يرى أن الخمة لن تزول «حتى يرفع هذا الحجر الذي يراد فرضه
على العقول من رجال احترقوا أساليب الوصول واتقنوها وادعو
القوامة على الاقلام إذا كتبت، والعقول إذا فكرت، والفصائل إذا
تحركت والصدور إذا جاشت بما فيها.

وقد بلغ عدد الموضوعات التي ناقشها وديع ١٨ موضوعاً جميعها
مما يثار حوله النقاش عاجلها بأسلوب جميل وأصاله في الفكر.

الفصيل، عبد الله/حديث قلب، شعر.. جدة: دار

الأصفهاني [١٤٠١ هـ] ٢٢٤ ص.

اشتهر الأمير عبد الله الفصيل بديوانه وحي الحرمان الذي نال
اعجاب كثير من القراء والدارسين، وتناوله بالنقد والدراسة أدباء
من مختلف أقطار العالم العربي.

وقه ظل ذلك الديوان هو النتاج الشعري الوحيد الذي نشر
لعبد الله الفصيل، حتى جاء هذا الديوان الجديد ليصبح الثاني
متضمناً لشعر الفصيل المعجم بالصدق والعاطفة المتأججة وليقدم
للباحثين مادة أخرى تضاف عند دراسة شعر عبد الله الفصيل إلى
جانب وحي الحرمان.

وكأنموذج نقتطف قطعة من «الصمت الناطق»

أجعل حتى كأن الهوى

تجمع وارتاح في أضلعي

وأصبحت بعد الفراغ امرأ

صريع هوى جامع مٌوجع

أحسبك مهما يقل عاذلي

لأنك نجواي في غدعي

تعيش ظلالك في ناظري

وصوتك ينساب في مسمعي

ومن القصائد التي نجدها في الديوان

كيف أنساك يا أبي،

عشت لي

صناجة العرب

قل للفدائين

نشيد الفداء

قادة الفكر..

باقاوي، عبد الله أحمد/القصة في أدب الجاحظ.. جدة:

تهامة، ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م، ١٧٥ ص. (رسائل جامعية -
٥).

بعد مقدمة الكتاب يحكي التمهيد ليلقي لمحة على عدة قضايا
يرى انها تمت إلى قضية «القصة في أدب الجاحظ» وهي:
أولا : ظهور القصة القصيرة الحديثة في الغرب..

كتب حديثة

القصصبي، غازي عبد الرحمن/قصائد أعجبتني، الرياض- دار ثقيف للنشر والتأليف، ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م، ١٢٧ ص.

تناول القصصبي بالتحليل خمس قصائد اختارها (واحر قلباه) للممتني و (الأطلال) لإبراهيم ناجي و (حديث دمية) لإبراهيم المريفى و (ألايت شعري) لمالك بن الريب - مرثية - و (أحلام الفارس القديم) لصلاح عبد الصبور وقسم القصصبي جملة هذه القصائد تقسيماً جديداً جداً فجعل قصيدة أبي الطيب (مسرحية)، وقصيدة إبراهيم ناجي (ملحمة) وقصيدة إبراهيم المريفى (رواية) وقصيدة مالك بن الريب (فيلمًا) وقصيدة صلاح عبد الصبور (سيفونية).

نثر غازي أبيات هذه القصائد وعلق عليها تعليقاً ذاتياً أفرغ فيه تصورات للمعاني الجوانية للشعر ويعتبر هذا التعليق الناقد حراً عن ضابط منهجية النقد المنطقي المتسلسل غير أن كثيراً مما لاحظته غازي متأملاً دلك على تذوق صاعده خرج بالقصيدة عن سكوتها في زمانها ومكانها.

وتعتبر (قصائد أعجبتني) من الاختيارات الشعرية القصيرة ذات الاتجاه التحليلي.

قال القصصبي عن قصيدة مالك بن الريب (الفيلم). «هذه القصيدة فيلم سينمائي متكامل، فيه كل ما في الافلام السينمائية من كاميرا تلاحق وتصور كل شيء، ومن مشاهد تنكشف فسيحة مبسطة أمام الكاميرا، ومن مخرج يتابع كل التفاصيل، ومن ألوان وأنوار وظلال ومن قدرة على الحركة السريعة.. وهذه القصيدة لفيلم تدور حول محاور ثلاثة: الماضي.. الحاضر.. المستقبل.».

محمد، سيد محمد/الزيات والرسالة- الرياض: دار الرفاعى للنشر والطباعة والتوزيع، ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م، ٢٢٠ ص. [دراسات في الصحافة الأدبية].

أصل الكتاب رسالة جامعية (الماجستير) قدمها الباحث إلى جامعة القاهرة - قسم الصحافة.

تكونت الدراسة من ستة فصول طوال تتبع فيها مجلة الرسالة المصرية لصاحبها أحمد حسن الزيات.

الفصل الأول : سيرة الزيات (٢ - ٤ - ١٨٨٥ هـ) (١١ - ٦ - ١٩٦٨م)

ثانياً : «العوامل المهمة في ظهور القصة القصيرة الحديثة في الغرب» وهذه العوامل هي إختراع الطباعة وإنتشار التعليم وظهور دور النشر والصحافة وظهور علم النفس كعلم حديث.

ثالثاً : «طبيعة القصة القصيرة في الأدب العربي القديم». يقع الكتاب في ثلاثة أبواب.

الباب الأول «الجاحظ الأديب» ويقع في أربعة فصول هي:

نبذة عن حياته الأدبية. التكوين الأدبي للجاحظ. أسلوبه الفني كمدسة أدبية. علاقة أسلوبه الفني بالقصة في أدبه.

الباب الثاني «قصص الجاحظ» وهو في ثلاثة فصول هي: طابع القصة في أدب الجاحظ. الجاحظ ومفهوم القصة القصيرة الحديثة.

قصص الحيوان في أدب الجاحظ.

الباب الثالث «ملاحم العامة لقصص الجاحظ» في أربعة فصول وهي وضوح القضية الأدبية. الطابع الفني. الطابع النفسي. الطابع الساخر.

وبعد ذلك الخاتمة وفهرس المصادر والمراجع.

القصصبي، غازي عبد الرحمن/الحُمَّى [شعر].. جُدة.. تهامة: ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م، ٢٠١ ص. [الكتاب العربي السعودي ٥٣].

تكون الديوان من جملة قصائد تناولت موضوعات وطنية وعاطفية متفاوتة اتسمت عبارة الديوان الشعرية بالتجديد من قصائد الديوان.

الحُمَّى، حين تغيبين، بسمه من سهيل، وغداً، الموت وجُلاجل، أمتى، رسالة إلى ميت، حسي وحسبك، لا تُهَيء كفنِي، هناك، يارم الافلاس، أمام الأربعين، يا أعز النساء، نحن كنا الشعر، المومياء، وجاء في قصيدته الموت وجلاجل

كل هذا الجمال؟ مارأت الأحلام
يسط الموت يا جلاجل كُفْه
قلْب الموت طرفة فرأى الفتن
الصغيرات في الحُطام ضلوع
ذرف الموت دمعين وأغضى
أبهي من الصبايا الغوائل
فكان المطاء من غير باخل
دماء على بقايا سلاسل
ودموع وحشرجات جوائل
عن ضحايا وهو غزبان ذاهل

نوفل، يوسف حسن/قراءة في ديوان الشعر السعودي..
الرياض: النادي الأدبي، ١٤٠١هـ - ١٩٨١م، ٢١٣ ص
(كتاب الشهر ٣٥).

يبدأ الكتاب بتمهيد يشرح فيه المؤلف أهداف الكتاب ثم يقسم كتابه إلى قسمين.

القسم الأول : النص الشعري وتحدث فيه عن التجديد بين التراث والمعاصرة ومن النقاط التي عرض لها:

- التقابل بين محاكاة التراث والمعاصرة في التجربة الشعرية.
- التقابل بين تعدد الأغراض والوحدة العضوية.
- التقابل في الشكل الموسيقي والاطرار
- تعقيب - عوامل التجديد - النقد الأدبي.

القسم الثاني : الديوان. ومن النقاط التي عرض لها

- مقدمات الدواوين
- دواوين المنتخبات والمختارات.
- جمع الدواوين
- تسمية الدواوين - تبويبها - تأريخها
- وأخيراً أورد خاتمة البحث ثم قائمة بالمراجع التي استخدمها.

حبي في كفر دميعة القديم، طالب في الأزهر، في غمرة الحياة، مؤلفاته وخصائص أسلوبه، جوانب من حياته وخلقه.
الفصل الثاني : تاريخ الرسالة.
التسمية وفكرة الاصدار، العدد الأول، مراحل الرسالة (أربع مراحل).

الفصل الثالث : تحرير الرسالة.

أ - أبواب الرسالة. ب - كتاب الرسالة. ج - المعارك الأدبية.

الفصل الرابع : قضايا الرسالة.

أ - قضية الاسلام، ب - قضية العروبة، ج - قضايا المجتمع المصري ومشاكله، د - الفنون والآداب والعلوم والفلسفة باعتبارها رافداً إنسانياً وحضارياً.

الفصل الخامس : الاخراج والإدارة والتوزيع والاعلان.

الفصل السادس : تحليل وتقييم دور الرسالة واثرها في الحياة الأدبية والفكرية في المجتمع.

وختم محمد سيد بحشة عن الرسالة بخاتمة أوجز فيها قيمة الرسالة الأدبية والفكرية والصحفية وجعل بآخر الكتاب ثبناً بمصادره التي استعان بها.

التساريخ

جامعة الرياض/مصادر تاريخ الجزيرة العربية ج ١..
الرياض، جامعة الرياض [الملك سعود] ١٣٧٩ هـ -
١٩٧٩م، ٣٩٦ ص. [دراسات تاريخ الجزيرة العربية
الكتاب الأول].

تضمن الكتاب جزئين كبيرين عن مصادر تاريخ الجزيرة العربية

الجزء الأول : -

القرآن الكريم والحديث الشريف، الجزيرة العربية في الكتب القديمة وفي الآثار، الجزيرة العربية في كتب التراث، مصادر أخرى متعلقة.

الجزء الثاني : -

مؤرخو الجزيرة العربية، الجزيرة العربية في الوثائق، الجزيرة في كتب الرحالة المسلمين، الجزيرة العربية في كتب الرحالة الغربيين.

رتبت الأبحاث في كل قسم حسب موضوعها من جهة الخصوص أو العموم مع مراعاة تدرجها الزمني.

الألوسي، محمود شكري/المسك الأذفر في نشر مزايا القرن الثاني عشر والثالث عشر تحقيق عبد الله الجبوري..
الرياض: دار العلوم، ١٤٠١هـ - ١٩٨١م، ٦٢٠ ص.

كتب التراجم من الأدوات الضرورية في عملية الكشف عن مسار المادتين الفكرية والاجتماعية للأمة في مراحل حياتها، وامتاز العرب بالاسهاب في التأليف في هذا المجال.

وكتاب الألوسي حلقة في سلسلة التراجم التي تناولت رجالا العرب والمسلمين على فترات تاريخية محددة، وهو من مظان دراسة الحياة الثقافية في بغداد في القرنين الماضيين إذ يضم تراجم أكثر من مائة عالم وأديب وشاعر من أهل العراق.

بدأ المؤلف بتراجم أعيان أسرته «الألوسيين» ثم آل السويدي ثم علماء متفرقين.

وقد اعتمد المحقق الجبوري في نشره عدة نسخ خطية منها نسختان كتب بعضهما المؤلف بخطه.

ومما يجدر ذكره أن المسك طبع جزء صغير منه في بغداد سنة ١٩٣١م، نشرته المكتبة العربية.

الثالث عشر الهجري (التاسع عشر ميلادي) محمد محمود السروجي.

— مخطوط السعد والمجد مصدرين مصادر تاريخ الجزيرة العربية، عبد الفتاح حسن أبو علي

— تاريخ الجزيرة العربية قبل الاسلام في المصادر الأدبية، محمد مصطفى هدارة

— تحديد الشعراء العرب لمواقع الجغرافية، عبد الله الناصر الوهبي.

— الشعر النبوي مصدراً لتاريخ نجد، عبد الله الصالح العثيمين.

كما حوى الكتاب مجموعة من الابحاث الانجليزية جعلت

بآخر الكتاب شغلت الصفحات ص ١ - ١٥٩ ولم يقدم

الكتاب خرائطاً توضح الأمكنة التاريخية كما دُعمت البحوث

باللوحات الفوتوغرافية لبعض النقوش والرسوم القديمة.

و يعتبر الكتاب وثيقة مؤثرة بالدراسة والبحث الجادين.

حسن، محمد عبد الغنى/ تميم بن المعز الأمير الشاعر.

الرياض: دار الرفاعي للنشر والطباعة والتوزيع، ١٤٠٢ هـ.

١٩٨٢م، ١٩٩٦ ص. [المكتبة الصغيرة ٣٦]

قدم محمد عبد الغنى لبحثه بدراسة الأدب في العصر الفاطمي

ليستثنى له دراسة شاعره تميم على ضوء التيارات الأدبية

والاجتماعية التي شاعت في ذلك العصر.

قال المؤلف يصف عصر شاعره الزاهر «كانت الأسباب كلها

معينة على انتعاش الأدب وازدهاره في العصر الفاطمي. فالخلفاء

انفسهم فصحاء ذوو لسن، بل كان بعضهم ينظم الشعر، كما كان

أكثرهم يستمع إلى الشعر ويثيب عليه. وكان ثراء الدولة

الفاطمية سبباً آخر من اسباب ازدهار الحياة الأدبية، وكان لها

الشراء مظاهر تستتبعه وتستوجب أن يكون للدولة الأدب سوق

نافقة...»

ويحدث موضوعات الكتاب:

الشاعر والأدب في العصر الفاطمي، تميم بن المعز لدين الله،

تميم بن المعز في كتب التاريخ والأدب، صورة خلقية، تميم

الشاعر واسلوبه.

اغراض الشعر التي عالجها تميم بن المعز.

المدح، العتاب، الفخر، الرثاء، الوصف، الشكوى.

وجعل المؤلف بآخر الكتاب باقة مختارة من شعر الشاعر تناولت

هذه الاغراض. المدح، التهاني، العتاب، الفخر، الرثاء، الغزل

والنسيب، الوصف، شعر الشكوى، الاعتذار، الهجاء، شعر الصيد

وتناولت الأبحاث اقاليـم الجزيرة اقليماً، الهجاء، مناطق

الكويت، البحرين، عمان، حضرموت، اليمن، شمال الجزيرة.

وأصل الكتاب بحوث هدّمت في الندوة العالمية الأولى

لدراسات تاريخ الجزيرة العربية المنعقدة في ٥ - ١٠ جمادي

الأولى ١٣٩٧ هـ الموافق ٢٣ - ٢٨ نيسان (ابريل) ١٩٧٧م

وتكونت. البحوث العربية من الآتي:

— أضواء جديدة على دولة كندة من خلال آثار قرية الفاو

ونقوشها، عبد الرحمن الطيب الانصاري

— العلاقات المصرية العربية في العصور القديمة: مصادر

ودراسات، محمد عبد القادر محمد.

— الجزيرة العربية ومناطقها وسكانها في النقوش القديمة في

مصر، عبد المنعم عبد الحليم سيد.

— الجزيرة العربية في المصادر الكلاسيكية، لطفي عبد الوهاب

يحيى.

— حملة امرئ القيس على نجران: المصادر عبر العربية، عرفان

شهيد.

— أهمية شواهد القبور لمصدر لتاريخ الجزيرة العربية في العصر

الاسلامي (مع نشر مجموعة الشواهد بالمتحف الآثارى بكلية

الآداب، جامعة الرياض)

— كتب الانساب وتاريخ الجزيرة العربية، عبد العزيز الدوري.

— الجزيرة العربية في كتب السير أو التراجم مع دراسة تحليلية

لكتاب الطبقات الكبرى لابن سعد وأهميته مصدراً لتاريخ

الجزيرة العربية، ابراهيم علي طرخان.

— مسجد المدينة في حداث الكتب الثمينة، رشيد بورويـة.

— الأزرقى المؤرخ من خلال روياته، محمد علي مختار.

— أهمية التواريخ المحلية كمصادر لتاريخ جزيرة العرب مع اشارة

خاصة لمخطوط تاريخ إربل، سامي خاس الصقار.

— كتب المنازل من روافد الدراسات عن جغرافية جزيرة العرب،

حمد الجاسر

— دراسة نقدية لبعض مصادر جنوب غرب الجزيرة العربية في

العصر الفاطمي، أمين فؤاد سيد

— رؤية بعض كبار مؤرخي القرن الثالث عشر الهجري لشبه

الجزيرة العربية وأحداثها، عبد العزيز نوار.

— كتاب عجائب الآثار في التراجم والأخبار للشيخ عبد

الرحمن الجبرني كمصدر لاهداث الجزيرة العربية في القرن

والطرد، في اغراض شتى وبآخر الكتاب أنت الباحث قائمة بمصادره ومراجعته.

ابن حماد/أبو عبد الله محمد بن علي، أخبار ملوك بني عبيد وسيرتهم، تحقيق ودراسة التهامي نقرة وعبد الحليم عويس.. الرياض، دار العلوم، ١٤٠١هـ - ١٩٨١م، ١١٠ ص.

قدم المحققان بمقدمة طويلة لكتابها ناقشا فيها آراء المؤرخين المختلفة في نسب الفاطميين وأوردا آراء الطاعنين والمؤيدين ونفيا زخم المصيبة ثم وجها همتها نحو الكتاب وعرفا بمؤلف المخطوط وخطته في تأليفه.

إذ أورد المؤلف سير خلفاء الدولة الفاطمية في المغرب ومصر حسب سنتي خلافتهم.

١ - عبيد الله المهدي (٢٩٧ - ٣٢٢هـ)

٢ - القائم (محمد أبو القاسم) (٣٢٢ - ٣٣٤هـ)

٣ - المنصور (اسماعيل أبو طاهر) (٣٣٤ - ٣٤١هـ)

٤ - المعز لدين الله (معد أبو تميم) (٣٤١ - ٣٦٥هـ)

٥ - العزيز بالله (نزار أبو منصور) (٣٦٥ - ٣٨٦هـ)

٦ - الحاكم بأمر الله (المنصور أبو علي) (٣٨٦ - ٤١١هـ)

٧ - الظاهر لا عزالدين الله (علي أبو حسن) (٤١١ - ٤٢٧هـ)

٨ - المستنصر بالله (معد أبو تميم) (٤٢٧ - ٤٨٧هـ)

٩ - المستعلي (أحمد أبو القاسم) (٤٨٧ - ٤٩٥هـ)

١٠ - الأمر (المنصور أبو علي) (٤٩٥ - ٥٢٣هـ)

١١ - الحافظ (عبد المجيد أبو ميمون) (٥٢٤ - ٥٤٤هـ)

١٢ - الظاهر (اسماعيل أبو منصور) (٥٤٤ - ٥٤٩هـ)

١٣ - الفائز (عيسى أبو القاسم) (٥٤٩ - ٥٥٥هـ)

١٤ - العاضد (عبد الله أبو محمد) (٥٥٥ - ٥٦٧هـ)

بذل المحققان جهداً طيباً جعل من الكتاب وثيقة تاريخية مشفوعة بالدراسة العلمية.

ابن خميس، عبد الله بن محمد/الدرعية العاصمة الأولى، الرياض.. مطابع الفرزدق، التجارية، ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م، ٤٦٢ ص.

في (وادي حنيفة) فوق (مدينة الرياض) وتحت مدينة (المدينة) وما بين (الليبيد) جنوباً إلى (غصيبة) شمالاً.. وفي حوالي منتصف القرن التاسع الهجري. بدأ تاريخ الدرعية. قدم الباحث لدراسته بهذا التحديد المكاني والزمني لبحثه وقسمه إلى

سبعة أبواب كبار تحتها فصول على النحو التالي:

الباب الأول: نظرة إلى الجامعة. الباب الثاني: الدرعية يبرز

اسمها في منتصف القرن التاسع الهجري، الوادي الخصيب،

الباب الثالث: وقفات تاريخية بين يدي نشأة الدرعية، الباب

الرابع: آل سعود، نسبهم، قبل دعوة ابن عبد الوهاب، بين يدي

الدعوة، الباب الخامس: الحياة العلمية قبل دعوة الشيخ محمد بن

عبد الوهاب، نشأته، تعلمه، ابتداء دعوته، أعداء الدعوة، لقاء

الدرعية، التغييرات بالدرعية، ردود الفعل أمام حركة الجهاد،

عمق دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب، التوحيد في دعوة الشيخ،

مسائل لج فيها الخصام، التوسل والشفاعة، ما قاله المنصفون عن

هذه الدعوة، الباب السادس: محمد بن سعود، عبد العزيز بن

محمد بن سعود، سعود بن عبد العزيز (الكبير)، عبد الله بن سعود،

العثمانيين عنه ظهور الدعوة السلفية، فساد النظام السياسي،

استشراء المظالم، اضطراب الأمن وانتشار الموبقات، تدهور

الأوضاع المالية والاقتصادية، الغش والاكتناز المضاربة بالنقود،

فساد النظام القضائي، التخلف العلمي والثقافي، العلماء،

الإغراض عن الحضارة الإسلامية. الباب السابع: حروب محمد

علي في الجزيرة العربية، ملامح شخصية الجندي العثماني،

فرض المغارم وجبايتها غصباً، العدوان وانتهاك الحرمات والشرائع،

اهدار كرامة العلماء والفقهاء، جبناء في مواجهة العدو، شخصية

محمد علي صنيعة العثمانيين، حقد العثمانيين على السلفيين دعوة

ودولة، استخدام الباب العالي محمد علي مغلباً لقمع الدعوة،

حملات محمد علي، على الحجاز، نضال الدرعية، معركة شقراء،

معركة ضرماء، معارك الدرعية، احكام محاجي الدرعية، مصرع،

بطل مغوار، الوشاية من ضعاف النفوس، قتلى العثمانيين، شهداء

الدرعية في الحرب، معالم الدرعية وأعلامها، حاضرة جزيرة

العرب، العلم والعلماء في الدرعية، في رثاء الدرعية، أهل الدار

واحتمى الكتاب على حلة وثائق خطية ذات صلة بالأحداث

التي دارت حول الدرعية، محاكمات استنبول وألحق بآخر الكتاب

صوراً لمعالم الدرعية، وأعلامها.

درويش، مديحة أحمد/سلطنة عمان في القرنين الثامن

عشر والتاسع عشر.. جدة: دار الشروق، ١٤٠٢هـ -

١٩٨٢م، ٣٠٥ ص.

الكتاب يتناول تاريخ السلطنة في القرنين الثامن عشر

والتاسع عشر الميلاديين، وما تعرضت له من اطماع اجنبية، وتبدأ

عرفة، ثريا حافظ/الخراسانيون ودورهم السياسي في العصر العباسي الأول.. جدة: تهامة، ١٤٠٢هـ-١٩٨٢م، ١٨٧ ص. (رسائل جامعية ٢).

صدر هذا الكتاب ضمن سلسلة الرسائل الجامعية وقد نالت به مؤلفته درجة الماجستير من جامعة أم القرى بمكة المكرمة - وهو يبرز دور خراسان والخراسانيين في نشر ودعم الدعوة العباسية، وفي استمرار مواليتهم للحلفاء بني العباس وتسيير أمور الدولة في العصر العباسي الأول.

يحتوي الكتاب على تمهيد وأربعة أبواب وخاتمة. التمهيد في قسمين. الأول دراسة عامة الأحوال خراسان في أواخر العصر الأموي والثاني عن حالة الموالي في خراسان وانضمامهم إلى الحركات المناوئة للأمويين ضماناً لبعض حقوقهم التي هضمها ولاية بني أمية في خراسان. الباب الأول «الخراسانيون وقيام الدولة العباسية» تناولت فيه دور الخراسانيين في نشر الدعوة والصعوبات التي لاقوها والدور الذي إطلع به أبو مسلم الخراساني وقواته في إسقاط الدولة الأموية وقيام الخلافة العباسية.

الباب الثاني «أبو مسلم الخراساني ودوره السياسي في عهدتي عبد الله العباسي وأبي جعفر المنصور» وتحدثت فيه عن أبي مسلم الخراساني منذ نجاحه في تولي شؤون الدولة العباسية في المشرق زكسبه ثقة الخراسانيين ولولاهم الذي أدى به للتعالي على الخليفة جعفر المنصور حتى مقتله. كذلك تحدثت عن الحركات التي قام بها الخراسانيون إنتقاماً لمقتله.

الباب الثالث «تحدثت فيه عن بنو سهل ودورهم السياسي في الفتنة بين الأمين والمأمون وفي خلافة المأمون.

الباب الرابع «إمارة الطاهرين ٢٠٥ - ٢٥٩هـ» وتحدثت فيه عن دور طاهر بن الحسين وابنه عبد الله في القضاء على ثورة نصر بن شبيب في الجزيرة وعلى الفتن في مصر وإعادتها إلى سلطان الخلافة العباسية. وكذلك الطاهريون وإمارة خراسان وشرطة بغداد.

وقد ضم الكتاب قائمة بالمصادر والمراجع.

المؤلفة كتابها بمقدمة تتناول فيها مصادر التاريخ العماني المحلية في الفترة المشار إليها فترى أنها ما تزال قاصرة عن توضيح الحالة التي كانت عليها البلاد وأهلها في شتى الأمور وتشير إلى نشاط المستشرقين في ذلك المجال ثم تقسم كتابها إلى فصول خمسة هي: عمان قبل القرن الثامن عشر

الصراع الأوربي في الخليج وعمان بعد زوال النفوذ البرتغالي الوضع الداخلي في عمان بين القرنين الثامن عشر والتاسع عشر

بريطانيا وعمان في القرن التاسع عشر.

عمان بين النفوذ البريطاني والتحدي الفرنسي ثم أوردت كملاحق أحد عشر ملحقاً هي معاهدات واتفاقيات وقعت بين حكام المنطقة. وبريطانيا كما زودت كتابها بمجموعة من اللوحات والخرائط التوضيحية، بعد ذلك جاءت قائمة المراجع والفهارس العامة. والكتاب يعد دراسة طيبة من عمان تساعد على تتبع واقع تلك المنطقة في الفترة المحددة.

العبودي، محمد بن ناصر/جولة في جزائر البحر الزنجي أو حديث عن الاسلام والمسلمين في جزر المحيط الهندي..

الرياض: المطابع الأهلية، ١٤٠٢هـ-١٩٨٢م، ٣٦٨ ص. الكتاب جملة رحلات وصفية لموريشيوس وريونيون وجزر القمر وزنجبار وسيشل وهي جزر في البحر الزنجي وهذه التسمية مأخوذة من التسمية العربية لتلك البلاد الواقعة في الساحل الافريقي الشرقي (بر الزنج).... وحرفت في قوالب اللغة السواحلية إلى (زنج بر) أو زنجبار كما يقول المؤلف الرحال.

وتستقل رحلات المؤلف بين هذه الجزر تصفها وتدور عنها وصفاً دقيقاً عن الحياة الاجتماعية والاقتصادية وسانر الجوانب الحياتية الأخرى.

وتتناول الكتاب هذه الجوانب من الناحية الوصفية الذاتية ومن موضوعات الكتاب من جُدة إلى نيروبي، إلى مدغشقر، في مطار تاناناريف، إلى جزيرة ريونيون، إلى موريشيوس، جولة في بورت لويس، الحمي الاسلامي في بورت لويس، المتحف الوطني، دار الرعاية الاسلامية، مزيد من المدارس، الاسلام والمسلمون في موريشيوس، من تاناناريف إلى مروني، في بندر سلام - في جزيرة مايوت، إلى موهيلي، نياماووني، دخول الاسلام إلى جزر القمر، إلى زنجبار، ناكوجا، من موريشيوس إلى شيشل، إلى بلدة فيكتوريا، المسلمون في سيشل.

العرض

و التحليل

ابو الطيب المتنبي في آثان الدار سين لعبد الله الجبوري

الجبوري، عبد الله/أبو الطيب المتنبي في آثان الدارسين..
بغداد: وزارة الثقافة والفنون، ١٩٧٧م، ٧٩١ ص.

يحق لنا أن نُسَمِّي هذا الكتاب (مَقْلَمَة أدب) لأن المؤلف
الفاضل، نهج في تأليفه نهجاً شاملاً، متكاملًا، حيث جمع كل ما
وصلت إليه يده من دراسات، وأخبار، وتراجم. خاصة بالمتنبي،
وعرّف إلى القاريء أصحاب تلك الدراسات، والأخبار
والتراجم، بأسلوب حفيف بارع، وذكر سني وفاتهم. وعرف
بالكتب التي ورد فيها ذكر المتنبي، طبعاتها، وبالمخطوطات، فجاء
الكتاب، بلا مبالغة (مَقْلَمَة) فيها خلاصة لكتب ودراسات خاصة
بالمُتنبي. وقد قسم الكتاب قسمين:-

أ - القسم الأول يضم التراجم، والديوان وشروحاته، ومختصراته،
وطبعاته، ثم المتنبي في كتب اللغة والعروض، والبلاغة والنقد،
والبلدان.

ب - والقسم الثاني، التقط فيه دراسات الأدباء والعلماء للمتنبي
في المَعلَمات، ومعاجم الرجال، وتاريخ الأدب العربي.

●××●

دوكس بن زائد المرزوي

● من أدباء المملكة الأردنية الهاشمية.

وقد اعتمد على مايلي : —

وقبح المقاطع. وبعد أن ذكر كل هذه المساويء، تقدم إلى المحاسن: — التي منها: —

حسن المطالع، وحسن الخروج والتخلص، النسيب بالاعرابيات، وحسن التصرف في سائر الغزل، وحسن التشبيه بغير أداة التشبيه، ومنها الأبداع في سائر التشبيهات، والتشيلات. والتشيل بما هو من جنس متاعته. ومنها المدح الموجه، وحسن التصرف في مدح سيف الدولة بجنس السقيه ومنها الإبداع في سائر مدائحه، ومنها مخاطبة الممدوح من الملوك بمثل مخاطبة المحبوب، والصديق، مع الاحسان، والابداع. ومنها استعمال الفاظ الغزل والنسيب في أوصاف الحرب، والجد. وحسن التقسيم. وحسن سياقة الاعداد، وارسال المثل في انصاف الايات، وارسال المثلين في مصراعي البيت الواحد، ومن محاسنه : ارسال المثل، والاستملاء والموعظة، وشكوى الدهر، والدينا، والناس وما يجري مجراها! ومنها افتضاضه ابكار المعاني، في المراثي والتعارزي. والابجاع في الهجاء، وابرار المعاني اللطيفة، وحسن المقطع، وذكر آخر شعره.

●xx●

●xx●

ولم يكتشف بهذه الكنوز التي أحياها في أذهان القراء، بل عرف بها، وباصحابها، فجاء الكتاب تحفة بارعة، ومقلّمة جيدة. وهو عمل يدل على: —

أ — دقة العالم الثبت.

ب — وحصافة البجاعة المحقق.

ج — والمعية الأديب الملهم، الذي يعرف أن يعبر عن نفسه بأربع أسلوب، وأوجز لفظ.

●xx●

وقد أورد المؤلف الفاضل في (مقلّمته) هذه كل ما قيل على المتنبي من آراء مختلفة، بأسلوب علمي موضوعي محايّد. فقال: «إن أبا العلاء المعري، ينكر ادعاءه النبوة، وينكر حبسه في العراق» ويورد كلام من اثبتوا نسبة المتنبي إلى (عبدان) السقا وأنه جمع في صحيح النسب وأنه ادعى أنه علوي وادعى النبوة، وأن له قرآناً، وأنه لما سئل عن نسبه انكره، قائلاً: «أنا رجل أحيط القبائل، واطوي البوادي وحدي، ومتى انتسبت، لم آمن أن يأخذني بعض العرب بطائلة بينها وبين القبيلة التي انتسب إليها، ومادمت غير منتسب إلى أحد، فانا أسلم على جميعهم. ويخافون من لساني» ص ١٤٢، ص ١٤٣.

وقد تكرر مثل هذا القول في كثير من المراجع التي استند إليها المؤلف. وقد كماذ يجمع القوم على أن مقتل المتنبي كان بالقرب من (النعمانية) وقد حقق الاستاذ (يعقوب سرقيس) مكان القتل فقال معقّباً على الدكتور عزام، إن مقتل المتنبي كان في (بيّزع) راجع مباحث عراقية في الجغرافية والتاريخ والآثار وخطط بغداد الخ.. الصفحة ال ٧٣ — ٨٢ القسم الثاني مطبعة التجارة والطباعة المحدودة ١٣٧٤ هـ ١٩٤٨ م

●xx●

افتتح الكتاب بلمحة موجزة، تُعرف بالشاعر العملاق، ثم تقدم إلى ما للمتنبي وما أخذ عليه، وما سرق منه الشعراء، وما سرق هو منهم. وبعض ما تكرر في شعره من المعاني، وقبح بعض المطالع عنده، واتباع الفقرة الغراء بالكلمة العوراء، واستكراه اللفظ، وتحقيد المعني، عسف اللغة والاعراب، والخروج عن الوزن، واستعمال الغريب الوحشي، والركة والفسفة، بالفاظ العامة، والسوقة، ومعانيهم، وابعاد الاستعارة، والخروج بها عن حدها، والاستكثار من قول ماذا، والافراط في المبالغة والخروج فيه إلى الاحالة وتكرار اللفظ في البيت الواحد، من غير تحسين، وإساءة الأدب بالأدب، ومنها ضعف العقيدة ورقة الدين. ثم وضع الكلام بغير موضعه، وامثال الفاظ المتصوفة. واستكراه التخلص،

ويحكى أن (المعتمد بن عباد اللخمي) صاحب (قرطبة) و
(اشبيلية) انشد يوماً في مجلسه بيت (المتنبي) وهو من جملة قصيدته
المشهورة، التي مطلعها:-

وفاتك كالعربع اشجاء طامسه، بان نسعدا والدمع اشفاء ساحه.
والبيت هو :-

إذا ظفرت منك الميود بنظرة انساب بها، معبي المطي ورازقه!
فقد اخذ المعتمد يردده استحساناً له، وفي مجلسه (أبو محمد
عبد الجليل بن وهبون) الاندلسي، فانشد ارتجالاً:

لئن جاد شمرايس الحسين قائما نجب العطاء، والها تفتح ألها
تسباً عجا بالفريش ولودى بأسك نروي شمعه، لسنافا!
المتنبي في آثار الدارسين ص ١٨٩.

نقلًا عن نفح الطيب ٣: ١٩٤، ٢٣٥ طبعة صادر

وقال (الذهبي شمس الدين محمد بن أحمد) في - العبر في خبر
من عبر - ليس في العالم أحد أشعر منه - المتنبي - وأما مثله،
فقليل!

●xx●

ولما أراد أن يبين بخل المتنبي أورد هذه الحكاية:- وكان مع
كثرة ماله، وأخذ الجوائز العظيمة، على جانب من البخل.. حكى
عنه، أنه طلب نداءً يعمل له جباباً لغلمان، ولحقاً وفرشاً، فقام
عنده سبعة أيام، فأعطاه سبعة قواريط ذهباً، فصعب ذلك عليه،
فقال له: «كم ظننت أني أعطيك؟»

فقال: «سبعة دنائير!» فقال له (المتنبي): «والله لو وضعت
أحدى رجلك على (طورسينا) والأخرى على (طوزيتا) وتناولت
قوس قزح، وقائمة العرش بيدك، وتدفقت قطن الغمام على جباب
الملائكة، أعطيتك سبعة دنائير - ولعل الصواب، ما أعطيتك - وذكر
سبعة أشياء يفتخر بها، في بيت واحد:-

الحبل، واللبل، والبيداء نعرفني والسيف، والرمح، والفراش، والعلم!
ص ٢٣١ نقلًا عن (سكردان السلطان) لابن أبي حجلة
المغربي، أحمد بن أبي بكر التلمساني القاهرة، ١٣١٧، المطبعة
الأدبية، على هامش كتاب (المحلة) للعالمى بهاء الدين..
ص/١٨٦ - ١٨٨.

●xx●

حقاً، إن المؤلف، لم يترك شاردة، ولا واردة من حياة المتنبي
إلا ذكرها في مرجعها، وعين المؤلف، والكتاب وطبعته إذا كان
مطبوعاً، ومخطوطته إن كان مخطوطاً، فهو يذكرك غيظ (سيف
الدولة) من تعالي المتنبي، يوم أبى أن يد يده إلى المال كما فعل
(ابن خالويه) و (أبو الفرج عبد الواحد بن نصر البيهقي) فلكي
يكيد (سيف الدولة) (المتنبي) نثر المال على الغلمان، فأخذ
(المتنبي) يزاحم الغلمان على المال، فضهرهم (سيف الدولة) على
(المتنبي) فداسوه، وركبوه، وصارت عمامته طرطورة في عنقه
واستحى ومضت عليه ليلة عظيمة وانصرف. الصفحة ال ١٤٨
نقلًا عن المفاوضة (لابن نصر الثعلبي).. وكتاب (المفاوضة) من
الكتب الجليلة، وهو مفقود، والنص مقتبس من (انباء الرواة) ج ١
٣٢٦ - ٣٢٧. وغيره من المراجع التي ذكرها المؤلف الفاضل.

●xx●

و يذكر تطير (عضد الدولة) من قول المتنبي في قصيدته
(الكافية) التي ودعه بها لقوله:-

وإما شئت باطرفي فكوني إذا، أو غماف، أو هلاكيا!
فقال (عضد الدولة): «يوشك أن يصاب في طريقه،»
فكانت منيته فيه وقد أشار إلى المرجع وهو (رسوم الخلافة) لأبي
الحسن، هلال الصابي، تحقيق (ميخائيل عواد) بغداد الصفحة ال
٦٢ - ٦٣ مطبعة العاني ١٣٨٣ هـ - ١٩٦٤ م

●xx●

وعندما أراد أن يبين منزلة المتنبي في نفوس الأدباء بالقياس
إلى غيره من كبار الشعراء، جاء بقول (ابن نايقا البغدادي) يوم
سئل عن (المتنبي)، و (ابن نباتة) و (الرضي) فأجاب:-
«إن مثلهم عندي، مثل رجل بنى أبنية شاهقة، وقصوراً
عالية، وهو (المتنبي) فجاء آخر، وضرب حولها سرادقات وخيماً،
وهو (ابن نباتة) ثم جاء (الرضي)، ينزل تارة عند هذا، وتارة عند
ذاك!» معجم الأدباء ٢١٨/٥ المتنبي في آثار الدارسين ص
١٥٠.

ولما أراد أن يذكر اعجاب الاندلسيين بـ (المتنبي) أورد
اعجاب (المعتمد بن عباد) اللخمي - صاحب (قرطبة) و (اشبيلية)
به:-

شبه المتنبي جسمه بالخلال، ولم يشبهه بالشعرة؟! مع أن الشعرة ادق من الخلال؟. فبهت الشيخ، ولم يأت بجواب. فقال الغلام: «إنما شبه المتنبي جسمه بالخلال، لأن الخلال، كان أصله شجرة ضخمة، فلا زالت تلعب به الأيدي، حتى رقق، وورف، فلما سمع المتنبي ذلك، تعجب، ودخل المكتب، فقبل رأس الغلام. ثم قال: «والله أنا ما لاحظت ما لاحظ هذا الغلام!» ص ٢٤٧.

●xx●

● تسمية اشعار المتنبي؟ وعددها:-

أ - الشاميات ٢٣٥٢ اثنان وخمسون وثلاثمائة والغان.

ب - السيفيات ١٥٤٠ أربعون وخمسة وألف.

ج - الكافوريات ٥٢٨ ثمانية وعشرون وخمسة

د - الفاتكيات ٣٥٧ سبعة وخمسون وثلاثة

هـ - الشيرازيات ٣٩٦ ستة وخمسون وثلاثة

فيكون المجموع ٥١٧٣ ثلاثة وسبعون ومائة وخمسة آلاف.

●xx●

● وروده أركان:- وحدثننا (أبو الفتح) عثمان بن جثي عن علي بن حمزة البصري قال:- كنت مع المتنبي لما ورد أركان، فلما اشرف عليها، وجدها ضيقة البقعة، والدور والمسكن، ف ضرب بيده على صدره، وقال:- «تركت ملوك الأرض وهم يتعبون بي، وقصدت رب هذه المدرة، فما يكون منه؟ ثم وقف بظاهر المدينة، وارسل غلاماً على راحلته إلى (ابن العميد) فدخل عليه وقال:- «مولاي أبو الطيب المتنبي، خارج البلد، وكان وقت القيلولة وهو مضطجع في دسسته - فثار من مضجعه، واستبته، ثم أمر حاجبه باستقباله، فركب، واستركب من لقيه في الطريق، ففصل عن البلد بجمع كثير، فتلقوه وفضوا حقه وادخلوه البلد، فدخل على أبي الفضل، فقام له من الدسست قياماً مستوياً، وطرح له كرسي عليه غدة ديباج، وقال أبو الفضل:- «كنت مشتاقاً إليك يا أبا الطيب، ثم أفاض المتنبي في حديث شعره، وأن غلاماً له احتمل سيفاً وشذ عنه، واخرج من كفه عقيب هذه المفاوضة درجاً فيه قصيدته:-
بادِ هواك، صبرت أم لم تصبرا!

ولعل المتنبي معذور في بخله، إذا عرفنا نشأته الفقيرة، وإذا علمنا أن (علي بن منصور الحاجب) أعطاه لما مدحه بقصيدته التي أولها:-

بأي الشمس الجاهات غوارياً..

اعطاه ديناراً واحداً، فسميت قصيدته تلك (الدينارية) إن مثل هذا الموقف قد استقر في عقله الباطن، وظل يفرض عليه البخل، لا بل الشح، وهو في أوج الثراء، والمال ينال عليه بلا حساب! وفي أمثال العامة: «ابن الفقير تظل ريحة الفقير في ما يموت، ولو صار المال عنده مثل التراب، وابن الفناء تظل ريحة الفناء فيه، لو ما ظل معه اللي يشترى فيه عشاء!» وقد ذكروا أنها وقعت منه قطعت نقد صغيرة في شق حجر فظل يعالجها، إلى أن اخرجها!..

●xx●

وقد ذكر له (ابن خلكان) في (الوفيات) بيتين من الشعر، ليسا في ديوانه هما:-

أبعن مفتحك البك نظرتني فاهنني، وقد فتني من حالق؟
لست الملوم، أنا الملوم لأنني انزلت آمالي بغير الخالق!

وذكران (النامي) قال:- «إن المتنبي سبق الشعراء إلى معنيين، لم يسبق إليهما. وهما:-

رماني الدهر بالارزاء حتى فؤادي في غشاء من نبال
فصرت إذا اصابني سهام تكسرت النصال، على النصال!

وقد ذكروا من منزلته عند (سيف الدولة) أنه كان ينشد مدحه قاعداً. وذكروا من معرفته لشوارد اللغة، أموراً تدخل في باب الغرائب، من ذلك أن (أبا علي الفارسي) سأله عن الجموع التي ترد على وزن (فعل) في اللغة العربية، فاجاب على الفور: «ججلى، وطربى». قال (أبو علي):- فطالعت كتب اللغة ثلاث ليال، علي أن أجد هذين الجمعين ثالثاً، فلم أجد.»

●xx●

● حكاية المتنبي مع الغلام المصري :-

وقد أورد مايأتي:- وحكي ان المتنبي كان ماراً في بعض ازقة مصر، فسمع صغيراً في مكتب يقول لشيخه: «يا استاذ! لم

بحسوا عن حياة المتنبي، جعلوا قتله بدسيسة. فجلال الدين السيوطي، جعل قتله بدسيسة من كافور الاخشدي وقد تفرد بهذا الاتهام. المتنبي في آثار الدارسين ص ٢٥٧/ص ٢٥٨ وأبو الفرج ابن الجوزي يقول ان (عضد الدولة) هو الذي

تسبب بقتله

● مخالفات لما في الديوان.

وردت أبيات في كتاب الدكتور النابه (المتنبي في آثار الدارسين) مخالفة لما ورد في الديوان منها:—

أ - لك الله من منجروم بمحبها فنبيلة شوق غير مكسها وما
وفي الديوان غير ملحقها وصها

ب - هبت من الامبار مالو حرمتها فنبئت الدنيا بانك خالد
وفي الديوان مالو حوريت ..

ج - ومن صعب الدنيا طويلاً قلبت على عيني يري منها كذا
وفي الديوان على عيني

د - ومن ليس لم يحفظ الله ساعة رأى سيف في كف فتشهدا
وفي الديوان رأى سيفه

وغير هذه من التطييعات التي يدرك صوابها بالقرينة

وبعد، هذه القراءة المتأنية لمعلمة الجبوري أرى من واجبي ان اهنيء المكتبة العربية بهذا الجهد الذي زاد خلود المتنبي في الازمان رسوخاً، وعرف بكتب كثيرة نادرة، ومؤلفين افاضاً.

فوحى أبو الفضل إلى حاجبه بقرطاس فيه مائتا دينار، وسيف غشاؤه فضة، وقال: هذا عوض عن السيف المأخوذ، واقرده له داراً نزلاً.

فلما استراح من تعب السفر، كان يغشى أبا الفضل يقرأ عليه ديوان اللغة الذي جمعه، ويتعجب من حفظه، وغزارة علمه، فاظلمهم النيروز، فارسل أبو الفضل بعض ندعائه إلى المتنبي، كان يبلغني شعرك بالشام والمغرب، وما سمعته دونه، فلم يجر جواباً، الى أن حضر النيروز وإنشد مهنئاً ومعتذراً، فقال:—

هل لعذري إلى الهمام أبي الفهد — هل قبول، سواد عيني مداله
ما كفاسي تفهم ما قلت فيه عن علاه حتى نشاء انتفاده
إنني أصيد البزاة، ولك — من أجل النجوم لا اصطاده
ما نعددت ان ارى كتابي الفهد — بسبل وهذا الذي اتاه اعتياده

وحمل إليه أبو الفضل، خمسين ألف دينار، سوى توابعها، وهو من اجاود زمان الديلم.

● عظمة المتنبي اللغوية. إن كتب اللغة برهنت على عظمة هذا الشاعر اللغوية وكتب البلاغة ازدانت بروائع المتنبي، فأكثر كتب البلاغة والنقد، تجد في اشعاره ملاذاً لها ومعيناً لامثالها!..

● المهتمون بالدس على المتنبي لكي يقتلوه
المعرف ان الذي قتله هو فاتك الاسدي، لكن بعض الذين

لتجديد اشتراكك في عالم الكتب

بادر بالكتابة إلى دار ثقيف للنشر والتأليف

(الرياض : ص . ب ١٥٩٠) طالباً تجديد الاشتراك

مع تسديد القيمة وهي (١٠٠) ريال سعودي أو ما يعادلها

الأعمش الظريف لأحمد الضبيب^٥

الضبيب، أحمد محمد/الأعمش الظريف.. الرياض: دار
الرفاعي للنشر والطباعة والتوزيع، ١٤٠١هـ، ١٢٥ ص،
(المكتبة الصغيرة-٣٥).

إن ذلك الشبت في آخر كتاب (الأعمش الظريف)
لأحمد الضبيب، والحواشي التي جاءت خلال الدراسة،
للمصادر والمراجع العربيتين في تراثنا الفكري... لتبين لنا
مدى الجهد الذي بذله المؤلف، كي يخرج هذا الكتاب، أو
(الكتيب) الحافل بالمعاني والآراء والمواقف والأخبار
والنوادير. التي تم عن اطلاع واهتمام المؤلف بقضايا أدبية
وعلمية وتاريخية... تخدم الفكر العربي، وتضيف جديداً
للمكتبة العربية.

ولقد اتبع المؤلف في دراسته التركيز على الموضوعات الرئيسية
التالية: حياة الأعمش وبيئته السياسية والاجتماعية، وأخباره
ونواديره. وتتخلل تلك الموضوعات معاني جزئية، ولكنها تثير نقاطاً
بارزة، هي صلب وجوهر مضمون الكتاب مثل: بيئة الأعمش
العلمية، ومنزلته، وتلاميذه، وأخلاقه، ومزاجه، وموضوعات نواذره
وأنماطها، ومجتمع الأعمش، وثقلانه، وفي حلقات تدريسه، ومن
أقواله ومأثوراته.

ونبدأ مع الضبيب بمقدمته الثينة، المليئة بالأفكار المركزة،
والرؤية الواضحة التي تشف عن ثقافة واسعة، وإحاطة تامة
لموضوعه من كل جوانبه.. موضوع الظرف والتندر، وتصوير
شخصية الأعمش.. وحتى ليخيل إلينا أن المؤلف لم يُبق لموضوعه
بقية، وأنه استنفذ كل روحه وقيمه.

محمود دماوي

• أديب ناقد، يعمل مدرساً للغة العربية في مدارس المملكة العربية
السعودية.

ولكننا - وبعد أن نفرغ من المقدمة وموضوعات الكتاب - نجد التجديد والابتكار والتوليد.. هي ميزة كتابة الضبيب. ولنستعرض كتاب (الأعمش الظريف) من المقدمة، وحتى نهاية الكتاب:

يطرح المؤلف في مقدمته مجموعة من الحقائق والمعلومات، منها أن ثمة مفهوماً خاطئاً عن جانب الظرف والمرح لدى علمائنا القدماء، وأن شخصياتهم العلمية هي «مثال للترجمت وتكلف الوقار». وأن تلك الصفة لم تكن غالباً على علمائنا، لأن «كثيراً منهم يتصفون بالمرح... وتمثل شخصياتهم نماذج رائعة للتوازن النفسي الذي لا يذهب بيهبة العالم ولا يخذل وقاره وإنها لنظرة ثاقبة، وروح متطورة ومتجددة في التعامل مع التراث، وتجاوز الكثير من الجمود الذي طرأ على عقول الدارسين.. ولا سيما حين يشهد المؤلف لنا بشيء من سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم.. ثم يذكر لنا نماذج من علمائنا المشهورين، الذين نجد في شخصياتهم جانباً كبيراً من خفة الروح، ومرح النفس... حتى يصل بنا إلى «شخصية الامام أبي محمد سليمان بن مهران الأعمش أحد كبار المحدثين والقراء في القرنين الأول والثاني الهجريين». ويذكر لنا مصادره عن نوادر الأعمش المثبوتة «في كتب التراث المختلفة، سواء كانت كتب رجال أو أدب أو طرائف أو غيرها». ثم يقف بنا عند نقطة رئيسية في موضوعه، يصوغها لنا على شكل سؤال: هل كان الأعمش ظريفاً حقاً؟ وهل يمكن أن ينطبق عليه اصطلاح «الظرف» كما بدا عند ظرفاء الحضارة العباسية؟! فيعرض علينا تغير وتطور مفهوم ذلك المصطلح وأنه «قد مر بأدوار مختلفة عند العرب شأن كثير من المصطلحات، حتى استقر لدى ظرفاء بغداد في أواسط العصر العباسي وأواخره، وذلك عصر متأخر عن عصر الأعمش».

ثم يقف على مفهوم الظرف عند الأعمش بأنه ظرف اللسان بما جاء عن الأصمعي وابن الاعرابي في تعريف الظرف بأنه «البليغ الجيد الكلام» وما روي عن عمر بن الخطاب إذ قال: «إذا كان اللص ظريفاً لم يقطع»، أي إذا كان بليفاً جيد الكلام دفع عن نفسه ما يستوجب الحد. ثم يضيف المؤلف ألفاظاً أخرى لمصطلح الظرف كالكياسة، والحدق وذكاء القلب.. وأن تلك الصفات كلها متوفرة في شخصية الامام الأعمش.

ومنذ بدء الكلام عن (حياة الأعمش وبنيته)، وما أن تطأ أقدامنا أرض الكوفة في سنة إحدى وستين للهجرة - تاريخ ولادة الأعمش - حتى يرسم لنا الضبيب تلك الأجواء السياسية آنذاك بكلمات خاطفة سريعة وموحية بالقنامة والكتابة والقلق والخوف... ونعيش هذه المشاعر نتيجة تصور لما يضعه الضبيب في روعنا بأنها «السنة التي قتل فيها الحسين.. وفي ذلك الوقت لم تكن ذكريات صفين والجمل والنهران، وغيرها من معارك الفتنة بعيدة عن الأذهان، بل كانت ماثلة أمام الجميع، فإذا كانت غدران الدماء التي زخرت في الأيام الماضية قد جفت أو كادت، فإن روائحها لم تزال تملأ الأنوف».

وإنني لأرى أن المؤلف يركز جيداً على الناحية السياسية، وبخاصة إذا كان لها انطباع نفسي سيء قائم في نفوس العامة والخاصة. لذلك فإنه منذ البدء، ومع أول كلمة في بحثه، يؤكد لنا حقيقة آثار الدماء والاعتقالات والفتنة على بيئة الحياة السياسية والاجتماعية والفكرية... فهو يقول: «كانت ولادته خلال سنة حزينة أخرى من سنوات التاريخ الإسلامي.. ولعلها كانت تشبه، في شدة وقعها على النفوس كل سنة من السنوات الثلاث التي قتل فيها عمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم أجمعين».

وبعد أن ينقل إلينا المؤلف في حاشيته الكثير من الروايات عن تاريخ ولادته، ينتهي من جمع معلوماته واستقصائه إلى ما يبرحه ولكنه يقف عند المهم، حيث لا يطيل في مواضع الاختلاف، وماهم هو أن الأعمش نشأ في الكوفة التي «كانت طوال حياته بقعة من أشد بقاع الدولة الإسلامية قلقاً واشتعالاً» «وشب الأعمش وقد رأى الكوفة مسرحاً للصراع السياسي» ودائماً الضبيب في تصويره للبيئة السياسية يلتقط الأحداث والمواقف الفردية والجماعية التي لها وقع عنيف في نفوس العباد، إذ نراه يلتفت حيناً إلى الأجواء العامة، وحيناً يعرج بنا على الأعمش، فننسئ كل شيء إلا هذا الطفل الذي أخذ يترعرع وينمو في تلك البيئة المضطربة «كانت الكوفة أثناء حياة الأعمش تؤوي المنشقين الطامعين في الحكم، وتنفذ للناقين، وتحتوي الحركات السرية، فكانت لذلك تخضع لأشد أنواع الضبط والرقابة والتعسف». ويظن المؤلف أنه مازال لم يعط الكوفة حقها من التصوير، وأجواؤها المتوترة مازالت تنبض في ذهنه ووجدانه، وأيامها الرهيبة مازالت تسبح فيها الدماء وتئن فيها من الارهاب وتعرض فيها للهجمات والقتال «وكأنما كانت الكوفة تبحث عن شيء مفقود أو تدور في حلقة مفرغة».

اسم: الحمراء، وكان هؤلاء ينتسبون إلى قبائلها العربية بنسبة الولاء، ويستخلص المؤلف «أن الكوفة كانت تسيطر عليها اجتماعياً أرستقراطية عربية»، ويجد فيها النفوذ والقوة، لكونها سبيلة سرارة العرب الفاتحين، وتلك الأموال التي أفادها الله عليها من الفتح، ومن الأملاك التي كانت تحتازها في سواد العراق. بينما يرى المؤلف أن العنصر الاجتماعي الثاني (الوالي من العجم الحمراء) - والذي كان الأعمش ينتمي إليهم - فقد كانوا يمثلون نسبة كبيرة من السكان «ولكنهم في معظمهم لم يكونوا يملكون في أيديهم الشراء ولا النفوذ»، لأنهم كانوا يعيشون في مستوى اجتماعي أقل من مستوى العرب.

و يفيض المؤلف في الكلام عن الوالي ومشاركتهم في الجيوش الفاتحة أو الثائرة، أو في احترافهم بعض الصناعات التي أهلها العرب، ثم انصراف البعض لميدان العلم والأدب والدين «وكان أبو محمد الأعمش من هذه الفئة التي انجذبت إلى العلم وجاهدت فيه، واكتسبت رغم كل شيء احترام الناس وشجيتهم» كما كان حريصاً على التحدث بنعمة الله حين مَنَّ عليه بالعلم، وإلا «لكان مصيره مصير أولئك الموالي المحقرين».

وحين يصل بنا الضبيب إلى موضوع (بيئة الأعمش العلمية)، فإنه يجد أن الكوفة ليست بيئة سياسية نشطة فحسب، وإنما كانت أيضاً بيئة نشطة علمياً وثقافياً «فقد نزل بها مجموعة كبيرة من أجلة الصحابة أول الأمر». و يذكر لنا أشهر الصحابة الذين هبطوا الكوفة وبثوا العلم فيها، وعليهم تخرج أجلة التابعين «وفي عهد الأعمش كانت قد تكونت الشخصية العلمية للكوفة في مدارسها المختلفة في الحديث والافراء والفقه واللغة، وعاش الأعمش أيامه في التحصيل، متنقلاً في حلقات أساتذة هذه المدارس». كما يذكر لنا المؤلف أيضاً مجموعة من الصحابة التي كان قد شهدا الأعمش وسمع عنها. وإن كان قد أورد لنا بعض الأخبار حول الخلاف في أمر سماع الأعمش من الصحابة، ولكنه يؤكد رؤيته لبعضهم «وأنه قد أدرك كبار التابعين الذين يعدون شيوخه المباشرين» و يعددهم، ويورد أخبارهم معه.

ومع (منزلة الأعمش العلمية) نجد الضبيب ينتهي إلى أن الأعمش بعد أن استكمل عدته الثقافية يتصدر الاقراء ونشر العلم «وقد أصبح من أعلام المحدثين، وكبار القراء، يقصده الطلاب من كل صوب»، ويستشهد لنا ببعض ما قاله أعلام الفكر العربي القديم عن الأعمش، فيورد قول الجاحظ الذي قال: [والذين بثوا

وحين نصل مع المؤلف إلى عام ٦٦هـ فإن الكوفة كانت تلهج باسم (المختار بن أبي عبيد الشقفي)، وتعيش ثورته على الزبيريين، ثم هزيمة ومذبحة أعوانه، وحين نصل لعام ٧٢هـ، و يبلغ الأعمش الحادية عشرة، فإنه يشاهد عبد الملك بن مروان يدخل الكوفة منتصراً على مصعب بن الزبير ويقتله. كما يشاهد في عام ٧٥هـ قدوم الحجاج إلى الكوفة ويمش أجواءه وخطبه ومواقفه القتالية من الخوارج، وتهديده لأهل الكوفة من مغبة اغترابهم مع الخوارج. ويظل المؤلف يسرد لنا أحداثاً سياسية هامة في تاريخ الكوفة الديني والعقائدي والسياسي، حتى يصل بنا إلى سنة ٨١هـ حين تشتعل ثورة (عبد الرحمن بن الأشعث الكندي) في خراسان، فتتمد الكوفة برجالها ولاسيما عبادها وقراؤها من الأخيار والمشاهير، ولكن الحجاج يتعقبهم منتصراً، إذ يقتل في ساحة المعركة معلم الكوفة الأول (سعيد بن جبيل)، ويكون مقتله «خسارة» للأعمش أشد من الكوفة بأسرها، لأنه كان أحد كبار أساتذته. وفي سنة ١٠١هـ، يكون الأعمش قد ناهز الأربعين، وتكون الكوفة، «تحتضن البذور الأولى للدعوة العباسية» ويصل بنا المؤلف إلى عام ١١٨هـ، ليذكر لنا من جديد صفحات أخرى، تشهد الكوفة، عن ثورة شيعية يقودها (زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب) وتستمر أربع سنوات، حتى يقتل بعد أن ينفذ عنه كالعادة أعوانه الكوفيين. وبعدها بعشر سنوات يدخل الكوفة أبو العباس ليعلم قيام الدولة العباسية.

وفي سنة ١٤٨هـ يتوفي أبو محمد الأعمش في خلافة أبي جعفر المنصور.

وبعد تلك الجولة السياسية المشحونة بالأحداث الدامية التي عاشتها الكوفة يصل إلى النقطة البارزة التي ركز عليها المؤلف كثيراً هي «في هذه المدينة المضطربة سياسياً عاش الأعمش طيلة حياته».

وسنرى لهذا الاضطراب السياسي - وما سنورده بعد قليل من اضطراب اجتماعي - الانطباع العميق في نفس الأعمش، وومس شخصيته بروح حادة مستفزة سافرة.

ويسرد لنا المؤلف أفكاراً عن الحياة الاجتماعية في الكوفة، ويقف أيضاً بنا عند نقاط هامة تقود إلى الاضطراب الاجتماعي، فيركز على موضوع نوعية السكان، والعناصر الجنسية التي تسوده، فيرى أن «عهد الأعمش لم تعد تحتوي العنصر العربي وحده، وإنما شارك في سكانها أعداد هائلة من العجم أطلق عليهم العرب

عن شيء، وإنما تسخر من كل شيء حتى من نفسها». ولكن الرؤية تبدأ بالوضوح شيئاً فشيئاً، وتتكشف لنا معالم شخصية الأعمش، حين يذكرنا بما كان انتهى إليه من اضطراب سياسي واجتماعي وما كان له من آثار بعيدة في شخصيته.. إنه يفسر لنا شخصية الأعمش من خلال ظاهرة التناقض والمفارقات وروح التمرد والقلق النفسي التي يعاينها الأعمش.. إنه يرجع شخصيته الساخرة، ويعزها لعامل البيئة وما تعج به من صراعات سياسية واجتماعية «ولكن الدارس لبيئة الكوفة المعارضة المصارعة، وللظروف التي مرت بها حياة الأعمش، قد يصل إلى بعض الدوافع النفسية الخفية التي كان لها أثر كبير في تكوين شخصيته».

وتتضح الرؤية أكثر حين يتعمق في تحليل شخصية الأعمش من خلال ذلك الصراع النفسي، ولقد استطاع الضبيب أن ينفذ إلى أعماق تلك الشخصية، ويتلمس جوانب عديدة من طبيعة ذلك الصراع الخارجي والداخلي الذي عاناه فيذكر لنا أن الأعمش بذاته الفطري الذي «جعله يفتح عينيه مبكراً على مآسي كثيرة في مجتمعه، بعضها عاشه الأعمش شخصياً وبعضها راقبه في محيطه عن كثب.. فقد جرب حياة الرق والعبودية وما يتبعها من ذل وإهانة وانكسار.. وكوارث الثورات والتمرد.. وكان وهو الرجل المسالم الذي نذر حياته لطلب العلم يأبى الدخول في متاهات الكوفة السياسية، ولكنه يراقب كل ذلك ويتفاعل معه تفاعلاً صامتاً، ويرفض أكثره رفضاً مطلقاً».

وهكذا يقف الضبيب عند هذا الجانب النفسي، المتمثل بموقف الرفض، كعامل بارز في تفسير شخصية الأعمش تفسيراً عصرياً، ويراه رفضاً سلبياً يعبر عن روح الأعمش العلمية «وكانت أقواله ونوادره ومواقفه من مجتمعه تمثل نوعاً من الرفض السلمي لكل ما كان دائراً في ذلك المجتمع المعقد» و «أن الأعمش بمثالياته التي استقاها من مداومة دراسته القرآن الكريم والحديث الشريف قد وصل إلى قناعات خاصة به ترفض كثيراً مما يدور حوله على الصعيدين السياسي والاجتماعي.. فعلى الرغم من أنه كان معتزلاً الاتصال بحكام عصره وولاتهم، إلا أنه لم يكن يرى التمرد عليهم، أو الانضمام إلى أعدائهم وكانوا يملأون الكوفة».

ولكي تتضح الرؤية لنا أكثر يعتمد على أخبار الأعمش ومافيه من مواقف أو أقوال له، وكأنه يريد بتلك النصوص التي يضعها أمامنا أن يكمل صورة الأعمش الفكرية والساخرة بكل

العلم في الدنيا أربعة: قتادة، والزهرى، والأعمش، والكلبي. ثم قول ابن المديني، والذهبي.. وغيرهم.. ليستخلص كعادته من تلك المصادر التي ترجمت له بأنها كلها «أشادت بمنزلته في العلم والحديث وأثبتت عليه». ثم ينوه أيضاً بشهادات تلاميذه ومعاصريه، وتزكيتهم له ورفعهم إلى أعلى المراتب.. وقد أصبح مرجعهم في العلوم الثلاثة: القرآن والحديث والفرائض. وللأمانة العلمية، فإن الضبيب لا يغفل عن المصادر أو الأخبار التي كانت تطعن بنزاهته في رواية الأحاديث، فيقول: «ومع أن كثيراً من العلماء قد وثقوه إلا أن بعضهم قد تكلم فيه، فوصفه التديليس. في بعض الأحاديث». ويستشهد بأقوالهم ورواياتهم.

ثم يبنى موضوعه ببعض الاشارات الأخرى التي تضيء لنا جوانب جديدة عن شخصية الأعمش العلمية مثل: أنه كان فصيحاً لا يلحن، وله مشاركة في رواية التاريخ الاسلامي.

و يعتبر الضبيب موضوع (تلاميذ الأعمش) من الموضوعات التي تغني بحشه، وتضيف له مواداً جديدة في تكوين شخصية الأعمش الفكرية، حين نعرف أنه أستاذ لجمهرة من العلماء الكبار، وحين يعدد لنا أسماءهم، والأخبار التي قيلت عنهم. أما (أخلاق ومزاج الأعمش) أو شخصيته، فهي الموضوع الرئيسي في كتاب الضبيب، لأنها تمثل جوهر وصلب موضوع الأعمش، وبالتالي تمثل أيضاً نظرة المؤلف وشخصيته الفكرية، في الكتابة والتأليف والرواية. فيعرض علينا تحليلاً لشخصية الأعمش من خلال منظارين: الأول: انطباعات وآراء المعاصرين والمترجمين للأعمش، والثاني: رؤية المؤلف ونفاذه إلى أعماق الشخصية الانسانية من خلال حسه التاريخي والحضاري.

فعبء الأول نرى أن الأعمش اشتهر «بين معاصريه بشخصيته الجادة التي تعبر عما بداخلها ببديهة سريعة ومنطق لا ذع» ويضع أمامنا أقوالاً متناقضة عنه، ولكنه يقرها لنا فيقول: «وقد وصفه بعض مترجميه بأنه كان عسراً شيء الخلق. ووصفه بعضهم بأنه كان لطيف الخلق مزاحاً. والحقيقة أن شخصيته تجمع الصفتين: الحدة والعسارة من ناحية، والظرف والميل إلى المزاح من ناحية أخرى. وهناك جانب ساخر نبهت عنده يتوزع بقدر مشترك بين هاتين الصفتين».

أما في المنظار الثاني، فإننا نرى منه شخصية الأعمش، التي يدرسها المؤلف، بوضوح، وإن تعثمت الرؤية في البدء قليلاً حين قال: «وقد لا يجد الباحث في سيرة الأعمش تفسيراً مقنعاً لتكون هذه الشخصية الحادة العسرة الساخرة المازحة التي تكاد لا ترضى

التدريس) و (من أقواله) وقد ورد قسم كبير منها خلال العرض والتقرير لمادة كتابه.

ويمكننا في نهاية استعراضنا لكتاب الدكتور الضبيب (الأعمش الظريف) أن نسجل بعض تلك النوادر.

ضمن نوادر الأعمش والمجتمع يقول: «قال محمد بن حميد، حدثنا جرير، قال: جئنا الأعمش يوماً، فوجدناه قاعداً في ناحية، فجلسنا في ناحية أخرى، وفي الموضع خليج من ماء المطر، فجاء الأعمش رجلٌ عليه سواد، فلما بصّر بالأعمش وعليه فروة حقيرة، قال: قم فقبّرني هذا الخليج. وجذب يده وأقامه، وركبه، وقال: (سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين)، فضى به الأعمش، حتى توسط به الخليج فرمى به، وقال: (وقل رب أنزلني منزلاً مباركاً، وأنت خير المنزلين)، ثم خرج وترك الأسود يتخبّط في الماء».

وأيضاً من نوادر الأعمش والمجتمع يقول الضبيب نقلاً عن ابن خلكان أيضاً في وفيات الأعيان: «جربى بينه وبين زوجته كلام، وكان يأتيه رجل يقال له: أبو ليلى، مكفوف فصيح، يتكلم بالأعراب يتطلب الحديث منه، فقال: يا أبا ليلى امرأتى نشرت علي، وأنا أحب أن تدخل عليها فتخبرها مكانى من الناس وموضعي عندهم، فدخل عليها، وكانت من أجل أهل الكوفة، فقال: يا هنتاه! إن الله قد أحسن قسمك، هذا شيخنا وسيدنا، وعنه نأخذ أصل ديننا، وحلالنا وحرامنا، فلا يفرنك عموشة عينيه ولا حموشة ساقيه، فغضب الأعمش وقال: يا أعمى! يا خبيث! أعمى الله قلبك كما أعمى عينيك، قد أخبرتها بعبوبى كلها، أخرج من بيتى».

ومن أخبار (الأعمش والثقلاء) «قال أبو الحسن المدائني: جاء رجل إلى الأعمش فقال: يا أبا محمد! اكرتيت حاراً بنصف درهم، وأتيتك لأسألك عن حديث كذا وكذا. فقال: اكرت حاراً بالنصف الآخر وارجع» وأيضاً من أخباره مع الثقلاء: يقال أن الامام أبا حنيفة رضي الله عنه، عاده يوماً في مرضه، فطوّل القيود عنده، فلما عزم على القيام، قال له: ما كأتني إلا ثقلت عليك. فقال: والله أنك لشقيل علي وأنت في بيتك. ومن نوادره في حلقات التدريس «كان لطيف الخلق مزاحاً، جاء أصحاب الحديث يوماً ليسمعوا عليه، فخرج إليهم وقال: لولا أن في منزلي من هو أبغض إلى منكم ماخرجت إليكم»

دقة ووضوح. فنعرف من خلالها أن موقفه من الساسة هو: أن فساد الحكم مرتبط بفساد الناس، وعليه أن يشارك في اصلاح القاعدة عن طريق نشر العلم.. وأنه لم يكن يأبه باستفزازات السلطة، وله مواقف جريئة منها. ويعود الضبيب من جديد بطريقة أكاديمية إلى تلخيص أفكاره وتعليقه لمواقف الأعمش الساخرة، وذلك عن طريق جمع كل الانطباعات والروى بكلام شامل هو أن «ذلك الوضع السياسي وتلك التناقضات الاجتماعية الكثيرة التي عاش فيها الأعمش وأثرت على حياته سلباً وإيجاباً، والتي كانت تثير مشاعره ادركتنا، أن تلك الضغوط النفسية كانت من الأسباب المباشرة لتلك الحالة من الضيق والتبرم التي سيطرت عليه طوال حياته والتي نفس عنها بنوادر الفكهة وكلامه الساخر ومواقفه الصريحة التي تمتاز بالعسارة تارة وبالظرف أحياناً مع من يتعامل معهم».

ثم نصل مع الضبيب للموضوعات التي كانت تنطوي عليها نوادره، وأهمها تتعلق بحلقات التدريس وما ينشأ عنها من مواقف التسلمة الكثيرة مما تضايقه مثل: كثرة الأسئلة منهم، والمطالبة بالاعادة ونحو ذلك. وأما تعبر عن بخل الأعمش الشديد بعلمه، وبخاصة حين كان يرض به على العامة أو ولادة عصره الذين لا يراهم أهلاً له، أو يرى في التعامل معهم انتقاصاً لكرامته وهو الحافظ المحدث. ثم هناك مجال آخر تدور حوله نوادره هو المجتمع بجميع طبقاته المختلفة وأعرافه وعاداته، ونماذجه البشرية التي يزخر بها.. «ولعل من أكثر نوادره فكاهة ومرحاً تلك التي تتعلق بالثقلاء كنماذج بشرية مثبتة في المجتمع». ثم نوادره التي «يمكن أن نسميها بالنوادر السياسية تجوزاً» وهي احتكاكه بخلفاء عصره وولادتهم. ونوادر أخرى مع زوجته وأسرته، ومع أهل الحرف والصناعات.. ويدعم ذلك بالطريف من تلك النوادر. وينتهي الضبيب من دراسته إلى (أنماط نوادر الأعمش)، وذلك فيما يبدو دراسة النوادر من الناحية الشكلية، فيلخص لنا أن نوادر الأعمش تتميز بالعناصر الفنية التالية: الحوار، والجواب المسكت، والحركة، والأحكام المقررة.

ويعرف لنا كل عنصر على حدة، ولا ينسى أن يدعم تعريفه بنماذج ومواقف عن تلك العناصر.

ثم يختم المؤلف بحثه بنصوص من (أخبار ونوادر الأعمش)، وذلك عبر مائة وخمسة أخبار، موزعة حسب الموضوعات التالية: (الأعمش والمجتمع) و (الأعمش والثقلاء) و (في حلقات

الأعمش القرطاس، ويدخله في قم شاة عنده تلوكة و يقول للرسول: قل له هذا جوابك، فيقول له الرسول: إنه قد آل أن يقتلني إن لم آت به بجوابك. ويتحمل عليه اخوانه قائلين: يا أبا محمد! اقتده من القتل، فلما ألخوا عليه كتب له: «أما بعد! يا أمير المؤمنين، فلو كانت لعثمان رضي الله عنه مناقب أهل الأرض مانفعتك، ولو كانت لعلي رضي الله عنه مساوىء أهل الأرض ماضرتك، مقلبك بخويصة نفسك، والسلام».

أما أيام العباسيين فيورد لنا: «وعمر أبو جعفر المنصور بالكوفة، فبيعت في طلبه، فيخرج إليه، فيقول له: يا أبا محمد ألك حاجة؟ فيرد عليه: أما أنا فليس لي إليك حاجة، وقد ترى ما الناس فيه من هذه الحال، فأتق الله فيهم».

كما كنا نتمنى أيضاً لو وقف المؤلف عند عاهة العمى وآثارها البليغة في نفس الأعمش، وانعكاسها على شخصيته الساخرة القلقة.. لأنها لا بد إلا ويكون لها عظيم الأثر وتكتمل صورة الأعمش، التي رسمها لنا الضبيب، وهو يصارع في خضم مجتمع مضطرب متقلب.. تارة يظهر له الازدراء، وتارة أخرى الاحترام.

كما كنا نتمنى أخيراً لو أضاف لعنوان الكتاب صفة أخرى للظرف تتفق وشخصية الأعمش المتمردة.. الراضة.. القلقة.. الساخرة.

على أننا في النهاية ندعو إلى قراءة هذا الكتاب بتأن، والاستمتاع بما جاء فيه، لأنه لا بد للقارئ إلا وأن يخرج منه بأفكار جيدة ممتعة، تضاف إلى معارفه وفكره.. ولأن فيه أيضاً حافزاً قوياً لتجديد ارتباطنا بترائنا الفكري.



وأيضاً «قال عيسى بن يونس أحد تلاميذه: قد خرجنا في جنازة ورجل يقود الأعمش، فلما رجعنا عدل به، فلما أصحبه قال: أتدري أين أنت؟ في جبانة كذا وكذا، ولا أراك حتى تملأ ألواحني حديثاً. قال: اكتب. فلما ملأ الألواح رده، فلما دخل الكوفة دفع ألواحه لانسان، فلما انتهى الأعمش إلى بابه تعلق به، وقال: خذوا الألواح من الفاسق، فقال: يا أبا محمد، قد فات، فلما أيس منه قال: كل ما حدثتكم به كذب. قال: أنت أعلم من أن تكذب».

ومن أقواله: «من تمام الحج ضرب الجمال». ونقيضاً: «عن ابن عينة قال: قال الأعمش: أرأيتم لولا أنني تعلمت العلم، من كان يأتيني؟ لو كنت بقالاً كان يقدرني الناس أن يشتروا مني».

وأيضاً: قال الأعمش «إذا رأيت الفقيه يأتي باب السلطان فاعلم أنه لص».

وأيضاً: «وقال: شر الأمراء أبعدهم من العلماء، وشر العلماء أقرهم من الأمراء».

ولقد كنا نتمنى لو أن المؤلف علّق على بعض تلك الأخبار والنوادر، واستخلص منها ما يضيف شيئاً لبحثه عن الأعمش ومجتمعه وظواهره وشخصيته ومواقفه وعصره، وتكوينه الفكري والنفسي.. وإن كان يرى المؤلف - على ما أظن - أن تلك النوادر والأخبار هي ذاتها أكبر شاهد للأعمش وعصره، وأنها هي - لوحدها - كافية للإثارة بمعانيها التي تشع في النفس بدلالات ممتعة ومؤثرة وذات مغزى.. أو أنه يرى أن قسماً كبيراً منها كان قد ورد خلال سياق الدراسة والبحث والاستشهاد.

ولكنه لم يقف عندها طويلاً، ولم يشبعها تحليلًا، أو يستشف منها حقائق كثيرة بموضوعه من جهة وتمتد لأجيال وعصور متأخرة.. قد تتصل بواقعنا ومجتمعنا وحياتنا المعاصرة، من جهة ثانية.

فشلاً إزاء الأخبار التالية التي تبلور لنا شخصية الأعمش القوية، لا يورد الكاتب سوى عبارات لا تروي غليل القارئ هي: «على الرغم من أنه قد تعرض إلى استفزازات كثيرة من قبل السلطة إلا أنه لم يستجيب لذلك، سواء كان ذلك أيام الأمويين أو أيام العباسيين» ويعرض علينا تلك الاستفزازات:

ففي خلافة هشام بن عبد الملك يبعث إليه الخليفة قائلاً: «اكتب لي مناقب عثمان، ومساوىء علي»، فيأخذ

التزام بين الحروب الصليبية و ألف ليلة وليلة

عبد العزيز الرفاعي

التزام بين الحروب الصليبية وألف ليلة وليلة/عبد
الغني الملاح.. بغداد: وزارة الثقافة والاعلام، ١٩٨٠م،
٨٠ص (الموسوعة الصغيرة - ٧٣)

هذا الكتيب، عدد من السلسلة اللطيفة التي تصدرها وزارة
الثقافة والاعلام في العراق باسم «الموسوعة الصغيرة»، وتحمل
ألوانا من الثقافة، في حجم صغير، وعلى ورق ناصع، يشترك في
تحريرها عدد كبير من المثقفين والأدباء والعلماء في مختلف
الاختصاصات، والحقول، فلا غرو، بعد ذلك، أن اجتمع من هذه
الكتب، موسوعة صغيرة، ولكنها كبيرة الفائدة.

من بين الحين والحين، اختار لمطالعتي، عدداً من اعداد هذه
السلسلة، وربما ساقته إلي صدفة محضة، فينتفي حينئذ الاختيار.
ولكنني عمدت إلى اختيار هذا الكتاب اختياراً، فقد
استلقتني عنوانه.. وإن بي لشوقاً قديماً، أن أعرف سر هذه
الأعجوبة، أعني (ألف ليلة وليلة)، وجدير بكتاب يحمل هذا
العنوان، أن يحدث قراءه، عن شيء من اسرارها، أو يكشف عن
بعض صانعي هذه القصص..

لقد أراد الاستاذ عبد الغني الملاح من وراء حديثه عن التزام
بين الحروب الصليبية وظهور ألف ليلة وليلة، أن يكشف عن
علاقة بعض قصص ألف ليلة وليلة باحداث الحروب الصليبية..
فهو يذكر لنا في فصله التمهيدى الذى يدور حول «التزام»، أن
ألف ليلة وليلة، يضم ثلاث حكايات - في الأقل - استوعبت
١٤٨ ليلة، تنطرق إلى الحروب الصليبية تصريحا أو تلميحاً، وهي:

● أديب سمودي، من الرميل الأول، صاحب دار الرفاعي، ودار ثقيف و
(عالم الكتب).

١ - حكاية الصميدى وزوجته الفرنجية

٢ - وعلى نور الدين ومرم الزنارية

٣ - حكاية الملك عمر النعمان ولديه شركان وضوء المكان
(ص ٨ من الكتاب)

ويحدثنا في نفس هذا الفصل، وبايجاز يقتضيه القرف عن
العلاقة بين الحدث، وبين المعاناة التي تدور حولها القصص.

ولكى نتضح الصورة للقارىء، يتحدث المؤلف في الفصل
التالى عن «الغزو الصليبي» متى وقع، وبعض ظواهره... ثم
يتحدث عن العلاقة بين التاريخ والحكايات، وتأثير الحضارة
الاسلامية على الصليبيين، واستفادتهم منها، ثم يعقد فصلاً بعنوان
لمحات صوفية، وكأنها يشير فيه إلى تأثير المسلمين بالتفكير اللاهوتى
المسيحى، وانعكاس ذلك على فلسفتهم وحكاياتهم في ألف ليلة
وليلة، ويتكلم بعده عن (المسألة الاجتماعية) والتعقيدات التي
تولدت في المجتمع الاسلامي ابان الحروب الصليبية وبعدها..
ويبدو أن أجل فكرة طرحها المؤلف في هذا الفصل، هو شيوع ما
يمكن أن نسميه الاحتراف العسكري، وأن الجو العسكري الذي
كان سائداً خلال الحروب الصليبية، جعل الجندي، مجرد حرفة
مبنية على المصلحة، لا على العقيدة، أو بحسب ما يعبر المؤلف:
«فالعلائق الاجتماعية أصبحت علائق مصلحة آتية بعد أن كانت
في مطلع تأسيس الدولة الاسلامية علائق فكرة حتى الموت».
وهو يذهب إلى أن هذا التأثير مسئول عن ضمور الفكر العربي عدة
قرون.. هي التي سميت فيما بعد بالعصور المظلمة.

وعندى أن هذه الفكرة كانت في حاجة إلى ايضاح أكثر،
وأن اضطرار المؤلف إلى الايجاز، جعلها غامضة حقاً.. ولكنى أود
أن التمس له العذر إذ يحكمه الحين.

وفي فصل (الصورة عند القبيلين) يضع المؤلف أمامنا صورة
سريعة عما خلفته الحروب الصليبية من انعكاسات داخل دائرة
الحكام والأمراء من تمزقات، تعطى هي بدورها انعكاساً على
الحكايات الشعبية في ألف ليلة وليلة، فنجد ألواناً من الدسائس
والخائنات بين الوزراء والملوك، وشيوع الجهل والخرافة..

ولكن.. هل كانت الصورة، بعد انجلاء غمة الحروب
الصليبية قائمة فحسب، أو كانت هناك صورة مقابلة مشرقة...؟
هذا ما يحدثنا به المؤلف في فصل خاص بعنوان (الوجه المشرق)
ص ٥٦، وهو فصل مهم حقاً ويشير فيه إلى اهتمام العرب بالعلوم
في تلك الحقبة، في حين كان الغرب يرسف في الجهل والفوضى
الاجتماعية، وأن ألف ليلة وليلة تصور هذا في حكاية (مرم
الزنارية)..

وآخر فصول الكتاب هو فصل (الخسائر والأرباح)، فقد
استفاد الغرب من تلك الحروب يقظة ونهوضاً، وتطوراً فكرياً
مقتسباً من الشرق، بينما كان الشرق يداوى آثار تلك الحروب،
ولم يكده يفعل حتى تلاحت ضربات التتار، فادى كل ذلك إلى
نوع من الاستكانة، والركون إلى الكسل والتبلد والاتكالية..
فكان ما كان بما لا نزال نعانى من آثاره..

أفكار كثيرة يحملها هذا الكتاب، على رغم ضآلة حجمه،
ولولا هذه (المحدودية)، لجاءنا بكثير من التفصيل والايضاح..

في الكتب
الثلاث

العدد الجديد من:

المكتبة الصيفية
رقم ٣٦

الشيخ الشافعي
تميم بن المعز

بقلم الكاتب الكبير:

محمد عبد الغني حسن

من إصدارات

دار الفناي

للنشر والطباعة والتوزيع

الرياض، ص.ب. ١٥٩٠ - ت. ٤٢٧٧٢٦٩

الجهود اللغوية خلال القرن الرابع عشر الهجري لعفيف عبد الرحمن

عافي القاصي

عبد الرحمن، عفيف/الجهود اللغوية خلال القرن الرابع
عشر الهجري.. بغداد: وزارة الثقافة والاعلام، ١٩٨١م،
٦٦٣ص.

احتفاء بمطلع القرن الخامس عشر الهجري، أصدر الدكتور
عفيف عبد الرحمن الأستاذ المساعد بدائرة اللغة العربية وآدابها
بجامعة اليرموك الأردنية كتابة هذا للتنويه بالجهود اللغوية في
القرن الرابع عشر الهجري، ويعد الكتاب بيلوغرافية للكتب
والمقالات التي تناولت اللغة العربية وعلومها ونشرت في الوطن
العربي والعالم الغربي الناطق باللغة الانكليزية. ويتألف
الكتاب من مقدمة وباين وخاتمة وعدد من الفهارس، على
الوجه الآتي:

الباب الأول:

تناول الجهود العربية بصورة عامة ويقع في ثلاثة فصول:
الفصل الأول: وفيه عرض موجز لمجمع اللغة العربية بدمشق،
ومجمع اللغة العربية بالقاهرة، والمجمع العلمي العراقي ببغداد،
ومجمع اللغة العربية الأردني بعمان، ومكتب تنسيق التعريب
بالرباط، من حيث نشأتها وتطورها ومشروعاتها والكتب التي
نشرتها والمجلات التي تصدرها. وفي هذا الفصل أيضا ثبت ببعض
المؤسسات الأخرى المعنية باللغة العربية، والمؤتمرات والندوات
والدورات التي عقدت حولها، وقائمة برسائل الماجستير وأخرى
برسائل الدكتوراه التي أعدت في الجامعات العربية حول اللغة
العربية.

• يعمل في مكتب تنسيق التدريب بالرباط

الباب الثاني : الجهود الغربية باللغة الانكليزية وتشمل :

الفصل الأول : حركة الاستشراق وما قدمته في مجال التراث العربي ودراسته ونقده : ويشتمل هذا الفصل على قائمتين الأولى بكتب التراث اللغوي التي حققها المستشرقون وهي مرتبة بحسب مؤلف الكتاب لا محققه، والقائمة الثانية بالدراسات والبحوث التي أجراها المستشرقون وهي مرتبة بحسب جنسية الباحث، وهكذا تبدأ القائمة بالدراسات التي نشرها الاسبان، وتنتهي بالدراسات التي أجراها المجرىون.

الفصل الثاني : ببلوغرافية الرسائل الجامعية في الجامعات غير العربية مرتبة بحسب مؤلفها لا بحسب موضوعاتها.

الفصل الثالث : ببلوغرافية الكتب باللغة الانكليزية مرتبة بحسب مؤلفها لا بحسب موضوعاتها.

الفصل الرابع : مقالات وبحوث باللغة الانكليزية مرتبة بحسب مؤلفها لا بحسب موضوعاتها.

الخاتمة : ويحاول فيها المؤلف الفاضل تقييم الجهود المبذولة في الوطن العربي وخارجه لحفظة اللغة العربية، وتلمس الاتجاهات التي اتخذتها، وتحديد مواطن الاهتمام فيها، مستنبطاً ذلك من حجم الدراسات في كل فرع من الفروع التي اصطنعها. فيستخلص أن «التراث والمعجم والنحو والصرف وتنمية اللغة العربية حظيت باهتمام الدارسين أكثر من الدراسات الأخرى. وهذا يعكس الاهتمام باللغة العربية، ويتمثل هذا الاهتمام في محاولة احياء التراث والاستفادة منه في رفد حاضر اللغة لتمكينها من الصمود والاستمرار ومسايرة ومواكبة التقدم العلمي والفكري في هذا القرن، كما يتمثل هذا الاهتمام أيضا في محاولة تطوير المعجم العربي الحديث ليصبح ميسورا سهل التناول متخصصا في كل علم وفن...»

الفهارس : وتضم :

أولا : الفهارس العربية التي تتألف من :

أ - فهرس الاعلام، وأدرجت فيه أسماء جميع المؤلفين والكتاب مع أرقام الكتب أو المقالات التي نشرها ليرجع اليها القاريء.

ب - توزيع الرسائل الجامعية في الجامعات العربية، وبين هذا التوزيع أن جامعة القاهرة انتجت ٣٣ رسالة ماجستير و ٧٨ رسالة دكتوراه وجامعة بغداد ٢٨ رسالة ماجستير و ٣٤ رسالة دكتوراه.

ج - قائمة بالجامعات العربية التي تضم أقساما للغة العربية مرتبة ترتيبا الفبائيا.

الفصل الثاني : ببلوغرافية الكتب العربية، ورتبت هذه الكتب بحسب المؤلف ووزعت على الموضوعات التالية :

١ - دراسات متصلة بالقرآن الكريم والحديث الشريف

٢ - التراث

٣ - اللغة العربية بين التأثير والتأثير

٤ - المعجم العربي

٥ - النحو والصرف

٦ - الخط العربي والكتابة

٧ - اللهجات العربية

٨ - الأمثال

٩ - علوم البلاغة

١٠ - التراجم

١١ - دراسات مقارنة

١٢ - اساليب تعليم اللغة العربية

١٣ - علم اللغة

١٤ - تنمية اللغة العربية

الفصل الثالث : ببلوغرافية المقالات والبحوث، ورتبت هذه المقالات بحسب كتابها موزعة على الموضوعات التالية :

١ - أساليب القرآن الكريم وبلاغته

٢ - في التاريخ اللغوي ونقد التراث

٣ - اللغة العربية بين التأثير والتأثير

٤ - المعجم العربي

٥ - النحو والصرف

٦ - الخط والكتابة

٧ - اللهجات

٨ - دراسات مقارنة

٩ - اساليب تدريس اللغة العربية للناطقين بها وغير الناطقين بها.

١٠ - علم الأصوات الأدبية

١١ - علم الدلالة

١٢ - علوم البلاغة

١٣ - دراسات حول اللغة العربية خارج الوطن العربي

١٤ - ظواهر خصائص لغوية

١٥ - الاصلاح اللغوي الحديث

١٦ - مقالات متنوعة

كانت هذه الدراسات باللغة العربية أم باللغة الانكليزية. وثانيهما، تقديم مسح شامل للميادين اللغوية المختلفة والأبحاث التي أجريت فيها بحيث تستطيع المؤسسات اللغوية والجامعات ومراكز البحوث التخطيط للمرحلة المقبلة في ضوء ما انجز في القرن المنصرم.

واستقى المؤلف الفاضل مادته الببليوغرافية من فهرس دور النشر والمكتبات العامة والجامعات والمؤسسات المتخصصة، وما نشر من بيبليوغرافيات عامة أو خاصة في الوطن العربي، وكتب وأبحاث منشورة أخرى. ولعل من أهم الببليوغرافيات التي استخدمها المؤلف الفاضل (معجم مصادر الدراسات اللغوية العربية) الذي صنّفه الدكتور محمد حسن باكلا ونشر في لندن عام ١٩٧٥، غير أن معجم الدكتور باكلا اشتمل على ما يقرب من ألفين وثمانين عشرة مادة صدرت قبل عام ١٩٧٥ وقد وصف معظمها بإيجاز وإن كتاب الدكتور عفيف عبد الرحمن يشتمل على ما يقرب من ثلاثة آلاف وستمئة مادة من دون أي وصف لمحتوياتها. وعلى الرغم من أن التعريف الموجز بمضمون الكتاب أو المقال أمر لازم لتحقيق أفضل للأهداف التي تتوخاها أية بيبليوغرافية، فإن الدكتور عبد الرحمن لم يقدم هذا الوصف والتعريف الذي كان يطمح اليها «بسبب تضخم حجم الكتاب، وصعوبات نشر الكتاب الكبير الحجم معروفة» على حد قوله.

ومادة الببليوغرافيا بمداخلها التي تبلغ ثلاثة آلاف وستمئة مدخل ليست شاملة لكل الدراسات والجهود التي بذلت في ميدان خدمة اللغة العربية خلال القرن الرابع عشر الهجري، وتتخللها ثغرات يدركها المؤلف الفاضل و يعزو هذا النقص إلى سوء توزيع الكتاب العربي، وعدم شمولية مكتبائنا، ونفاذ كثير من الكتب دون إعادة طباعتها.

ولقد توخى المؤلف الفاضل عرض مواد الببليوغرافية بطريقة تفصيلية فصنف المواد أولاً إلى كتب ومقالات ثم عاد فقسم كل قسم إلى أبواب موضوعية اقترحها بنفسه كما بينا ذلك في بداية هذا المقال. وكان بؤنا لو أن الببليوغرافية لم تفرق بين الكتاب والمقالة لأن ما يهم الباحث هو المحتوى وليس الشكل وقد يجد في مقالة ما لا يجده في كتاب، كما أن التقسيم الموضوعي الذي اقترحه المؤلف الفاضل في بيبليوغرافية الكتب لا يطابق تماماً التقسيم الذي اتبعه في بيبليوغرافية المقالات بل إن التقسيمين لا يطابقان التقسيم المهود في المكتبات للمواد اللغوية.

د - قائمة بالدوريات العربية التي تهتم بالدراسات اللغوية مرتبة ترتيباً ألفبائياً.

ثانياً : الفهارس الأجنبية ، وتضم :

أ - فهرس الاعلام، وادرجت فيه اسماء المؤلفين والكتاب مع ارقام الكتب أو المقالات التي نشرها باللغة الانكليزية.

ب - قائمة بالجامعات البريطانية والكندية والأمريكية التي تدرس فيها اللغة العربية.

ج - قائمة بالدوريات المهمة بالدراسات اللغوية والعربية والاسلامية الصادرة باللغة الانكليزية في انكلترة، والولايات المتحدة الأمريكية، وأوربا، وباقي الأقطار. ومن هذه القائمة يتضح لنا ان هنالك ٥٨ دورية منها ٢١ في انكلترة، و ١٨ في الولايات المتحدة، و ١٠ في أوربا، و ٩ في بقية الاقطار.

د - توزيع رسائل الماجستير والدكتوراه في الجامعات الأمريكية والبريطانية وفي بقية الاقطار. ومن هذه القائمة يتضح أن ٢٩ رسالة دكتوراه وخمس رسائل ماجستير تدور حول اللسانيات العربية اجيزت في جامعة لندن و ٢٥ رسالة دكتوراه وخمس رسائل ماجستير اجيزت في جامعة تكساس في اوستن، وثأني بعد ذلك جامعة ليدز البريطانية التي اجازت ١٥ رسالة ماجستير وست رسائل دكتوراه.

هـ - كشف بالمصطلحات اللغوية ويشتمل على أكثر من خمسمائة مصطلح باللغة الانكليزية ومقابلاتها بالعربية مرتبة ترتيباً ألفبائياً بحسب المدخل الانكليزي.

وبالقاء نظرة سريعة على هذا العرض الموجز لمحتويات كتاب (الجهود اللغوية خلال القرن الرابع عشر الهجري) يتبين لنا بكل وضوح الجهود المصنية القيمة التي بذلها المؤلف الفاضل الدكتور عفيف عبد الرحمن في جمع مواد الكتاب التي بلغت ما يقرب من ثلاثة آلاف وستمئة مادة تتوزع بين رسالة جامعية، وكتاب ومقال باللغتين العربية والانكليزية. كما يتبين لنا الأهمية التي يتحلي بها هذا الكتاب بوصفه مرجعاً لاغنى عنه لكل مكتبة ولكل باحث في العلوم اللغوية العربية. وسأبدى بعض الملاحظات حول هدف الكتاب، ومصادره، ومادته، وطريقة عرضها.

يتوخى المؤلف جملة أهداف نبيلة يمكن حصرها في هدفين رئيسيين: أولهما، اطلاع الباحث على ما سبقه من دراسات في العلوم اللغوية بصورة عامة وفي مجال اهتمامه بصورة خاصة سواء

العدد الأول (١٩٣٧) والصحيح «١٩٧٣».

— في الصفحة ٣٧٥، السطر ١٤، «مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق - عدد ١٧» (ولم تذكر السنة.

— وقد اختل الترتيب الأبجدي في بعض أجزاء البليوغرافية كما حصل في الصفحة ٥٠٢ فظهرت المواد التالية بترتيب مختل:

437 AL-ANI, SALMAN

438 ANSHEN

439 AL-ANI, RIYADH

إن الدكتور عفيف عبد الرحمن يستحق الشكر والتقدير للخدمة القيمة التي أسداها للغة العربية وللباحثين في علومها باخراج هذه البليوغرافية القيمة.

ومن ناحية الاخراج الطباعي، بذلت جهود ملحوظة في الضبط والتصحيح، ومع ذلك فقد وقعت بعض الأخطاء المطبعية التي تؤدي الى تغيير المعنى أو تعسير مهمة الباحث الذي يستخدم هذه البليوغرافية، ومن هذه الأخطاء، وعلى سبيل المثال لا الحصر، ما يأتي:

— في الصفحة ٣٢، السطر ٩، «معجم المصطلحات الجراحية» للأمير الشهابي، والصحيح «معجم المصطلحات الجراحية».

— في الصفحة ٢٦٣، السطر ١١، «أساليب تدريس اللغة العربية للناطقين بها وغير الناطقين. «والصحيح» وغير الناطقين بها».

— في الصفحة ٣٧٢، السطر ٥، «مجلة آداب جامعة الكويت -

• انظر مقالاً عن هذا المعجم في مجلة اللسان العربي، مع ١٦ ج ١ (١٩٧٨) ص ٢٢١ - ٢٢٢

• الموانئ التي أبحرت •

شعر

أنس عثمان

صدر

عن دار الرفاعي

الكتاب الرابع

من السلسلة الشعرية

□ صدر حديثاً، عن دار الرفاعي □

• التذيل والتذنيب •

تحقيق

د. عبد الله الجبوري

وهو الحلقة الأولى من

سلسلة:

الكتب التراثية

لمحات في المكتبة و البحث و المصادر لمحمد عجاج الخطيب

الخطيب، محمد عجاج/لمحات في المكتبة والبحث
والمصادر.. ط ٧.. بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٩٨٢، ٤٠٨
ص.

يحظى التعريف بالخدمات المكتبية في أوساط المستفيدين منها، واكساب هؤلاء المستفيدين القدرة على التعامل الفعال مع أوعية المعلومات باهتمام متزايد من جانب المتخصصين في تنظيم المعلومات والقائمين على تقديم الخدمة المكتبية. ومع تفاقم ما يسمى الآن «بمشكلة المعلومات» بدأ تدريب المستفيدين يحظى بالاهتمام في الإنتاج الفكري المتخصص في مجال المكتبات والمعلومات حيث يهتم هذا الإنتاج الفكري بأساليب التدريب وبرامجه من حيث مبرراتها ومستوياتها وأسس تنظيمها ومحتواها وطرق تنفيذها ومعايير تقييمها.. الخ. ويستند هذا الاهتمام في الواقع إلى مبررين أساسيين، أولهما ناتج عن ضخامة «كم» ما ينشر من أوعية المعلومات وما يكتنف هذه الأوعية من تشتت يجعل من التيسر على المستفيد تتبعها والاحاطة بفرداتها وانتقاء ما يتصل منها باحتياجاته. أما المبرر الثاني فهو عجز نظم التعليم في معظم الدول في الوقت الحاضر عن تنمية القدرة على القراءة الواعية في سن مبكرة، وعدم تركيز هذه النظم على الكلمة المطبوعة باعتبارها مضدراً أساسياً للمعرفة.

وتتخذ محاولات اكساب المستفيدين المهارات الأساسية اللازمة للتعامل الفعال مع المكتبات ومصادر المعلومات أشكالاً عدة، تتمثل فيما توفره المكتبات من خدمات ارشادية وما يصدر عنها من أدلة تعرف بمواردها وامكاناتها، وما تنظمه المكتبات الأكاديمية من جولات بين أرجائها، وما يوفره منتجو الخدمات الوراقية المتطورة من امكانات تدريبية خاصة، وما تنظمه الجامعات والمعاهد من مسابقات دراسية.. الخ.

ومن الظواهر المبشرة في عالمنا العربي ما نلاحظه من اهتمام متزايد بالمكتبات باعتبارها من أهم مقومات البحث العلمي. ولهذا الاهتمام جذوره الراسخة في أعماق الثقافة العربية الإسلامية بالطبع. ولا يكاد الآن كتاب عربي في «البحث العلمي» يخلو من إشارة إلى المكتبة وسبل الاستفادة منها. وتقتضينا

ختمت قاسم

• دكتوراه في المكتبات من جامعة لندن، أستاذ مساعد في قسم المكتبات بكلية الآداب بجامعة القاهرة ويعمل في جامعة الإمارات العربية المتحدة بالعين حالياً، له مؤلفات.

الأمانة الاعتراف بما يكتنف التأليف في موضوع «المكتبة والبحث» - رغم بساطته الظاهرة - من صعوبات، فالمؤلف مهما توافرت له من امكانيات فنية وموضوعية يخاطب جمهوراً أبعد ما يكون عن التجانس سواء من حيث المستوى الدراسي، أو من حيث الاهتمام الموضوعي، أو من حيث طبيعة النشاط ... الخ. يضاعف من هذه الصعوبة التعامل مع مجال لا يسلم نفسه طواعية للتأليف الموسوعي الغالب على أعمال معظم المؤلفين العرب المعاصرين في المجال. وخير شاهد على هذه الصعوبات ما نلاحظه في الانتاج الفكري الأجنبي من ضالة عدد الأعمال التي تهدف للتعريف بالتحركات المكتبية وخدمات المعلومات على اطلاقها، بالقياس إلى عدد الأعمال الموجهة لفئات معينة من المستفيدين وغالباً ما يكون التوجيه على أساس التخصص الموضوعي كما في سلسلة How to Find out in أو أدلة الانتاج الفكري المتخصصة في موضوعات معينة. كذلك يمكن للتوجيه أن يكون على أساس طبيعة النشاط في مجالات موضوعية أو مهنية معينة. وفضلاً عن كفالة ضمانات إصابة الهدف مباشرة يتيح هذا التوجيه فرصة التركيز الذي يكفل حداً معقولاً من الشمول في المعالجة. وهناك ولا شك مواصفات ينبغي أن تتوافر فيمن يتصدى للتأليف في هذا المجال، فبالإضافة إلى التخصص في أحد الموضوعات ينبغي أن يكون المؤلف ملماً بجميع متغيرات مكونات ما يسمى بنظام الاتصال العلمي في موضوع تخصصه، بدءاً بانتاج المعلومات وفئات المنتجين من الافراد والمؤسسات، ومنافذ البث الرسمي وغير الرسمي للمعلومات، وتنظيم المكتبات وغيرها من المرافق القائمة على تجميع المعلومات وتنظيمها وتيسير سبل الافادة منها، وانتهاءً بالمستفيدين من المعلومات من حيث طبيعة نشاطهم واختلاف أنماط الطلب على المعلومات تبعاً لاختلاف الأنشطة ومجالات تسخير ما يتم تحصيله من معلومات.

ونخرج مما سبق إلى وجود نمطين أساسيين للتأليف المهدف لمساعدة المستفيدين واكسابهم القدرة على أن يسلكوا سبلهم بأمان في غابة الانتاج الفكري. وينضوي النبطان معاً تحت راية ما يسمى بالموجزات الارشادية لأن ما بينهما من اختلاف إنما هو اختلاف في الدرجة لا في النوع. إلا أن النمط الأول وعرا المسالك صعب المراس لأنه يحاول تقديم مجال فني متخصص لقارئ لا يحفل كثيراً بفنيته، مما يؤدي إلى صعوبة التماس اللغة المشتركة بين المؤلف والقارئ. فالتأليف هنا في مجال المكتبات وتنظيم

المعلومات لقارئ لا يهجه من المكتبات ونظم المعلومات أكثر ما يهيم السائق العادي من هندسة السيارات. أما النمط الثاني فهو أيسر كثيراً حيث ضمانات اللغة المشتركة مكفولة. ويقتصر التحدي هنا على قدرة المؤلف على تحديد مجاله وما لهذا المجال من ارتباطات موضوعية. والقدرة على تتبع مختلف أنواع أوعية الانتاج الفكري وتحديد مستويات الشمول أو معايير الانتقاء في تغطيتها، ثم تقديم نتيجة التتبع في شكل يكفل فعالية التعريف بها وبيان أنماط ومداخل الإفادة منها.

هذا وقد خطت الجامعات والمعاهد العربية خطى واسعة في مضمار تدريب المستفيدين من المعلومات، حيث بدأت المسافات الدراسية الموجهة لتحقيق هذا الهدف تحتل مكاناً سواء ضمن المساقات الخاصة بمتطلبات قسم معين أو ضمن المتطلبات الأساسية للجامعة أو المعهد. وقد نشأ الكتاب الذي بين يدينا في ظل واحد من هذه المساقات، حيث استندت عمادة كلية الشريعة بالرياض إلى المؤلف لتدريس مساق «البحث والمكتبة» ومن أهداف هذا المساق كما ورد في مقدمة الطبعة الأولى من الكتاب «... ليعلم الطالب على البحث العلمي، و ينطبع على المنهجية التي اتسمت بها أبحاث أسلافنا العلماء، و يطلع على أمهات المصادر والمراجع في علوم الاسلام والعربية وما يلحق بها...» ومن الطبيعي أن يكون لظروف النشأة انطباعات على هذا العمل وإن حاول الجمع بين خصائص النمطين اللذين سبقتا الإشارة إليهما. إلا أننا نغاية لحق المؤلف أولاً ومراعاة لما سبق عن خصائص النمطين ثانياً، نرى أن الكتاب أقرب إلى النمط الثاني منه إلى النمط الأول. فقد نشأ المؤلف في كنف الدراسات الاسلامية، ولا يزال يمارس جهوده في البحث والتدريس في هذا الميدان، فقد حصل على الدرجة الجامعية الأولى في الشريعة الاسلامية كما حصل على الماجستير في الحديث برسالة عنوانها «السنة قبل التدوين» كما نال الدكتوراه في نفس المجال برسالة عنوانها «نشأة علوم الحديث ومصطلحه مع تحقيق كتاب المحدث الفاضل بين الراوى والواعى للراهمزمي» ثم عمل بتدريس العلوم الاسلامية في عدد من الجامعات العربية منذ تعيينه مدرساً بقسم علوم القرآن والسنة بجامعة دمشق عام ١٩٦٦ وحتى الآن حيث يعمل استاذاً بقسم الدراسات الاسلامية بكلية الآداب - جامعة الامارات العربية المتحدة - و يتركز جهده العلمي تأليفاً وتحقيقاً كما نلاحظ في هذا المجال. فضلاً عما ساقته إليه دراساته من تحوّل في ربوع التراث العربي. وعلى ذلك فإن ما نتوقه من هذا

المعالجة عن خبرة بالمجال.

ويتناول الفصل الثالث أهم المصادر والمراجع في العلوم الإسلامية. وقد أحسن المؤلف صنعا أن بين في مستهل الفصل مفهومه لكل من المصدر والمرجع، وهما مصطلحان تختلف علاقتهما الدلالية اختلافا بينا من سياق لآخر. وينقسم الفصل إلى عشرة مباحث يتناول كل منها واحدا من الموضوعات الإسلامية الأساسية، فضلا عن ثلاثة مباحث مخصصة لفئات معينة من الكتب. وترد موضوعات هذه المباحث الثلاثة عشر مرتبة على النحو التالي: القرآن الكريم وعلومه والحديث وعلومه، والسيرة النبوية، والعقيدة والفرق، والفقه، وأصول الفقه وتاريخ التشريع، والتاريخ الإسلامي والتراجم، وحضارة الإسلام، وحاضر العالم الإسلامي، واللغة والأدب، وكتب جامعة، وكتب في دراسات إسلامية، ومعاجم البلدان، ومراجع المراجع، ويقسم المؤلف محتويات هذه المباحث في تفرعات موضوعية أو شكلية وفق ما تقتضى الضرورة.

ويشتمل «فهرس اسماء الكتب» الوارد بنهاية الكتاب على ٦٧٩ مرجعا إلا أن مجموع ما تناوله المؤلف بالشرح يبلغ ٥٠٦ مرجعا، موزعه كما في الجدول التالي:-

المراجع موزعة على المجالات :

| المجال | عدد المراجع | النسبة المئوية |
|---------------------------|-------------|----------------|
| القرآن الكريم وعلومه | ٧١ | ١٤١ |
| الحديث وعلومه | ٩٤ | ١٨٦ |
| السيرة النبوية | ١٧ | ٣٤ |
| العقيدة والفرق | ٣٦ | ٧١ |
| الفقه | ٤٩ | ٩٧ |
| أصول الفقه وتاريخ التشريع | ٢٧ | ٥٣ |
| التاريخ الإسلامي والتراجم | ٢٧ | ٨٥ |
| حضارة الإسلام | ١٩ | ٣٨ |
| حاضر العالم الإسلامي | ١٣ | ٢٦ |
| اللغة والأدب | ٦٤ | ١٢٦ |
| كتب جامعة | ٦٤ | ١٢٦ |
| معاجم البلدان | ٤ | ٨ |
| مراجع المراجع | ٥ | ٩ |
| المجموع | ٥٠٦ | ١٠٠ |

الكتاب في المقام الأول جهدا يقيم جسرا متينا يعبر بالمختصين في الدراسات الإسلامية والمهتمين بها تلك الفجوة الفاصلة بين تراثنا بكل كنوزه والمتعطين للكشف عن مطور هذه الكنوز إلا أن إصرار المؤلف على أن يكون جهده لمحات قد تركنا ودوننا وهذا الهدف مسافات.

ينقسم الكتاب إلى ثلاثة فصول يتناول أولها المكتبة بينما يتناول الثاني البحث وأصوله أما الثالث فيتناول أهم المصادر والمراجع في العلوم الإسلامية. وربما كان في توزيع هذه الفصول الثلاثة على صفحات الكتاب ما يعطى صورة لحقيقة اهتمامات المؤلف، فبينما يحظي الفصل الأول بحوالي ١٩٨٪ من حجم الكتاب، نجد نصيب الفصل الثاني لا يتجاوز ٦١٪ من صفحات الكتاب بينما يستأثر الفصل الأخير بالبقية الباقية والبالغة حوالي ٧٤١٪ ومن الطبيعي أن ينعكس ذلك على طبيعة ما يحظى به كل فصل من معالجة. ويقسم المؤلف معالجته لموضوع الفصل الأول إلى ثمانى نقاط، تبدأ بتمهيد يعرض فيه لموقف الإسلام من العلم ونشأة التدوين في الحضارة العربية، ثم المكتبة وما لها من أثر تربوى، ونشأة المكتبات، وأشهر المكتبات في الإسلام، وأشهر المكتبات في العالم في العصر الحديث، والمخطوطات العربية ومعهد احياء المخطوطات، والمراكز الحديثة لحفظ التراث العربى وإحيائه ونشره، وأخيرا المكتبة وفهارسها ونظامها. ولا أرى في طرح الكثير من المعلومات التاريخية جانبيا ما يمكن أن يؤثر سلبا في ارتباط هذا الكتاب بالظروف العملية التى نشأ في ظلها، وربما كان من شأنه اعطاء المؤلف فرصة الاهتمام بالموضوعات الجارية، بدلا من أن يقدم المكتبة في صورة تقليدية أبعد ما تكون دلالة على ما حققته المكتبات العربية من تقدم فنى خلال ربع قرن مضى، خاصة وأن المؤلف أثناء تأليفه لهذا الكتاب كان يتعامل مع واحدة من أحدث وأكبر المكتبات الجامعية في الوطن العربى (مكتبة جامعة الرياض). ومن الغريب أن يحىء هذا الفصل خلوا من اشارة تذكر عما يمكن للمكتبات أن تقدمه من خدمات مباشرة للباحثين.

ويعرض المؤلف في الفصل الثانى بإيجاز شديد للبحث وأصوله، حيث يتناول أهمية البحث والغاية من البحث وتعريف البحث وأهم ما ينبغى أن يتحلى به الباحث والمراحل التى يمر بها البحث. وتحيز المؤلف للبحث في الانسانيات بوجه عام والحديث وعلومه بوجه خاص واضح لا شبهة فيه. وربما كان أهم ما يميز هذا العرض التركيز على مثال تطبيقى في دراسة الحديث حيث تصدر

التراث العربي حافل بالأعمال الوراقية، فضلا عن الجهود الوراقية المعاصرة التي تهدف إلى تغطية الانتاج الفكري العربي بأبعاده الموضوعية والتنوعية والجغرافية والزمنية. والكتاب في جلته وعلى ضوء ما تكشف لنا من حقائق في هذا العرض السريع يعد أداة أساسية لاغنى عنها لمن يخطو أولى خطواته في محاولة التأقلم مع الانتاج الفكري العربي القديم والمعاصر في الدراسات الاسلامية والعربية.

وما إذا كان هذا التوزيع النسبي يتفق ونصيب كل مجال من التراث العربي القديم والمعاصر أمر يحتاج إلى دراسة. وما يبيده المؤلف من اهتمام خاص بالحديث وعلومه واضح لا لبس فيه حيث يغطي هذا المجال بأكثر عدد من المراجع، يليه مباشرة القرآن الكريم وعلومه، ثم اللغة والأدب - إلا أن ما يلفت النظر حقاً مسألة عدد ما عرض له المؤلف من وراقيات في مبحث ما أسماه «مراجع المراجع» فافات المؤلف في هذا الباب كثير، خاصة وأن

بسم الله الرحمن الرحيم
مجمع اللغة العربية
الإدارة العامة للمجمعات وأحياء التراث
المراقبة العامة لأحياء التراث

مسابقة احياء التراث

لعام ١٩٨٢ - ١٩٨٣

- يعلن مجمع اللغة العربية عن جائزة سنوية قيمتها ١٠٠٠ جنيه (ألف جنيه) تمنح لأجود ما يقدم إليه من التراث العربي الذي ينشر لأول مرة محققاً تحقيقاً في اللغة العربية الشروط الآتية:
- ١ - أن يكون العمل المقدم في متن اللغة العربية أو أحد علميها. أو في نص من نصوصها الأدبية (شعراً أو نثراً).
 - ٢ - تعد النصوص من التراث العربي إذا كانت مؤلفة باللغة العربية قبل نهاية القرن الثاني عشر الهجري.
 - ٣ - أن يكون المقدم عملاً كاملاً (لا يقل عن عشرين ملزمة من ذوات الست عشرة صفحة).
 - ٤ - ألا يكون العمل المقدم قد سبق تحقيقه.
 - ٥ - ألا يكون من منشورات مجمع اللغة العربية في القاهرة.
 - ٦ - ألا يكون قد مضى على نشره أكثر من أربع سنوات، والمعتبر في ذلك تاريخ آخر جزء (إن كان ذا أجزاء).
 - ٧ - ألا يكون قد نال جائزة ما - من المجمع أو من غيره من الجهات والهيئات الأخرى.
 - ٨ - يجوز أن يكون العمل المقدم من تحقيق فرد أو أكثر، كما يجوز أن يشارك المحقق أو المحققين - مراجع أو أكثر وفي حالة تعدد المحققين أو مشاركة المراجعين توزع الجائزة على الجميع بالتساوي.
 - ٩ - أن يكون الكتاب المقدم حسن الطبع مقرأً.
 - ١٠ - يستوى في التقدم إلى هذه الجائزة المصريون وغيرهم من المشتغلين بتحقيق التراث العربي في البلاد العربية والإسلامية وكذلك المستشرقون من غير العرب والمسلمين.
 - ١١ - يقدم المسابق خمس نسخ من العمل المحقق إلى المجمع باسم الأستاذ الدكتور الأمين العام للمجمع وليس له الحق في استردادها.
- آخر موعد للتقدم إلى الجائزة هو ٣١ من مارس سنة ١٩٨٣ م.

رئيس اللجنة
د. مهدي علام

محمد عبد الحليم عبد الله حياته وأدبه ليوسف نوفل

ابراهيم محمد ابو النجا

نوفل، يوسف/محمد عبد الحليم عبد الله حياته وأدبه.-
الرياض: عمادة شؤون المكتبات بجامعة الرياض، ١٤٠١-
١٩٨١م،

تحرص جامعة الملك سعود على أن تزود مكتباتها بالمؤلفات الجادة، التي تفيد القراء بما تحمله بين طياتها من عطاء جديد في مجالات التخصص المختلفة. ومن هذه الأعمال القيمة التي صدرت عن عمادة شؤون المكتبات بالجامعة حديثاً دراسة واعية لأدب الكاتب «محمد عبد الحليم عبد الله» بقلم يوسف نوفل تحت عنوان: (محمد عبد الحليم عبد الله حياته وأدبه).

وقبل أن أقدم بين يدي القارئ عرضاً لمنهج هذا الكتاب، ومعالجته الفنية لذلك العطاء الأدبي المتنوع يطيب لي أن أعرب عن تقديري وإعجابي بما توصل إليه المؤلف من أحكام نقدية أنصف بها هذا الأديب بعد أن أوشكت بعض الأقلام الجائرة أن تسيء إلى رؤاه الفنية لحاجة في نفوس أصحابها.

ومما لا ريب فيه أن تناول الأعمال الأدبية يتطلب قدرات خاصة في صدارتها (من وجهة نظري) الحاسة الفنية الصادقة التي مرنت على العطاء ومارست الإبداع الأدبي، والتي تميزها صاحب هذه الدراسة، وكانت واحدة من الدوافع التي جعلته يقبل على تناول فن الأديب المذكور بحماسة وثقة إذ يقول في المقدمة: «ومن الحق أن أقرر أن هذه الصلة الأدبية تعد إحدى دوافع العمل، يضاف إليها هوى في النفس لفن القصة الذي أكتب منه القصة القصيرة»^(١).

أما الكتاب المشار إليه فيتألف من خمس وستين ومائتي صفحة بعد المقدمة، وهو من الحجم الكبير، وقد أخرج إخراجاً جيداً يستوجب شكر الهيئة المعنية بالطباعة. وتقوم خطة الكتاب على ثلاثة أبواب وخاتمة.

• ماجستير في الأدب من جامعة القاهرة، يعمل محاضراً في قسم اللغة العربية بكلية التربية بجامعة الملك سعود بالرياض.

الباب الأول :

أما الفصل الثالث فيذهب الكاتب إلى حصر أعمال الأديب الفنية المتنوعة فيقف على ثلاث عشرة رواية بدأها محمد عبد الحليم عبد الله برواية (لقطة) في ١٩٤٧م وآخرها «قصة لم تتم» في ١٩٧٠م وفي مجال القصة القصيرة نجد لهذا الأديب تسع مجموعات قصصية بدأها بمجموعة «النافذة الغربية» ١٩٥٤م وختمها بمجموعة «جوليت فوق سطح القمر» عام ١٩٧٠م.

ومما تجدر الإشارة إليه أن كثيرا من أعمال هذا الأديب قد ترجمت إلى عدة لغات أجنبية. وهناك فنون أخرى كالرسائل، والمقالات، والأحاديث الإذاعية لم يأل الباحث جهدا في سبيل تتبعها حتى وقف عليها جميعها مترسما منهجه التاريخي الفني الذي سار عليه.

ولما كانت المواجهة بين الأديب والنقاد أمرا لا مفر منه، آثر المؤلف أن يخص الفصل الرابع بتفصيل القول في هذه القضية الهامة في حياة الحركة الأدبية، وحرص على أن يضع بين أيدينا كثيرا مما قاله الأدباء والنقاد، فيما نشره صاحبنا من روايات وقصص ولم يرض محمد عبد الحليم عبد الله عن موقف النقاد، وخاصة عندما تغيرت نبرة النقد ومالت إلى الترويج لدعوة الالتزام منذ ثورة ١٩٥٢م، وجهر بما تملأ به نفسه الصافية من حب وإخلاص لفته تحت شعار الحرية الذاتية إذ يقول: «فالحرية هي روح العمل الفني، أما أن يُقاد الفنان من الأمام إلى هدف، أو يدفع من الخلف إلى هدف فهذه بدعة لا تليق أن تحتفى، وسيظل الكتاب الذين كتبوا من غير مذهبية يكتبون، وسيظل الناس يقرأون لهم على الرغم من حيلة النقاد الموجهين الذين يريدون أن يلغوا قسما كبيرا من الثقافة، وأن يهدموا في سبيل من يدعون إليهم كثيرا من الصروح حتى تستوى الأرض بالأرض، وينزل الجيد إلى الرديء» (٣).

ويأتي الفصل الخامس إلى رحيل الأديب عن عالم الأحياء، ويسجل الباحث ملابسات الأزمة القلبية التي أدت إلى وفاة هذا الأديب في الثلاثين من يونيو عام ١٩٧٠م تاركا من بعده لزوجته وأولاده الثلاثة آلاما عميقة، ولعشاق فنه حزنا مقبما.

الباب الثاني :

وفي هذا الباب بفصوله الثلاثة دراسة متأنية يرسم فيها المؤلف ملامح المذاهب الأدبية التي تأثر بها الأديب الراحل، وتحلل

عالم الباحث في هذا الباب بفصوله الخمسة حياة الأديب (محمد عبد الحليم عبد الله) بأبعادها المختلفة منذ وُلد في العشرين من مارس سنة ١٩١٣م في قرية (كفر بولن) بمحافظة (البحيرة) من جمهورية مصر العربية إلى أن توفي في الثلاثين من يونيو عام ١٩٧٠م.

ففي الفصل الأول تناول المؤلف نشأة صاحبه بخاسة فنية تستقى من أحداث الطفولة ما يمكن أن يكون رصيда زائرا يستمد منه الأديب ما تحتاج إليه صوره الأدبية عندما تزهو موهبته، وتنبأ للإبداع والعطاء. فراه يركز على بناء الأسرة، وعلاقة الأديب بجميع أفرادها منذ حدثاته لما لهذه العلاقة من أثر واضح في حياته الأدبية، فجبه لأمه أصبح مصدرا حيويا للتلوين عاطفته، وتعميق ارتباطه بالمجتمع البشري من حوله، وقد عبر الأديب عن ذلك بقوله: «علمتني حب الفقراء لأننا منهم على شرط أن يكون الحب دواء ناجعا لا جرعة مكنته، وعلى شرط أن أنجح في أن أعمل ما يعجز عنه أولاد الأغنياء، وعلى شرط ألا أركب الحصان وأترك أخى يجري ورائي بل أن تقاسم الفرحه واللحمة والمكسب، وعشت ملك يا أمه زهرة شبابي كله فرأيتك مثالا لإنكار الذات فتعلمت منك أن من الواجب أن نصنع الجميل، ونصرف كمن يزرع شجرة على الطريق العام» (٢).

وعلى قدر هذا الحب السامي كان حزن الأديب وهله لفقده هذه الأم الرؤوم، وكلاهما ترك أثره واضحا مع غيره من العوامل على صفحة حياته الأدبية والجسمية.

ويلم الكاتب في الفصل الثاني بعوامل تكوين شخصية أديبنا، تلك العوامل الخارجية التي ترسب في أعماق ذوى المواهب فتكون روافد شتى للعطاء على مختلف مراحل حياتهم. ومن هذه العوامل التي أسهمت إلى حد كبير في تشكيل بناء صاحبنا فكريا ونفسيا بعد مراحل تعليمه قراءاته لأعلام الأدب العربي من أمثال: طه حسين، وجبران خليل جبران وميخائيل نعيمة، ومحمود تيمور، والمنفلوطي. كما اتصل بالآداب الأجنبية وقرأ لمكسيم جوركي، وتولستوي، وبلزاك، وستاندال، وتوماس هاردي وغيرهم كما كان لحياته العلمية منذ أن توظف بمجمع اللغة العربية دور بارز في صقل موهبته واتساع دائرة معارفه إلى غير ذلك من العوامل العاطفية التي تثير الوجدان وتلهب المشاعر.

ومن الظواهر الأسلوبية التي نلمسها في نسيج أدبيتنا غير ما سبقت الإشارة إليه الميل للتعبيرات القديمة، والولع بالصور البيانية، واحتواء الأغاني والحكم والفكاهة الشعبية.

ولاشك أن تخصص «محمد عبد الحليم عبد الله» في اللغة العربية كان من وراء شغفه بهذه السمات التعبيرية التي تطلعا في كثير من أعماله وأحاديثه. ويمثل الحواد ظاهرة فنية أخرى عمد إليها الأديب في كثير من رواياته وقصصه على أن حرصه على جودة الصياغة التي كلف بها أوقعه كثيرا في عيب ارتفاع الحوار عن مستوى الشخصية.

ومن الطبيعي أن تشنخ النماذج البشرية في الروايات والقصص تبعا لهذا العطاء الثر الذي أنتجه الأديب عبر مراحل تطوره، ونموه الفني والتي أشرنا إليها من قبل.

فهناك النماذج السلبية والإيجابية، والنامية والمسطحة، والرئيسية، والثانوية وغيرها مما أبرزه مؤلف هذا الكتاب القيم، ويمكننا أن نستشف ذلك كله من عبارته إذ يقول: «ويبدو من خلال هذه النماذج تنوع شخصيات كاتبنا وأنماطه البشرية، وكثرة الصفاته إلى جوانبها المتعددة، وإن أخذ على كثير من هذه النماذج أن وصفها جاء من الظاهر فاقد الاستبطان أو متعجلا لأناته فيه»^(٩).

ونلتقي في الفصل الثالث بالحديث عن الوسائل الفنية الأخرى كاستخدام الأحلام والأساطير والمعلومات على اختلاف مشاربها، والقفزات الزمنية، والاسترجاع الذي يتيح للشخصية أن تنبرز بعض الأحداث الماضية التي تؤثر في نمو العمل الفني وتطوره بطريقة التذكر، وتقسيم الرواية إلى أقسام والأقسام إلى فصول، والميل إلى التركيز إلى غير ذلك مما حرص المؤلف على إحصائه وذكره.

كما أورد في موضوعية - جملة من العيوب الفنية التي أخذها على صاحبه، ومنها كثرة المصادفات، وعنصر القدرية، والتهيد للحدث، وتدخل المؤلف، وثبات شكل الأداء، هذا في الأعمال الطويلة، أما في القصة القصيرة فن عيوبها في إنتاج «محمد عبد الحليم عبد الله» الخضوع للسرد، والإسراف الزمني، والاستطراد والحشو، والوعظ المباشر، وفقدان الصراع.

وفي الفصل الأخير من هذه الدراسة يعرض المؤلف الموضوعات والقضايا التي آثرها الأديب، وعمد إلى تصويرها بغية امتاع القراء، وحرصا على اقناعهم بما آمن به من أفكار. ومن

سماتها فيما صوره من أحداث، وانتقاء من نماذج بشرية توشحت بالرومانسية في المرحلة الأولى، حيث أغرق محمد عبد الحليم عبد الله في ذاتيته، واستوحى خياله، كما نلمس في «بعد الغروب» و «شجرة اللبلاب» و «شمس الخريف» ثم زواج بين الرومانسية والواقعية في المرحلة الثانية بعد ما اتجه نحو القضايا العامة التي تهم الفرد، وتشغل بال الجماعة، ولعل من النماذج التي تمثل هذه الانتقال الفنية «من أجل ولدي» و «الجنة العذراء» و «البيت الصامت» ومن نماذج هذا الاتجاه في قصصه القصيرة ثلاث مجموعات هي «الصفيرة السوداء» و «خافة الجريمة» و «خيوط النور».

وفي المرحلة الأخيرة أخلص الأديب إلى حد كبير للاتجاه الواقعي، متأثرا بالأحداث السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي شهدتها مصر منذ ١٩٦٧م وقد عبر عن ذلك في حديثه إلى المستشرق (إنجا فايثا) قائلا: «إذا كان هذا اليوم الخامس من يونيو ١٩٦٧م حداً فاصلاً في التاريخ فكيف لا يكون حداً فاصلاً بين عهدين في شعور الناس وفي إحساسهم. وحين أقول الناس فأنا أقصد جميع الناس، فما بالنا بالكاتب والفنان الذي اتفقنا أولاً على أنه إنسان غير عادي»^(١٠).

ولعل روايته «للزمن بقية» و «قصة لم تتم» تمنان عن ملامح هذا الانتماء الواقعي بما تعالجانه من أحداث سياسية، وقضايا وطنية عاشها المجتمع المصري بأسره. ولم يُغفل المؤلف الحديث عن الرمزية وآثارها في بعض أعمال هذا الأديب مشيراً إلى آراء النقاد في هذا الصدد، مُستشفاً سمات هذا المنحى من «ذكريات أجناس» و «حصاد ليلة» وغيرها.

الباب الثالث :

ويتناول هذا الباب على امتداد فصوله الأربعة عناصر الأعمال الأدبية بالتشريح والدرس. فتتبع المؤلف النسيج اللغوي مسجلاً عناية الأديب واهتمامه برصانة العبارة، والاعتباس من الشعر في فن الرسائل مما يشير إلى تأثره بأسلوب المقامات، والعمل على محاكاة ظواهرها اللغوية بصفة عامة، ثم تنوعت أساليب الكتاب في أعماله الروائية والقصصية، حيث استخدم الضمائر الثلاثة (الغائب، والمخاطب، والمتكلم) استخداماً جيداً ارتبط بالدوافع النفسية، ودل عليها دلالة واعية.

يمكن أن يمثل وجها مشرقا لفن القصة العربية، استوعب فيه كاتبنا رؤيته الحضارية وثقافته القديمة والحديثة، والمحلية والعالمية»^(٧).

ولا يغفوني في نهاية هذا العرض أن أشير إلى أن هناك بعض الأخطاء اللغوية التي ترجع في جملتها إلى الطباعة، وأرجو أن يتداركها المؤلف في الطبعة القادمة إن شاء الله.

صفحات الهوامش

- ١ - مقدمة الكتاب ص ٢
- ٢ - الكتاب ص ٤
- ٣ - الكتاب ص ٥١
- ٤ - الكتاب ص ١٠٩
- ٥ - الكتاب ص ١٧٧
- ٦ - الكتاب ص ٢٣٢
- ٧ - الكتاب ص ٢٥٤

الموضوعات التي شغلت باله كثيرا حياة القرية والمدينة والشك، والموت، والحزن، والإنسانية والإنسان، ولقد لمس المستشرق الفرنسي (مونو) اهتمام أديبنا بالقضايا الإنسانية فقال: «والإنسانية هذه هي الصفة اللازمة لمحمد عبد الحليم عبد الله. إنه رجل يكتب للكائنات الحية، للبشر ليستز يدهم إنسانية»^(٨). كما تناول في بعض نماذجه وخاصة في للرحلة الثانية والثالثة من حياته الفنية الثورات الوطنية، والمواقف السياسية التي كان لها دور في تغيير مجالات الحياة المختلفة في مصر.

ولعل خاتمة البحث تكشف عن كثير مما تضمنته هذه الدراسة الجادة الواعية وخاصة الفقرة الأخيرة إذ يقول المؤلف: «وهكذا يلتقي قارئ البحث بدور فرد من أبناء جيل قصصي بحق، وقد تبين أنه لا ينبغي أن يكون هذا الفرد صريع تكتلات أو أحزاب، فهذا أبعد شيء عن الأدب والفن. ولما كانت حياة الأديب تمثله في نموه وتطوره، فقد دأب البحث على تلمس خيوط هذا النمو، وقد تبين أن كاتبنا كان يصعد درجات النمو الفني ماوسعه جهده وقدرته، وأن من بين أعماله الطويلة والقصيرة ما

أطلب هذه السلسلة

• المكتبة الصغيرة • السلسلة الشعرية

• مكتبة الدراسات • المصاحب

من: دار الرفاعي

للنشر والطباعة والتوزيع

الرياض: ص ب / ١٥٩٠ - ٤٧٧٧٢٦٩

ومن موزعي «نهامت» ومن المكتبات الكبرى.

دوريات

أصدر اتحاد المؤسسات الإسلامية في البرازيل العدين الأول والثاني ربيع الثاني ١٤٠٢هـ/فبراير ١٩٨٢م - جمادى الأولى ١٤٠٢هـ/مارس ١٩٨٢م مجلة صوت الاتحاد.

واحتوى العدد الأول على الموضوعات التالية:

رسائل، اتحاد المؤسسات الإسلامية، دليل الجمعيات الإسلامية، حديث عن المدرسة الإسلامية، العبادات، آيات قرآنية، المساجد، من الحديث الشريف، في ذكرى المولد النبوي، نشاطات إسلامية، خطبة الجمعة من المسجد الحرام، أهداف الاتحاد، عناوين الجمعيات الإسلامية، القسم البرتغالي. العدد الثاني وشمل:

من هدى القرآن، من هدى الرسول، زيارات، مع الجمعيات، من الأدب الإسلامي، من أجود الشعر، الأسرة في ظل الشريعة الإسلامية، علموا أولادكم مبادئ دينكم الحنيف، خطبة الجمعة من المسجد الحرام، المساجد، التاريخ، العمارة، والرسالة، يريد الاتحاد، أدب النفس، مقالات، العبادات.

• أصدرت رابطة الأدباء في الكويت العدد ١٩٤ - مايو (أيار) ١٩٨٢م من مجلة البيان واحتوت الموضوعات الآتية. أيها الأقصى لأحد السقاف، الوحدة العربية والتحديات لعبد الله إبراهيم، الطبول الجوفاء تفرغ هذه الأيام لعبد الله أحمد حسين، ولما رأته الحزن - شعر - عبد الرحمن منير، مابعد الإبداع لميخوب السبيعي، الصدع - قصة - محمود قدرى، مع كتاب أدباء الكويت في قرنين - مقال - لأحمد مطلوب، اسميك بابل.. اسميك وطن - شعر - لخالد الخرجي، فن السخرية عند الجاحظ (مقدمة رسالة ماجستير) لنسمة الغيث، النزيف (قصة قصيرة) لأنور الخطيب، ظاهرة الغموض في الشعر الحديث (١) مرتبة المراتي - شعر - لأديب كمال الدين، قصائد المديح الهجائية عند المتنبي - محاضرة - لحسن فتح الباب، فدوى طوقان وإنتاجها الشعري - مقال - د. فتنحي مقبول، جيمس جويس وثورته الأدبية في فن القصة - رسالة مريد - لحامد أبو حامد.

إحسان تقافنية

معاجم

صدر الجزء الثاني من المجلد السابع عشر من مجلة اللسان العربي عن مكتب تنسيق التعريب في الوطن العربي - ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م. الرباط - المملكة المغربية وخصص هذا العدد للمعاجم وكان سبقه جزء أول نشر فيه قسم صالح للتعريف بها وينشر مكتب التنسيق هذه المعاجم بأذن من دار النشر العالمية جيتزباريس - لجزء من المعجم الموسوعي العالمي الذي يقع في أربعة أجزاء في مجلدين خاصين بعلوم الانسان الأساسية. جاءت كالتالي :

مصطلحات علم الاجتماع وعلم النفس والانثروبولوجيا الاجتماعية لرشحى فكار، معجم الفقه والقانون «حرف A» لعبد العزيز بنعبد الله وعبد الرحمن العلوى، مصطلحات علم النفس التحليلي لعبد الرحمن عيسوى، مصطلحات علم النفس المهني لعبد الرحمن العلوى، مفاهيم واصطلاحات في التربية وطرق التدريس لرشدى طعيمة، مصطلحات اقتصادية لمحمد عبد الحميد الشحات، ملحق معجم الاعلامية لمصطفى بنموسى، مشروع خاص بمعجم صوتي للغة العربية والانجليزية لادوار يوحنا، مصطلحات علم الجيوكيمياء لأحمد محمد بشاوى، مصطلحات علم الوراثة لمحمد السهرجى وأحمد المتنبى وجعفر الصلاح، اصطلاحات تركيبة للحلم والقراد. لجليل أبو الحسب، تحقيق التحقيق لمعجم اسماء النباتات الواردة في تاج العروس لمحمد نذير سنكرى، مصطلحات وقاية النبات وتوكسيولوجيا الحشرات لمحمود زيد، مصطلحات في علم الأدوية لمحمد محفوظ، مصطلحات علمية مختلفة من اتحاد المترجمين الدولي بفارسوفيا - اصطلاحات العلوم الهندسية لمحمد فوزى حمد، مصطلحات مولدة مقترحة وضع المقابل العربي لها محمد نيزيان، مصطلحات تقنية مختلفة وضع مقابلاتها العربية محمد نيزيان وعبد الجليل بلحاح وعبد الرحمن العلوى، معجم الحرف والمهن الأصيل لعبد العزيز بنعبد الله، التسميمات العربية للمعادن لمحمد حسن ومحمد خفاجي، مصطلحات الارصاد الجوية اعداد مجمع اللغة العربية الأردني، مصطلحات تاريخ القرون الوسطى لتوفيق سلطان السيوزبكي، مصطلحات الجغرافية للمدارس الثانوية للمنجي الصياحي، المعجم الملاحي لعبد العزيز بنعبد الله.

كما أتبع مكتب تنسيق التعريب (جامعة الدول العربية/المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم) المجلد الثامن عشر الجزئين الأول والثاني ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م تكلمة للمعاجم والدراسات التي قامت حولها.

واستقل الجزء الأول بالابحاث والدراسات كما يلي:

- بين الترادف والتوارد لعبد العزيز بنعبد الله.
- المصطلحية (علم المصطلحات) لعلى القاسمى.
- ازدواجية اللغة لمحمد راجي الزغلول.
- التحول الداخلي في الصيغة الصرفية لمصطفى النحاس.
- الفارابي اللغوى لأحمد مختار عمر.

وجاء الجزء الثاني منه خاصاً بالمصطلحات والمعاجم وشمل:

المعجم القياسى أو معجم التواردات لعبد العزيز بنعبد الله، مصطلحات حفر الآبار النفطية لجمال الدين المظفر، المصطلحات اللغوية الحديثة في اللغة العربية لمحمد رشاد الحمزاوي، مصطلحات في العلوم الاجتماعية لسامية محمد جابر، مصطلحات علم النفس التربوي وعلم النفس الحديث لعبد العلى الجسماني، مصطلحات في علم التربية لعبد المنعم بليغ والسيد خليل عطا، مصطلحات التربية والتعليم لأحمد زكي بدوى، اصطلاحات في مصادر الزيوت والدهون للوراقى، مصطلحات التجارة والاقتصاد والمصارف اعداد مجمع اللغة العربية الاردني، مستدرك معجم السوابق واللاحق جمع وترتيب رضا جواد، مصطلحات في التاريخ الطبيعى لعبد الحافظ حلمي محمد، معجم البيئة للمناصف محمد، من الأنواع النباتية لجزيرة العرب لمحمد نذير سنكرى، معجم الفقه والقانون (حرف G) لعبد العزيز بنعبد الله تجميع وترتيب عبد الرحمن العلوى.

● صدر المجلد الثاني من مجلة كلية الآداب والعلوم الانسانية بجامعة الملك عبد العزيز في جدة متضمناً مجموعة من الدراسات والبحوث بالعربية والانجليزية، العربية هي:

- (الاقليات المسلمة وحقوق الانسان) لأبى بكر أحمد باقادر
- (الترك وعلاقتهم بالدولة الاسلامية وعلاقة العثمانيين بهم) لأحمد حسين القصبي
- (اقليم مكة المكرمة: دراسة في جغرافية المدن) لسيد خالد المطري
- (ظاهرة تضخم الانتاج الفكرى وتشتت وأثرها على الباحثين العرب) لعبد الجليل طاشكندى
- (آراء العواد العروضية: دراسة ونقد) لعبد الله محمد الفذامي

أخبار ثقافية

دراسة مقارنة في التكنيك لمحمد رجا عبد الرحمن الدريني.
- رمز المرأة في الفلسفة لمحمود رجب.
كما شمل العدد ملخصات للأبحاث المنشورة بالانجليزية: بؤرة
التركيز في دراسة اللغة الانجليزية في الجامعة لمحمود عيسى، جورج
برنارد شو وتوفيق الحكيم دراسة مقارنة لشفيق فياض.
- المناقشات : كتاب العين للخليل بن أحمد الفراهيدي ليوسف
أحمد المطوع.

- مراجعات وعرض الكتب: الحلقة المفقودة في تاريخ النحو
العربي لعبد العال سالم مكرم مراجعة نهاد موسى، خطى متعثرة
على طريق النحو العربي لعفيف دمشقية مراجعة عبد الرحمن
أيوب، أشكال سطح الأرض المتأثرة بالرياح في شبه الجزيرة
العربية لعبد الله يوسف الغنيم عرض محمد علي الفراء، تصفية
العشيش في الكويت والاسكان الحديث لعبد الله عقاب الخطيب
عرض اسحاق يعقوب القطب، الأدب القطري الحديث لمحمد عبد
الرحيم قافود عرض عبد الرزاق الحاج عبد الرحيم، علم النفس
المحلاجي إرشاد أم علاج؟ لورانس برامروايفريت شوستروم
عرض عبد الله محمود سليمان.

- التحقيقات والتقارير: وثيقة في الطب الاسلامي في الاندلس،
ندوة الخبراء العرب حول الاطار الفكري للعمل الاجتماعي
العربي المنعقدة في الكويت من ٢٦ إلى ٢٩ سبتمبر ١٩٨١.

• صدرت عن معهد المخطوطات العربية - الصفاة، الكويت -
نشرة أخبار التراث العربي - العدد الأول: مايو/يونيو ١٩٨٢م
(أيار - حزيران) - رجب/شعبان ١٤٠٢هـ.

قدم له خالد عبد الكريم جمعة مدير معهد المخطوطات العربية
بمقدمة عرّف فيها بالمعهد وأهدافه التراثية وخطة العمل فيه،
واحتوى العدد على عديد من الأخبار التراثية ونشاط النشر
والكتب الصادرة حديثاً على النحو التالي:

من أخبار التراث: تحقيق - أخبار الردة، رسالة الحنين إلى
الأوطان، تاريخ ميا فارقين، إعداد معجم القراءات القرآنية،
القواطع، رفع الحاجب عن ابن الحاجب، العقود اللؤلؤية في أخبار
الدولة الرسولية، مفتاح الراحة لأهل الفلاحة، رسالة في تاريخ
اليمن، تفسير القرآن والإقناع للمارودي، الفصول في الأصول
للجصاص، المختصرين ووصايا العلماء عند الموت، القدر
للغريابي، وغير ذلك من كتب التراث المحققة حديثاً.

(البخور: عصب تجارة البحر الأحمر في العصور القديمة) لعبد المنعم
عبد الحلیم سيد
(العلاقة بين الأمطار والسيول في جنوبي غرب المملكة العربية
السعودية: دراسة تطبيقية على حوض وادي بيشة وحوض وادي
بيش) لمحمد عبد الله الجراش
(مناخ مدينة جدة) ليوسف عبد المجيد فايد
أما البحوث باللغة الانجليزية فهي:

(دراسة مقارنة لشخصيتي هيكليري وايزابيل آرتشر) لعادل عطا
اللياس

(هدنة العنف: دراسة للصراع العربي الاسرائيلي) لعابد حسنى
قائمة

(القدرة على الترجمة) لعبد الحميد إبراهيم حسن
(نفس معني جديد من العلا) لعبد المنعم عبد الحلیم سيد.

• صدرت عن جامعة قطر حولية كلية الانسانيات والعلوم
الاجتماعية العدد الرابع، ١٤٠١هـ - ١٩٨١م.

شملت الحولية البحوث التالية:
- رؤية فنية في دراسة النص الأدبي لماهر حسن فهمي.

- المشكلات التي تعترض الخدمات الاجتماعية العمالية في
الوطن العربي لفاروق محمد العادلي

- دور البصرة في أحداث نجد وشرقي شبه الجزيرة في عهد محمد
علي (١٨١٩/١٨٤٠ من خلال الوثائق المصرية) لعبد الرحيم عبد
الرحمن عبد الرحيم.

- الموضوعية في أبحاث علم الاجتماع لسان زكى بدر.

- الولايات المتحدة والقضية الفلسطينية خلال الحرب العالمية
الثانية ١٩٣٩ - ١٩٤٥ لعادل حسن غنيم.

- الزينة في الشعر الجاهلي «التزيين بالحلي» ليحيى الجبوري.

- اللؤلؤ القطري لنجلة اسماعيل العزى.

• صدرت عن جامعة الكويت المجلة العربية للعلوم الانسانية

- العدد الخامس، المجلد الثاني، ١٩٨٢م

وشمل العدد مجلة من الأبحاث:

- تأسيس القنصلية الأمريكية في الكويت لبد الدين عباس
الخصوصى.

- مع مذكرة من مذكرات بحار خليجي لسليمان الشطى.

- مؤيدو الخلفاء في العصر العباسي الأول - ١٣٢ - ٢٤٧هـ/٧٥٠ -

٨٦١م لمحمد صالحة

- (أبناء وعشاق) ل. د. هـ. لورانس و (السراب) لنجيب محفوظ -

من أخبار مراكز التراث ومعهده: الندوة العالمية الثالثة لتاريخ العلوم عند العرب، مطبوعات معهد التراث العلمي العربي في حلب، موسوعة معجمية لاسماء النباتات العربية، ندوة حول البتاني في الرقة، كتب بعدها المعهد الألماني للأبحاث الشرقية للطبع، كتب تحت الطبع، المؤتمر الثاني للطب يوصى بعشر وصايا للاهتمام بالتراث الاسلامي، الجمعية الدولية لتاريخ الطب تعقد مؤتمرها الثامن والعشرين، كما تضمنت النشرة عناوين الرسائل المسجلة لنيل درجة الماجستير في قسم اللغة العربية وآدابها بجامعة دمشق، وجميعها تحقيق لبعض كتب التراث عينها غير قليل منها له صلة متينة بالتراث العربي وكتبه وعلمائه.

- رسائل سجلت لنيل الماجستير من جامعة محمد الخامس - الرباط: توزعت بين اللغة العربية، التاريخ.
- رسائل سجلت لنيل دكتوراه الدولة من كلية الآداب والعلوم الانسانية بجامعة محمد الخامس: توزعت بين اللغة العربية وآدابها، والفلسفة.

- رسائل حصلت على الماجستير من جامعتي محمد الخامس وعبد ابن عبد الله: تناولت الأدب العربي، التاريخ.
كتب وصلت إلى مكتبة المعهد: أوردت النشرة قائمة بأهم الكتب التي اهديت إلى المعهد. كتب محققه في التاريخ والأدب وغريب الحديث والتفسير والأدلة والفهارس والكشافات، ودراسات قامت على دراسة النصوص القرآنية المحققة.
وتخدم النشرة التراث العربي بإيرادها أخباره وتخصر نشاط العمل التراثي في العالم العربي وقد خرجت النشرة حسنة الترتيب والتبويب غنية بمادتها.

● صدرت عن وزارة الثقافة والاعلام. دار الجاحظ - بغداد - مجلة الثقافة الأجنبية العدد الأول، السنة الثانية، ربيع ١٩٨٢م احتوى العدد على دراسات قيمة مترجمة عن الانجليزية والفرنسية والجيكية وردت كالاتي:
دراسات أولى:

- مرحلة اللامعقول في النظرية الأدبية لهيدين وايت.
- الأدب والسياسة في انكلترا الثلاثينات لصامويل هاينز
الاسلوب وعلاقة الأدب:
- الاسلوبية والنقد الأدبي لتزفان تودوروف
- أصل الاجناس الأدبية لتزفان تودوروف

- شعرية النثر لمدتون مري.
- مفهوم الأسلوب لرولف ساندل
- دفاعاً عن مفهوم أسلوب الأدب الفني ل. ر. أ. بوداغو
- نظرية اللسانيات ودراسة الأدب لروجر فاوولر.
- اللغة والشاعر لمارى بوروف.
- حول دراسة الكلام الفني ل. ف. ف. كوزيتوف
- علاقة الأدب باللغة. ليابرا هيرنستين سميث
- معوقات لغة المسرح. لأندرو كندى.
متابعات:

- طبعة مسرحيات شكسبير لجون و. ين «هنري جيمس»، رأى في الترجمة: محنة الترجمة، أغاني المقاومة في الأدب الكاريبي والمقاومة، اخلاص الناقد، مسألة التقديم الجمالي.
وتضمن كتاب العدد رواية صباح الخبريا منتصف الليل.

صدر عن وزارة الثقافة والاعلام - دار الجاحظ للنشر - العدد الثاني السنة الثالثة عشرة، شباط ١٩٨٢م من مجلة التراث الشعبي مشتملة على الدراسات التالية في أبوابها العادية.
النقد الموسيقي عند العرب لعبد الوهاب الشبخلي، شعراء لقبتم كلمات قالوها لأحمد حمودي السامرائي، الأبنية التراثية في قلعة كركوك لجرجيس محمد الرملاي، الأنجم من فوقنا ترجمة ميسلون هادي، لصوص الليل في الأربعينات لعبد المجيد الشاوي، العلاجات الطبية في كتاب السيوطي لصديق عمود الجميلي، الكلك في مذكرات الرحالين الأجانب لسهيل قاشا، النباتات الطبية - عقاقير الأمس وأدوية اليوم - لعادل محمد علي الشيخ حسين، أنا الحديثة انا بنت الفقير - أغنية تراثية - اعداد حمودي الوردى.

حكايات شعبية:
أ - البنت الصغيرة والأمير قدمتها فاطمة خضير عباس ب - الخطاب - قدمها هادي كرم على الوائل.
من تراث الشعوب:

التطريز الشعبي المقدوني ترجمة هادي منعم البياتي.
ثم تلى ذلك باب مكتبة التراث الشعبي وفيه قراءة في «موسوعة الفلكلور الفلسطيني» ل محمد المشايخ و «كتاب ألف ليلة وليلة» - الحلقة الثالثة من المجلد الرابع - بتحقيق عبد الصاحب العقابي.

اشعار الأمير أبى العباس عبد الله بن المعتز بالله الخليفة العباسي
ليونس أحد السامرائي.
وبآخر العدد عرّف صادق هامل بمجلة مطبوعات تراثية
حديثه الصدور (النقود والمكايل والموازين) و (أخبار أبى القاسم
الزجاج) و (ديوان السرى الرّقاء) و (كتاب في المعدة وامراضها
ومداواتها) و (كتاب الكفاية في الطب).

رسائل جامعية

● أحمد بن مساعد الوشمي حصل على الماجستير من قسم
الجغرافيا بكلية العلوم الاجتماعية بجامعة الامام محمد بن سعود
الاسلامية وموضوع رسالته «منطقة ضرمى - دراسة -
جيومورفولوجية».

● حصل سليمان بن حمد العودة على الماجستير من قسم
التاريخ بكلية العلوم الاجتماعية بجامعة الامام محمد بن سعود
الاسلامية، وكان موضوع رسالته «عبد الله بن سبأ وأثره في
أحداث الفتنة في صدر الاسلام».

● محمد الدبل حصل على الدكتوراه من كلية اللغة العربية
بجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية بعد أن تمت مناقشة
رسالته وعنوانها «الخصائص الفنية في الأدب النبوي» وذلك يوم
الاثنين ١ شعبان ١٤٠٢هـ.

● نوقشت يوم السبت ٢٩ رجب ١٤٠٢هـ رسالة الدكتوراه
المقدمة من عبد الرحمن بن سليمان العجلان وهي بعنوان
«الأندلس تحت الحكم المرابطين» وكان قد تقدم بها إلى قسم
التاريخ في كلية العلوم الاجتماعية بجامعة الامام محمد بن سعود
الاسلامية بالرياض.

فهارس

فهارس فقهية

أقدمت وزارة الأوقاف والشئون الاسلامية في دولة الكويت
على خطوة رائدة في ميدان الفهارس والكشافات، ووفرت بذلك
العمل المخلص الجهد والوقت لكثير من الباحثين الذين يلقون
صعوبات جمة عند الرجوع إلى كتب التراث. وتشير المقدمة التي
تكررت في الكتب الأربعة الى صدرت في هذا المجال إلى «أن

● صدر عن وزارة الثقافة والاعلام - دار الجاحظ - العراق -
العدد (٤٠٣) المجلد العاشر، ١٤٠٢هـ - ١٩٨١م من مجلة المورد
مشمّلة على جملة من الابحاث والدراسات والنصوص المحققة
وفهارس المخطوطات والبسلوغرافيات وعرض ونقد وتعريف
بالكتب وجاءت الدراسات والبحوث خيلاً واحداً كالتالي:

ما خالف معناه ومبناه لعبد الأمير محمد أمين الورد، الأخفش
الصغير عالم نحوي لم ينصفه أهل عصره لعبد الحسين الفنلي، تاريخ
الطباعة العراقية منذ نشوئها وحتى الحرب العظمى الأولى، القسم
الأول لهنّام فضيل عفاص، نظرات في معجم مصطلحات علم
الحيوان لعزير العلي العزى، الجملة العربية في ضوء الدراسات
اللغوية الحديثة لنعمة رحيم العزاوي، مظاهر البيئة البحرية في
الشعر الجاهلي لقاسم راضي مهدي، نظام الخراج من خلال
كتاب الخراج لأبى يوسف القاضي - الهادي درقاش، طرديات
الشمرل وأبى نخيلة وأبى نواس لعبد الاله نهان، أكرم بن صيفي
حكيم العرب وقاضي الصحراء لصالح مهدي العزاوي، من معارك
العرب الفاصلة الكبرى - معركة عين جالوت لراجعة على غالب.
واشتملت النصوص المحققة : على شعر المغيرة بن حنّاء
التيمنى صنعه نوري حمودي القيسى، المدخل إلى تقويم اللسان لابن
هشام اللخمي - القسم الثاني - بتحقيق حاتم صالح الضامن،
الايضاح والتبيان في المكيال والميزان لابن الرفعة بتحقيق وتعليق
عماد عبد السلام رؤوف، كتاب مطمح الانفس ومسرح التأس
في ملح أهل الأندلس تأليف الفتح بن خاقان الاندلس - القسم
الثاني - بتحقيق هدى شوكت بهنام، الارجوزة الحائرة بشرح
وتحقيق حنا جميل حداد.

وجاءت الفهارس والمخطوطات والبسلوغرافيات شاملة لمعجم
الدراسات القرآنية المطبوعة والمخطوطة - القسم الثالث باعداد
ابنتام مرهون الصفار، فهرس الاعلام الواردة في ديوان أبى نواس
برواية الصولي اعداد بهجة عبد الخفور، فهرس المخطوطات
الاسلامية بمكتبة جامعة كمبردج - القسم الخامس - ترجمة يحيى
الجبوري، مساهمة العراق في طبع الكتاب الاسلامي - القسم
الثالث باعداد عوض محمد الدوري.

وجاء بباب العرض والنقد والتعريف: كتاب طبقات
الفقهاء المنسوب إلى طاشكبرى زادة هو لأبى الحنّان محي هلال
السرّحان، حول نقد ذيل مشبه النسبة لابن رافع لصالح الدين
المنجد، ملامح تراثية تركية لصالح الدين الناهي، حول ديوان

كتب

شرعت دار الهادي في بيروت في إصدار سلسلة كتب للأطفال مستمدة من القرآن الكريم جعلت عنوانها (سلسلة عالم الحيوان في القرآن الكريم). وهي تتحدث عن الحيوان من منطلق القصص القرآني وما فيه من توجيه وعظة من خلال بعض السور أو الآيات الكريمة.

وقد جعلت هذه القصص للتناسب والمستوى الفكري للباحثين وكتبت بأسلوب عربي مشرق يثري لغة الطفل وفكره. وقد صدر في هذه السلسلة القصص التالية :

١ - قصة الخوت

٢ - قصة الفيل

٣ - قصة الحمار

٤ - قصة الناقة.

وجميعها نشرت عام ١٩٨٢م وكتبها عبد الودود الأمين.

صدرت عن مركز البحث العلمي ديوبند، الهند مجموعة كتيبات صغيرة للأستاذ بدر الحسن القاسمي. أ - كتيب (على هامش الأحداث) وهو عبارة عن مقالات كان نشرها صاحبها بالصحف الهندية، وشمل الكتاب المقالات الآتية:

الزحف الاعلامي، جريمة الاقتحام، حاضر العالم الاسلامي، بين الأم وأحلام، القنبلة الاسلامية، بارقة أمل لفظ العرب، تحت كوم من الأحجار، حُمرة الشفق، ضرائب الحب والاخلاص، أمهات للايجار، المفاعل النووي، اسلام المبوذون.

ب - كتيب (حديث الروح) وهو مجموعة من كلمات وافتتاحيات لصحيفة عربية تصدر في بلد غير عربي كتبت في فترات مختلفة وفي ظروف وملابسات خاصة واحتوى الكتيب الآتي.

ربيع القلب، باب الخلود، مع رجال الدين، الطابور الخامس، خرافة الشعارات، التقدميون، نكبة الأمة، نحو مجتمع انساني أفضل، الكائن المفترس، المؤمن الحقيقي، شرف العلم، بلاغ مكة، نحو أدب اسلامي.

الوزارة حين يسر الله لها السير في مهمة اخراج الموسوعة الفقهية رأت من تمام هذا العمل، ومن الوسائل المينة على سرعة اعداده وحسن انجازه، وضع فهارس تحليلية لعدد من المراجع الفقهية والأصولية المعتمدة، ليسهل على المشتغلين بالفقه عامة وعلى العاملين في تنفيذ الموسوعة خاصة - الوصول إلى المسائل الفقهية التي يوردها المؤلفون في غير مظانها، وقد اختيرت عدة كتب فقهية من المراجع الأساسية لوضع فهارس لها، انجز بعضها ولا تزال البقية قيد العمل فيها بالصورة التي لا تؤثر على اخراج الموسوعة». وقد جعلت الفهارس ضمن سلسلة اطلق عليها (أعمال موسوعية مساعدة: الفهارس والمعاجم الفقهية) وصدر منها خلال ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م أربعة فهارس هي بالترتيب:

- فهرس جمع الجوامع في أصول الفقه، فهرس تحليلي الفبائي لكتاب جمع الجوامع للتاج السبكي، وشرحه للجلال المحلي، ٤٤ ص.

- فهرس مسلم الثبوت في أصول الفقه، فهرس تحليلي الفبائي لكتاب مسلم الثبوت لابن عبد الشكور، وشرحه فواتح الرحموت لابن نظام الدين الأنصاري، ٧٧ ص.

- فهرس شرح المنهاج بحاشيتي الشهاب القليوبي وعميرة البرلسي في الفقه الشافعي، فهرس تحليلي الفبائي لكتاب شرح المنهاج للجلال المحلي وحاشيته، ٤٠٠ ص.

- فهرس حاشية ابن عابدين في الفقه الحنفي، فهرس تحليلي الفبائي لكتاب رد المحتار لابن عابدين على الدر المختار للحصنكفي شرح تنوير الابصار للتمرتاشي، ٤٨٠ ص.

والمنهج العام في هذه الفهارس التحليلية، استخراج المصطلحات الأصولية والألفاظ والمطالب الفقهية، ثم يذكر بازاء كل مصطلح أو لفظ مواطنه في الكتاب بصورة عناوين، ومع كل عنوان بيانات مقتضبة عن النواحي المبحوث عنها من زاويتها، وأماكن ذكرها ببيان الجزء والصفحة ورقم السطر أحياناً. وكأ نموذج من هذا العمل نورد التالي من فهرس شرح المنهاج

استحلال

استحلال زوجة الأب ١٧٥/٤

استحلال المقتاب ٣٢٧/٢ س ٣

استحلال البغاة أموال المسلمين ١٧١/٤

استحلال البتدعة دماءنا وأموالنا ٣٢٢/٤.

ندوات ومؤتمرات

ندوة مركز دراسات الوحدة العربية عن «جامعة الدول العربية : الواقع والطموح»

نظم مركز دراسات الوحدة العربية خلال الفترة ٢٨ نيسان/أبريل - ٢ أيار/مايو ١٩٨٢، وفي الحمامات بتونس، ندوة عن «جامعة الدول العربية : الواقع والطموح».

وقدم في الندوة سبعة عشر بحثاً تعالج الجوانب المختلفة للجامعة العربية ضمن ستة محاور هي:

أولاً : نشأة الجامعة العربية وميثاقها.

ثانياً : المجالات الأساسية لنشاط الجامعة العربية.

ثالثاً : الجامعة العربية وعلاقات العرب بالعالم.

رابعاً : الجامعة العربية كمنظمة اقليمية.

خامساً : علاقات الجامعة العربية بأعضائها.

سادساً : الجامعة العربية والمستقبل.

وقد خصص ببحثان للمحور الأول (نشأة الجامعة العربية وميثاقها) حيث قدم علي محافظه بحثاً حول «النشأة التاريخية للجامعة العربية»، كما قدم علي الدين هلال بحثاً حول «ميثاق الجامعة العربية بين القطرية والقومية».

كما خصصت خمسة محاور لمعالجة المحور الثاني (المجالات الأساسية لنشاط الجامعة العربية)، حيث قدم حسن نافعة بحثاً حول «الدور السياسي للجامعة العربية في استقلال بعض الأقطار العربية وفي القضية الفلسطينية»، كما قدم محمد السيد سليم بحثاً حول «دور الجامعة العربية في فض النزاعات بين الأعضاء»، وقدم «عبد الحسن زلزلة» بحثاً حول «الجامعة العربية والتكامل الاقتصادي العربي» وقدم محيي الدين صابر بحثاً حول «دور الجامعة العربية في مجال التوحيد الثقافي والشعبي»، والبحث الأخير في هذا المحور للأستاذ حسين جميل بعنوان «دور الجامعة العربية في انشاء محكمة عربية لحماية حقوق الانسان».

ج - (أدب الدعوة الاسلامية) والكتيب مستلة من مجموعة أبحاث أقيمت في الندوة العالمية للأدب الاسلامي بلكناو المنعقدة عام ١٤٠١هـ تناول البحث تعريف الأدب والأدب الاسلامي منه على الخصوص، الاساليب الفنية المختلفة، بين الدين والأدب، أدب الدعوة الاسلامية، العصر الحديث وأدب الدعوة.

معارض

أقامت الرئاسة العامة لرعاية الشباب بالملكة العربية السعودية/ابتداء من ١ رجب ١٤٠٢هـ أسبوعاً ثقافياً ضم عروضاً مسرحية، ومعرضاً للمطبوعات . والمعرض هو الأول لمطبوعات الرئاسة العامة لرعاية الشباب التي تشرف على قطاع كبير يضم أنشطة رياضية وثقافية مختلفة تتمثل في النوادي الرياضية والأندية الأدبية والجمعيات المتخصصة مثل الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون، والجمعية السعودية لهواة الطوابع، وبيت الشباب، والمكاتب الرئيسية المتوزعة في المدن المختلفة وقد ضم هذا المعرض مطبوعات تلك الجهات إلى جانب الإدارات المختلفة بالرئاسة نفسها، وصدر للمعرض دليل ضم عناوين المطبوعات والجهات التي أصدرتها.

وقد جاء في تقديم القسم الأدبي بالشؤون الثقافية بالرئاسة للقائمة أنه روعي فيها «أن تكون من النوع الحصري الذي يهتم بحصر كل ما أصدرته إدارات الرئاسة العامة لرعاية الشباب ومكاتبها وانديتها وجمعياتها الثقافية والأدبية والفنية واتحاداتها الرياضية وجميع هيئاتها ووحداتها الإدارية على شكل مطبوعات بدون تحديد لعدد الصفحات أو زمن الاصدارات»

وقد رتببت الاصدارات حسب الجهات المصدرة ولم يعتن بالترتيب الهجائي أو الموضوعي، وقد شمل الكتاب المطبوعات منذ شهر ذي القعدة عام ١٣٨٣هـ.

ورغم بساطة هذا العمل إلا أنه يقدم للقارئ والباحث مادة جيدة توضح الجهد الطيب للرئاسة في مجال النشر، وقد جاء في ٤٠ صفحة من القطع المتوسط.

| | | |
|--|-------------------------|------------|
| وحول المحور الثالث (الجامعة العربية وعلاقات العرب بالعالم) | جميل مطر | (مصر) |
| قدمت ثلاثة بحوث، حيث قدم «غسان عطية بحثاً بعنوان «دور الجامعة العربية في الاعلام العربي في الخارج»، قدم أحمد صدقي الدجاني بحثاً حول «دور الجامعة العربية في الحوار العربي الأوروبي»، ثم قدم مجدي حماد بحثاً عن «دور الجامعة العربية في التعاون العربي الأفريقي». | جواد هاشم | (العراق) |
| وحول المحور الرابع (الجامعة العربية كمنظمة اقليمية) قدمت أربعة بحوث، الأول قدمه عبد الحميد محمد الموافي عن «ديناميات العمل في الأمانة العامة للجامعة العربية» والثاني أعده ناصيف حتي عن «أثر انتقال المقر على دور الجامعة العربية»، والثالث قدمه محمد ليبب شقير عن «المنظمات العربية المتخصصة التابعة للجامعة العربية»، والرابع للدكتور ناصيف حتي عن «الجامعة العربية والمنظمات الاقليمية المشابهة». | جوزيف مفيزل | (لبنان) |
| وفي مجال المحور الخامس (علاقات الجامعة العربية بأعضائها) قدم بحثان، أحدهما قدمه الأستاذ الأخضر الابراهيمي عن «تطور العلاقة بين الدول العربية والجامعة العربية» والثاني قدمه د. غسان سلامة عن «الجامعة والتكتلات العربية». | حسن نافعة | (مصر) |
| وأخيراً ضم المحور السادس (الجامعة العربية والمستقبل) بحثاً قدمه «الأستاذ جميل مطر عن «الجامعة العربية والنظام الاقليمي العربي وتحديات الثمانينات». | حسين جميل | (العراق) |
| وشارك في الندوة، بصفتهم الشخصية، ما يزيد على السبعين من المفكرين والخبراء العرب المهتمين بأمور الجامعة العربية، وهم السادة: | حسين خلان | (مصر) |
| | حمدي زهران | (مصر) |
| | خلدون الحصري | (العراق) |
| | خير الدين حسيب | (العراق) |
| | الرشيد ادريس | (تونس) |
| | سامي عفيفي | (مصر) |
| | سعد الدين ابراهيم | (مصر) |
| | صادق شعبان | (تونس) |
| | الشيخ طاهر رضوان | (السعودية) |
| | عادل حسين | (مصر) |
| | عامر خياط | (العراق) |
| | عبد الحسن زلزلة | (العراق) |
| | عبد الحميد محمد الموافي | (مصر) |
| | عبد الخبير محمود عطا | (مصر) |
| | عبد العال الصكبان | (العراق) |
| | عبد القادر فوقة | (ليبيا) |
| | عبد اللطيف الشواف | (العراق) |
| | عبد الملك عودة | (مصر) |
| | عبد النعم الرفاعي | (الاردن) |
| | عدنان رؤوف | (العراق) |
| | عزيز شكري | (سوريا) |
| | عزيز صدقي | (مصر) |
| | علي خليفة الكواري | (قطر) |
| | علي عتيقة | (ليبيا) |
| | علي محافظة | (الاردن) |
| | علي الدين هلال | (مصر) |
| | عمرو محي الدين | (مصر) |
| | عياد العزاوي | (ليبيا) |
| | غسان سلامة | (لبنان) |
| | غسان عطية | (العراق) |
| | غسان مزاحم | (سوريا) |
| أحمد بهاء الدين | (مصر) | |
| أحمد صدقي الدجاني | (فلسطين) | |
| أحمد طربين | (سوريا) | |
| أحمد محمد حسن رشدي | (مصر) | |
| أحمد يوسف أحمد | (مصر) | |
| الأخضر الابراهيمي | (الجزائر) | |
| أديب الجادر | (العراق) | |
| أسامة الغزالي حرب | (مصر) | |
| أكرم زعير | (الاردن) | |
| أمين هويدى | (مصر) | |
| برهان الدجاني | (فلسطين) | |

إن الهدف من الندوة يتمثل في تقديم الفرصة للمهتمين بشئون المكتبات ومسؤولي التعليم والإداريين في المملكة العربية السعودية ودول الخليج للالتقاء ومناقشة خبراتهم وتجاربهم فيما يتعلق بالتخطيط للتكنولوجيا المعاصرة في المكتبات وأسس تطبيقها.

وقد حضر الندوة وشارك فيها عدد من الوفود التي مثلت بعض المكتبات في دول الخليج العربي بجانب وفود الجامعات والهيئات السعودية المختصة بالمجال.

المواضيع التي طرحت للمناقشة فصلها كتيب برنامج الجلسات ومستخلصات البحوث الذي أصدرته الجامعة فيما يلي:

١ - تطبيق التكنولوجيات الحديثة في التشغيل الآلي للمكتبة، الإتصال المباشر بمراكز المعلومات، التلفزيون المحوري، المصغرات الفيلمية.

٢ - أسس التعاون بين المكتبات

٣ - إختبارات خاصة بالمواد العربية ورواد المكتبة العربية

٤ - الخبرات : نقص اليد العاملة، المهارة والثقافة للعاملين بالمكتبة.

أما البحوث التي قدمت لهذه الندوة فقد شملت العناوين التالية:

- الصفات الرئيسية للفهرس الآلي/رتشارد بوس
- التخطيط لإستخدام الحاسب الآلي في المكتبة: تجربة مكتبة جامعة البترول والمعادن/محمد صالح جميل عاشور.
- خبرة المركز الوطني للمعلومات العلمية والتقنية بمعهد الكويت للأبحاث العلمية/فاروق خالد.

- دويس/ليبس في جامعة البترول والمعادن: تجربة ناجحة في مجال مكتبة المكتبات/صلاح حسين جادو.

- تقييم عملية إسترجاع المعلومات بالكمبيوتر جامعة البترول والمعادن مثال لدول الخليج/حسن علي الزاير.

- نشاط مركز المعلومات للمركز الوطني السعودي للعلوم والتكنولوجيا/محمد علي الطاسان ومحمد فصيح الدين.

- النظم والمقاييس الببليوغرافية: شرط في التعاون الدولي بين المكتبات/ريتشارد شفن.

- تقنين الأسس الببليوغرافية لتبادل المعلومات بواسطة قواعد معلومات آلية (الحاسب الآلي) في المكتبات العربية/ظهر الدين خورشيد.

(العراق)

(لبنان)

(مصر)

(مصر)

(مصر)

(الكويت)

(مصر)

(المغرب)

(مصر)

(العراق)

(مصر)

(مصر)

(مصر)

(السودان)

(العراق)

(تونس)

(تونس)

(مصر)

(مصر)

(تونس)

(لبنان)

(مصر)

(فلسطين)

فخرى قدورى

قسطنطين زريق

لطفي الخولي

مجدي حامد

محمد حسنين هيكل

محمد الريمحي

محمد زكي الشافعي

محمد السعداني

محمد السيد سليم

محمد صديق شنشل

محمد فايق

محمد لبيب شقير

محمود رياض

محمي الدين صابر

مسارع الراوي

مصطفى الفيلالي

مصطفى المصمودي

مفيد شهاب

ممدوح غزام

المنجي الفقيه

ناصر حتي

يحيى الجمل

يوسف صايغ

هذا وقد ساهم كل من الأمانة العامة لجامعة الدول العربية وصندوق النقد العربي بتمويل جزء من تكاليف عقد هذه الندوة.

ندوة استخدام التكنولوجيا الحديثة في أعمال المكتبات أبعاد ومشاكل المكتبات في دول الخليج العربي

نظمت جامعة البترول والمعادن بالظهران ندوة «استخدام التكنولوجيا الحديثة في أعمال المكتبات: أبعاد ومشاكل المكتبات في دول الخليج العربي» وذلك في الفترة من ٣ - ٥ رجب ١٤٠٢ هـ الموافق ٢٦ - ٢٨ أبريل ١٩٨٢ م.

- التحق للعمل بمعهد المخطوطات (جامعة الدول العربية) منذ تخرجه سنة ١٩٥٨م، وظل يعمل به إلى حين وفاته سنة ١٩٨٢م
- أشرف على تحرير مجلة معهد المخطوطات، ونشرة أخبار التراث العربي.
- حقق من كتب التراث:
 - ١ — بهجة المجالس، لابن عبد البر، نشر بالقاهرة في جزئين.
 - ٢ — الأذكياء لابن الجوزي، نشر بالقاهرة.
 - ٣ — البرصان والعرجان، للجاحظ، نشر بالقاهرة.
 - ٤ — محاضرة الأبرار ومسامرة الأخيار، لابن عربي، الجزء الأول، نشر بالقاهرة.
 - ٥ — ديوان أبي الفتح البشتي (رسالة الماجستير)، نشر ببيروت.
 - ٦ — أنيس الجليس، للمعافى بن زكريا النهرواني (رسالة الدكتوراه) نشر الجزء الأول محمد أمين دمج، ببيروت.
 - وكان يعمل في تحقيق «ساعات دمية القصر» للظاوي، على أن تنشره المكتبة العتيقة بتونس.
 - متزوج وله ولدان.

هاشم الطعان

في ١٦/١٢/١٩٨١م، وفي بداياته ودّع الدنيا أديب شاعر وباحث ثبت، خدم التراث العربي خدمة جليلة، ذلك هو الدكتور هاشم سعدون الطعان الموصلي..

ولد هاشم في مدينة الموصل سنة ١٩٣١م، وأنهى فيها دراسته الابتدائية والثانوية، وأكمل دراسته العليا في بغداد، حيث تخرج في كلية الآداب - بجامعة بغداد ونال شهادتي «الماجستير والدكتوراه» منها أيضاً.. ومن عجب أن المرحوم الطعان كان قد انصرف إلى دراسة التراث العربي منذ عهد الصبا، وهو في المرحلة المتوسطة، عندما بدأ بجمع نصوص الشاعر الصحابي الفارس عمرو بن معد يكرب الزبيدي.. ثم بات حب هذا التراث العظيم شغله الشاغل، حتى عُذ من أروع المشتغلين فيه ومن أوثق من كتب في فنونه.. درس جوانبه المضيئة وساح في رحابه.. فأخرج من لآله ما تعزبه المكتبة العربية تحقيقاً ودراسات... وقد ترك الآثار التالية أسماؤها.

- إنشاء قاعدة معلومات بيبليوغرافية باستخدام نظام مارك (Marc) من مكتبة الكونغرس: خبرة جامعة البترول والمعادن مع نظام دوباس/ليس/سلدن اسكرانتون ديمر.
- فهرسة وبيبلوغرافيا مخرجات الحاسب الآلي/كارلي مكلاستر.
- التحول نحو استخدام التقنيات الحديثة: تجربة مركز الوثائق بمعهد الإدارة العامة - الرياض المملكة العربية السعودية/فهد إبراهيم العسكر.
- إنشاء وتطوير خدمات المعلومات في مركز الكويت الوطني للعلوم والتكنولوجيا/بربارا أبو زيد
- التقنية الحديثة للمصغرات الفيلمية/محمد عبد الرشيد.
- خدمة البحث الآلي المتصل للمعلومات بمكتبة جامعة قطر/محمد يوسف عدس.
- الاعارة بين المكتبات أبعادها ومشاكلها/محمد شعيب نعماني.
- مشاكل تطوير المكتبات في دول الخليج/محمد جميل قریش.
- رانتريفور : تكنولوجيا لتسهيل مشاكل التخزين وإسترجاع الكتب في المكتبات/جميل أحمد قریش.
- وبالرغم من أن أغلب البحوث قدمت باللغة الإنجليزية إلا أنه قد جرى اعداد مستخلصات باللغة العربية والإنجليزية لكل البحوث.

وفيات

محمد مرسي الخولي

- توفي في القاهرة المحقق والباحث المعروف الدكتور محمد محمد مرسي الخولي وفيما يلي نبذة عنه :
- ولد بمصر في سبتمبر سنة ١٩٣٠م.
- تلقى تعليمه في الأزهر، وتخرج في كلية اللغة العربية سنة ١٩٥٨م.
- نال درجة الماجستير في الأدب العربي من كلية اللغة العربية سنة ١٩٦٩م
- نال درجة الدكتوراه في الأدب العربي من كلية اللغة العربية سنة ١٩٧٥م

أخبار ثقافية

١ - لحظات قلقة، الموصل ١٩٥٥م

مجموعة شعرية، وهي من بواكير شعره، وفيها خلجات الشباب وصدى الهوى الجامع.

٢ - قصائد غير صالحة للنشر.

الموصل، ١٩٥٦م، مجموعة شعرية، له وللشاعر المرحوم شاذل طاقة، وآخر من أدباء الموصل.

٣ - غداً نخصد.

مجموعة شعرية، بغداد ١٩٦٠م، وفيها يتضح معتقده الفكري في الحياة الاجتماعية.

٤ - تأثير العربية باللغات اليمنية.

بغداد، ١٩٦٨م، دراسة فقهية لجانب من جوانب اللغة العربية، ثم جعل في آخرها معجماً للألفاظ اليمنية التي عرفتها العربية.. تسقطها من معاجم اللغة ودواوين الأدب..

٥ - ديوان الحارث بن حلزة الإشكري.

١٩٦٩م، نشرته مكتبة الأندلس ببغداد.

٦ - ديوان عمرو بن معد يكرب الزبيدي.

جمع وتحقيق، بغداد ١٩٦٩م، نشرته وزارة الثقافة العراقية..

وهو حصيلة جهد متواصل من الصبا حتى سنة طبعه..

٧ - البارع، لأبي علي القالي البغدادي.

بيروت، ١٩٧٣ - ١٩٧٤م، وهو رسالته لشهادة (الماجستير)،

دراسة وتحقيق، وفيه انتهى إلى أن البارع نسخة أخرى من نسخ

كتاب: «العين» للخليل بن أحمد الفراهيدي..

٨ - مساهمة العرب في دراسة اللغات السامية.

نشر ضمن «الموسوعة الصغيرة، العدد/١٩» التي تصدر عن

وزارة الثقافة العراقية..

إضافة إلى مجموعة كبيرة من الدراسات والبحوث، ولعل

أفضل أعماله جميعها - بعد ديوان الزبيدي - دراسته لمادة: العرب

والعربية في التراث العربي.. توفر على جمعها من شتت المظان

والمراجع القديمة، بما في ذلك النقوش وأوراق البردي ودواوين

التاريخ ومعاجم اللغة والأدب، وقدر له أن يكون في عشرة

أجزاء، فرغ من أجزائه الأول.. وترك الباقي «في بطاقات

وأوراق». ورسالة الدكتوراه: «الأدب العربي بين لهجات

القبائل واللغة الموحدة». رحم الله هاشماً وغفر له، جزاء ما أسدى

للتراث من صنع.

«ع. أ. ج»



مركز تحقيق وتحقيق

يسر دار تقيف للنشر والتأليف أن تقدم إلى هواة الشعر الإصدارات التالية

| | | | |
|--------------------|----|----|---------------------|
| لحن الهوى | .. | .. | هادي حمزة الخفاجي |
| حصاد الدمع | .. | .. | د. محمد رجب البيومي |
| فيض الاحساس | .. | .. | مفج السيد |
| لونقرأ أحداق الناس | .. | .. | عصام الفزالي |

تطلب من دار تقيف للنشر والتأليف - الرياض ت ٤٧٨٦٥٣٢ ص. ب (١٥٩٠) ومن جميع مراكز توزيع تهامة بالمملكة

البحوث، مهنيو الاتصال. حقوق الصحفيين ومسؤولياتهم، معايير السلوك المهني.

وفي القسم الخامس استنتاجات وتوصيات. ثم قضايا تتطلب المزيد من الدراسة.

دروس الخط العربي: خط النسخ/محمد بن سعيد شريفى. - الجزائر: [د. ن.]، ١٩٨١. ٤٠ ص.

الدكتور محمد بن سعيد شريفى مدرس للخط العربي بمدرسة الفنون الجميلة في الجزائر سبق أن قدم بحثاً للجامعة الجزائرية بعنوان «خطوط المصاحف» ثم أنجز كتابة المصحف الشريف بكامله طبعته الشركة الوطنية للنشر والتوزيع. وكتاب دروس الخط العربي هو عبارة عن نماذج لتعليم كتابة الخط العربي وضعها الكاتب بخطه.

دليل الاطروحات والرسائل المتعلقة بالجزائر والموجودة بوهران/جمال حاج على. - وهران: مركز جمع الوثائق للعلوم الانسانية، ١٩٨١. ٨٥ ص، ٢٤٩ ص، ٢٤ سم. - (دفاتر مركز جمع الوثائق للعلوم الانسانية؛ ٦).

مجموعى الدليل ١٨٢ عملا باللغة العربية و ٧٢٧ باللغات الأجنبية. يقع الجانب العربي في ستة اقسام هي:

- ١ - القانون
- ٢ - علم الاجتماع
- ٣ - التاريخ
- ٤ - علم النفس
- ٥ - الآداب
- ٦ - الجغرافيا.

أما الرسائل المكتوبة باللغات الأجنبية فصنفت كما يلي:

السكان - القانون - الاقتصاد - التاريخ - الآداب واللغات

الحية - الطب - السياسة - علم النفس - علم الاجتماع - الفلاحة.

يحتوي الكتاب على ثلاثة كشافات:

- الأول : كشاف بأسماء المؤلفين
- الثاني : كشاف بأسماء الأماكن
- الثالث : كشاف الموضوعات .

رسالة الجزائر الثقافية

يكتبها

محمد عيسى موسى

كتب حديثة

عموميات

أصوات متعددة وعالم واحد: الاتصال والمجتمع اليوم وغداً/شون ماكبرايد، ايلي آبل، بوجدان أوسونليك، فريد ايزاك اكسور وارو اومو... [وآخرون]؛ تقديم أحمد مختار آمبو. - الجزائر: الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، ١٩٨١ م. ٦٣٧ ص؛

النشرة الانجليزية Many Voices — One World

النشرة الفرنسية Voix Multiples — Un seul monde

الكتاب هو الترجمة العربية لتقرير اللجنة العالمية لدراسة مشاكل الاتصال برئاسة شون ماكبرايد. حاول المشاركون في التحرير تحديد المبادئ التي يجب اعتمادها لخلق نظام عالمي جديد للإعلام والاتصال يتميز بالعدالة والمنفعة العامة.

قسم الكتاب إلى عدة أقسام يضم الأول «الاتصال والمجتمع» في ثلاثة فصول: البعد التاريخي والبعد المعاصر والبعد الدولي. ويضم الثانى ستة فصول: وسائل الاتصال، توسيع نطاق البنى الأساسية، تكامل الوسائل، التركيز التفاعل بين المشاركين في عملية الاتصال. أوجه التفاوت. ويضم القسم الثالث خمسة فصول: عيوب في التدفق الاتصالي، الجوانب المسيطرة على مضمون الاتصال، تحقيق الديمقراطية في مجال الاتصال، صوت العالم، الجمهور والرأي العام. وفي القسم الرابع ستة فصول: سياسات الاتصال، الموارد المادية، مساهمات

الدين

١ - كيف صارت الجزائر مسلمة عربية/أحمد بن نعمان

٢ - لا عروبة بدون اسلام/أحمد بن نعمان

في سبيل العقيدة الاسلامية/عبد اللطيف بن علي السلطاني.. قسطنطينة، دار البعث، ١٩٨٢.. ٢٦٣ ص.

تناول المؤلف العقيدة الاسلامية في كتابه ودرسها من خلال العينات البشرية التي اختارها وهي ذات قوة روحية غذاها ايمان كامل بالخالق فهم كما يقول المؤلف في مقدمته: «أبطال قصة الكفاح الديني والعقائدي ومصباح تاريخنا الاسلامي الذي يجب علينا أن لا ننساه أبد الأبدن أولئك هم: الرسول محمد صلى الله عليه وسلم ورفيقه أول المؤمنين به أبو بكر الصديق وبلال الحبشي وصهيب الرومي وعمار بن ياسر واسرته كلها وفي مقدمتها أمه «سمية» وسلمان الفارسي وغيرهم ممن سنتكلم عن مواقفهم وما نالهم من التعذيب وصبرهم عليه».

في ظل الاسلام/محمد الصالح الصديق.. قسطنطينة: دار البعث، ١٩٨١.. ٣٢٠ ص،

تناول المؤلف في كتابه عدة موضوعات عورها الاسلام قدم لها بقوله: كتاب في «ظل الاسلام» مساهمة متواضعة في الدعوة إلى الحياة الكريمة التي يريد بها الاسلام والتي تميز الانسان عن الآلة وعن الحيوان والتي توفق بين مطالب الروح والجسد وتواخي بين انسان الشرق والغرب، والتي تصل الحاضر بالماضي، وتعيد إلى الانسان طمأنينته وراحته وتشعره بوجوده وحقيقته وتأخذ بيده إلى حياة العزة والكرامة، يفيض في الجادة المثلى على بصيرة من أمره.

العلوم الاجتماعية

Economie du developpement de l'Algérie/Mohamed el Hocine
Benissad. — 2^e éd. — Alger: O.P.U., 1981. — 287 p.;
24 cm.

التنمية الاقتصادية في الجزائر/محمد الحسين بن يسعد.. ط. ٢.. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، ١٩٨١.. ٢٨٧ ص،

يعكس هذا الكتاب تجربة المؤلف الطويلة في ميدان البحث والدراسة ومتابعته لتطور الاقتصاد الجزائري وبحل مشاكل بلد

التجويد الواضح/أحمد فروخي.. ط. ٢.. الجزائر: الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، ١٩٨١.. ٨٣ ص؛
ضم الكتاب أبحاثا ثلاثة:

- ١ - فن التجويد
- ٢ - مخارج الحروف
- ٣ - المرشد في فن التجويد وخلاصة المقرئين والقارئ

دراسات اسلامية في الأصول الإباضية/بكير بن سعيد أعوش.. قسطنطينة: دار البعث، ١٤٠٢ هـ ١٩٨٢ م.. ١٦٠ ص.

بيلوغرافيا ص ١٥٣ - ١٥٦

يقع الكتاب في خمسة فصول:

- الفصل الأول: الإباضية وكتاب المقاولات
- الفصل الثاني: نشأة المذهب الإباضي
- الفصل الثالث: الإباضية والخارج
- الفصل الرابع: الأصول العقائدية
- الفصل الخامس: الأصول الاجتماعية

يتمثل المنهج الذي سار عليه مؤلف الكتاب كما بينه في مقدمته: «في اختيار النصوص التي كتبت من طرف أعلام الإباضية أنفسهم قديما وحديثا من القرن الأول الهجري إلى القرن الرابع عشر مبينا أصولهم وعقائدهم فعالجت الفكرة المطروحة من عدة مصادر إباضية ذاتها».

«سلسلة أوراق اسلامية» و«تأملات ومواقف اسلامية»

شرعت دار البعث في قسطنطينة في اصدار سلسلتين

جديدتين عنوان الأولى: سلسلة أوراق اسلامية

صدرت منها العناوين التالية:

- ١ - هذا يوم الحساب فاذا أعددت له/أبو جدة سلطاني
 - ٢ - البرهان الديني والمكذبون/أبو جدة سلطاني
 - ٣ - وليضربن بخمرهن: التزامات الحجاب/أبو جدة سلطاني
 - ٤ - بصراحة عن حرية المرأة/النذير مصمودي
- وعنوان السلسلة الثانية «تأملات ومواقف اسلامية» صدر منها عنوانان اثنان

Le Tiers-Monde en jeu/Abdellatif Bernachenhou.
— Alger: centre de recherches en économie
appliquée, 1981. — 217p., 24 cm.

العالم الثالث في خطر/عبد اللطيف بن اشهنو-الجزائر:
مركز الدراسات الاقتصادية، ١٩٨١-٢١٧ ص.

يقع كتاب «العالم الثالث» في ستة فصول بحث في الفصل
الأول: نظرية التنمية والنظام الاقتصادي الدولي الجديد.

وفي الفصل الثالث: الوجهة الاقتصادية لعدم الانحياز

وفي الفصل الثالث: المواد الطبيعية

ويتسائل في الفصل الرابع عن نوع التصنيع الذي يصلح للعالم
الثالث.

وفي الفصل الخامس: متطلبات الاكتفاء الذاتي في العالم الثالث
في الميدان التقني.

وفي الفصل السادس: التعاون سبيل التطور أو التبعية.

الفكر الأخلاقي عند ابن خلدون/عبد الله شريط-ط.

٢- الجزائر: الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، ١٩٨١-.

٦٨٦ ص بليوغرافيا ص ص ٦٧٨-٦٨٦.

قال عبد الله شريط في مقدمة كتابه: «قسمت هذا البحث
إلى ثلاثة أبواب كبرى يتناول الأول الفكر الأخلاقي والحضارة
والثاني الفكر الأخلاقي والسياسة، والثالث الفكر الأخلاقي
والثقافة وكل باب يشتمل على ستة فصول».

أما فصول الكتاب فهي:

الفصل الأول: الفكر الفلسفي عند ابن خلدون. الفصل

الثاني: الأخلاق بين الفلسفة والعلم. الفصل الثالث: حديث في

المنهج. الفصل الرابع: ابن خلدون وعلمية الأخلاق. الفصل

الخامس: الانسان والصراع. الفصل السادس: مشكلة الانسان

العربي. الفصل السابع: الدولة العربية بين مبادئها وواقعها.

الفصل الثامن: ظاهرة التبشيت في الدول العربية. الفصل

العاشر: الدول العربية بين الشظف والترف. الفصل الحادي

عشر: المجتمع العربي بين الدورية والتطور. الفصل الثاني عشر:

مشكلة العمل في الدول العربية. الفصل الثالث عشر: التصوف

بين بقظة الروح ورقدة الفكر. الفصل الخامس عشر: الفكر

العلمي وأخلاقية الثقافة الاسلامية. الفصل السادس عشر: اللغة

العربية بين قواعدها ومجتمعاتها. الفصل السابع عشر: ضياع أدبنا

بين الصدق الاجتماعي والكذب الفني. الفصل الثامن عشر:

التربية بين المدرسة والمجتمع.

ينتمي إلى العالم الثالث لم تعترضه مصاعب مالية معتبرة ومتوفرة
لديه الامكانيات المادية الضرورية لتنمية ذاتية في المدى
الطويل.

أقسام الكتاب هي: المدخل، التخطيط، الفلاحة، التصنيع،
التجارة، البنوك، العملة، السكان، ثم الخلاصة.

جمعية العلماء المسلمين الجزائريين ودورها في تطور الحركة

الوطنية الجزائرية ١٩٣١-١٩٤٥/بو الصمصاف عبد

الكريم- قسنطينة: دار البعث، ١٩٨١-٤٢١ ص؛

الكتاب في الأصل أطروحة نوقشت في جامعة قسنطينة سنة

١٩٧٨ تكون البحث من توطئة وسبعة فصول

الفصل الأول: المؤثرات الخارجية والتفاعلات الفكرية في

الجزائر قبل سنة ١٩٣١ وأصول الحركة الإصلاحية التي دعا إليها

قادة الفكر الاسلامي المعاصر.

الفصل الثاني: احتفالات الفرنسيين بمرور مائة عام على

احتلال الجزائر وما صاحبها من استفزازات وتحديات لشاعر

الوطنيين الجزائريين.

الفصل الثالث: تنظيمات الجمعية ووسائلها.

الفصل الرابع: الطرق الصوفية ومكانتها في الحياة الثقافية

والاجتماعية.

الفصل الخامس: علاقات الجمعية بالحركات السياسية

الجزائرية خلال الفترة الواقعة بين ١٩٣١، ١٩٤٥.

الفصل السادس: أهمية الجمعية في الحياة السياسية والثقافية

والاجتماعية.

الفصل السابع: نشاط الجمعية في الخارج.

تبين خلاصة البحث الأهداف التي حققتها الجمعية وهي

أربعة في رأي الباحث

١ - تجديد الاسلام وإحياء الثقافة العربية الإسلامية في الجزائر

٢ - ربط الجزائر بالأمة العربية حضارياً ولغوياً

٣ - إيقاظ وبعث الوعي الوطني بين الجزائريين

٤ - المحافظة على الشخصية الجزائرية

L'émigration maghrébine en Europe: exploitation ou coopération?/pub. din. par Rachid Amellal, Malik Kessal; introd. par Abdellatif Benachenhou.— Alger: Centre de recherches en économie appliquée, [1982]. — 672p.; 22 cm.

الهجرة المغربية في أوروبا: هل هي استغلال أم تعاون؟/المحرر تحت إشراف رشيد أمال ومالك كسال، تقديم عبد اللطيف بن اشهو. الجزائر: مركز الدراسات الاقتصادية [١٩٨٢].. ٦٧١ ص.

اشترك في كتابة هذا الكتاب أكثر من عشرين باحثاً من الجزائر ومن خارجها ضم أبحاثاً ودراسات ميدانية تناول بعضها بالتحليل أوضاع الجزائريين في أوروبا وخاصة في فرنسا وتناول البعض الآخر وضع المغاربة عموماً في أوروبا.

القانون التجاري الجزائري/أحمد محرز. ط. ٢. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، ١٩٨١.. ٢٣٢ ص.

يعرّف أحمد محرز- بكتابه فيقول: «نبدأ دراستنا بتعريف القانون التجاري ثم نشير إلى خصائصه ومميزاته وسماته ثم نتناول نبذة عن تاريخه ومصادره. فإذا انتهينا من ذلك إنتقلنا إلى دراسة الأعمال التجارية من حيث تجديدها ومعايير التفرقة بين الأعمال التجارية والأعمال المدنية ثم نتناول بالبحث الأعمال التجارية بحسب موضوعها وشكلها وتبعتها. بعد ذلك نتعرض لدراسة التجار من حيث الشروط اللازمة لاكتساب صفة التاجر والتزاماته طبقاً لأحكام القانون التجاري الجزائري.. ونعقب هذا بشرح الأحكام العامة للمحل التجاري.

ولذلك سنوزع هذه الدراسة بين باب تمهيدى وأبواب ثلاثة: الباب التمهيدي: تعريف القانون التجاري وخصائصه وتاريخه ومصادره

الباب الأول: الأعمال التجارية

الباب الثاني: التجار

الباب الثالث: المحل التجاري

اللغة والأدب والشعر والقصة

أدب الأطفال

مشكلة الأمية في الجزائر/تركى رابع.. الجزائر: الشركة الوطنية للنشر والتوزيع في نشر سلاسل ودوريات موجهة للأطفال هذه بعض منها:

١- «سلسلة صور من الطبيعة» وهي أنيقة الاخراج غصصة للأطفال بين ٧ و ٨ سنوات صدر منها حتى الآن:

١- النحلة ٢- النملة المجدبة ٣- السحابة الخيبرية ٤- السنونو

٥- الحرفان ٦- في السوق ٧- على الشاطئ..

٢ «سلسلة أحكى لكم» وهي مجموعة قصص غصصة للأطفال من ٦ إلى ٩ سنوات صدر منها

١- البستان والأرنب ٢- الغراب الأزرق ٣- البومة والذئب

٤- الثعلب المهرب ٥- الثعلب المحتال ٦- اللقلق والسماك ٧-

- القنفذ وابن آوى ٨- غرور الدعسوقة ٩- الجدة والقط ١٠-

الكلب الوفي ١١- العجل والأسد ١٢- العنزة والذئب ١٣-

الذئب وابن آوى

٣- «ألوانى الجميلة» صممت خصيصاً لتعويد الطفل على استعمال الألوان ظهر منها حتى الآن أحد عشر عدداً

٤- «جريدتي» مجلة أنيقة للأطفال مسؤولها محي الدين

الأخضرى ظهر منها ستة أعداد.

مشكلة الأمية في الجزائر/تركى رابع.. الجزائر: الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، ١٩٨١.. ٩٥ ص.. (مكتبة الشعب، ٣).

هذا الكتاب هو الثالث في سلسلة ثقافية جديدة مبسطة تهدف إلى وضع العلم في متناول الجميع شرعت الشركة الوطنية للنشر والتوزيع في إخراجها يديرها جيلالى خلاص عنوانها «مكتبة الشعب» ثمنها ٥ دینارات جزائرية أى ما يعادل دولاراً واحداً أمريكياً تقريباً ظهر منها حتى الآن:

١- نظرية التنظيم/عمار بوحوش

٢- قراءات في القصة الجزائرية/أحمد منور

٣- مشكلة الأمية في الجزائر/تركى رابع وسيصدر قريباً:

٤- التنمية الصناعية ونحويل التكنولوجيا وتطويعها/عدنان كركمور

٥- القصة القصيرة العربية الجزائرية في عهد الاستقلال/محمد نصايف.

وخصصت الباب الثاني للحديث عن عوامل تأثير الأندلس في جنوب فرنسا.. أما الباب الثالث فموضوعه التروبادور والبروفانسيون وفصله الأول تاريخ حركة هؤلاء الشعراء... وأفرغت جهدي في الفصل الثاني للوقوف على حقيقة الأمر في الجدال حول أصول فن التروبادور معتمداً في ذلك على دراسة الواقع التاريخي للمجتمع البروفانسي ونصوص شعرائه الباقية.. وجئت إلى الباب الرابع لتوضيح مظاهر تأثير الموشحات في التروبادور.. وأنيت عملي بخاتمة استخلصت فيها النتائج... ثم رأيت أن أتبع ذلك كله بملحق يتضمن مختارات من أشعار التروبادور اللأوائل».

الرمزية عند البحتري/موهوب مصطفى.. الجزائر: الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، ١٩٨٢.. ٤٧٩ ص.. (الدراسات الكبرى). بليوغرافيا ص. ٤٧٠-٤٧٦.

يقول مؤلف الكتاب اهتمت أولاً في هذه الدراسة بالحياة السياسية والثقافية والاجتماعية... ثم تعرضت لبيان الرمزية عند الغربيين... ثم تصديت للرمزية عند العرب قبل البحتري ودخلت بعد ذلك في صميم الموضوع بالحديث عن المذهب الرمزي عند البحتري... ثم أفضى بي البحث إلى الحديث عن مواقف شاعرنا من الشعراء الآخرين لأنني وجدت ثلاثة منهم قد أثروا فيه وساعده على إبراز عبقريته فهم امرؤ القيس وأبونواس وأبو تمام. ثم لاحظت أن طريقة البحتري قد اشتهرت وأخذت تسود حتى تأثر به أكثر الشعراء ممن عاصروه أو جاءوا بعده من شرقيين وأندلسيين ولاسيما أصحاب الموشحات.

الشعر الديني الجزائري الحديث/عبد الله ركيبي.. الجزائر: الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، ١٩٨١.. ٧٥٥ ص.. - (سلسلة الدراسات الكبرى) بليوغرافيا ص. ٧٣٩-٧٥٥.

دراسة علمية جادة لهذا الجانب المجهول من الأدب الجزائري الحديث وهو في الأصل رسالة دكتوراه قدمت إلى جامعة القاهرة تحت إشراف الدكتور سهر القلماوي أخرجتها الشركة الوطنية للنشر والتوزيع اخراجاً أنيقاً.

أغنيات النخيل: [شعر]/محمد ناصر.. الجزائر: الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، ١٩٨١.. ٩١ ص..

هذا أول ديوان شعري نشر للشاعر يضم الديوان قصائد كتبها الشاعر في الفترة بين ١٩٦٣ و ١٩٨٠ ومحمد ناصر معروف لدى القراء بنشاطه في مجال البحث والتأليف فن كتبه:

— أبو اليقظان وجهاد الكلمة الذي خصصه لنشاط أبي اليقظان في ميدان الصحافة ضمنه كشافاً بعنوانين المقالات ومؤلفها الواردة في الصحف التي كان أبو اليقظان يصدرها وهي: وادي ميزاب - جريدة ميزات - جريدة المغرب - جريدة البستان - جريدة النبراس - جريدة الأمة - جريدة الفرقان.

— المقالة الصحفية الجزائرية في جزعين وهو في الأصل أطروحة دكتوراه الدور الثالث.

— الصحف العربية الجزائرية من ١٨٤٧ إلى ١٩٣٩. جمع في هذا الكتاب سبعا وستين دورية كانت تصدر في الجزائر باللغة العربية لغاية سنة ١٩٣٩ وصفها شكلاً ومضموناً وفصل القول في صراعاتها ومعاناتها من أجل بقائها في ظروف قاسية كانت تعيشها في ظل الاستعمار الفرنسي.

ألوان بلا تلوين/محمد الأخضر السائحي.. ط. ٣.. الجزائر: الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، ١٩٨١.. ١٣٥ ص..

كتاب في الطرائف والنكت والنوادر جمعها الكاتب بحكم عمله الطويل - ولا يزال - في الإذاعة الجزائرية مشرفاً على الحصة اليومية من برنامج «ألوان».

تأثير الموشحات في التروبادور/عبد الله ميسوم.. الجزائر: الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، ١٩٨١.. ٣١٩ ص.. - (الدراسات الكبرى). بليوغرافيا ص. ٣٢٢-٣١٦.

يقول مؤلف الكتاب في المقدمة: «بدأت البحث بدخل تحدثت فيه عن شعر الحب والطرب في الأدب العربي القديم بيان أصالة الحب عند العرب ومكانة المرأة العربية وميزات الغزل العربي مع تطوره من الجاهلية إلى العصر الأموي وصلته بالفروسية والغناء ثم قسمت البحث إلى أربعة أبواب يحتوي كل باب على ثلاثة فصول تناولت في الباب الأول ظهور الموشحات..

التاريخ والتراجم

أم الحواضر في الماضي والحاضر: تاريخ مدينة قسنطينة/محمد المهدي بن علي شغيب.. قسنطينة: مطبعة البعث، ١٩٨٠.. ٤٧٩ ص.

لا يتفق هذا الكتاب بمنهجية في التأليف والتنسيق وعرض المعلومات ولا ينقص هذا من قيمة المادة التاريخية التي يغطيها خاصة جانب التراجم والمؤلف نفسه يعترف بذلك فيقول: «إني لم أقصد بكتابة هذا الكتاب وضع تاريخ لحاضرة قسنطينة بالمعنى العلمي الاصطلاحي وإنما قصدت فقط فتح الباب لكتابنا الشاب وشحذ قرائحهم من أبناء الجيل الحاضر أو من يأتون بعدنا للاعتماد على أنفسهم في البحث والتنقيب لوضع تاريخ بلادهم مطابقاً لواقعها الماضي والحاضر.»

التحريف والتزييف في كتاب حياة كفاح/محمد الطاهر فضلاء.. قسنطينة: دار البعث، ١٩٨٢.. ٤٦٩ ص.

أثار صدور الجزء الثاني من كتاب «حياة كفاح» والذي هو عبارة عن مذكرات الاستاذ أحمد توفيق المدني ضجة كبيرة ظهر أثرها على صفحات الجرائد في ذلك الوقت. وسيطرح هذا الكتاب بظهوره القضية مرة أخرى للنقاش ولكن في ثوب جديد فالاستاذ محمد الطاهر فضلاء أعد عدته للنزال فجمع في كتابه ملفاً كاملاً للقضية مدعماً بالوثائق والصور وشهادات الشهود. قسم الكتاب إلى ثلاثة أقسام:

الأول: حقائق وأوهام

الثاني: مقالات (كل ما نشرته الجرائد والمجلات من تعليقات حول الجزء الثاني من كتاب أحمد توفيق المدني «حياة كفاح» الثالث: لوائح.

التحفة الموضية في الدولة البكداسية في بلاد الجزائر المحمية/محمد بن ميمون الجزائري، تقديم وتحقيق محمد بن عبد الكريم.. ط. ٢.. الجزائر: الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، ١٩٨١.. ٤١٣ ص. (ذخائر المغرب العربي).

عاش مؤلف الكتاب في القرن الثاني عشر الهجري أيام العهد العثماني في الجزائر وعاصر المعارك التي دارت بين الاسبان

درس الباحث في كتابه فترة زمنية حددها ببداية ثورة المقراني عام ١٢٨٧هـ - ١٨٧١م ونهاية احتفال المستعمر بمرور قرن على إحتلال الجزائر سنة ١٣٤٩هـ - ١٩٣٠م. ويقول الركبي عن هذه الفترة في مقدمته: «أما الفترة التي اخترتها فإنها تمتاز بطابع عام اصطبغ فيه الشعر بالصيغة الدينية فأصبح فيها الشعر الديني هو السائدة الوحيدة التي بقيت للأدب العربي في الجزائر يتنفس منها. فالشاعر حين أحس بالتضييق على حريته وحرية شعبه انكفأ على نفسه يجتر أحزانه ويصوغها قصائد دينية يرثي بها واقعه أو عصره. أو أنه من خلال الدين كان يحث الشعب على المقاومة والنهوض وقد انعكس هذا كله على قصائد الشعر شكلاً ومضموناً. انقسم الكتاب إلى:

التمهيد: خصصه للوضع السياسي والثقافي الذي تميزت به الفترة التي اهتم بها. بدأه بدراسة الصراع بين حضارتين وأثر الدين في هذا الصراع وانتهاء بدراسة الحركات السياسية والإصلاحية وارتباط الجزائر بالعالم العربي.

الباب الأول: خصصه للشعر الديني الصوفي ويقع في أربعة فصول:

الفصل الأول: مدائح وتوسلات

الفصل الثاني: التصوف الخالص

الفصل الثالث: الشعر الديني الملحون

الفصل الرابع: الشكل في هذا الشعر

الباب الثاني: خصصه للشعر الديني الاصلاحي ويقع في فصلين

الفصل الأول: إرتباط الشعر بالفكر الإصلاحي

الفصل الثاني: تطور الشعر الإصلاحي

صور من البطولة في الجزائر: [مجموعة قصص]/محمد الصالح الصديق، فاضل المسعودي.. ط. ٣.. قسنطينة: دار البعث، ١٩٨٢.. ١٩٠ ص.

تضم مجموعة محمد الصالح الصديق القصص التالية:

امرأة من آيت خلطون - تحيا الجزائر - أم بطل - فتاة من تفرزت

- امرأة وجريخ وخائن - نسيم تستشهد في المعركة - ضابط

فرنسي يتفجر - كلنا مجاهدون - عندما يعود الربيع.

أما مجموعة فاضل المسعودي فتضم:

الساعة الخامسة - المرأة الحامل - لماذا أعدم المسو جيرا؟ -

مليك.

في القرن العشرين كبديل للكفاح المسلح... وعالجنا أيضا ثورة أول نوفمبر الكبرى فاستعرضنا أسبابها البعيدة والقرية وتبعتها مراحلها العسكرية والسياسية في داخل الجزائر خارجها وفي أروقة الأمم المتحدة.»

ثورة أبي يزيد وجهاد لاعلاء كلمة الله/ سليمان بن الحاج داود بن يوسف؛ تقديم عمر خليفة نامي، عبد الحليم عويس، عمار طالبي.. قسنطينة: دار البعث، ١٩٨١.. ١١٠ ص.

يقول عمار طالبي في مقدمة الكتاب؛ «تستحق هذه الثورة أن تبحث وتحلل وتستبين للناس أسبابها ونتائجها لاعلاء كلمة الله وأبويزيد مخلد بن كيداد الإباضي التكارى المولود حوالي ٢٧٠هـ. المتوفي في ٢٧ محرم ٣٣٦هـ. درس المذهب الإباضي وعمل ناظرا بمدرسة تهرت ثم ذهب إلى جبال أوراس وانتصرت له قبيلة بني كملان الهوارية.. وكان زاهدا ذكياً وبذلك توصل إلي اضعاف الدولة العبيدية والانتصار عليها في كثير من المواطن. وقد تناول الشيخ سليمان بن الحاج داود بن يوسف في رسالته هذه أخباره وسيرته والنصوص التاريخية المتناثرة في كثير من المصادر والمراجع فجمعها في هذا السفر ليكون مادة خصبة للباحثين وقد دافع الشيخ عن أبي يزيد دفاعاً حاراً لم يدافع بمثله أحد من المؤرخين... ويبدو أنه لم يهتم بتحليل الأسباب الاجتماعية والعقائدية والاقتصادية والسياسية التي جعلت أبا يزيد يثور على الدولة العبيدية».

الجديد في علاقات الأمير عبد القادر مع إسبانيا وحكامها العسكريين بمليبية/ ترجمة وتقديم وتعليق يحيى بو عزيز، ميكيل دوايبالزا.. قسنطينة: دار البعث، ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢ م ١٠٣ ص، ٢٩ ص.

يحتوي الكتاب على المواضيع التالية:
أوضاع الأمير العسكرية في سنواته الأخيرة
ملف الرسائل والوثائق ومحتواه

المدخل إلى هذه الوثائق
نصوص الوثائق (عدها ثلاثة وعشرون كلها رسائل ماعدا واحدة)

والداي العثماني محمد بكداش الذي استرجع بعدها مدينة وهران في شهر شوال ١١١٩هـ.

يقول المحقق في حديثه عن المؤلف وكتابه ص. ٨٣ وما بعدها: «تناول محمد بن ميمون في هذا الكتاب سيرة الداى محمد بكداش... وقد ركز على سيرته الذاتية إبان توليته وحكمه كما خصص جُلَّ الكتاب لقصة الفتح الأول لمدينة وهران على يد الداى وصهره أوزن حسن» و يصف منهج الكتاب واسلوبه بقوله «انتهج المؤلف في هذا الكتاب نهج المؤرخ من حيث التعبير عن الواقع الصريح وترتيب الحوادث، وانتهج الأديب من حيث السجع والازدواج... واسلوبه يمتاز بمثانة اللفظ وقوة التعبير ونزعة الدين ويمتاز بترتيب الأفكار وتسلسل قصة الحوادث والوقائع...» وعن القيمة التاريخية والأدبية للكتاب يقول المحقق «يعد هذا الكتاب وثيقة تاريخية ذات أهمية كبرى.. اذ كل ما فيها قد عاشه المؤلف وشاهده بالعيان. والكتاب مصدر أدبي من مصادر الأدب الجزائري عن العهد العثماني اذ يحتوي على ست عشرة مقالة أدبية المبني واقعية المعنى كما يحتوي على سبعمئة وتسعين بيتا من الشعر كلها لأدباء جزائريين عاصروا المؤلف وواكبوه في حوادث وقته.»

ثورات الجزائر في القرنين التاسع عشر والعشرين/ يحيى بو عزيز. - قسنطينة: دار البعث، ١٩٨٠.. ٥٥٠ ص.
بليوغرافيا ص. ٥٣٦ - ٥٤٥.

يحيى بو عزيز له نشاط معروف في مجال كتابة التاريخ يقول في مقدمته عن هذه الدراسة: «وتدخل في إطار بحث وإحياء الجوانب الحساسة من تاريخنا وكفاحنا الوطنى وهي بمثابة «بطاقة تعريف» للسلسلة الطويلة من الثورات المسلحة التى خاضها شعبنا ضد الاحتلال الفرنسى... فهي مجرد محاولة استكشاف وتعريف الهدف منها تعبيد الطريق وحفز المواهب والأقلام للاهتمام بهذا الجانب من تاريخنا القومى والوطنى وليس البحث والتحليل والتحقيق».

وقد عالجنا فيها أوضاع الجزائر في عهد الاستعمار الفرنسى فتحدثنا عن كفاح شعبنا وثوراته المسلحة المتتالية طوال سبعين عاما تقريبا من سنة الاحتلال ١٨٣٠ إلى نهاية القرن التاسع عشر. واستعرضنا بايجاز التيارات السياسية الكبرى التى ظهرت

- الباب الأول : قاعة القيروان
الباب الثاني : استكمال عملية الفتح ودور حسان بن النعمان (٧٤ - ٨٥) هـ
الباب الثالث : تأكيد السيادة العربية على المناطق المفتوحة، دور موسى بن نصير (٨٦ - ٣٢) هـ
الباب الرابع : الوضعية الإدارية للمغرب الإسلامي بعد انتهاء الفتح
الباب الخامس : حركة الخوارج الصفدية والإباضية في إفريقيا وبلاد المغرب منذ سنة ١٢٢ إلى ١٧٨ هـ

النشاط الثقافي :

- أ - المؤتمرات والندوات العلمية
ب - الدوريات
ج - إنتاج وتوزيع الكتاب المدرسي

يتولى المعهد الوطني للبيداغوجي إنتاج وتوزيع الكتب المدرسية على المؤسسات التربوية ففي السنة الدراسية ١٩٨٢/١٩٨١ وزع المعهد حوالي ١٨ مليون كتاب ويخطط الآن لتوزيع ٢١ مليون كتاب في السنة الدراسية المقبلة ومن أجل بلوغ هذا الهدف وتوفير الوسائل والامكانيات اجتمع مدراء مراكز التوثيق والنشر البيداغوجي يومي ٦ و ٧ جادي الأولي ١٤٠٢ و ٣ مارس ١٩٨٢ جرى في اليوم الأول تحليل دقيق للتسيير الإداري والمالي للمراكز الموجودة في كل الولايات وتم في اليوم الثاني من الاجتماع مناقشة برنامج تحقيق وإنتاج وسائل التعليم وهي ثلاثة :
١ - الوثائق المطبوعة
٢ - الوثائق السمعية البصرية.
٣ - التوثيق البيداغوجي العلمي والثقافي

الدورة الرابعة للجنة التقييم المهجري. ٧ و ٨ جادي الأولي ١٤٠٢ و ٣ مارس ١٩٨٢.

عقدت اللجنة اجتماعها بكامل اعضائها في الجزائر يومي الأربعاء والخميس ٧ و ٨ جادي الأولي ١٤٠٢ و ٣ مارس ١٩٨٢، حسب مقررات مؤتمر اسطنبول حول تقويم الشهور

Le Mouvement national algérien: textes 1912-1954/Cloude Collot, Jean-Robert Henry; pref. de Ahmed Mahiou. — 2^e ed. — Alger: O.P.U., 1981. — 343p.; 24 cm.

الحركة الوطنية الجزائرية: وثائق ١٩١٢ - ١٩٥٤/كلود كوللو، جان روبر هنري، تقديم أحمد محبو. ط. ٢. - الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، ١٩٨١. - ٣٤٣ ص.
جمع كتاب الحركة الوطنية الجزائرية أكثر من مائة وثيقة مجهولة تعود إلى الفترة الممتدة بين سنة ١٩١٢ و ١٩٥٤ والكتاب يعرف بالحركات الوطنية قبل بروز جبهة التحرير الوطني. وقد صدرت هذه الوثائق عن مختلف الحركات الوطنية التي عبرت عن رفضها النظام الاستعماري.

والكتاب لا يمكن أن يعد تاريخاً للحركة الوطنية الجزائرية في هذه الفترة وإنما يقدم مجموعة من الوثائق التي تصلح أن تكون أساساً لمثل هذه الدراسة. يقع الكتاب في قسمين أساسيين: الأول ميلاد الحركة الوطنية ١٩١٢ - ١٩٣٩. الثاني الحركة الوطنية في القيد ١٩٤٢ - ١٩٥٤.

المغرب الاسلامي منذ بناء معسكر القرن حتى انتهاء ثورات الخوارج: سياسة نظم/موسى لقبال. ط. ٢. مزودة ومنقحة. - الجزائر: الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، ١٩٨١. - ٢٢٩ ص.

قال مؤلف الكتاب في مقدمته: «عاجلت في كتابي هذا الجهود السياسية والعسكرية التي قام بها المسلمون ليدخلوا منطقة المغرب دائرة الدولة العربية وتحت تأثير الحضارة الإسلامية ثم تتبعته بذور التنظيمات الإدارية ومظاهرها منذ أن أصبح للمسلمين مصر جامع وحقوق سياسية ثابتة إلى ما بعد منتصف القرن الثاني للهجرة. ويلاحظ أن العمل العربي في هذه البلاد يعد حاسماً لأسباب أهمها:

١ - أنه قرر مصير هذه المنطقة لسكانها في إطار الدولة العربية.

٢ - وساعد على كسب جماعات كبرى لها ماضيها المجيد في الفروسية وفي النضال ضد من هو أجنبي دخيل تحملت - إلى جانب المسلمين - مسؤولية اتمام الفتح بوجهيه الثقافي والسياسي سواء في منطقة المغرب أو في أرض الأندلس...»
أبواب الكتاب خمسة هي:

المعرض الدولي الأول للكتاب

فتح المعرض الدولي الأول للكتاب أبوابه للزوار يوم الجمعة ٢٢ جمادى الثانية ١٤٠٢ هـ. ١٦ نيسان ١٩٨٢ الذي يصادف ذكرى وفاة المرحوم الشيخ الامام عبد الحميد بن باديس وقد أرادة وزارة الثقافة من وراء تنظيم هذا المعرض تطوير النشر في الجزائر عن طريق:

— شراء حقوق النشر والنشر المشترك وبيع الحقوق لأجل الترجمة
— توثيق العلاقة المهنية بين المؤلفين والناشرين وبأئسي الكتب وأمناء المكتبات.

— تعريف الجمهور بماجد في ميدان النشر في العالم
خصص الطابق الأرضي للمعرض فقط يتعرف الزائر فيه على كل العناوين المعروضة ويتم البيع في الطابق الأول.

فكر منظمو المعرض استغلاله لوضع احصائيات تمكنهم من التعرف على رغبات القارئ الجزائري من خلال طلباته طيلة مدة المعرض وضمنت من أجل ذلك استمارات خاصة يتم عن طريقها طلب الكتب لتجمع بعد نهاية المعرض وتصنف لوضع احصائيات تساعد المشرفين على تزويد السوق الجزائرية بالكتب على توجيه سياستهم ليمختاروا في المستقبل الكتب التي يرغبها القارئ الجزائري.

المعرض بالأرقام

العناوين ١٨٠٠٠

الاجنحة ٣٠٠

عدد الكتب : مليون ونصف

دور النشر العربية ١٠٢

الدول المشاركة ٨ عربية ١٧ اجنبية

دور النشر الأجنبية ١٨٣

دعم الأسعار ٤٠ ٪ للكتب الأجنبية و ٤٥ ٪ للكتب الجزائرية

القمرية وتنفيذا لتوصيات مؤتمر وزراء الخارجية الذي انعقد بالكويت. درست اللجنة في اجتماعاتها الجداول المقدمة من طرف ممثلي اندونيسيا وتركيا وتونس والجزائر والمملكة العربية السعودية والكويت. وتم ضبط التقويم الهجري لسنتي ١٤٠٣ و ١٤٠٤ والشهور الأربعة الأولى لسنة ١٤٠٥ حسب الجدول التالي

| ١٤٠٣ | الشهور القمرية | بداية الشهر | عدد الأيام |
|---------------|---------------------|-------------|------------|
| محرم | الاثنين ١٨/١٠/١٩٨٢ | ٣٠ | |
| صفر | الاربعاء ١٧/١١/١٩٨٢ | ٣٠ | |
| ربيع الأول | الجمعة ١٧/١٢/١٩٨٢ | ٢٩ | |
| ربيع الثاني | البت ١٥/١/١٩٨٣ | ٣٠ | |
| جمادى الأولى | الاثنين ١٤/٢/١٩٨٣ | ٣٠ | |
| جمادى الثانية | الأربعاء ١٩/٣/١٩٨٣ | ٢٩ | |
| رجب | الخميس ١٤/٤/١٩٨٣ | ٣٠ | |
| شعبان | البت ١٤/٥/١٩٨٣ | ٢٩ | |
| رمضان | الأحد ١٣/٦/١٩٨٣ | ٣٠ | |
| شوال | الثلاثاء ١٢/٧/١٩٨٣ | ٢٩ | |
| ذو القعدة | الأربعاء ١٠/٨/١٩٨٣ | ٢٩ | |
| ذو الحجة | الخميس ٨/٩/١٩٨٣ | ٢٩ | |

| ١٤٠٤ | الشهور القمرية | بداية الشهر | عدد الأيام |
|---------------|--------------------|-------------|------------|
| محرم | الجمعة ١٠/٧/١٩٨٣ | ٣٠ | |
| صفر | الأحد ٦/١١/١٩٨٣ | ٣٠ | |
| ربيع الأول | الثلاثاء ٦/١٢/١٩٨٣ | ٢٩ | |
| ربيع الثاني | الأربعاء ٤/١/١٩٨٤ | ٣٠ | |
| جمادى الأولى | الجمعة ٣/٢/١٩٨٤ | ٣٠ | |
| جمادى الثانية | الأحد ٤/٣/١٩٨٤ | ٣٠ | |
| رجب | الثلاثاء ٣/٤/١٩٨٤ | ٢٩ | |
| شعبان | الأربعاء ٢/٥/١٩٨٤ | ٣٠ | |
| رمضان | الجمعة ١/٦/١٩٨٤ | ٢٩ | |
| شوال | السبت ٣٠/٦/١٩٨٤ | ٢٩ | |
| ذو القعدة | الأحد ٢٩/٧/١٩٨٤ | ٣٠ | |
| ذو الحجة | الثلاثاء ٢٨/٨/١٩٨٤ | ٢٩ | |

١٤٠٥

| | | |
|-------------|--------------------|----|
| محرم | الأربعاء ٢٦/٩/١٩٨٤ | ٣٠ |
| صفر | الجمعة ٢٦/١٠/١٩٨٤ | ٢٩ |
| ربيع الأول | البت ٢٤/١١/١٩٨٤ | ٣٠ |
| ربيع الثاني | الاثنين ٢٤/١٢/١٩٨٤ | ٢٩ |

معرض الكتاب العربي - مدينة قسنطينة

أقيم معرض في مدينة قسنطينة للكتاب العربي في الفترة بين ١٠ و ١٤ جمادى الأولى ١٤٠٢ و ١٠ مارس ١٩٨٢ أشرف عليه ونظمه ديوان المطبوعات الجامعية وقد ضم المعرض كتباً جاءت من الجمهورية التونسية والمملكة العربية السعودية والجمهورية السورية ولبنان والكويت بالإضافة إلى الكتب الجزائرية.

اشتمل المعرض على أربعين ألف نسخة عدد عناوينها ١٣٥٠ حصة كتب الدين الاسلامي ١٥٠ عنواناً و ٤٠٠ للكتب العلمية و ٨٠٠ عنوان للعلوم الاجتماعية ومنشورات ديوان المطبوعات الجامعية وعدد عناوينه مائة وخمسون. لقي جناح التراث العربي إقبالا شديدا لشدة الطلب عليها وكون الأسعار التي بيعت بها الكتب كانت مدروسة بعناية ليصبح الكتاب في متناول الجميع وخاصة الطلبة منهم.

الملتقى الوطني الأول للبحث العلمي والتقني من ٢٩ ربيع الثاني إلى ١ جمادى الأولى ١٤٠٢ ٢٣ - ٢٥ فبراير ١٩٨٢.

اعتمد الملتقى الوطني للبحث العلمي في جلساته على وثائق أعدها المجلس الأعلى للبحث العلمي كانت محورا للنقاش الذي دار بين رجال البحث وعددهم ٦٥٠ مشاركا شكلوا أربع لجان درست الأولى السياسة العامة والتخطيط للبحث العلمي والتقني. وعكفت اللجنة الثانية على دراسة الوسائل المؤدية إلى تنظيم البحث العلمي والتقني و يتمثل في إعادة الهيكلة بالنسبة للأنظمة الموجودة من جهة وانشاء أو وضع هياكل جديدة من جهة أخرى بالإضافة إلى اقامة هيكل وطني دائم على أعلى مستوى ذو طابع وزاري متمتعا بسلطة إصدار القرار. أما اللجنة الثالثة فدرست تسيير البحث العلمي الذي شمل أربع نقاط هي: قانون مجموعات البحث وقانون مستخدمي البحث وطريق تمويل البحث والطرق الإجرائية الإدارية. أما لجنة الإعلام العلمي والتقني فانها ركزت على الدور الذي يلعبه الإعلام وهو ما يتطلب إقامة نظام للإعلام العلمي والتقني يتولى تلقائيا نشر ما تنتجه المراكز العلمية على اختلاف أنواعها.

وقد أصدرت الهيئة الوطنية للبحث العلمي بهذه المناسبة ملفاً وثائقياً عن البحث في الجزائر وهذا ذكر لبعضها:

١ - الهيئة الوطنية للبحث العلمي ومراكز البحث التابعة لها - في هذه الوثيقة معلومات عن عشرين مركزا: التعريف بها، الهدف من إنشائها، مجال نشاطها، الدوريات الصادرة عنها.

٢ - الحصيصة العلمية للبحث في الهيئة الوطنية للبحث العلمي من ١٩٧٥ إلى ١٩٨٠.

٣ - الهيئة الوطنية للبحث العلمي بالأرقام

٤ - المجالس العلمية التابعة للهيئة الوطنية للبحث العلمي

الملتقى الوطني للبحث في تاريخ المقاومة الجزائرية خلال القرن التاسع عشر. الجزائر من ٣ إلى ٥ جمادى الأولى ١٤٠٢. ٢٧ فبراير إلى ١ مارس ١٩٨٢.

شارك في هذا الملتقى باحثون ومؤرخون من العالم العربي ومن أوروبا عكفوا على دراسة هذه الفترة من تاريخ الجزائر طيلة الأيام الثلاثة للملتقى القوا خلالها محاضراتهم التي تناولت عدة جوانب تخص هذه الفترة وألقت أضواء على ثورة بوعامة مثلاً وثورة الجنوب القسنطيني في الربع الأخير من القرن ١٩ وردود فعل الفلاحين أمام قانون اغتصاب أراضيهم ١٨٦٣ - ١٨٨١. كما حاولت بعض المحاضرات إلقاء نظرة شاملة على طابع الثورات عموماً في هذا القرن.

تعد هذه الأعمال في مجملها استعراض سريع للحوادث ترجمت بالخصوص وجهات نظر أصحابها وطريقة تناولهم للمعلومات التي تحصلوا عليها.

المهرجان الوطني الأول للشاعر محمد العيد آل خليفة - بسكرة من ٣٠ جمادى الأولى إلى ٣ جمادى الثانية ١٤٠٢ ٢٥ إلى ٢٨ مارس ١٩٨٢.

نظمت مدينة بسكرة وهي بوابة الجنوب في شرق الجزائر مهرجانا أدبيا كبيرا تخليدا لذكرى الشاعر الكبير محمد العيد آل خليفة أشرف على تنظيمه اتحاد الكتاب الجزائريين حضره الأمين العام السيد العربي الزبيري.

سطر للاحتفال برنامج درس بعناية من طرف لجنة شكلت خصيصا لهذا الغرض وحددت للمهرجان ثلاثة محاور رئيسية:

الأول - مفهوم الثورة والتحرير عند محمد العيد

الثاني - مفهوم الثورة والتحرير في الشعر الجزائري الحديث

الثالث - التجديد في الشعر الجزائري

حضر إلى مدينة بسكرة ٥٧ شاعراً ومحاضراً من الجزائر ومن بعض الدول العربية القوا محاضراتهم وقرأوا قصائدهم وشاركوا في الندوات.

...من الشعراء نذكر أحمد الطيب معاش وادريس بوزينة وعمر البرناوى وأبو القاسم خمار ومحمد الأخضر عبد القادر السانحي وأحمد حمدي ومحمد زيتلي وأحمد دوغان وحدي بحري وأحمد فتاوى وآخرون كثيرون.

ومن الحاضرين :

أبو القاسم سعد الله عنوان المحاضرة: الوحدة الوطنية عند محمد

العيد

أحمد بن ذياب عنوان المحاضرة: اسهامات محمد العيد في

التمهيد للثورة

المؤرخ زهير الزاهري عنوان المحاضرة: منابت النخل مهد الشعر

العربي

محمد الطاهر فضلاء عنوان المحاضرة : محمد العيد معلماً

ورائداً.

الأديب الفلسطيني حسين أبو النجا. عنوان المحاضرة: الجانب

الفني في شعر محمد العيد، ومحاضرات اخرى قيمة للاساتذة

حمادي عبد الله ومصطفى نظور ونوار بو حلاسه وغيرهم.

صدر العدد ٦٦ من مجلة الثقافة التي تصدرها وزارة الاعلام

والثقافة محرم صفر ١٤٠٢ تشرين الثاني كانون الأول ١٩٨١.

في ركن دراسات وثائق ثلاثة مواضيع: كتب الأول الأستاذ على مرحوم عنوانه:

مرور خمسين عاماً على تأسيس جمعية العلماء (١٩٣١ -

١٩٨١). وكتب الموضوع الثاني الاستاذ محمد الطاهر فضل

وعنوانه: من أعلام النهضة الوطنية: الشيخ الطيب العقبي وكتب

الموضوع الثالث خير الله عصار عنوانه مؤتمر تحقيق الذات عند

الشباب.

وفي العدد عرض مفصل لرسالة جامعية عنوانها: التواجد

الفينيقى البونى في الجزائر كتبه صاحب الرسالة نفسه محمد

الصغير غانم.

وفي العدد محاولات شعرية وقصصية مختلفة.

صدر عن مركز الأبحاث الجامعية التابع لجامعة قسنطينة العدد

١٦/١٥ كانون الأول ١٩٨١/مارس ١٩٨٢ من مجلته:

Les cahiers de la recherche خصصت أغلب المقالات فيها

لدراسة عدة جوانب تمس الوضع الصحي في الجزائر.

نذكر من بين الابحاث بحثا للسيد أ. بولدرونة عنوانه:

حقيقة الوضع الصحي في الجزائر.

وبحثين للسيد: ي. أ. لبي

موضوع الأول: الطب المجاني

وموضوع الثاني: الظروف الصحية وجانبها الإقتصادي:

تكاليف العلاج.

وأخيراً نذكر بحثا للسيد ت. انترانيك عنوانه: دراسة تحليلية

لنشاط المراكز الصحية.



رسالة مصر الثقافية

يكتبها : وديع فلسطين

عشرة كتب جديدة

الوزارة، والمشاركة في الحياة الاقتصادية والحياة الفكرية. فاجتمعت له بفضل ذلك خصائص أكاديمية وإدارية أهله لأمانة المجمع ثم لرياسته. ناهيك عن أنه أدرك الجيل الأول من المجمعين واتصل بالأجيال التالية فصار بشخصه تاريخاً حياً للمجمع، بل صار الذاكرة البقطة للمجمع وأنشطته نحو أربعين عاماً.

وكتابه الجديد «مع الخالدين» ينقسم إلى ثلاثة أبواب. فبابه الأول يشتمل على أحاديث عامة عن المجمع العلمية وتاريخها وتطورها، سواء في فرنسا، أو في سورية أو في مصر أو في العراق أو في الأردن. كما يتحدث بنبذة يشع منها الأسى، لأن السياسة عطلت أنشطة اتحاد المجمع العربية، وكان ينبغي للمجمع أن تترفع برسالته الثقافية السامية عن المآثرات اليومية.

وأما الباب الثاني، ففيه أحاديث ألقاها الدكتور مدكور في استقبال الأعضاء الجدد كلما انتخب منهم عضواً، وتعين استقباله استقبلاً رسمياً، جرياً على التقليد المجمعى الحميد.

وأما الباب الثالث، ففيه نصوص الكلمات التي ألقاها الدكتور مدكور في توديع المجمعين الراحلين متابعاً لسنة جمعية أخرى حميدة.

ومن الخالدين الذي تحدث عنهم الدكتور مدكور في هذا الكتاب الدكتور طه حسين والدكتور منصور فهمي والدكتور لطفى السيد ومحمد البشير الإبراهيمي وعباس محمود العقاد والشيخ على عبد الرازق والشيخ محمد رضا الشيباني وحسن حسني عبد الوهاب باشا وزكي المهندس والدكتور جواد علي والشيخ أمين الخولي والشيخ محمد الفاضل بن عاشور والدكتور أنيس الخوري المقدسي والدكتور جميل صليبا والدكتور محمد كامل حسين والشيخ على الحقيف والدكتور عثمان أمين والمستشرق لويس ماسينيون رحمهم الله، والدكتور محمد الفاسي والدكتور الحبيب بن الخوجة والدكتور عبد الرزاق محي الدين أطال الله بقاءهم.

وكلمات الدكتور مدكور في زملائه الخالدين ثلاثة المحاور، فهي سيرة تاريخية، وهي ذكريات شخصية، وهي تقييم للمجمعي وآثاره في موضوعية علمية كريمة.

وقد استمتعتُ بقراءة هذا الكتاب الرصين، لاسيما وقد أدركتُ وعرفتُ عدداً غير قليل من المجمعين الذين أنصفهم الدكتور بأستاذية ماهرة.

× × ×

(١) مدكور، إبراهيم بيومي/ مع الخالدين.. القاهرة : مجمع اللغة العربية، ١٩٨٢م، ١٩٠ ص.

يحتفل مجمع اللغة العربية في القاهرة بعيده الخمسيني في العام الحالي، فقد أنشئ في عام ١٩٣٢ وإن كانت الرغبة في الاحتشاد لتنظيم هذا الاحتفال قد حدثت به إلى إرجاء الاحتفالات الرسمية إلى العام المقبل. وباعتبار المجمع مؤسسة علمية في المقام الأول، فقد ارتأى أن يكون المظهر الرئيسي للاحتفال إصدار كتب مجمعية تتفق مع جلال هذه المناسبة وتعلن على الملأ العربي صنوفاً من الجهود العلمية الرصينة التي قام بها المجمع في صمت خلال نصف قرن من الزمان.

وقد كانت باكورة هذا الانتاج العلمي كتاب «مع الخالدين» الذي صدر للعلامة الكبير الدكتور إبراهيم بيومي مدكور الرئيس الرابع للمجمع، فقد سبقه في رياسته توفيق رفعت باشا والدكتور أحمد لطفى السيد باشا والدكتور طه حسين باشا.

وقد دخل الدكتور مدكور المجمع في عام ١٩٤٦ وله في الجامعة منزلة مرموقة كأستاذ للفلسفة الإسلامية وله في الحياة الاجتماعية منازل شتى، منها عضوية مجلس الشيوخ، وتولي

بالحوانب المكلمة لصور الشعر، فقام عليها أستاذنا الحوفي بالضبط والإتقان حتي أتم عمله في أبيي صورة.

× × ×

(٣) العقيقي، غيب/المستشرقون.. القاهرة: دار المعارف، ١٩٨٠ - ١٩٨١ م، ٣ مج.

مهما يكن الرأي في مذاهب المستشرقين الذين يعالجون أمور المشرقيات، أدباً وتاريخاً وفناً وآثاراً وتراثاً، فإن قراءة كتاب العلامة الكبير الراحل نجيب العقيقي (المتوفي في ٢٤ ديسمبر ١٩٨١) تورث العربي شعوراً بالاعتزاز لأن كل هذا العدد الغفير من العلماء في الغرب قد اهتم باليعربيات وألف فيها وكتب وبحث ونقّب، وترك مراجع تحصى لا بالآلاف بل بعشرات الآلاف.

وقد عرف العقيقي أن كثيراً من المآخذ تُنسب إلى المستشرقين، سواء من حيث نياتهم أو من حيث آثارهم وتحقيقاتهم، فعقد في خاتمة الكتاب فصلاً خاصاً أجري فيه تقييماً شاملاً لأعمال المستشرقين، فأورد ما لهم وما عليهم، وناقش كل ما قيل عن المستشرقين بروح العالم الذي يريد أن يصل إلى الحقيقة بمقاييس العلم وحدها.

وكان كتاب «المستشرقون» في طبعته الأولى جزءاً صغيراً يقع في نحو مئتي صفحة، أما الطبعة الرابعة الجديدة - والتي كان العقيقي يعكف على التوسع فيها لولا وفاته المفاجئة. فقد تجاوزت صفحاتها ١٧٠٠ صفحة من الحرف الدقيق، وتناول فيها المؤلف بعد تمهيد تاريخي عن حضارات العرب وحضارة الغرب مستشرقين من فرنسا وإيطاليا وإنجلترا وأسبانيا والبرتغال والنمسا وهولنده وألمانيا وبولونيا والدانمرك وسويسرا والسويد والجر وروسيا والولايات المتحدة وبلجيكا وتشيكوسلوفاكيا وفنلندا ورومانيا ويوغسلافيا وكذلك المستعربين من لبنانيين وسواهم، فالكتاب موسوعة فذة في أعمال الاستشراق تضاهي الموسوعة الأخرى التي أصدرها العقيقي عن «الأدب المقارن» في ثلاثة أجزاء.

ولئن كان العقيقي أورد ثبثاً بأسماء المستشرقين، فليته أضاف إلى ذلك فهرس آخري لسائر الأعلام والكتب والمجلات التي تنشرت في كل صفحات الكتاب وعز حصرها، كما فعل في الطبعة الثالثة من الكتاب.

(٢) شوقي، أحمد/ديوان شوقي : قام بتوثيقه وتبويبه وشرحه والتعقيب عليه أحمد محمد الحوفي.. القاهرة: دار نهضة مصر للطبع والنشر، ١٩٨١ م، ٢ مج.

ظلّ الناس يعرفون الشاعر الكبير الراحل أحمد شوقي - الذي بويغ في عصره بإمارة الشعر - بديوانه ذي الأجزاء الأربعة الموسوم «الشوقيات» ومسرحياته الشعرية وبآثاره النثرية.

وبعد وفاة شوقي بثلاثين عاماً فوجئت الدنيا الأدبية بالكتاب الضخم الذي أصدره صديقنا الراحل الدكتور محمد صبري السوربوني في جزئين (في عامي ١٩٦١ و ١٩٦٢) بعنوان «الشوقيات المجهولة» أورد فيه عشرات من القصائد المنسوبة إلى شوقي استخرجها من الصحف والدوريات القديمة، ومنها ما ظهر بإمضائه الصريحة، أو بإمضاءات مستعارة، مما لم يرد في «الشوقيات» بأجزائها الأربعة.

واليوم يطالعنا الدكتور الحوفي بصنيع جديد في شعر شوقي، حدها إليه عدم رضاه عن «الشوقيات» لاعتقاده بأنها خرجت مفتقرة إلى أسباب التحقيق العلمي، سواء من حيث تويب القصائد أو شرح مفرداتها وأعلامها، أو تاريخها، أو ضبطها على ألفاظ القاموس، أو ترتيبها وفقاً للأبجدية، أو اتساق عنواناتها مع موضوعاتها، فضلاً عن أن «الشوقيات» تفتقر افتقاراً «أنيقاً» إلى الفهارس الحديثة التي تُسعف الباحث في الاهتداء إلى ضالته. عدا أن هناك قصائد لشوقي لم ترد في «الشوقيات» واهتدي إليها أستاذنا الحوفي بهذه الخاص.

وهكذا أصبحت «الشوقيات» كالمخطوطة القديمة التي يتعين تحقيقها وفقاً لأصول التحقيق العلمي الحديث. وقد قام بهذا الجهد العنيف أستاذنا الحوفي، فأخرج «ديوان شوقي» في جزئين ضخمين جميع ألفاظها مشكولة، وهما يتواءان بالهواجس والشروح والتعليقات التي تساعد القارئ على قراءة القصيدة قراءة مضبوطة، وعلى معرفة مناسبتها والجو العام الذي نظمت فيه، وعلى معرفة معاني مفرداتها اللفظية والأعلام الواردة فيها، وعلى إدراك المعنى المجتمعة للقصيدة بأسرها. أما الفهارس فتدل الباحث في لحظة على ما يريد.

وطلاب الكمال في الأعمال الأدبية لابد أن يرضوا أعظم الرضا عن صنيع الدكتور الحوفي الذي جاء بعد نصف قرن من ارتحال الشاعر شوقي إلى الرفيق الأعلى. فنص «الشوقيات» لم يتناولوه أي تغيير لأنه نص ذو قداسة تراثية، ولكن التغيير لحق

ومن هنا الحكمة في أن يستقل بكل شاعر دارس، وأن يتخذ كل دارس المنهج الذي يترشبه في دراسة شاعره، فاختلقت الأساليب، ولم يحفل بعض الدارسين بإبراز الجانب الوطني في شعر الشاعر اتساقاً مع عنوان الكتاب.

ولا يعيب الكتاب تفاوت طبقات الشعراء، ولا يعيب اختلاف مناهج الدراسة، ولا يعيب إيجازها وإسهابها هناك، وإنما يعيب الخطأ المطبعي الذي فشا فيه فشاً رهيباً. فكيف بالله يصدر كتاب عن لجنة الشعر في المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب، ومعظم الشعر الوارد فيه مكسور، وأغاليط الطباعة تفسد المعنى في كثير من المواضع.

والمؤكد أن لجنة الشعر قد أحسنت في التوفيق بين الناقد والمنقود، فاختارت لدراسة العقاد صديقة الدكتور عثمان أمين، واختارت للمازني من تبحرت في دراسة حياته وأدبه وشعره وهي الدكتورة نعمات، واختارت لشكري تلميذه وناشر ديوانه المجموع نقولاً يوسف، واختارت للأسمر صفيّه وزميله الحفاجي الذي تعتبر دراسته كتاباً مستقلاً لسعتها واستيعابها، واختارت لبا كثير صديقه الدكتور عبده بدوي الذي أوقفنا على كثير من مخطوطات هذا الشاعر الناشر المغبون حياً وميتاً.

x x x

(٥) المصري، حسين مجيب/شوق وذكري: ديوان.. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٨١م، ٢٧٠ ص.

لعل أستاذنا الدكتور المصري هو الأستاذ الجامعي الوحيد الذي استفاضت دراساته عن الآداب العربية والتركية والفارسية، كما نظم الشعر بهذه اللغات الثلاث وأخرج حتى اليوم إحدى عشرة مجموعة شعرية، أحدثها «شوق وذكري»، وهي باللغة العربية.

ويصح أن يُقال في شعر الدكتور المصري إنه يستلهم الشعر من هذه المصادر الثلاثة بأجوائها ورموزها وإيجازاتها الحضارية وتراثها القديم، مع التفرّد بشخصيته الخاصة كشاعر متميز له رؤاه وله قدرته التعبيرية عن مشاعره.

والديوان الجديد فيه غزل، وفيه وصف، وفيه خطرات، وفيه حكمة، وفيه اخوانيات وفيه حفاوة بذكري الأعلام كالأفغاني

وفي كتاب هذه الضخامة، لابد من فلتات. ومن ذلك مثلاً أن العقيلي قد يورد تاريخ ميلاد مستشرق، ولكنه يهمل إيراد تاريخ وفاته، أو العكس. كما أنه يرسم أسماء المستشرقين في غالبيتهم بالحرف العربي وفي مقابلة الحرف الافرنجي إلا في حالات قليلة أهمل فيها إيراد الاسم الفرنجي. كما أنه يتوسع في الحديث عن بعض المستشرقين، ويقتضب في الحديث عن بعضهم الآخر. وكلّ هذه براهين على مدى العناية الذي احتمله العقيلي في جمع مادة كتابة بالاتصال الشخصي، وبالمتابعة الحثيثة لأنشطة المستشرقين في الدنيا العريضة.

وتما يذكر بالتقدير الكبير للعلامة نجيب العقيلي أن هذا الكتاب فريد في بابه، فليس في اللغات الأجنبية كلها معجم للمستشرقين، وكتابه هو وحده الجامع لسيرهم وآثارهم بتفصيل معجب.

x x x

(٤) أمين، عثمان وآخرون/خمس من شعراء الوطنية.. جزء ٣.. القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨١م، ٣٠٠ ص.

هذا الكتاب حلقة ثالثة - وإن تكن مستقلة بموضوعها ومؤلفيها عن الحلقتين السابقتين عليها - من الكتاب الموسوم «خمس من شعراء الوطنية».

أما الشعراء الخمسة الذين يُدرسون في هذه الحلقة فهم عباس محمود العقاد وقد غني بدراسة شعره الدكتور عثمان أمين، وإبراهيم عبد القادر المازني، وقد درسته الدكتورة نعمات أحمد فؤاد، وعبد الرحمن شكري، وقد تناوله الأستاذ نقولا يوسف، ومحمد الأسمر، وقد توسّع في دراسته الدكتور حفاجي، وعلي أحمد باكثير وقد أنصفه الدكتور عبده بدوي.

وربما تألفت من الشعراء الثلاثة الأوائل (العقاد والمازني وشكري) مدرسة أدبية يطلق عليها تجوّزاً اسم مدرسة الديوان، ولكن أساليبهم الشعرية تتفاوت، كما أن أسباب التفاوت تسري على الشاعرين الآخرين المدروسين وهما الأسمر وباكثير. فالواقع أن كل واحد من هؤلاء الشعراء الخمسة متفرد بخصائصه الشعرية الذاتية، ومن التعسف تصنيفهم في مذهب شعري واحد.

وإذا كان الدكتور العزب قد آلف هذا الكتاب وهو محلق في أجواء الطير، فليُدْعَ له بأن يهبط بسلام ليزيدنا من علمه المشيع وموائده الدسمة.

x x x

(٧) ريان، أمين/المعابر وقصص أخرى .. القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨١ - ١٤٥ ص.

قوام هذا الكتاب عشر أقاصيص، الخامسة منها هي التي استمده المؤلف منها اسم كتابه «المعابر»، وكلها تدور حول حياة الفنانين وبُسطاء الناس وما فيها من أحلام التراء والمجد، ومن واقع الفقر والصعلة.

والأستاذ أمين ريان الفائز بجائزة الدولة في القصة يجمع في شخصه بين ثقافتين، ثقافة الفنان التي حصلها من تخصصه الدراسي في الفنون التشكيلية، وثقافة الأديب التي استكملها في دراسة الأدب بعد دراسة الفن. وهو يعيش حياة «إبن البلد» الذي يغشي الأسواق والمقاهي ويتردد على دور الجرف، ويتحدث مع صنوف شتى من الناس. فإذا آلف أقاصيصه، انعكست هذه الدراسات والتجارب في صورها ودقاتها، وأضاف إليها لمسة كيار يكاتورية من لمساته. فن شخصه مثلاً «شكبير وجه قبلي» و«سلفادور دالي» الذي يتشبه بسمية الرسام الاسباني العالمي في شاربه المعقوف وحياته الشاذة.

ومع أن الجوا العام لأقاصيص الأستاذ ريان هو جوا الحياة «البلدي»، لا جوا الحياة المترفة في مجتمعات الأرسقراط، فإن الحوار في أقاصيصه يجري دائماً باللغة الفصحى الوسطي التي لا تنزل إلى مستوي العامية ولا تنحو إلى التعقيد. ثم إن صوره القصصية لا تتكرر، وشخصه من سمكية وعمال جراجات وخدم في المقاهي شخص متميزة. وهو يحسن تصويرها فيصور بذلك قطاعاً من المجتمع له همومه اليومية وأحلامه التي قد تنتهي به إلى الجنون أو إلى اختصار الحياة.

وصفوة ما يقال في أقاصيص أمين ريان، إنها لا تُراد للتسلية بقدر ما تُراد لمتابعة نوايس الحياة وكيف تعمل عملها في الناس، فترفع وتخفض، وتُفَرِّق وتُغني في عشوائية غريبة.

x x x

واقبال. والمصري في كل شعره ذاتي، بمعنى أنه يدور حول محور حياته وأمنياته واهتماماته ودنياه الخاصة. وكيف للشاعر أن يفصل عن ذاته أو أن يستعير ذاتاً أخرى غريبة عنه؟.

ولو غني مُنْصَدُو المعاجم باستخراج الألفاظ المتواترة في ديوان المصري، لكانت أكثر تلك الألفاظ من قبيل «العطر» و«الزهر» و«المسك» و«الربيع» و«القيثارة» و«القلب» و«الحب» و«البسمة» و«البلبل» و«الواحة» و«الطير» وكلها ألفاظ تنم على استبشار بالحياة وإقبال عليها، ولكن النغمة الشائعة في الديوان هي نغمة الحزن - وأكاد أقول البكاء - ولعل سبب هذه المفارقة أن الشاعر يعيش في حلم جميل ولكنه يستيقظ على واقع غليظ يبدد آثار البسمات والفرحات. فالشعر مرآة للشاعر، والمرآة لا تكذب.

(٩) العزب، محمد أحمد/عن اللغة والأدب والنقد: رؤية تاريخية ورؤية فنية .. القاهرة، دار المعارف - ١٩٨٠ - ٤١٠ ص.

عند الفرحة تعبير يستخدمونه للدلالة على النظرة المشاركة هو «نظرة الطائر»، ويعنون به أن الطائر المحلق في الأجواء السريعة الطيران، لا يرى من المعالم تحته إلا أبرزها وأضخمها، أما التفاصيل الصغيرة فلا يلم بها ولا يطلبها.

وهذا الوصف عينه يصدق على الكتاب الجديد للدكتور العزب، إذ أنه حاول أن يعيش مع الأدب العربي من عصر الجاهلية إلى يوم الناس هذا في صفحات معدودة. ولم يكتف بذلك، بل خرج من دائرة الأدب العربي إلى دوائر الآداب الغربية، واستوفي جميع اتجاهاتها البارزة في هذه الجولة السريعة اللاهنة.

والموضوعات العامة التي تناولتها فصول الكتاب هي اللغة، والأدب المعاصر، والنقد، وفي ثنايا هذه الموضوعات الشاملة تناول مذاهب النقد وفنون الشعر والقصة والمسرح، وتطور النثر ومدارس الشعراء.

فالكتاب تلخيص شديد التركيز للظواهر الأدبية في كل تاريخ الضاد، وواضح أن العزب قد أرهق نفسه بمطالعات واسعة، ثم زاد في إرهاق نفسه بتلخيص هذه المطالعات العريضة في قوالب «برشامية» صغيرة تألف من مجموعها هذا الكتاب.

بعض النقاد بنظرية «إنسان جميع الفصول أو الأزمنة» وهي التي عبر عنها الشاعر محمود أبو الوفا بقوله:

إنما أبغيك فصلاً خامساً
جامعاً كلَّ الفصول الأربع
أي أنه يريد لإنسانه الأمثل أن يجمع في شخصه جميع
الفصول المناخية من صيف وشتاء وربيع وخريف، ويصبح
بذلك إنسان الفصل الخامس الذي تتكامل فيه الفضائل ويعيش
لكل العصور.

وكتاب الأستاذ إميل توفيق يبعث على كثير من التأمل، وهو
يعتد فتحاً جديداً في اللغة العربية لأن الموضوع الذي طرقة لم يسلكه
من قبله أحد بمثل هذا التخصص والاستيعاب.

وثقافة الأستاذ توفيق هي التي أهله لإخراج مثل هذا
الكتاب، لأنها ثقافة توافق فيها الأدب مع العلم توافقاً جيلاً.

× × ×

(٩) مجلة «فصول» - المجلد الثاني - العدد الثاني -
يناير/فبراير/مارس ١٩٨٢ - عدد خاص عن الرواية وفن
القصص - رئيس التحرير الدكتور عز الدين اسماعيل - الهيئة
المصرية العامة للكتاب - ٣٤٠ صفحة منها موجز باللغة
الانجليزية.

إن تخصيص عدد كامل من مجلة أكاديمية لموضوع الرواية
العربية، يجعل من المجلة كتاباً وإن تعدد المسهمون فيه، ولهذا لم نجد
مانعاً من الحديث عنها في هذا الباب باعتبارها من الكتب
الجديدة. ولئن ضمت المجلة دراسات تمهيدية عن القصص العربي
في التراث القديم أو في الأساطير، فقد انصب معظم البحوث على
الرواية المعاصرة في مصر في المقام الأول ثم في سورية بعد ذلك،
وإن كان نجيب محفوظ حظي بالاهتمام الأكبر بين الروائيين من
كل جيله، وسلطت الأضواء كذلك على بعض شبيبة الروائيين.

تبحث في العدد عن روائي كبار مثل يوسف جوهر وعبد
الحاميد جودة السحار وعبد تيمور وعادل كامل وإبراهيم المصري
وعلي أحمد باكثير فلا تكاد تمر على أسماء بعضهم إلا بشق
الأنفس، ومثلهم أيضاً سعد مكاوي وأمين يوسف غراب وفتحي
أبو الفضل، في حين أن الدراسات انصبّت على قلة قليلة من

(٨) توفيق، إميل/الزمن بين العلم والفلسفة والأدب..
القاهرة: دار الشروق، ١٩٨١م، ١٩٠ ص.

الناس تتعامل مع الزمن دائماً دون أن تحس بوجوده إحساساً
مادياً ملموساً، فترمز إليه بالماضي أو بالمستقبل أو بالحاضر، ولكنه
في جميع الحالات يمثل لحظات خاطفة تنقل المرء - دون أن يحس -
من حاضره إلى ماضٍ، وتنقله بالخيال من حاضره إلى مستقبل.

والكتاب الجديد الذي أصدره الأديب العالم الأستاذ إميل
توفيق يحاول فيه أن يدرس الزمن من جوانبه الفلكية والرياضية
والفلسفية والنفسية والعضوية والحضارية والبيولوجية وكذلك
الأدبية. وهذا النطاق العريض الذي اجتهد الأستاذ توفيق في
الالمام به، قد اقتضاه أن يدرس كثيراً من النظريات العلمية
والرياضية والفلسفية الجديدة ليستخرج منها المقصود بالزمن،
وكيف يتم احتسابه، وهل يوجد الزمن مستقلاً بذاته أو يوجد
مقترناً بالأحداث الجارية.

فإذا انتهى الأستاذ إميل توفيق من هذه المصارعات الفلسفية
لإدراك كنه الزمن، انتقل إلى ميدان الأدب يبحث فيه عن ضلّاته
المنشودة وكيف تناولها الأدباء في شعرهم ونثرهم ليدلّل بذلك
على مقاصده. وربما كانت قصيدة «القياس» للشاعر الكبير
حسن كامل الصيرفي نموذجاً معبراً عن الزمن في اهتمامات
الشعراء، وفيها يقول:

لأننا نعيش في دوائر القياس
في منطق الزمان والمكان
نقيس طول العمر بالثواني
تدق عن أفهامنا المعاني
نقيس كلّ ما نقيس بالدقائق
فتختفي وراء وهما الحقائق
لأننا نعيش في دوائر القياس

أما توفيق الحكيم، فبعض مسرحياته تدور في زمنٍ مطلق، أي
أنها لا تمثل ماضياً ولا حاضراً ولا مستقبلاً كمسرحية أهل
الكهف، بل إن بعض الروائيين العالمين مثل جورج هـ، ولز قد
أدار إحدى رواياته حول «آلة الزمن» وهي آلة مخترعة (لا وجود
لها طبعاً) تنقل صاحبها كما يشاء إلى أي زمن يريد في الماضي أو
في المستقبل. وقد فات الأستاذ إميل توفيق أن يشير إلى ما سناه

شعوبها. فهم مؤججوا الحرب، وهم مديرو دفعتها، وهم الذين يسوقون الملايين إلى ميدانها، وهم الذين يأمرّون بشن الغارات على الشعوب المسالمة، وهم الذين يلقون بالدنيا كلها في جحيم من الموت والدمار والبؤس. يضاف إليهم طبعاً موسوليني وقادة اليابان وروزفلت.

وقد اختلفت أدوار هؤلاء الزعماء في الحرب، ففهم المهاجم الطامع في إستعباد الدنيا، ومنهم المدافع عن بلاده وامبراطوريتها، ومنهم الذائب عن مستقبل البشرية كلها. وإن كانوا جميعاً يلقون بأسلحة الدمار في ميدان الوغي تطلعاً إلى تحقيق أهدافهم. ولكننا نسينا اليوم - أساء هؤلاء الزعماء، ولم نعد نحفل بقراءة شيء عنهم لأنهم غابوا في دهاليز التاريخ وأصبحوا مجرد أسماء وسير.

وبعد انقضاء أكثر من ثلاثة عقود على انتهاء هذه الحرب الضروس، جاء السفير أحمد حلمي إبراهيم يدرس الأدوار المختلفة التي اضطلع بها هتلر وستالين وتشرشل ودي جول على مسرح الحياة، دراسة تتسم بالهدوء التاريخي والتقييم العلمي المتزن. وهي دراسة مطلوبة لا من حيث تسجيلها لأحداث تاريخية مضت، بل من حيث الاستفادة من عبرها ودروسها. لقد جمعت الحرب بين هؤلاء الزعماء، ولكن أدوارهم في الحياة تفاوتت، ومصائرهم اختلفت، مات هتلر منتحراً لا يعرف له قبر، ومات ستالين زعيماً عظيماً ثم جرد من أسباب عظمته ومجيت سيرته من التاريخ، ومات تشرشل بطلاً أسطورياً، وأنقذ ديمجول فرنسا من أزمتها في عصر السلام ولكنه خرج من الحياة في جنازة صامتة! عجباً، لقد كتبنا في الحرب نقرأ أساء هؤلاء الزعماء ونحن مذعورون، فصرنا اليوم نقرأها فلا تحرك ساكناً. وهكذا الدنيا.

المشتغلين بهذا الفن. وربّما كان سبب ذلك أن المجلة لم تضع للعدد خطة معينة، وإنما نشرت الدراسات التي تلقتها، فرجحت كفة بعض الروائيين، وشالت كفات. وهو أمر لا يصح أن يكون في الدراسات الجامعية المنهجية التي تتوخاها المجلة «العلاقة» بمجموعها ومادتها في ما تنشره من بحوث.

ولئن كانت المجلة عُنيست بالمنطوطي فنخته بدراسة في قصصة، فهي قد أغفلت الدكتور محمد حسين هيكل باشا إغفالاً عجبياً مع أنه من أوائل كتّاب الروايات في الأدب الحديث، كما أغفلت محمود نيمور إغفالاً مذهلاً، ولم تشر إلى العقاد صاحب رواية سارة ولا إلى المازني وهو من كبار الروائيين المبدعين. ولهذا نعتقد أن هذا العدد الخاص لا يمثل الصورة الكاملة للرواية العربية المعاصرة، وإنما يمثل جوانب منها يتعين استدراكها في دراسات مقبلة.

ومع هذا، فقد حاولت «فصول» أن تقدّم دراسة جادة - متعددة المستويات بتعدد كتابها - للأدب الروائي المعاصر وأردفتها بقوائم بيبوغرافية يُستعان بها في رصد الحركة الروائية في شطرين من الوطن العربي.

× × ×

(١٠) إبراهيم، أحمد حلمي/عظاء في مسيرة التاريخ... القاهرة: عالم الكتب، ١٩٨١م، ٢٧٠ ص.
الذين عاصروا الحرب العالمية الثانية كانوا لا يستيقظون أو ينامون إلا والدنيا كلها تضجّ من حولهم بأساء هتلر وستالين وتشرشل ودي جول الذين آلت إليهم مقاليد الدنيا ومصائر

مطابع البادية للأوقست

تعتز مطابع البادية للأوقست بالرياض بالامكانيات التي تتوفر لديها ومنها آلات الأوقست والتسيرو وماكينات الصف التصويري وفرز الألوان والتجليد الفني، كما تفخر بأنها ساهمت بنشر الثقافة بطباعة الكثير من الكتب العلمية والأدبية وشاركت في موكب النهضة بتوفير كافة المطبوعات اللازمة للحركة التجارية والعمرانية والاقتصادية. أن مساهمتك في التعامل مع مطابع البادية للأوقست بالرياض يحقق عددا من المكاسب أولها الجودة ثم المحافظة على الوقت بإنجاز العمل بأسرع ما يمكن مع الاتقان، وأهم من هذا وذلك أنك تساهم في دعم المشاريع الوطنية الهادفة حيث أن رأسمال المطابع وطني ١٠٠٪.

الرياض : ص . ب ٧٥٢٥ بريفا : بادية برس

هاتف ٤٧٧١٢٣٣ - ٤٧٨٤١٠٦

[illegible]



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 بِمَنْحَةِ يَدِ الْوَدَّاعِ
 لِسُلْطَانِ الْأَعْلَى
 بِأَمْرِ سَمِيِّ الْوَدَّاعِ
 وَأَمْرِهِ الْوَدَّاعِ

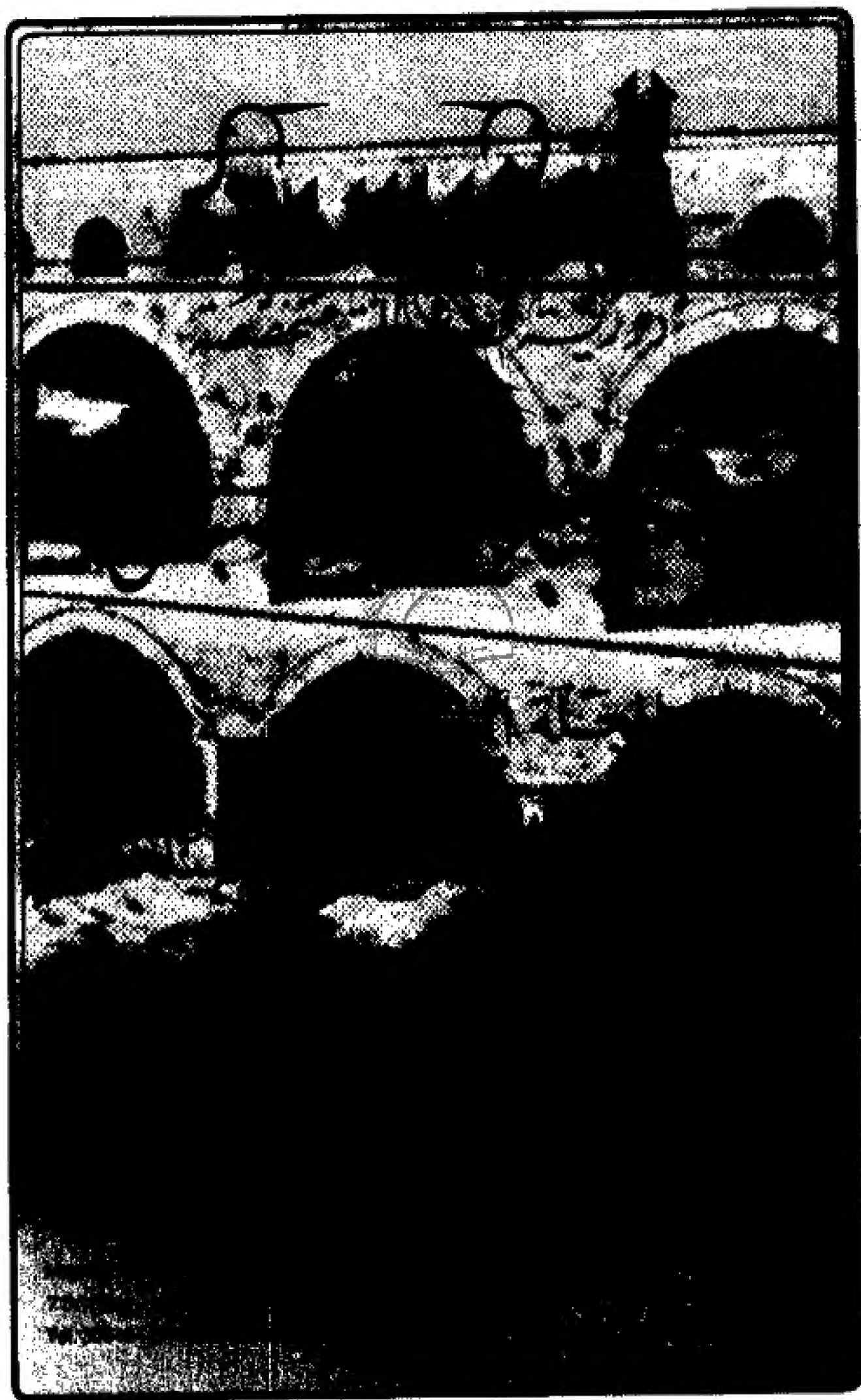
الملك وهدى بن عبد العزيز
 والملك وهدى بن عبد العزيز

وصاحب السمو الملكي الأمير عبد الله بن عبد العزيز
 ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني

وصاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبد العزيز
 النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام

وحكومة المملكة العربية السعودية
 والشعب والشعب والشعب

أعاده الله على الجميع باليمن
 والبركات





الكعب ذو السدود عن النامو

كتب محمد الحليم

- ١ - كتاب الشعر الحديث في الحجاز للأستاذ عبدالرحيم أبوبكر
 - ٢ - كتاب ذكريات طفل وديع للأستاذ عبدالعزيز الربيع
 - ٣ - ديوان على دروب الشمس للأستاذ محمد هاشم رشيد
 - ٤ - ديوان غناء الجرح للأستاذ محمد العيد الخطراوي
 - ٥ - ديوان الفصيلات للأستاذ عبدالحميد الربيع
 - ٦ - ديوان تراجم العودة للأستاذين ناجي حسن وغوزان المجلد
 - ٧ - ديوان في ظلال السماء للأستاذ محمد هاشم رشيد
 - ٨ - همسات في أذن الليل للأستاذ محمد العيد الخطراوي
 - ٩ - ديوان على ضفاف العقيق للأستاذ محمد هاشم رشيد
 - ١٠ - ديوان جرح الابهاء للأستاذ أحمد فرح عقيلان
 - ١١ - كتاب شعراء من أرض عقر ١ للأستاذ محمد العيد الخطراوي
 - ١٢ - كتاب شعراء من أرض عقر ٢ للأستاذ محمد العيد الخطراوي
 - ١٣ - كتاب رعاية الشباب في الاسلام للأستاذ عبدالعزيز الربيع
 - ١٤ - كتاب بيت وشاعر للأستاذ خالد يوسف
 - ١٥ - كتاب أضواء على حقائق للأستاذ محمد الجنوب
 - ١٦ - المحفل الثماني لعام ١٣٩٧ هـ كتاب اعلامي عن النادي
 - ١٧ - الجناحان الجالندان للأستاذ محمد هاشم رشيد
 - ١٨ - ثلاث سنوات مع مسابقة حفظ القرآن الكريم للأستاذين
- دعيل الله المهدري ومحمد وهبه الجبال

- ١ - ديوان جداول وينابيع للأستاذ عبدالرحمن رفه
- ٢ - ديوان رسالة إلى ليل للأستاذ أحمد فرح عجيلان
- ٣ - ديوان في موكب الضياء للأستاذ أبو زيد سيد ابراهيم
- ٤ - ملحمة شعرة على اطلال لرم للأستاذ محمد هاشم رشيد
- ٥ - كتاب الذرة في الحرب والسلم للدكتور خالد علي كاشي
- ٦ - كتاب شروح الشعر الجاهلي لمجلدات للدكتور أحمد جمال العمري
- ٧ - مفهوم الاعداء القرآني حتى القرن السادس عشر للدكتور أحمد جمال العمري
- ٨ - أشباح في غرفة الصليبات للأستاذ ابراهيم العياشي
- ٩ - كتاب في رحاب الجهاد المقدس (غزوة بدر) للأستاذ ابراهيم العياشي
- ١٠ - بطولات إسلامية للأستاذ علي عمر قاضي
- ١١ - مسودة عامين كتاب اعلامي عن النادي
- ١٢ - محاضرات الموسم الثقافي للنادي
- ١٣ - كتاب المقاميس التي وضعها النقاد العرب لتقويم الصيانة في الأثر الأدبي للأستاذ خالد يوسف
- ١٤ - بحث عن أثر حركة الشيخ محمد بن عبد الوهاب في العالم الاسلامي للأستاذ مسلم محمود الجهني

قبا. - الخط النازل

هاتف: ۲۰۴۰۶ / ص.ب. ۷۵۰

ALAM AL-KUTUB

World of Books



Vol. 3 No. 2 July-August 1982

A quarterly journal devoted to all aspects of the book concern of the Arab World including publishing, reviews and bibliographies, published by Thekal Publishing House.



- *Contributions should be addressed to the Editor-in-chief.*
- *Subscriptions and advertising, please communicate the Administration, P. O. Box 1590 Riyadh, Saudi Arabia*
- *Subscription : S. R. 100 including postage.*

Editor - in - Chief

YAHYA M. SA'ATI,

ALAM AL-KUTUB Tel. 4763026

P. O. Box 1590, Riyadh, Kingdom of Saudi Arabia.